شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المدهش

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب المدهش تصنيف

الشيخ الامام العالم العلامة

الورع ابي الفرج عبد الرحمن

ابن علي بن الجوزي

تغمده الله برحمته

واسكنه فسيح

جنته

بمنه



٤٤٧
ط ٢١
٤٤٤

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي لا منتهاء لعطاياه ونحمده حمدا يقوم بالوا
من شكره ومدحه وصلى الله على اشرف نبي وانصحه
وعلى الدوازوجه ما استن طرف في مرحه وسلم اما
بعد فاني قد جمل الله في علم الوعظ بانصحه
والمحه واثرت ان انتقي هذا الكتاب من ملحه والله
الموفق في كل علم لاصلحه وقد قسمته خمسة ابواب

الباب الاول
في ذكر علوم القران
الباب الثاني
في تصرف اللغة وموافقة القران لها
الباب الثالث
في ذكر علوم الحديث
الباب الرابع
في ذكر عيون التواريخ
الباب الخامس
في ذكر المواعظ

وهذا الباب ينقسم قسمين قسم يذكر فيه القصص
والقسم الثاني تذكر فيه المواعظ مطلقا والله الموفق

الباب الاول
في ذكر علوم القران

فصل

فصل في ذكر اقسام الخطاب في القران الخطاب
في القران على خمسة عشر وجها خطاب عام الذي خلقكم
وخطاب خاص اكفرتم وخطاب الجنس ياايها الناس
وخطاب النوع يابني ادم وخطاب المدح يا ايها الذين
امنوا وخطاب الذم يا ايها الذين كفروا وخطاب الكرا
يا ايها النبي وخطاب الاهانة فانك رجيم وخطاب الجمع
بلفظ الواحد يا ايها الانسان ما غرك وخطاب الواحد
بلفظ الاثنين القيا في جهنم وخطاب الاثنين بلفظ الوا
فمن ربكما يا موسى وخطاب العين والمراد به الغير فان
كنت في شك وخطاب التلون وهو ثلاثة اوجه احدها
ان يخاطب ثم يخبر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم
وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم
المضعفون وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك
هم الراشدون والثاني ان يخبر ثم يخاطب فاما الذين
اسودت وجوههم اكفرتم وسقاهم ربهم شرابا طهورا
ان هذا كان لكم جزاء والثالث ان يخاطب عينا ثم
يصرف الخطاب الى الغير انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وهذا
قراءة نافع وابن عامر فانهما قرءا بالتاء

فصل في ذكر امثال القران
في القران امثال واربعون مثلا في البقرة مثلهم كمثل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي استوقد نارا او كصيب ان يضرب مثلا ما بعوضة
ومثل الذين ينفقون اموالهم ايود احدكم كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس وفي العمران وكنتم على شفا
حفرة من النار مثل ما ينفقون وفي الانعام كالذي
استهوته الشياطين وفي الاعراف مثله كمثل الكلب وفي
يونس انما مثل الحياة الدنيا وفي هود مثل الفريقين وفي
الرعد الا كباسط كفيه الى الماء انزل من السماء ما مثل
الجنة وفي ابراهيم مثل الذين كفروا بربهم ومثل كلمة
خبيثة وفي النحل ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وضرب
الله مثلا قرية وفي الكهف واضرب لهم مثلا رجلين واضرب
لهم مثل الحياة الدنيا وفي الحج فكانما خر من السماء ضرب
مثل وفي سورة النور مثل نوره كمشكوة واعمالهم كسراب وفي العنكبوت
مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت
وفي الروم ضرب الله مثلا من انفسكم وفي الاحزاب
كالذي يغشى عليه من الموت وفي يس وضرب لنا مثلا
وفي الزمر ضرب الله مثلا رجلا وفي سورة محمد صلى الله
عليه وسلم مثل الجنة وفي الفتح ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم
في الانجيل وفي الحشر كمثل الذين من قبلهم كمثل الشيطان
وفي الجمعة مثل الذين حملوا التوراة وفي التحريم ضرب
الله مثلا للذين كفروا وضرب الله مثلا للذين امنوا

فصل

وكم من

وكم من كلمة تدور على الالسن مثلا جاء القران بالخص منها
واحسن فمن ذلك قولهم القتل انفى للقتل مذكور في قوله
تعالى ولكم في القصاص حياة وقولهم ليس الخبر كالمعاين
مذكور في قوله تعالى ولكن ليطمئن قلبي وقولهم ما تزرع
تحصد مذكور في قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به
وقولهم للحيطان اذن مذكور في قوله تعالى ورسلنا لديهم
يكتبون وقولهم احذر شر من احسنت اليه مذكور في قوله
تعالى وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله واذ
لم يهتد وابه فسيقولون هذا افك قديم وقولهم خير
الامور اوسطها مذكور في قوله تعالى ولا تجعل يدك
مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وقولهم من اعان
ظالما سلط عليه مذكور في قوله تعالى كتب عليه انه من
تولاه فانه يضله وقولهم كما انضح رمد مذكور في قوله
تعالى واعطى قليلا واكدى وقولهم لا تلد الحية الا
حية مذكور في قوله تعالى ولا يلدوا الا فاجرا كفارا

فصول في عيون المتشابه

فصل في الحروف المبدلات في البقرة فسواهن
سبع سموات وفي حم التجدة فقضاهن وفي البقرة
وقلنا يا ادم اسكن وفي الاعراف يا ادم اسكن وفي
البقرة وظللنا عليكم الغمام وفي الاعراف عليهم الغمام
وفي البقرة فانفجرت منه وفي الاعراف فانبجست

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي البقرة للطايفين والعاكفين وفي الحج والقايمين
وفي البقرة وما انزل الينا وفي العمران علينا وفي البقرة
اولو كان اباوهم لا يعقلون شيا وفي المايدة لا يعلمون
وفي العمران لكيلا تحزنوا على وفي الحديد لكيلا تاسوا
وفي سورة النسا ان تبدو خيرا او في الاحزاب شيا وفي
الانعام من املاق وفي بني اسرايل خشية املاق وفي
الاعراف فارسل معي بني اسرايل وفي طه معنا في الاعراف
فارسل في المداين حاشرين وفي الشعرا فابعث في الاعراف
ثم لاصلبنكم وفي الشعراء او لاصلبنكم في التوبة يريدون
ان يطفوا وفي الصف ليطفوا في يونس واتبعهم فرعون
وجنوده وفي طه بجنوده في هود واطرنا عليها وفي
الحجر عليهم في الحجر ومايا تيهم من رسول وفي الزخرف من
نبي في الحجر كذلك نسلكه وفي الشعراء سلكناه في الكهف
ولم ترددت وفي حم ولئن رجعت في الكهف فاعرض
عنها وفي سجدة لقمان ثم اعرض عنها في طه سلك لكم فيها
سبلا وفي الزخرف وجعل في الانبيا واراد وابه كيدا
فجعلناهم الاخسرين وفي الصافات فاراد وابه كيدا فجعلناهم
الاسفلين في الانبيا وتقطعوا امرهم بينهم وفي المومنين
فتقطعوا في النمل ففزع من في السموات وفي الزمر فصعق
في القصص وما اوتيتم وفي حم عسق فما اوتيتم في العنكبوت
لنشركن بي وفي لقمان على ان تشرك بي في العنكبوت

ولقد تركنا

ولقد تركنا فيها اية وفي القمر ولقد تركناها اية في حم
السجدة ثم كفرتم به وفي الاحقاف وكفرتم به

فصل في ذكر الحروف الزواید والنواقص

في البقرة فاتوا بسورة من مثله وفي يونس بسورة مثله في
البقرة الا ابليس ابى واستكبر وفي ص الا ابليس استكبر في
البقرة فمن تبع هداي وفي طه فمن اتبع في البقرة وادخلنا
وفي الاعراف واذ انجيناهم في البقرة حيث شيتم رغدا
وفي الاعراف حيث شيتم وقولوا في البقرة وسنزيد
المحسنين وفي الاعراف سنزيد المحسنين في البقرة فبدل
الذين ظلموا قولا وفي الاعراف منهم قولا في البقرة ودى
القربى وفي النسا وبذي القربى في البقرة وما اوتي موسى
وعيسى وما اوتي النبيون وفي العمران والنبيون
في البقرة ويكون الدين لله وفي الانفال كله لله في ال
عمران من امن تبغونها عوجا وفي الاعراف بد وتبغونها
عوجا في العمران الا بشرى لكم ولتطمين قلوبكم به
وفي الانفال الا بشرى ولتطمين به قلوبكم في النسا
فاحشة ومقتا وساء سبيلا وفي بني اسرايل فاحشة وساء
سبيلا في الانعام ما لم ينزل به عليكم سلطانا وبا في العمران
ما لم ينزل به سلطانا في الانعام ولا اقول لكم اني ملك
وفي هود ولا اقول اني ملك في الاعراف يريد ان
يخرجكم من ارضكم وفي الشعراء بسحره في الاعراف وائتو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لمز المقربين وفي الشعراء انكم اذا لمن المقربين في الاعراف
قال القوا وفي طه بل القوا في الاعراف قال ابن ام وفي
طه قال يابن ام في براءة ولا تضروه وفي هود ولا تضرونه
في هود ولما جاءت رسلنا وفي العنكبوت ولما ان جاءت
في يوسف ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وفي القصص
واسوى في النحل لكيلا يعلم بعد علم شيأ وفي الحج من بعد
علم في النحل وبنعمة الله هم يكفرون وفي العنكبوت وبنعمة
يكفرون في النحل ولا انك في ضيق وفي النمل ولا تكن في
الحج كلما اراد وا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا وفي السجدة
ان يخرجوا منها اعيدوا في الحج وان مايدعون من دونه هو
الباطل وفي لقمان من دونه الباطل في الشعراء ما تعبدون
وفي الصافات ماذا تعبدون في النمل ومن شكر وفي لقمن
ومن شكر في القصص ويقدر وفي العنكبوت ويقدر له
في النازعات يوم يتذكر الانسان وفي الفجر يومئذ يتذكر

فصل في ذكر المقدم والمؤخر

في البقرة وادخلوا الباب سجدا في البقرة والنصارى
والصابين وفي الحج والصابين والنصارى في البقرة والا
قل ان هدى الله هو الهدى وفي العمران قل ان الهدى
هدى الله في البقرة ويكون الرسول عليكم شهيدا وفي الحج
شهيدا عليكم في البقرة وما اهل به لغير الله وما في القران لغير
الله به في البقرة لا يقدرون على شيء مما كسبوا وفي ابراهيم مما كسبو

نعلم

وقولوا حطة وفي الاعراف وقولوا
حطة وادخلوا الباب سجدا ٤ ٤

على شيء في العمران ولتطمين قلوبكم به وفي الانفال به قلوبكم
في سورة النساء كونوا قوامين بالقسط شهدا لله وفي المايدة
قوامين لله شهدا بالقسط في الانعام لا اله الا هو خالق كل شيء
وفي حم المومن خالق كل شيء لا اله الا هو في الانعام نحن نرزقكم
واياهم وفي بني اسرايل نرزقهم واياكم في النحل فتوى الفلك
مواخر فيه وفي فاطر فيه مواخر في بني اسرايل ولقد صرفنا
للناس في هذا القران وفي الكهف في هذا القران للناس
في بني اسرايل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم وفي العنكبوت
بيني وبينكم شهيدا في المومنين وعدنا نحن واباونا من قبل وفي
النمل لقد وعدنا هذا نحن واباونا من قبل في القصص وجاء
رجل من اقصى المدينة يسعى وفي يس وجاء من اقصى المدينة

ابواب منتخبة من الوجوه والنظاير

باب او

او تكون بمعنى التخيير ففدية من صيام او صدقة او نسك او كسوتهم
او تحرير رقبة وتكون بمعنى الواو او لكوايا اوما اختلط بعظم
ولا تطع منهم اثما او كفورا او يكون بمعنى بل لبثت يوما او بعض
يوم الا كلمح البصر او هو اقرب فكان قاب قوسين او ادنى
ويكون بمعنى الابهام او كصيب الى ماية الف او يزيدون

باب ادنى

يكون بمعنى اجدر وادنى الا تونا بواذلك ادنى ان لا تعولوا
ذلك ادنى ان ناتوا بالشهادة على وجهها وتكون بمعنى

اقرب من العذاب الادني قاب قوسين او ادني ويكون
بمعني اقل ولا ادني من ذلك ولا اكثر ويكون بمعني دون
استبدلون الذي هو ادني بالذي هو خير

باب الانزال

ويكون بمعني الحط من علو ينزل العيث ويكون بمعني الخلق
قل ارايتكم ما انزل الله لكم من رزق وانزل لكم من الانعام
ثمانية ازواج وانزلنا الحديد فيها ويكون بمعني القول
سانزل مثل ما انزل الله وبمعني البسط ولكن ينزل بقدر ما يشا

باب الارض

الارض تذكر ويراد بها ارض الاردن ولا تعثوا في الارض مفسدين
ويراد بها القرن تسوي بهم الارض ويراد بها مكة كنا مستضعفين
في الارض ويراد بها ارض المدينة ارض الله واسعة ويراد
بها ارض الاسلام ويسعون في الارض فسادا ويراد بها ارض
التيه يتيهون في الارض ويراد بها ارض الشام مشارق الارض
ومغاربها ويراد بها الارضون السبع وما من دابة في الارض
يراد بها ارض مصر اجعلني على خزاين الارض ويراد بها ارض
الحجاز فندوها تاكل في ارض الله ويراد بها
فتمكث في الارض ويراد بها ارض المغرب مفسدين في الارض
ويراد بها الجنة ان الارض يرثها عبادي الصالحون ويراد بها
ارض الروم في ادني الارض ويراد بها ارض بني قريظة واورثكم
ارضهم ويراد بها ارض فارس وارضا لم تطوها ويراد بها ارض

القيمة واشرقت الارض بنور ربها

باب الامر

الامر يذكر ويراد به قتل قرنظه وجلا النظير فاعفوا واصفحوا
واصفحوا حتى ياتي امر الله ويراد به النصر هل لنا من الامر
من شئ ويراد به استرعا الفعل يامركم ان تودوا الامانات
ويراد به الحصب او امر من عنده ويراد به الذنب ليذوق
وبال امره ويراد به المشورة فماذا تامرون ويراد به قتل كفار
مكة ليقضي الله امرا كان مفعولا ويراد به فتح مكة فتربصوا
حتى ياتي الله بامره ويراد به الحذر قد اخذنا امرنا من قبل
ويراد به القضا يدبر الامر ويراد به القول فاذا جاء امرنا
ويراد به الغرق لا عاصم اليوم من امر الله ويراد به العذاب
وقضي الامر ويراد به الشان وما امر فرعون برشيد ويراد به
القيمة اتى الامر الله

باب الانسان

الانسان يذكر ويراد به ابو حذيفة بن عبد الله واذا مس
الانسان الضر ويراد به عتبة بن ربيعة ولين اذقنا الانسا
منا رحمة ويراد به النضر بن الحرث ويدعوا الانسان بالشر
ويراد به ابن ابي خلف او لا يذكر الانسان ويراد به ادم
صلوات الله عليه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من
طين ويراد به بويل بن ورقا ان الانسان لكفور ويراد
به سعد بن ابي وقاص ووصينا الانسان بوالديه حملته
امه وهنا ويراد به ابو بكر الصديق رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ووصينا الانسان بوالده حسنا حملته امه كرها ويراد به
عباس ابن ابي ربيعة ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان
جاهداك ويراد به عقبة بن ابي معيط وكان الانسان للانسا ن
خذولا ويراد به بنو ادم ولقد خلقنا الانسان ونعلم ويراد به
بر صيصا اذ قال للانسان اكفر ويراد به الاخنس بن شريق
ان الانسان خلق هلوعا ويراد به عدي بن ربيعة ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه ويراد به الحرث بن عمرو ولقد
خلقنا الانسان في كبد ويراد به الاسود بن عبد الاسد
يايها الانسان انك كادح ويراد به كلدة بن اسيد يايها الانسا ن
ماغرك بربك الكريم ويراد به المغيرة لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم ويراد به ابو طالب ابن عبد المطلب فلينظر
الانسان مم خلق ويراد به عتبة بن ابي لهب فلينظر الانسان
الى طعامه ويراد به قرط بن عبد الله ان الانسان لربه لكنود
ويراد به ابو جهل ان الانسان ليطغى ويراد به ابو لهب ان
الانسان لفي خسر ويراد به الكافر وقال الانسان مالها

باب الباء

الباء تذكر بمعنى اللام واذ فرقنا بكم البحر وبمعنى عند والمستغفر
بالاسحار وبمعنى في بيدك ضغثا فاضرب به ويكون صلة وبمعنى
بعد فاثابكم غما بغم وبمعنى على لو تسوى بهم الارض ويكون
صلة فامسحوا بوجوهكم وبمعنى المصاحبة وقد دخلوا بالكفر
وهم قد خرجوا به وبمعنى الى ما سبقكم بها وبمعنى السبب

والذين هم

والذين هم به مومنون اي من اجله وبمعنى عن فسل به خبيرا
وبمعنى مع فتولى بركنه اي مع جنده وبمعنى من عينا يشرب بها
عباد الله

باب الحق

الحق بمعنى الحرم ويقتلون النبيين بغير الحق وبمعنى البيان
الا ان جيت بالحق وبمعنى المال فليملل الذي عليه الحق وبمعنى
المنجز وعدا عليه حقا وبمعنى الحاجة ما لنا في بناتك من حق
وبمعنى لا اله الا الله له دعوة الحق ويراد به الله عز وجل
ولو اتبع الحق اهواءهم وبمعنى التوحيد واكثرهم للحق كارهون
وبمعنى الحض وللذين في اموالهم حق معلوم

باب الخير

الخير بن ذكر ويراد به القرآن ان ينزل عليكم من خير من ربكم د
ويراد به الانتفاع بات بخير منها ويراد به المال ان ترك خيرا ويرا
به ضد الشر بيدك الخير ويراد به الاصلاح يدعون الى الخير
ويراد به الولد الصالح ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ويراد به العافية
وان يمسك بخير ويكون بمعنى المنافع لاستكثرت من الخير وبمعنى
الايمان ولو علم الله فيهم خيرا وبمعنى رخص الاسعار انى اراكم
بخير وبمعنى النوافل واوحينا اليهم فعل الخيرات وبمعنى الاجر
لكم فيها خير وبمعنى الافضل وانت خير الراحمين وبمعنى العفة
ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وبمعنى الصلاح ان
علمتم فيهم خيرا وبمعنى الطعام اني لما انزلت الي من خير فقير
وبمعنى الظفر لم ينالوا خيرا وبمعنى الخيل احببت حب الخير

الألوكة
www.alukah.net
شبكة

وبمعنى القوة اهم خير وبمعنى حسن الادب لكان خيرا لهم وبمعنى
الدنيا واندلحت الخير لشديد

باب الدين

الدين يذكر ويراد به الجزا مالك يوم الدين ويراد به الاسلا م
بالهدى ودين الحق ويراد به للعدل ذلك الدين القيم ويراد
به الطاعة ولا يدينون دين الحق ويراد به التوحيد مخلصين
له الدين ويراد به الحكم ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك
ويراد به الحد ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله ويراد به
الحساب يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويراد به العادة قل
اتعلمون الله بدينكم ويراد به الملة وذلك دين القيمة

باب الذكر

الذكر يذكر ويراد به ذكر اللسان فاذكروا الله ويراد به
الحفظ واذكروا ما فيه ويراد به الطاعة واذكروني ويراد
به الصلوات الخمس فاذا اطمأننتم فاذكروا الله ويراد به ذكر
القلب ذكروا الله فاستغفروا ويراد به البيان او عجبتم ان
جاءكم ذكر من ربكم ويراد به الخبر سألوا عليكم منه ذكر ويراد
به التوجب ومن اعرض عن ذكري ويراد به القران مايا
يتهم
من ذكر ويراد به الشرف فيه ذكركم وانه لذكر لك ولقومك
ويراد به العيب اهذا الذي يذكر الهتكم ويراد به صلاة
العصر عن ذكر ربي ويراد به صلاة الجمعة فاسعوا الى ذكر
الله

باب الروح

الروح يذكر ويراد به الامر روح منه ويراد به جبريل عليه
السلام فارسلنا اليها روحنا ويراد به الروح فنفخنا فيه من
روحنا ويراد روح الحيوان ويسلونك عن الروح ويراد به
الحياة فروح وريحان على قراءة من ضم

باب الصلاة

الصلاة تذكر ويراد بها الصلوات الخمس يقيمون الصلاة ويراد
بها صلاة العصر بحبسونهما من بعد الصلاة ويراد بها صلاة
الجنازة ولا تصل على احد منهم مات ابدا ويراد بها القراءة
ولا تجهر بصلاتك ويراد بها الدعا وصل عليهم ويراد بها
الدين اصلواتك تأمرك ويراد بها القراءة ولا تجهر بصلاتك
ويراد بها موضع الصلاة وصلوات ومساجد ويراد بها المغفرة
والاستغفار ان الله وملائكته يصلون على النبي فصلاة الله
تعالى المغفرة وصلاة الملائكة الاستغفار وتراد بها الجمعة
اذا نودي للصلاة

باب عن

تذكر صلة يسلونك عن الانفال ويكون بمعنى الباء تارك
الهتنا عن قولك وبمعنى من يقبل التوبة عن عباده وبمعنى على
فانما يبخل عن نفسه وبمعنى بعد لتركبن طبقا عن طبق

باب الفتنة

تذكر ويراد بها الشرك حتى لا تكون فتنة ويراد بها القتل
ان يفتنكم الذين كفروا ويراد بها الضلال ومن يرد الله فتنته
ويراد بها المعذرة ثم لم تكن فتنتهم ويراد بها القضا ان هي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الافتتان ويراد بها الا الا في الفتنة سقطوا ويراد بها
المرض يفتنون ويراد بها العبرة لا تجعلنا فتنة ويراد بها الا خبار
ولقد فتنا الذين من قبلهم ويراد بها العذاب جعل فتنة الناس
كعذاب الله ويراد بها الاحتراق يوم هم على النار يفتنون
ويراد بها الجنون بأيكم المفتون

باب في

تكون بمعنى الظرف لا ريب فيه وبمعنى نحو قد نرى تقلب
وجهك في السماء وبمعنى الباء في ظلل من الغمام وبمعنى الى فتهما جروا
فيها وبمعنى مع ادخلوا في امم وبمعنى عن اتجاد لوني في اسماء
وبمعنى على في جذوع النخل وبمعنى السلام وجاهدوا في الله
وبمعنى من يخرج الخبء في السموات

باب القرية

القرية تذكر ويراد بها اريحا ادخلوا هذه القرية ويراد بها
ديوهر قتل من على قرية ويراد بها ايلة واسلهم عن القرية
ويراد بها مصر وسل القرية ويراد بها مكة قرية كانت امنة
ويراد بها مكة والطائف على رجل من القريتين عظيم ويراد
بها جميع القرى وان من قرية الا نحن مهلكوها ويراد بها قرية
لوط ولقد اتوا على القرية ويراد بها انطاكية واضرب لهم
مثلا اصحاب القرية

باب كان

يرد بمعنى وجد وان كان ذو عسرة وبمعنى الماضي كان
حلا وبمعنى ينبغي ما كان لبشر وصلة وكان الله غفورا

رحيما وبمعنى هو من كان في المهد صبيا وبمعنى صار وكانت
هباءة منبثا

باب كلا

هي في القرآن على وجهين احدهما ان تكون بمعنى لا وحده
في مريم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا وفي الشعراء اخاف
ان يقتلون قال كلا انا لمدركون قال كلا وفي سبأ ألحقتم به
شركاء كلا وفي سأل سائل ثم يطمع كلا انه يدخل جنة نعيم
كلا وفي المدثر اذا ان يزيد كلا ان يوتى صحفا منشرة كلا وفي
القيمة ابن المفر كلا وفي المطففين قال اساطير الاولين
كلا وفي الفجر فيقول ربي اهانني كلا وفي الهمزة ان
ماله اخلده كلا هذه اربعة عشر موضعا يحسن الوقوف
عليها والثاني بمعنى حقا ومثله في المدثر كلا والقمر كلا
انه تذكرة وفي القيمة كلا بل تحبون العاجلة كلا اذا بلغت
التراقي وفي النبأ كلا سيعلمون وفي عبس كلا انها تذكرة
كلا لما يقض ما أمره وفي الانفطار كلا بل تكذبون بالدين
وفي المطففين كلا ان كتاب الفجار كلا ان كتاب الابرار
كلا انهم عن ربهم لمحجوبون وفي الفجر كلا اذا دكت الارض
دكا دكا وفي العلق كلا ان الانسان ليطغى كلا لئن لم تنته
كلا لا تطعه وفي التكاثر كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون
فهذه تسعة عشر موضعا لا يحسن الوقوف عليها وجملة ما في
القرآن ثلاثة وثلاثون حرفا هي هذه وليس في النصف
الاول منها شيء وقال ثعلب لا يوقف على كلا في جميع القرآن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب اللام

اللام في القران على ضربين مفتوحة ومكسورة فالمفتوحة ترد بمعنى التوكيد ان ابراهيم لحليم وبمعنى القسم ليقولن مايحسه وزايدة ردف لكم وللمكسورة ترد بمعنى الملك لله مافي السموات وبمعنى ان ليطلعكم على الغيب وبمعنى الى هدانا لهذا وبمعنى كي ليجزي الذين امنوا وبمعنى على دعانا لجنبه وصلة ان كنتم للرويا تعبرون وبمعنى عند وخشعت الاصوات للرحمن وبمعنى الامر ليستأذنكم وبمعنى العاقبة ليكون لهم عدوا وبمعنى في الاول العشر وبمعنى السبب والعلة انما نطعمكم لوجه الله

باب لولا

وهي في القران على وجهين احدهما امتناع الشي لوجود غيره وهو لا تاتون موضعا في البقرة فلولا فضل الله عليكم ولولا دفع الله الناس وفي سورة النسا ولولا فضل الله عليكم ورحمته وفي الانفال لولا كتاب من الله سبق وفي يونس وهود وطه وسجدة المومن وحم عسق ولولا كلمة سبقت وفي يوسف لولا ان رءا وفي بني اسرايل ولولا ان ثبتناك وفي الحج ولولا دفع الله الناس وفي النور ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله توابٌ رؤف رحيم ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا وفي الفرقان لولا ان صبرنا لولا

دعاؤكم وفي القصص لولا ان ربطنا ولولا ان تصيبهم مصيبة لولا ان من الله وفي العنكبوت ولولا اجل مسمى وفي سبا لولا انتم لكنا مومنين وفي الصافات فلولا انه كان من المسبحين وفي حم عسق ولولا كلمة الفصل وفي الزخرف ولولا ان يكون الناس وفي الفتح ولولا رجال مومنون وفي الحشر ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء وفي ن لولا ان تداركه والوجه الثاني لولا بمعنى هلا وهو اربعون موضعا في البقرة لولا يكلمنا الله وفي النسا لولا اخرتنا وفي المايدة لولا ينهاهم وفي الانعام لولا انزل عليه ملك لولا انزل عليه اية فلولا اذ جاهم باسنا وفي الاعراف لولا اجتبيتها وفي يونس ويقو لولا انزل عليه اية من ربه فلولا كانت قرية وفي هود لولا انزل عليه كنز فلولا كان من القرون وفي الرعد لولا انزل عليه اية وفي الكهف لولا ياتون عليهم بسلطان بين ولولا اذ دخلت جنتك وفي طه لولا ياتينا باية من ربه لولا ارسلت الينا رسولا وفي النور لولا اذ سمعتموه قلتم وفي الفرقان لولا انزل عليه ملك ولولا انزل علينا الملايكة لولا انزل عليه القران جملة واحدة وفي النمل لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون وفي القصص لولا ارسلت ولولا اوتي وفي العنكبوت لولا انزل عليه ايات من ربه وفي حم المومن لولا فصلت اياته وفي الزخرف لولا انزل هذا القران على رجل فلولا القي عليه اسورة وفي الاحقاف فلولا نصرهم

لون

وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم لولا نزلت وفي الواقعه
فلولا تصدقون فلولا يذكرون فلولا تشكرون فلولا اذا
بلغت الحلقوم فلولا ان كنتم وفي المجادلة لولا يعذبنا الله
وفي المنافقين لولا اخرتني وفي ن لولا تسبحون

باب من

تكون صلة من قبل ان نمسوهن وبعني التبعيض من طيبات ما كسبتم
وبعني فتحسسوا من يوسف وبعني البا يحفظونه من امر الله
وبعني ما اخلقوا من الارض

باب الواو

قال ابن فارس لا تكون الواو زايدة اولا وقد تزاد ثانية
نحو كوثرو ثالثة نحو جدول ورابعة نحو قرقوة وهو نبت
يدبغ به الاديم وخامسة نحو فحدروه والواو في القران يكون
بمعنى اذ وطايفة قد اهمتهم وبمعنى الجمع وايديكم وبمعنى القسم
والله ربنا وتكون مضمرة ليحملهم قال الشيخ المشي لهذا
الكتاب قلت المعنى انزل وقل وصلة الاولها كتاب معلوم
وبمعنى العطف اوابا ونا

باب الهدى

يكون بمعنى الثبات اهدنا الصراط المستقيم وبمعنى الثبات
على هدي من ربهم وبمعنى الرسول فاما ياتينكم مني هدى
وبمعنى السند فهداهم اقتده وبمعنى الصلاح لا يهدي كيد
الخايني وبمعنى الدعا ولكل قوم هاد وبمعنى القران اذ

جاءهم الهدى وبمعنى الايمان وزدناهم هدا وبمعنى التورية
ولقد اتينا موسى الهدى

الباب الثاني

في تصريف اللغة وموافقه القران لها فصل لما كانت
اللغة تنقسم الى قسمين احدهما الظاهر الذي لا يخفى على
سامعه ولا يحتمل غير ظاهره والثاني المشتمل على الكنايات
والاشارات والتجوزات وكان هذا الفصل الثاني هو المتجلي
عند العرب وقد نزل القران بالقسمين ليتحقق عجزهم
عن الاتيان بمثله وكانه قال عارضوه باي القسمين شيتم ولو نزل
كله واضحا لقالوا هل لا نزل بالقسم المستحلي عندنا ومتى
وقع في الكلام اشارة او كناية او استعارة او تعريض او تشبيه
كان اجلى واحسن قال امرؤ القيس شعر
وما درفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل
فشبه التضرب لسهم فحلي عند السامع وقال ايضا
من كميت اجاد ها طاجاها لم يمت كل موتها في القدور
اراد بالطابخين الليل والنهار فنزل القران على عادة العرب
في كلامهم ومن عادتهم التجوز في القران فما زلت تجارتهم
يريدان ينقص ومن عادتهم الكناية ولكن لا تواعدوهن
سرا او جا احد منكم من الغايط وقد يكون عن الشي ولم
يجز له ذكر حتى توارت بالحجاب وقد يصلون الكناية بالشي
وهو لغيره ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لطفه ومن عاداتهم الاستعارة الم تراانهم في كل واد يهيمون فابكت عليهم السماء والارض ومن عاداتهم الحذف الخ اشهر معلومات اضرب بعصاك الحجر فانفلق واسل القرية ومن عاداتهم زيادة كلمة فاضربوا فوق الاعناق ويزيدون الحرف تنبت بالدهن ويقدمون ويوخرون ولم يجعل له عوجا قيما ويذكرون عاما ويريدون به الخاص الذين قال لهم الناس يريد نعيم بن مسعود وخاصا يريد به العام يا ايها النبي اتق الله وواحدا يريد به الجمع ان يعف عن طايفة منكم تعذب طايفة وينسبون الفعل الاثنين وهو لاحدهما نسيا حوتهما يخرج منهما اللولو والمرجان وينسبون الفعل الى احد اثنين وهو لهما والله ورسوله احق ان يرضوه انفضوا اليها وينسبون الفعل الى جماعة وهو لواحد واذ قتلتم نفسا ويا تون بالفعل بلفظ الماضي وهو مستقبل اتى امر الله وبلفظ المستقبل وهو ماض فلم تقتلون انبيا الله ويا تون بلفظ الفاعل في معنى مفعول لا عاصم من ماء دافق في عيشة راضية ويا تون في التكثير تفعلت وغلقت الابواب وفي التقليل ما فرطنا ويضمرون الاسماء وما منا الا له مقام معلوم اي من له ويضمرون الفاعل الافعال فعلنا اضربوه بعضها اي فضربوه ويضمرون الحرف سنعيدها سيرتها الاولى

فصل

ومن عاداتهم تكرير الكلمة وفي القران فباي الاء ربكما تكذبا ن

فتدبرون تكرير الكلمة ويكرهون اعادة اللفظ فيغيرون بعض الحروف وذلك يسمى الاتباع فيقولون اسوان ابوان اي حزين وشي تافه نافه اي هالك وانه لثقف لقف وجايع نايع وحكبك وحياك الله وبياك وحفير نقير وعبر حدرة بدرة اي عظمة وحصر مصر وعج لج وسبع لبع وشكس لكس وشبطان ليطان وتفرقوا شذر مذر وشعر بعر ويوم عك لك اذا كان حارا وعطشان نطشان وعفريت نفريت وكبر وكن ان وحار بار وقبيح لبيح ونقد بقد وهو لاسوق امق حبق للطويل وحسن بسن مسن وفعلت ذلك على رغمه ودعمه وشغمه ومررت بهم اجمعين اكتعين ابصعين

فصل

وقد تاتي العرب بكلمة الى جنب كلمة كانفامعها وهي غير متصلة بها وفي القران يريد ان يخرجكم من ارضكم هذا قول الملا فقال فرعون فماذا تامرون ومثله انا رودته عن نفسه وانه لمن الصادقين فقال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب ومثل ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة انتهى قول بلقيس فقال الله عز وجل وكذلك يفعلون ومثله من بعثنا من مرقدنا انتهى قول الكافر فقالت الملايكة هذا ما وعد الرحمن

فصل

وقد تجمع العرب شيين في كلام واحد ترد كل واحد منهما

الي مايليق به وفي القران حتي يقول الرسول والذين امنوا
معه متي نصر الله الا ان نصر الله قريب وشله قوله ومن
رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
فالسكون بالليل وابتغاء الفضل بالنهار وشله ويعزروه
ويوقروه وبسبحوه فالتعزير والتوقير للرسول والتسبيح
لله تعالي

فصل

وقد يحتاج بعض الكلام الي بيان فيبينه متصلا بالكلام
تارة ومنفصلا اخري وجا القران علي ذلك فمن المتصل بيانه
يسلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات واما المنفصل
فتارة يكون في السورة كقوله في براءة قد نبانا الله من اخباركم
بين فيها عند قوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا
وتارة يكون في غير السورة كقوله واوفوا بعهدي اوف
بعهدكم بيانه في المايدة لين اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وا
منتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لاكفرن عنكم
سياتكم وفي سورة النسا يخادعون الله وهو خادعهم بيانه
في الحديد قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وفي الاعراف
وشهدوا علي انفسهم انهم كانوا كافرين بيانه في تبارك
قد جانا نذير فكذبنا وفي الاعراف اوليك ينالهم نصيبهم
من الكتاب بيان النصيب في الزمر ويوم القيمة تري الذين
كذبوا وجوههم مسودة وفي الاعراف وتمت كلمة ربك
الحسني علي بني اسرايل بيانها في القصص ويريد ان نمن

وفي براءة الاعن موعدة وعدها اياه بيانها في مريم سانغفر
لك ربي وفي يونس وتذكيري بايات الله بيانها في نوح
الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا وفي يونس لهم
البشري في الحياة الدنيا وفي الاخرة بيانه في حم السجدة
تتنزل عليهم الملايكة الا تخافوا ولا تحزنوا وفي ابراهيم اولم
تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال بيانه في النحل واقسموا
بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وفي ابراهيم وتبين
لكم كيف فعلنا بهم بيانه في العنكبوت فمنهم من ارسلنا عليه
حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة وفي النحل وعلي الذين
هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل بيانه في الانعام حرمنا
كل ذي ظفر وفي يونس ويدعو الانسان بالشر بيانه
في الانفال فامطر علينا حجارة في بني اسرايل لاتملكن ذرية
الا قليلا بيانه في الحجر الا عبادك منهم المخلصين في مريم
الم تر انا ارسلنا الشياطين علي الكافرين بيانه في بني اسرايل
واستفزز من استطعت منهم في طه فقولا له قولا لينا بيانه
في النازعات هل لك الي ان تزكي في طه ولم ترقب
قولي بيانه في الاعراف اخلفتمني في قومي في النمل فاذا
هم فريقان يختصمون بيان خصومتهم في الاعراف ان
صالحا مرسل من ربه في الاحزاب هذا ما وعدنا الله ورسوله
بيان الوعد في ال عمران ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم في الصافات ولقد نادانا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نوح بيانه في القمر اني مغلوب فانتصر في الصافات فحق
علينا قول ربنا بيانه في ص لاملان جهنم في الصافات
ولقد سبقت كلمتنا بيانه في المجادلة كتب الله لاغلبن انا
ورسلي في المومن امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين بيانه في
البقرة وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم في المومن
يوم التناد بيانه في الاعراف ونادى اصحاب الجنة ونادى
اصحاب النار في المجادلة فيحلفون له كما يحلفون لكم بيانه
في الانعام والله ربنا ما كنا مشركين في ن اذ نادى
وهو مكظوم بيانه في الانبيا لا اله الا انت

فصل

وقد تذكر العرب جواب الكلام مقارنا له وتذكره بعيدا
عنه وعلى هذا ورد القران فانا المقارن في الجواب فكقوله
تعالى يسلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج
ويسلونك ماذا ينفقون قل العفو فاما البعيد فتارة يكون
في السورة كقوله في الفرقان مال هذا الرسول ياكل الطعام
ويمشي في الاسواق جوابه فيها وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق وتارة يكون
في غير السورة كقوله تعالى في الانفال لو نشا لقلنا مثل هذا
جوابه في بني اسرايل قل لين اجتمعت الانس والجن في الرعد
ويقول الذين كفروا لست مرسلا جوابه في يس انك لمن المرسلين
في الحجر انك لمجنون جوابه في ن ما انت بنعمة ربك

بمجنون في بني اسرايل او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا
جوابه في سبا ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا
من السماء في الفرقان قالوا وما الرحمن جوابه الرحمن علم القران
في ص فاصبروا على الهتكم جوابه في حم السجدة فان يصبروا
فالنار مثوى لهم في المومن وما اهديكم الا سبيل الرشاد
جوابه في هود وما امر فرعون برشيد في الزخرف لو لا نزل
هذا القران على رجل من القريتين عظيم جوابه في القصص
وربك يخلق ما يشا ويختار في الدخان ربنا اكشف عنا العذاب
جوابه في المومنين ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر
في القمر ام يقولون نحن جميع منتصر جوابه في الحاقة ولو تقول
علينا بعض الاقاويل

فصل

واعلم ان لغة العرب واسعة ولهم التصرف الكثير فتراهم
يتصرفون في اللغة الواحدة بالحركات فيجعلون لكل حركة
معنى كالحمل والحمل والرمح والرمح وتارة بالاعجام كالنضح
والنضح والقبض والقبصه والمضمضة والمصمصة وتارة
يقلبون حرفا من كلمة ولا يتغير عندهم معناها كقولهم صاعقه
وصاقعة وجبذ وجذب وما اطيبه وما ايطبه ورمض
ورضب وامض في القوس وانضب ولعمري ولزعمي واضمحل
وامضحل وعميق ومعيق وسبسب وسبسب وملكت الشي
وملكته واسير مكبل مكلب وسحاب مكفهر ومدرهف
وناقة ضمرر وضمرر اذا كانت مسنة وطريق طامس وطامس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقفا الاثر وقاع البعير وقعاها وقوس عطل وعلط لا وتر عليها وجارية بين وسق قالوا له الرز وشرح الشباب وتخمر او لحم خثر وخثر وعات يعيث وعثا بعثي اذا افسد ونخ عن لغم الطريق ولق الطريق وبطيخ وطبيخ وماء سلسال ولسلاس وسلسل ومسلسل اذا كان صافيا وفم فاه بالحجر ودمقد اذا ضربه وقنات القدر وصاها اذا سكن غليانها وكبكبت الشيء وبكبكته اذا طرحت بعضه على بعض

فصل

ومن سعة اللغة وحسن تصرفها ان العرب تضع الشيء اسما واحدا من غير تغيير يعتريه فيقولون السيف والمهند والصا ويغيرون الاسم بتغيير يعتري فيقولون لمن نزل في الركي فملأ الدلو مايح وللمستقي مزاعلاها ماتح فالتا المعجمة مرفوق والبا المعجمة مرتخت لمن تحت وتضع العرب للشيء الواحد اسما يختلف باختلاف محاله فيقولون من انحسر الشعر عن جانبي جبهته انزع فاذا زاد قالوا اجلح فاذا بلغ الانحسا الى وسط راسه قالوا اجلي واجلة فاذا زاد قالوا اصلع فاذا ذهب الشعر كله قالوا احص والصلع عندهم ذهاب الشع والقرع ذهاب الشرة ويقولون شفة الانسان وسمو لها من ذوات الحوافر المحفلة ومن السباع للحظم ومن ذوات الخنخ غير الصايد المنقار ومن الصايد المميز ومن الخنزير الغطسه ويقولون صدر الانسان ويسمونه من البعير الكركرة ومن

الاسر

الاسد الزور ومن الشاة الفقن ومن الطاير الجوجز ومن الجرا ة الجوشن والثدي للمراة وللرجل ثندوه وهو من ذوات الخف الحلف ومن ذوات الضلف الضرع ومن ذوات الحافر والتباع الظبي والظفر للانسان وهو من ذوات الخف المسم ومن ذوات الظلف الظلف ومن ذوات الحافر الحافر ومن السباع والصايد من الطير المخلب ومن الطير غير الصايد والكلاب ونحوها البرثن ويجوز البزن في البا ع كلها والمعدة للانسان بمنزلة الكرش والحوصلة للطاير

فصل

وتفرق العرب في الشهوات فيقولون جايع الى الخبز فرم الى اللحم عطشان الى الماء عيمان الى اللبن فرد الى التمر جعم الى الفاكهة شبق الى النكاح ويقولون البص للطاير والمكن للضباب والمارن للنمل والبر للجراد والصواب للنمل ويفرقون في المنازل فان كان من مدر قالوا بايت وان كان من وبر قالوا محار وان كان من صوف قالوا حايا وان كان من شعر قالوا فسطاط وان كان من غزل قالوا خيمة وان كان من جلود قالوا قسع ويفرقون بين الاوطان فيقولون وطن الانسان وعطن البعير وعرين الاسد ووجار الذيب وكناس الظبي وعش الطاير وقرية النمل وكور الزنابير ونافقا اليربوع ويقولون لما يصنعه الطاير على الشجر وكرفاذا كان على وجه الارض فهو فحوص والادمي للنعام

شبكة الألوكة www.alukah.net

خاصة ويقولون عدا الانسان واحضر الفرس وارقل
البعير وعسل الذيب وضوع الظبي وخف النعام ويقولون
ظفر الانسان وصبر الفرس وويب البعير ونغر العصفور
وظهر البرغوث ويفرقون في اسماء الاولاد فيقولون
لولد الفرس مهر وفلو ولولد الحمار بخش وعفر ولولد
البقر عجل ولولد الاسد شبل ولولد الفيل دغفل ولولد
الناقة حوار ولولد الثعلب هجرس ولولد الضب حسل
ولولد الارنب حرنق ولولد النعام رال ولولد الدب
الدبسم ولولد الخنزير خنوص ولولد اليربوع والفارة
درص ولولد الحية حرنس ويفرقون في الضرب فيقولون
للضرب بالراح على مقدمة الراس صقع وعلى القفا صفع
وعلى الوجه صك وعلى الخد بسط الكف لطم وبقبضها لكم
وبكلتي اليدين لدم وعلى الذقن والحنك وهز وعلى الجنب
وخز وعلى الصدر والبطن بالكف وكز وبالركبة زبن وبالر
جل ركل وكل ضارب بمؤخر من العشرات كالعقارب يلسع وكل
ضارب بفيه يلدغ ويفرقون في الكشف عن الشيء من البدن
فيقولون نحسر عن راسه وسفر عن وجهه وافتر عن نابه
وكشر عن اسنانه وابدا عن ذراعيه وكشف عن ساقيه وهتك
عن عورته ويفرقون في الجماعات فيقولون كوكبة من
الفرسان وكتيبة من الرجال وجوفة من الغلمان وملة من
النساء ورعيل من الخيل وصرمة من الابل وقطيع من الغنم

وسرب من

وسرب من الطباء وعرجلة من السباع وعصابة من الطير ورجل
من الجراد وحشرم من النحل ويفرقون في الامتلاء فيقولون
بحرطام وبيرطاخ وعين بره واناء مفعم ومجلس عاص
باهله ويفرقون في اسم اللين فيقولون ثوب لين ورمح
لدن ولحم رخص وريح رخاء وفراش وثير وارض دمثة
ويفرقون في تغيير الطعام فيقولون اروح اللحم واسن الماء
وخثر الطعام وسخ التمن ورنخ الدهن وفيم الحوت
ودحر الشراب وصدي الحديد ونغل الاديم ويقولون
ندي من اللحم غمره ومن الشحم زهمه ومن البيض زهلة ومن
الحديد سهكه ومن السمك ضمرة ومن اللبن والزبد سترة
ومن الثريد مرده ومن الزيت قيمه ومن الدهن ريحه ومن
الخل خمطه ومن العسل لزقه ومن الفاكهة لزجه ومن الزعفر
وزعه ومن الطين ودعه ومن العجين ورحه ومن الطيب
عبقه ومن الدم ضرجه وساطه وسلطه ومن الرجل لثقه
ومن الماء بلله ومن الحماة طوطه ومن البرد صرده ومن الانسان
فضضه ومن المداد وحره ومن البزر والنقط نمسه ونسمه
ومن البول قتمه ومن العدن طعسه ومن الوسخ درنه ومن
العمل نحله ويفرقون في الوسخ فاذا كان في العين قالوا
رمص فاذا جف فهو غمص واذا كان في الانسان فهو حفر
واذا كان في الاذن فهو واف واذا كان في الاظفار فهو توف
واذا كان في الاظفار فهو حزاز وهو في ما في البدن درن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويفرقون في الرياح فاذا وقعت الريح بين ريحين فهي نكبا
فاذا وقعت بين الجنوب والصبا فهي الجربيا فاذا هبت
من جهات مختلفه فهي المشاوحة فاذا جاءت بنفس ضعيف
فهي النسيم فاذا كانت شديدة فهي العاصف فاذا قويت
حتى قلعت الخيام فهي الهجوم فاذا حركت الاشجار تحريكا
شديدا وقلعتها فهي الزعزع فاذا جاءت بالحصا فهي الحاصب
فاذا هبت من الارض كالعمود نحو السماء فهي الاعصار فاذا
جاءت بالعبرة فهي الهبوة فاذا كانت باردة فهي الخرخر
والصرصر فاذا كان مع برد هاندا فهو البليل فاذا كانت
حارة فهي السموم فاذا لم تلقح ولم تحمل مطرا فهي العقيم
ويفرقون في المطر فاوله رشن ثم طش ثم طل ورداثم تضح
ثم هاطل وتهتان ثم وابل وجود فاذا احيي بعد موتها
فهي الحياة اذا جاء عقيب المحل وعند الحاجة فهي الغيث
وان كان صغير القطر فهو الفطقط فاذا ادام مع سكون
فهو الديمة فاذا كان عاما فهو الجدا واذا روي كل شيء
فهو الجود فاذا كان كثير القطر فهو الهطل والتهتان واذا
كان ضخم القطر شديد الوقع فهو الوابل ويقولون هجمت
بالسبع وهابعت بالابل ولعصب بالغنم وشاسات بالحمار
وهاهات الابل اذا دعوتها للعلف وجاجات بها اذا دعوت
بها الشرب واسلنت الكلب اذا دعوته واسرته ارسلته
ويفرقون في الاصوات فيقولون رغا البعير وجرجر وهدر

وقبقب

وقبقب واصلت الناقة وصهل الفرس ورحم ونهم الفيل
ونهق الحمار ونسح البغل وخارت البقرة وحارت وتاحت
النعجة وثغت الشاة ونغرت ونجم الظبي ورب ووعوع
الذيب وصح الثعلب وصعب الارنب وعوي الكلب
ونبح ومات السنور وصارت الغارة ونجت الافعي ونعق
الغراب ونعب ورقا الديك وسغع وصفر النسر وهدر
الحمام وهذل وغرد المكاوسع الخنزير ونعب العقرب
وانقصت الضفادع ونعب ايضا وعرفت الجن

فصل

وتقول العرب في الاعظم وهن وفي الثوب وهي وفي الحساب
علت وفي غيره غلط وفي الطعام بشم وفي الماء بغر وحلا
الشيء في فمي وحلي في عيني

فصل

المراهق من الغلمان بمنزلة المعصر من الجواري والحزور من
الغلمان بمنزلة الكاعب منهن والكهل من الرجال بمنزلة
النصف من النساء والقارح من الخيل بمنزلة النازل من الابل
والعجل من البقر والشادن من الصيا كالباهض من الفراخ
والبكر من الابل بمنزلة الفتي والقلوص بمنزلة الجارية والجمل
بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المراة والبعير بمنزلة الانسان
والعرز للجمال كالركاب للفرس والغدة للبعير كالطاعون
للانسان والهالة للقمر كالدارة للشمس والبصيرة في القلب
كالبصر في العين والاسباط في بني اسحق والقبايل في بني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسمعيل وارداف الملوك في الجاهلية كالوزراء في الاسلام
والاقبال لحمير كالبطارق للروم والقواد للعرب

فصل

وللعرب خاص وعام فالرك بين الزوجين خاص والنظر
الى الاشياء عام والشيم للبرق خاص والصراخ عام والنا
عيه على الميت خاص والدب للحيوان عام والدبابي للفرس
خاص السير عام والسري بالليل خاص الهرب عام والاباق
للعبيد خاص الرائحة عام والعثار للشوب خاص

فصل

ومن جملة المسلم للعرب انهم لا يقولون مابن الا اذا كان عليه
طعام والا فهي خوان ولا للعظم عرق الا مادام عليه لحم
ولا كاس الا اذا كان فيه شراب والا فهي زجاجة ولا كوز
الا اذا كانت له عروة والا فهو كوب ولا رصاب الا اذا
كان في الغم والا فهو بصاق ولا اريكة الا للسرير عليه
قبة فان لم يكن عليه قبة فهو سرير ولا ربطه الا اذا كانت
لعصبين والا فهي ملاة ولا خدر الا اذا كان فيه امراة والا
فهو ستر ولا للمراة ضعينة الا اذا كانت في الهودج ولا
قلم الا اذا كان مبريا والا فهو انبوب ولا وقود الا اذا
اتقدت فيه النار والا فهو حطب ولا عهن الا اذا كان مصبوغا
والا فهو صوف ولا ركيه الا اذا كان فيها ماء والا فهي بير
ولا للابل راوية الا مادام عليها الماء ولا للدلو سجل الا مادام

فيها

فيها ماء ولا ذنوب الا مادامت ولا يفق الا اذا كان
لدمنفذ والا فهو سرب ولا للسرير نعش الا اذا كان عليه
الميت ولا للخاتم خاتم الا اذا كان عليه فص ولا رمح الا
اذا كان عليه زج وسنان والا فهي قناة ولا لطعنه الا للا بل
التي تحمل الاثقال ولا بدنه الا للتي تجعل للنحر ولا
لركبان الابل ولا هضبة الا اذا كانت حمراء ولا بقاع غيث
الا اذا جاء في ابانه والا فهو مطر ولا يكون عش حتى يكون
عيدان مجتمعة فاذا كان نقبا في جبل او حائط فهو وكر ووكر

الباب الثالث

في ذكر علوم الحديث فصل في ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم
ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن
اد ابن ادد بن زيد بن هدم بن الهميسع بن ت بن لامك
ابن فندار بن اسمعيل بن ابراهيم بن يارخ بن ناحور بن
ساروع ابن ارغو بن فالغ بن غابر بن سالخ بن ارفخشد
ابن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ بن برد
ابن مهاسل بن قسان بن انوش بن شيث بن ادم صلى الله
على نبينا وعليه وامه امنة بنت وهب بن عبد الله مناف
ابن زهرة بن كلاب ذكر اسمايه صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب والمقفي ونبي
الرحمة ونبي التوبة ونبي الملاحم والشاهد والمبشر والنذير
والضحوك والمتوكل والفاتح والخاتم والمصطفى
والرسول والنبي والقيم والامي والعاقب آخر الانبيا
والمقفي جميع الانبيا والضحوك صفته في التوراة لانه كان
طيب النفس فكهاً في القيم من القيم **ذكر** عمومته
صلى الله عليه وسلم الحرث والزبير وابو طالب وحمزة
وابولهب والغيداق والمقوم والعباس وعرار وقثم وحجل
واسمه المغيرة **ذكر** عماته صلى الله عليه وسلم ام حكيم وهي
البيضا وبرة وعاتكة وصفية واروى واميمة واسلمت
صفية واختلف في عاتكة وارروى واميمة **ذكر**
ازواجه صلى الله عليه وسلم تزوج صلى الله عليه وسلم خديجة
ثم سودة ثم عايشة ثم عاتكة ثم ام سلمة ثم جويرية ثم زينب
بنت جحش ثم زينب بنت خزيمة ثم ام حبيبة ثم صفية ثم ميمونة
فماتت خديجة وزينب بنت خزيمة في حياته وتوفي عن تسع
البواقي **ذكر** اولاده صلى الله عليه وسلم القاسم
وعبد الله وهو الطيب والطاهر وابراهيم وفاطمة وزينب
ورقية وام كلثوم **ذكر** مواليه صلى الله عليه وسلم اسلم ويكني
ابا رافع وابو رافع اخر والد الحي اجمر انسه اسامة امالح
ثوبان ذكوان رافع رباح زيد بن حارثة سلمان سالم سابق
سعيد شقران واسمه صالح ضميرة عبيد الله فضالة كيسان

مهران وهو سفينة وقيل اسمه سفينة رومان وافدوردان
هشام يسار ابو ثيلة ابو الحمرا ابو حميرة ابو عبيد ابو موهبة
ابو واقد ابو لبابة ابو لقيط ابو هند ماثور **ذكر**
مؤذنيه صلى الله عليه وسلم بلال عمرو بن ام مكتوم ابو
محذورة **ذكر** كتابه صلى الله عليه وسلم ابو بكر عمر
عثمان علي ابي زيد معوية حنظلة خالد بن سعيد ابان
ابن سعيد العلا ابن الحضرمي وكان الملوم على الكتابة زيد
ومعوية رضي الله عنهم **تسمية نقبا الانصار**
اسعد بن زرارة اسيد بن حضير البرا بن معرور رافع بن
مالك سعد بن خيثمة سعد بن الربيع عبد الله بن رواحة
عبد الله بن عمرو بن حزام عبادة بن الصامت المنذر بن
عمرو ابو الهيثم بن التيهان ونقيبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم على النقبا اسعد **تسمية** من جمع القرآن حفظا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان ابي
معاذ بن جبل ابو الدرداء زيد بن ثابت ابو زيد الانصاري
قاله ابن سيرين وتميم الداري وقاله القرطبي وعبادة
ابن الصامت وابو ايوب **تسمية** من كان يفتي على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وابي ومعاذ وعمار
وحذيفة وزيد بن ثابت **تسمية** من تاخر موته من الصحابة
رضي الله عنهم اخر من مات من اهل العقبة جابر بن عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عمرو ومن اهل بدر والسر ومن المهاجرين سعد بن ابي
وقاص وهو اخر من مات من العشرة رضي الله عنهم واخر من
مات بمكة من الصحابة بن عمرو بالمدينة سهل بن سعد وبالكوفة
عبد الله بن ابي اوفي وبالبصرة انس وبمصر عبد الله بن
الحرث بن جزء وبخراسان بريدة واخر التابعين الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم موتا ابو الطفيل عامر بن واثلة

تسمية فقهاء المدينة وهم سبعة سعيد بن المسيب
والقاسم وابو بكر بن عبد الرحمن وخارجة وعبيد الله بن
عبد الله وعروة وسليمان بن يسار **منتخب**
من ذكر الاوايل اول ما خلق الله القلم اول جبل وضع في
الارض ابو قبيس اول مسجد وضع المسجد الحرام اول ولد
ادم قابيل اول من خط وخاط ادريس اول من اختتن
وضاف الضيف ابراهيم عليه السلام اول من دخل الحمام
سليمان اول من ذبح الاجر هامان **فصل** اول
من سيب السوايب عمرو بن لحي اول من سن الدية مائة من
الابل عبد المطلب اول من قطع في السرقة في الجاهلية وقضى
بالقسامة وخلع نعله عند دخول الكعبة الوليد بن المغيرة
اول من قضى بالجنين من حيث بول عامر بن الطرب اول
عربي قسم للذكر مثل حظ الانثيين

فصل اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك
اول اية نزلت في القتال اذن للذين يقاتلون اول من

اسلم من الرجال ابو بكر ومن الصبيان علي ومن الموالي زيد ومن
النساء خديجة ومن الانصار عامر بن عبد الله بن رباب اول
من هاجر الي الحبشة حاطب بن عمرو والي المدينة مصعب بن عمير
ومن النساء ام كلثوم بنت عقبة اول من بايع ليلة العقبة اسعد
ابن زرارة اول من بايع بيعة الرضوان ابو سنان الاسدي
اول من اذن بلال اول من بنى مسجدا في الاسلام غمار اول
من سل سيفا في الاسلام الزبير اول من غزا به فرسه في
سبيل الله عبد الرحمن بن جحش وهو اول بامير المومنين
اول شهيد في الاسلام سمية **فصل** اول
طهار كان في الاسلام طهار اوس بن الصامت من المجادلة
اول خلع في الاسلام خلع جميلة بنت سهل بن ثابت بن قيس
اول لعان في الاسلام لعان هلال بن امية مع زوجته
اول مرحوم كان في الاسلام اول من سن الصلاة
عند القتل جيب اول من اوصى بثلث ماله البراء بن معرور
اول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون **فصل**
اول من جمع القران ابو بكر رضي الله عنه اول من نقص
تميم اول من وضع النحو ابو الاسود اول من نقط المصاحف
يحيى بن يعمر **فصل** اول ما يرفع من الناس الخشوع
اول ما تفقدون من دينكم الامانة اول الايات طلوع الشمس
من مغربها اول من نشق عنه الارض نبينا صلى الله عليه وسلم
وهو اول من يقرع باب الجنة واول شافع واول مشفع اول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من يكنى ابراهيم اول ما يحاسب به العبد صلاته اول امة
تدخل الجنة امة نبينا صلى الله عليه وسلم فصل
منذكر المنسوبين الى غير ابائهم فمن المنسوبين الى امهاتهم
بلال بن حمامة واسم ابيه رباح ابن ام مكتوم واسم ابيه
عمرو بشر بن الخصاصية واسم ابيه سعيد الحرث بن البرصاء
واسم ابيه مالك خفاف بن ندبة واسم ابيه عمير سعد بن خيثمة
واسم ابيه بجير سرحبيل بن حسنة واسم ابيه عبد الله عبد
الله بن يحنة واسم ابيه مالك مالك بن عيلة واسم ابيه
ثابت معاد وسعود ابنا عفرا واسم ابيهما الحرث يعلى ابن
سيانه واسم ابيه منية يعلى بن منبه واسم ابيه امية وهولاء
كلهم صحابة ومن العلماء بعدهم اسمعيل بن علية واسم ابيه
ابراهيم منصور بن صفية واسم ابيه حفص ابراهيم بن هراسة
واسم ابيه سلمة محمد بن عمة واسم ابيه خالد فصل
في ذكر اسما تساوي فيها الرجال والنسا فمن ذلك ما تساوي
فيه الاسم والنسب امية بن ابي الصلت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كاد امية يسلم امية بنت ابي الصلت وروى
حديثها ابن اسحق امية ابن عبد الله حدث عن ابن عمر امية
بنت عبد الله تروي عن عايشة عمارة بن حمزة من ولد عكرمة
عمارة بنت حمزة من ولد عكرمة وهي التي اختصم فيها علي وجعفر
وزيد فضالة بن الفضل حدث عن ابي بكر بن عباس فضالة
بنت الفضل روى عنها عبد الرحمن بن جبلة طلحة بن ابي عبد

المصرب

المصري روى عن القاسم بن محمد طلحة بنت ابي عبيد روى
عنها بن جبلة ايضا هند بن المهلب روى عنه محمد بن الزبرقان
هند بنت المهلب حدثت عن ابيها هبة الله بن احمد شيخنا هبة
الله بنت احمد حدثت عن احمد بن محمود الثقفي فصل
ومن ذلك ما يشابه في الخط وتباين في اللفظ مع تساوي
اسم الاب بسرة بنت صفوان صحابية بشر بن صفوان
حدث عن ابراهيم بن سعد حمزة بن عبد الله حمزة
بنت عبد الله خيثمة بن عبد الرحمن روى عن ابن عمر خيثمة
بنت عبد الرحمن اخت ابي بكر بن عبد الرحمن الفقيه
فصل ومن الاسما التي تساوي فيها الرجال والنسا
دون انسابهم اسما بنت ابي حارثة واسما ابن ربان صحابيتان
اسما بنت ابي بكر واسما بنت عبس صحابيتان بركة ام ايمن
مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة ام عطا بن ابي رباح
ومن الرجال بركة ابو الوليد روى عن ابن عباس وبركة بن
نشيط روى عن عثمان بن ابي شيبة بريدة بن الحصيب صحابي
بريدة بنت بشر صحابية جويرية بن اسما عن نافع جويريه
ابن الحجاج شاعر ومن النسا جويرية ام المومنين جويرية
بنت زياد جويرة بنت علقمة حميصة بن رفيع حميصة بن النعمر
تابعي حميصة بنت قيس شاعر ومن النسا حميصة بنت ياسر
حميصة بنت ابي كثير الرباب بنت البرا ابن معرور الرباب
بنت حذيفة الرباب عمة سعد بن معاذ الرباب زوجة الحسين

ك

ابن علي عليه السلام وفي الرجال كثير وزيد بن مالك بن عتيبة
عصيمة خليف الانصاري من بني اسد عصيمة خليف لهم من
اشجع كلاهما شهد بدرا ومن النساء عصيمة بنت حبان عصيمة
بنت ابي افلح متابعيان عصيمة بنت حبان عليمة بن زيد
صحابي ومن النساء عليه بنت شريح ام السايب ابن اخت عمر
وعلية بنت المهدي عميرة بنت برني قاضي البصرة لعمر بن
الخطاب عميرة بن سعد يروي عن علي بن ابي طالب عليه
السلام عميرة بن زياد عن ابن مسعود ومن النساء عميرة بنت
سهل عميرة بنت ظهير عميرة بنت ثابت صحابيات ٥ ٥

فصل

وتما يقع فيه الاشكال فيه اسحق
الازرق واسحق بن الازرق فالاول يروي عنه الليث بن
سعد والثاني يروي عن الثوري عياش بن الازرق وعباس
الازرق فالاول بالشين المعجمة روي عنه جعفر والثاني
بالسين روي عن الحماد بن هاشم بن البريد وهاشم بن
البريد فالاول كوفي حدث عن اسحاق بن السبيعي والثاني
بصري روي عنه عبد الصمد بن عبد الوارث ٥ ٥

منتخب من الاسماء المفردة

احمد بن عجبان ايال ايان ارطبان اصفع اسيفع اقلب
اكيل بحيح سمين بلهط بلحرة فهلان حامل محدب
جعفر خرقان ديسم دغبان ركيح ربيد مرق شبال سبب
بسير شقيف سويلس شيتم صحاب صبتم ضربد طيسلة

عبرس غدافر غورت عرعرة عورت عسعس ععاق
فضافض فنخ قدحم قرقع كركرة كهدل ابي لبطه طاره مر
شمرخ معفس مقلاص مبلبل ملقام البقع محل باسم بقبل
قسط قسطاس ابو بخان وفدان هيثم هداج هرماس
هضمان بحنس يعفر

منتخب من مشتبه الاسماء

احمد كثير احمد بن عجبان سهد فتح مصر انس كبير وانس جد
محمد بن الحسن بن انس الصعباني بشر كثير وبشر بن ارطاة
صحابي وبشر بن محمد بن بشر الكوفي روي عن ابن الحنفية
وبشر ابو السر صحابي وبشر بن انس متاخر وبشر جد
يحيى بن ابي كثير قاضي كرمان بيان كثير وبيان بن محمد
الزاهد وبيان بن يعقوب وبيان بن سعيد بن بيان
الابلي يزيد كثير ويزيد بن اصرم يروي عن علي عليه السلام
ويزيد بن حسم في نسب الانصار ويزيد عرعرة البريد
حماد كثير وحماد بن ابي ايوب روي عن حماد بن ابي سليمان
جرير كثير وجرير هو عبد الله بن جرير وجرير بن عثمان
وجرير ابن ام الجرير يروي عن طلحة بن مالك وجرير
ابن صدقة الجرير يروي عن شعبة جاز هو ابو الهيثم
ابن حماز وحبيب بن حماز ونعيم بن حماز وجهار يروي
يروي عن ابن مسعود حباب صحابي وحباب بن المنذر
صحابي وحباب بن الحسحاس يروي عن ابي كلدة وحباب
ابن صالح وحباب بن يحيى حبيب صحابي وحبيب بن النعمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن يحيي اخو حمزة الرمات جيش بن مجاهد حدافة صحابي وهب
ابن جيش صحابي جيس صحابي جيش بن خالد جيش بن عابد
نعيم كثير نعيم بن سالم عن انس **فصل** في
شتبه النسبة الحسن البصري طلحة بن عمرو البصري الحسين
ابن البصري سفيان الثوري محمد بن العلت الثوري محمد
ابن عمر الثوري ابو بكر الخياط فطر بن خليف الخياط مسلم
الخياط وجمع مسلم هذه الصفات الثلاث الخراز جماعة وعبد
ابن عون الخراز وعيسى بن يونس الخراز ويحيى بن الخراز
ابو عمرو الشيباني ايوب بن سويد الشيباني افضل بن موسى
الشيباني فرقد السبخي سليمان بن معبد السبخي ابو بكر
السبخي بدر السبخي عامر الشعبي معوية بن ابي حفص
الشعبي زكريا بن عيسى الشعبي حذيفة بن اليمان العبسي
عمار بن ياسر العبسي معن بن حرن العبسي وتقع النسبة
في المحدثين الى هذه الالفاظ الثلاثة قال الحسن بن
سفيان السوي كلما ورد في الحديث في عبس فهو كوفي
وعبس فهو بصري وعنس فهو مصري ابراهيم بن يزيد
الجوزي محمد بن برداد الجوزي عبد الرحمن بن علي الجوزي
بيان احاديث اهمل فيها تبيين الاسماء المشتبهة
حديث روي ابو قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى وضع عن الحامل المسافر شطر الصلاة
وعن الحامل والمرضع يعني الصيام انس هذا هو ابن مالك

القشري **احاديث** روي عطا عن ابي هريرة قال في كل
الصلاة قراءة مما اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم
وما اخفى علينا اخفينا وروي عطا عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هولاء الا في قلب
مومن ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وروي عطا عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت
الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وروي عطا عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في اقرا باسم ربك وروي
عطا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مضى ثلث الليل يقول الله تعالى الا داع يجاب عطاء
الاول هو ابن ابي رباح والثاني الخراساني والثالث ابن
يسار والرابع بن سبا والخامس هو ابن ام صفية
احاديث روت عمرة عن عايشة قالت لو ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم راى ما احدث النساء بعده
لمنعهن المسجد كما منعه بنو اسرايل وروت عمرة انها دخلت
مع امها على عايشة فسالتها ما سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في الغرارمز الطاعون قالت سمعته يقول
كالغرارمز الزحف وروت عمرة قالت خرجت مع عايشة سنة
قتل عثمان الى مكة فمررنا بالمدينة ورانينا المصحف الذي
قتل وهو في حجرة فكانت اول قطرة قطرت على هذه الاية
فسيكفيكهم الله قالت عمرة فما مات رجل منهم سويا وروت

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

عمرة عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهى عن الوصال عمرة الاولى هي بنت عبد الرحمن الانصارية
والثانية بنت قيس العدوية والثالثة بنت ارطاه والرابعة
بقالها الطاحية **احاديث** روى حماد عن ثابت
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع في النحل صوتا
فقال ما هذا قالوا ابو ترون النحل فذكر الحديث وروى حماد
عن ثابت قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد
الرحمن صفرة فقال ما هذا فقال تزوجت قال اولم وروى
حماد عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل امتي كالمطر حماد الاول بن سلمة والثاني بن يزيد
والثالث الاخ واعلم ان مثل هذه الاسما المشتبهة اذا لم
يطرح في الحديث يعسر لها لم يفرق بينها الا الناقد المجود
وفي الفرق بينها فايدة عظيمة وهي ان بعض الرواة يكون
ثقة فيشابهه في الاسم يكون ضعيفا فيطلب الفرق لذلك
مثاله ان يروي قتادة عن عكرمة وهو يروي عن عكرمة مولى
ابن عباس وذلك ثقة وكذلك قول وكيع **حدثنا**
النضر عن عكرمة وهو يروي عن النضر بن عربي وهو ثقة
وعن النضر بن عبد الرحمن وهو ضعيف ومثله قول حفص
ابن غياث **حدثنا** اشعث عن الحسن وهو يروي
عن اسعث بن عبد الملك وهو ثقة وهو اشعث بن سوار وهو
ضعيف **منتخب** من المتفق والمختلف والمفترق

انس بن

انس بن مالك خمسة اثنان من الصحابة ابو حمزة الانصاري
وابو امية الكعبي والثالث ابو مالك الغفيه والرابع كوفي
والخامس حمصي اسامة بن زيد ستة احدهم مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم والثاني تنوخي والثالث لبني والرابع
كلبي والخامس شيرازي والسادس مولى لعمر احمد بن جعفر
ابن حمدان اربعة في طبقة واحدة احدهم دينوري والثاني
طرسوسي والثالث قطيعي والرابع سقطي جابر بن قتيبة
سبعة احدهم بن عمر والثاني ريان والثالث سلمي والرابع محا
والخامس غطفاني والسادس مصري والسابع بصري
الخليل ابن احمد خمسة ثلاثة بصريون والرابع اصبهاني والخامس
شيرازي عبد الله بن المبارك ستة احدهم مروزي والثا
خراساني والثالث بخاري والرابع جوهري والباقيان من
اهل بغداد عمر بن الخطاب سبعة احدهم امير المومنين
رضي الله عنه والثاني كوفي والثالث بصري والرابع
اسكندري والخامس بجستاني والسادس رازي والسابع
عنبري عثمان بن عفان اثنان احدهما امير المومنين والثاني
سخزي علي بن ابي طالب ثمانية احدهم امير المومنين صلوات
الله عليه والثاني بصري والثالث جرجاني والرابع
اسرابادي والخامس تنوخي والسادس مكرمادي والسابع
بغدادي والثامن يقال له الدهان عمران بن حصين
اربعة احدهم صحابي والثاني ضبي والثالث بصري والرابع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اصبهاني فضيل بن عياض اثنان احدهما بصري والثاني
بكي يحيى بن معاذ ثلاثة احدهم نيسابوري والثاني
رازي والثالث تستري يوسف بن اسباط ثلاثة احدهم
كوفي والثاني حمصي والثالث سلمي

الباب الرابع

في ذكر عيون التواريخ

روي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اول ما خلق الله التربة وخلق الجبال فيها يوم الاحد
وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثا وخلق
النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق
ادم بعد العصر يوم الجمعة قال علماء السير الارض
كلها على صخرة والصخرة على منكبي ملك والملك على الحوت
والحوت على الماء والماء على متن الريح

فصل

اقاليم الارض سبعة الاقليم الاول الهند والثاني اقليم
الحجاز والثالث اقليم مصر والرابع اقليم بابل والخامس اقليم
الروم والشام والسادس بلاد الترك والسابع بلاد الصين
واوسط الاقاليم اقليم بابل وهو اعمرها وفيه جزيرة العرب
وفيه العراق الذي هو سرة الدنيا وبغداد في وسط هذا
الاقليم ولاعتداله اعتدلت الوان اهله فسلموا من
شقرة الروم وسواد الحبش وغلظ الترك وجفا اهل الجبال
وذمامة اهل الصين وكما اعتدلوا في الخلقة لطفوا في الفطنة

فصل

قال علما التواريخ جميع ما عرف في الارض
من الجبال مائة وثمانية وتسعون جبلا اعجبها جبل سرنديب
وطوله مايتان ونيف وستون ميلا وفيه اثر قدم ادم عليه
السلام حين اهبط وعليه شيبة البرق لا يذهب شتا ولا
صيفا وحوله ياقوت وفي واديه الماس الذي يقطع به الصخور
ويثقب به اللولو وفيه العود والفلفل ودابة المسك ودا
الزباد وجبل الروم الذي فيه الستد طوله سبع مائة وسبع
وينتهي الى البحر المظلم

فصل

وقالوا في الارض
سبعماية معدن ولا ينعقد الملح الا في السبخة ولا الجص الا في
الرمل والحصا والبحر الاعظم محيط بالدنيا والبحار تستمد
منه

فصل

وعاش ادم الف سنة وولدت
له حوا اربعين ولدا في كل بطن ذكرا وانثى فاولهم قابيل
وتوأميه قليما ولم يمت ادم حتى راى من ولده وولد
ولده اربعين الفا وانقرض نسلهم عن نسل شيث ثم انقرض
النسل وبقي اولاد نوح وهم سام وحام ويافث فسام
ابو العرب وحام ابو الزنج ويافث ابو الروم والترك
ويأجوج ومأجوج بنو عم الترك

فصل

تسمية الحواريين شمعون الصفا وشمعون العاني ويعقوب
ابن زبدي ويعقوب بن حلفي وقولوس ومارقوس واندرو
وبرثملا ويوحنا ولوبا وبوماوي

فصل

كان اول ملوك فارس دارا بن بهمن مايتي سنة ثم ملك

بعده خمس وعشرون منهم امراتان وكان اخر القوم تردهرد
ملك في زمان عثمان وكان ملكهم خمس مائة سنة وكسري
وكان اطرفهم ولاية ذو الاكتاف فانه لا يعرف من ملك
وهو في بطن امه سواء لان اباه قدمات ولا ولد له وانما
كان هذا حملا فقال المنجمون هذا الحمل يملك الارض فوضع
التاج على بطن الام وكتب منه الى الافاق وهو جنين وسمي
سابور وانما لقب بذي الاكتاف لانه حين ملك كان يمر
اكتاف مخالفيه وهو الذي بنى الايوان دبني نيسابور
وسجستان والسوس ومازال الملك ينتقل فيهم بعده حتى
ملك انوشروان وكان اخرهم وكان له اثني عشر الف
امراة وجارية وخمسون الف دابة والف فيل الا واحدا
وفي زمانه ولد نبينا صلى الله عليه وسلم ومات لثمان سنين
مضت من مولد نبينا صلى الله عليه وسلم ولما دخل المسلمون
المدائن احرقوا سرباب الايوان فاخرجوا منه الف الف
مثقال ذهبا **فصل** اربعة تناسلوا راوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ابو قحافة وابنه ابو بكر
وابنه عبد الرحمن وابنه محمد ويكني اباعتيق طالب وعقيل
وجعفر وعلي وكان ابو طالب اسن من عقيل بعشر سنين
وعقيل اسن من جعفر بعشر سنين وعلي بعشر سنين ولا
يعرف اخوان ساعلى في السن مثل موسى بن عبيد الزيدي
واخيه عبد الله بن عبيدة فان عبد الله اسن من موسى

سنة **ومن العجايب** ثلاثة اخوة ولدوا في سنة
واحدة وقتلوا في سنة واحدة وكانت اعمارهم ثمانية
واربعين سنة وهم يزيد وزياد ومدرك بنو المهلب
ابن ابي صفرة **ومن العجايب** اربعة انفس
رزق كل واحد منهم مائة ولد وهم انس بن مالك وعبد
الله بن عمير الليثي وخليفة السعدي وجعفر بن سليمان الضبعي
ومن العجايب ثلاثة بنو اعمام كانوا في زمان
واحد كل واحد اسمه علي وهم ثلاثة اولاد كل واحد منهم
اسمه محمد والآباء والابناء علما اشراف وهم علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام وعلي بن عبد الله بن
العباس وعلي بن عبد الله بن جعفر **ومن العجايب**
انه في ليلة السبت لاربع عشر ليلة بقيت من ربيع سنة سبعين
ومائة مات الهادي واستخلف الرشيد ولد المامون
ومن العجايب انه سلم علي الرشيد بالخلافة عمه
سليمان بن المنصور وعم ابيه المهدي وهو العباس بن محمد
وعم جده المنصور وهو عبد الصمد بن علي وقال له عبد
الصمد يوما يا امير المومنين هذا مجلس فيه امير المومنين
وعم عمة وعم عم عمه وذلك ان سليمان بن ابي جعفر
عم الرشيد والعباس عم سليمان وعبد الصمد عم العباس
والعباس عم سليمان وعبد الصمد عم العباس **ومن**
العجايب ان عبد الصمد حج بالناس سنة خمسين ومائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفرج عليه يزيد بن معوية سنة خمسين وهما في النسب
الى عبد مناف سواء ان يزيد هو ابن معوية ابن ابي سفيان
ابن صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
وعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف **ومن العجايب** ان
انه سلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كلهم بن خليفة المنتصر
ابنه ومحمد بن الواثق واحمد بن المعتصم وموسى بن المامون
وعبد الله الامين واحمد بن الرشيد وابو العباس بن الهاد
ومنصور بن المهدي **ومن العجايب** انه ولي
الخلافة اخوان ويليه واربعة فاما الاخوان فالسفاح
والمنصور والهادي والرشيد والواثق والمتوكل ابنا المعتصم
والمسترشد والمتقي واما الثلثة فالامين والمامون
والمعتصم بنو الرشيد والمكتفي والمقتدر والقاهر بنو المعتضد
والراضي والمتقي والمطيع بنو المقتدر واما الاربعة فلم
يكن الابنو عبد الملك **فصل** ومن العجايب المختصه
بالنساء من ذلك ان امراة شهدها سبعة بين مسلمون
بدرا وهي عفرا بنت عبيد تزوجها الحرث بن رفاعة فولدت
له معاذا ومعوذا ثم تزوجها بكر فولدت اياسا وخالدا وعاقلا
وعامرا ثم رجعت الى الحرث فولدت له عوفا فشهدوا كلهم
بدرا ويخرج من هولاء جواب السايل هل يعرفون اربعة
اخوة وعمين شهدوا بدرا فاخوان وعم مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم واخوان وعم مع المشركين وهي هند بنت
عتبة بن ربيعة فالاخوان المسلمان ابو حذيفة بن عتبة
ومصعب بن عمير والعم المسلم معمر بن الحرث والاخوان
المشركان الوليد بن عتبة وابو عزيز والعم المشرك شيبه
ابن عبد الله **ومن العجايب** ان عبد الله
ابن عمرو بن عثمان كان له اربع بنات عبده وعايشة
وام سعيد ورقية تزوجهن اربعة من الخلفا تزوج عبده
الوليد بن عبد الملك وعايشة سليمان وام سعيد يزيد
ابن عبد الملك ورقية هشام وكان لهذا الرجل اعني
عبد الله بن عمرو ولد اسمه محمد كان يقال له الديباج لحسنه
وكانت لمحمد بنت اسمها حفصة لا يعرف امراة ولدها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير والحسين وابن عمر سواها اما ولادة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان ام ابيها محمد فاطمة بنت الحسين بن علي
وام الحسين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن طريق الحسين بن علي ولادته لها وولادة علي لها
واما ولادة ابي بكر فان امها خديجة بنت عثمان بن
عروة بن الزبير وام عروة واسما بنت ابي بكر الصديق
ومن طريق عروة ولدها الزبير واما ولادة عمر لها
فان ام جدها عبد الله زينب بنت عبد الله بن عمر بن
الخطاب فمن هذه الطريق ايها واما ولادة طلحة فان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ام جدتها من قبل ابيها من ام اسحق بنت طلحة بن عبيد
الله **ومن العجايب** امراة ولدت خليفتين
وهن ثلاث الاولى ولادة بنت عباس العنسية تزوجها
عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان قولنا
الخلافة والثانية شاهفريد بنت فيروز ابن يزدجرد
تزوجها الوليد بن عبد الملك فولدت له يزيد وابراهيم
قولنا الخلافة والثالث الخزران ولدت المهدي الهادي
والرشيد قولنا الخلافة **فصل** في ذكر الجدوب
والغموم اخذت الارض في سنة ثمان عشرة فكانت الريح
تسفي ترابا كالرماد فسمي عام الرمادة وجعلت الوحوش
تاوي الى الانس فلا عمر الا يذوق سمنا ولا لبنا ولا لحما حتى
يحيى الياس واستسقى بالعباس فسقوا وفيها كان الطاعون
عمواس مات فيه ابو عبيدة ومعاذ وفي سنة اربع وستين
وقع طاعون بالبصرة ومات امير هم فما وجد وا من يحملها
وفي سنة ست وسبعين كان الطاعون الجارف هلك في ثلا
ثة ايام سبعون الفا ومات فيه لانس ثمانون ولدا وكان
يموت اهل الدار فيطين الباب عليهم وفي سنة احدى
وثمانين ومائة اول يوم في الطاعون مات سبعون
الفا وفي اليوم الثاني مات نيف وسبعون وفي اليوم
الثالث خمد الناس وفي سنة تسع عشرة وثلثمائة كثر الوبا
وكان يدفن في القبر الواحد جماعة وفي سنة اربع وثلاثين

وثلثمائة ذبحت الاطفال واكلت الجيف وبيع العقار بالرغفا
ن واشتري لعز الدولة كر دقيق بعشرين الف درهم وفي
سنة اربع واربعين وثلثمائة عمت الامراض البلاد فكان يموت
اهل الدار كلهم وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة اصاب
اهل البصرة حرق كانوا يتناسا قطون موتى في الطرقات
وفي سنة ثمان واربعين واربع مائة عم القحط فاكلت
الميتة وبلغ المكوك من بر الغلة سبعة دنانير والسمسمة
والرمانة دينارا والخيارة والسوفرة دينارا وبلغ الخبز
من مصوبان ثلاثة من اللصوص نقبوا دارا فوجدوا عند
الصباح موتى احدهم على باب النقب والثاني على راس
الدرجة والثالث على المكورة وفي السنة التي تليها وقع
وبا فكان يحفر حفرة لعشرين وثلاثين وفي سنة ست
وخمسين وقع الوبا وبلغ الرطل من التمر هندي اربعة
دنانير وفي سنة اثنين وستين واربعمايه اشتد الجوع
والوبا بمصر حتى اكل الناس بعضهم بعضا وبيع اللوز والتمر
بوزن الدراهم والبيضة بعشرة قراريط وخرج وزير
صاحب مصر فنزل عن بغلته فاخذها ثلاثة فاكلوها فصلوا
فاصبح الناس لا يرون الا عظامهم تحت خشبهم وقد اكلوا
وفي سنة اربع وستين وقع الموت في الدواب حتى ان
راعيا قام الى الغنم وقت الصباح يسوقها فوجدوها
موتى **فصل في الزلازل والايات**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تزلزلت الارض على عهد عمر سنة عشرين ودامت الزلازل
في سنة اربع وتسعين اربعين يوما ووقعت الانبذة
الشاهقة وتهدمت اكثر انطاكيه وفي سنة اربع وعشرين
ومايتين زلزلت فرغانه فمات منها خمسة عشر الفا وفي السنة
التي تليها رجفت الاهواز وتصدعت الجبال وهرب اهل
البلدان الى البر والسفن ودامت تسعة عشر يوما وفي
السنة التي تليها مطر اهل ثما مطرا وبردا كالبيض فقتل منها
ثلثمايه وسبعون انسانا وسمع في ذلك صوتا يقول ارحم
عبادك اعف عن عبادك ونظروا الى اثر قدم طولها ذراع
بلا اصابع وعرضها شبران مابين الخطوة الى الخطوة خمسة
اذرع اوست فاتبعوا الصوت فجعلوا يسمعون صوتا ولا
يرون شخصا وفي سنة ثلاث وثلاثين ومايتين رجفت
ارض دمشق رجفة انتفضت منها البيوت وسقطت على
من فيها فمات خلق كثير وانكفات قرية بالغوطة على اهلها
فلم ينج منهم الا رجل واحد وزلزلت انطاكية فمات منها
عشرون الفا وفي السنة التي تليها هبت ريح شديدة لم
يعهد مثلها فاقتلعت نيفا وخمسين يوما وسلمت بغداد
والبصرة والكوفة وواسط وعبدان والاهواز ثم
ذهبت الى همذان فاحرقت الزروع ثم ذهبت الى الموصل
فمنعت الناس من السعي فتعطلت الاسواق وزلزلت هراه
فوقعت الدور وفي سنة ثمان وثلاثين وجه طاهر بن

عبدالله الى المتوكل حجرا سقط بناحية طبرستان وزنة
ثمان مايه واربعون درهما فيصدع وذكروا انه سمعوا
لسقوطه مدة اربعين وماية خرجت ريح من بلاد الترك
قرب مرو الرود فقلعت خلقا كثيرا بالزكام ثم صارت الى نيسا
بور والى الري ثم الى همذان وحلوان ثم الى العراق فاصاب
اهل بغداد وسر من راى حمى وسعال وزكام وجاءت كتب
من العرب بان ثلاثة عشر قرية من قرى القير وانخسفت
بها فلم ينج من اهلها الا اثنان واربعون رجلا سود الوجوه
فماتوا القير وان فاخرجوهم اهلها وقالوا انتم سخوط
عليكم فبنى لهم العامل حظيرة خارج المدينة فنزلوها وفي
سنة احدى واربعين ماجت النجوم في السماء وجعلت
تتطاير شرقا وغربا كالجواد من قبل غروب الشمس حتى
طلع الفجر ولم يكن مثل هذا الا عند ظهور رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي السنة التي تليها جمت قرية يقال لها
السويدا ناحيه مصر بخمسة احجار فوقع حجر منها على خيمة
اعرابي فاحترقت ووزن منها حجر فكان فيه عشرة ارطال
وزلزلت الري وجرجان وطبرستان ونيسابور واصبهان
ودم وفاسان كلها في وقت واحد وزلزلت دامغان
فهلك من اهلها خمسة وعشرون الفا وتقطعت جبال
ودنا بعضها من بعض وسمع للسماء رض اصوات عاليه وسار
باليمن عليه مزارع حتى اتى مزارع قوم اخرين ووقع

اربع فراسخ في مثلها والنباج
في الارض فهذه اذرع وفي سنة ٥٠

www.alukah.net
الألوكة
شبكة

طايرا بيض دون الرخمة وفوق الغراب على دابة بحلب
لسبع مضين من شهر رمضان فصاح يا معشر الناس اتقوا الله
حتى صاح اربعين صوتا فكتب صاحب البريد بذلك واشهد
خمسماية انسان سمعوه ومات رجل في بعض كور الاهواز
فسقط طايرا بيض على جنازته فصاح بالفارسية والخوزية
ان الله قد غفر لهذا الميت ولمن شهده وفي سنة خمس واربع
وماية بعين وماتين زلزلت انطاكية فسقط منها الف وخمس ماية دار
ووقع من سورها ثمانية وتسعون برجا وسمع اهلها اصواتا
هايلة من من لدن المنازل وسمع اهل سرس صيحة هايلة
دامت فمات منها خلق كثير وذهبت حمله باهلها وفي
سنة خمس وثمانين وماتين هاطرت قرية مجان بيضا
وسودا وفي سنة ثمان وثمانين زلزلت دينور في الليل
فاصبحوا ولم يبق من المدينة الا اليسير فاخرج من تحت الهدم
خمسون وماية الف ميت وفي سنة تسع عشرة وثلاثمايه
عدل الحاج من الجادة خوفا من العرب فراوا في البرية صور
الناس من حجارة والخبز الذي في التنور من حجارة وفي
سنة ثمان وسبعين وثلاث ماية هبت ريح بغم الصلح
شبهت بالمسن حرقت دجلة حتى ذكر انها بانت ارضها
واهلكت خلقا كثيرا واحتملت زورقا منحدرا فطرحته
في ارض حوحي وفي سنة عشرين واربعماية جا برد
هايل ووقعت برد ة حزرت بماية وخمسين رطلا وكانت

كالثور التايم وفي سنة اربع وثلاثين زلزلت بتزير فهدم
سورها وهلك تحت الهدم خمسون الفا وفي سنة اربع
واربعين واربع ماية كانت باد ربحان زلازل انقلعت
منها الحيطان فحكي من يعتمد على قوله انه كان قاعدا في
ايوان داره فانفرج حتى راي السما من وسطه ثم عاد وفي
سنة ستين واربعماية كانت زلزلة بفلسطين هلك فيها
خمسة عشر الفا وانشقت صخرة بيت المقدس ثم عادت
فالتيام وغاب البحر مسيرة يوم فساخ في الارض فدخل
الناس يلتقطون فرجع عليهم فاهلك خلقا كثيرا منهم وفي
سنة اثنين وستين خسف بايلة وفي سنة ست وخمسماية
سمع ببغداد هدة عظيمة في اقطار بغداد قال شيخنا
ابو بكر بن عبد الباقي انا سمعتها فظننت حايطا قد وقع
ولم يعلم ما ذاك ولم يكن في السما غيم فقال رعد وفي
سنة احدى عشر زلزلت الارض ببغداد يوم عرفة فكانت
الحيطان تمر وتجي وفي سنة سبع وقعت زلزلة ناحية
الشام فوقع من سورا كثرها ثلاثة عشر برجا وخسف بسماط
وقلب بنصف القلعة وفي سنة خمس عشرة وقع الثلج
ببغداد فامتلات منه الشوارع والدروب ولم يسمع قبله
بمثله وفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية كانت زلزلة
بحيرة انت على مايتي الف وثلاثين الفا فاهلكهم وكانت
في مقدار عشرة فراسخ في مثلها وفي السنة التي تليها خسف

بحيرة وصار مكان البلد ما اسود وقدم التجار من أهلها فلز
المقابر يكون على أهليهم وزلزلت حلوان فقطع الجبل وهلك
خلق كثير وفي سنة اثنين وخمسماية كانت الأزل بالشام
في ثلاثة عشر بلدا من بلاد الاسلام فمنها ما هلك كله ومنها
ما هلك بعضه

الباب الخامس في ذكر المواعظ

وهذا الباب ينقسم قسمين الاول يختص بذكر
القصص والقسم الثاني فيه المواعظ والاشارات مطلقا
القسم الاول وهو المختص بالقصص وفيه ست وعشرون
قصة

الفصل الاول في ذكر قصة آدم عليه السلام

اعلم ان الله عز وجل خلق ادم عليه السلام اخر الخلق
لانه مهد الدار قبل الساكن واقام عذره قبل النزال بقوله
في الارض فظنت الملايكة ان بفضله بنفسه فضنت بالفضل
عليه فقالوا اجعل فيها فقولوا بلفظ اني اعلم فلما صوره
القاه كالملقى على الباب فلما عاين ابليس تلك الصورة بات
مزاغم في صورة فلما نفخ فيه الروح بات الحاسد ينوح ثم
نودي في نادي الملايكة اسجدوا فتطهروا من غير لا علم
لنا الا ما علمتنا وعاد الغادر نجسا بكبريا انا خير ثم حام
العدو حول الحمى فلولا سابق القدر ما قدر عليه فلما نزل
الى الارض حد خد الفرح بدمع الترح حتى اقلق الوجود
فجا جبريل فقال ما هذا الجهد فصاح لسان الوجد شعر

ما رحلت العيس عن ارضكم • فزات عيناي شيا حسنا •

هل لنا

هل لنا نحوكم من عودة • ومن التعليل قل هل لنا •
فذ بجاني اليأس من بعدكم • فعدونا باحاديث المني •
ولعمري لو وجدنا راحة • من هواكم لطربنا شجنا •
يا ادم لا تجزع من كاس خطاء كان سبب كنسك فقد استخرج
منك ذا العجب والبسك رداء النسك لولم يذنبوا الحاد
الله يقوم يذنبون

لعل عتبك محمود عواقبه • وربما صحت الاجسام بالعلل •
لا تجزع من قولي لك اهبطا منها فلك خلقتها ولكن اخرج
الى مزرعة المجاهدة وسق من دمعك ساقيه ساقيه لشجرة
بدنك فاذا عاد العود خضرا فعد شعر

ان جرى بيننا وبينك عتب • اوتنات منا ومنك الديار •
فالغليل التي عهدت مقيم • والدموع التي علمت غزار •
مازالت زلة الاكلة تعاده حتى استولى داوه على اولاده
فتمت هممه الملايكة بعبارة نظر العاقبة فنشروا مطوي
اتجعل فدعوا بعصي الدعاوي ظهور العصاة فقيل لهم
لو كنتم بين افاعي الهوي وعقارب اللذات لاظهرتم
بلبالكم فابو اللجراة الاجرير الدعاوي وحدثوا انفسكم
بالتقي بالتعاوي فقيل لهم تقبوا عن خيار تقبايكم واتقوا
من ملك الملكوت فمروا فمارا وا فمارا والمثلها من مثل هاروت
وماروت فابا لسفر البلا بالبله فما نزلا حتى نزلا من حصن
العصمة فنزلا منزل الدعوي فركبا مركب البشرية فمرت

على المرء ابن امراة يقال لها الزهرة بيدها مزهر زهرة
الشهوة فغنت الغانية بغنة اغن فرنت فيان الهوي
فهوي الصوت كالصوب الي قلب قليبهما عن تقوي المتقو
فانهار بنا عزم هاروت وما رهم حزم وماروت فاراد ها
على الدري فراودها وما قتل الهوي نفسا فودها فبسطت
لهما نطع التطلع على نجب التخيير اما ان تشركا واما ان
تقتلا واما ان تشربا فظنا سهولة الامر في الخمر وما
فطنا فلما امتد ساعد الخلاف فسقي نسقا فدخلا سكك
السكر فزلا في مزالق الزنا فراهما مع الشخصية شخص فشخصا
اليه فقتلاه فغشت فتنتهما في فية الملايكة فاتخذ لتلك
الواردة وردا من تضرع ويستغفرون لمن في الارض

الفصل الثاني

في ذكر بناء الكعبة لما علا لعب الكعبة على سايرالبقاع بقا ع
العلم ابرزها كف الايجاد كالكواعب قبل وجود الارض
وكان ادم عليه السلام اول من ساس الاساس ثم ثبت
البيت طواف الطوفان فجل ما حل ازرار حلل الحلل فلما هاجر
الخليل عليه السلام هاجر وابنها لوضع بهما فوضعهما هنالك
وتولي راضيا بمن تولاه يوم حرقوم فقالت هاجر الله
امرك بهذا قال نعم فرجعت متوكيدة على منساة التوكل
على من لا ينسى فجعلت تشرب ما معها من ماء وترضع ولد ها
لبنها ابنها فلما نفد جعل اسمعيل يتلوي على رمض رمضان

الصوم فانطلقت لتبول المجهود في مامور فامشوا في
مناكبها فصعدت اقدام الصفاء الصفا فلما اطلت الظلة
على الظلل توكفت ظل روح ينفع العله ويشفي الغلة ثم جدت
فجرت الجد د بالجدّ ها بطة فلما طوف طرف الوادي
رفعت طرف درعها ثم اتت المراة المروة وعادت الي
الصفا تسعي فلذلك امر المكلف ان يسعي لانه اثر قدم مقدم
لتصيب الاقدام نصيبا من مواطي فهد اهم اقتد فسمعت
صوتا من صوب فنزل الملك لنزيل النازلة فما نزل التنزيل
فزمزم ما زمزم وثري ثرى الاثر اثرا فحفحض الماء في
حضيض الحصا فامتدت كف الحرص فلست كالحوض فقيل لها
ليس هذا الماء من كبا كسبك فما هذا المذق من حرص فعلك
ولو تركت زمزم لكانت عينا معينا فمرت رفقة من جرهم
جرهم سوال فاجعل افيدة من الناس فاقاموا فاشتاق الخليل
الي ابنة فاستاق راحلة الرحيل فاشترط لسان غيرة سارة لا تنزل
فلم ينزل عن مكانه بلا ينزل عن مكانة وابراهيم الذبيح وفي
فقدمت زوجة اسمعيل اليه المقام فقامت فقدت فيه قدميه
وعابت رحل الرحل فحولته الي يساره فسرت فيه السري
فهيات دلة ليل الاسارة بالقاصدين ولتخذوا من مقام ابراهيم
مصلي لما امر الخليل عليه السلام ببنا البيت حار من لا يعلم
مراد الامر فاذا سحابة تسحب ذيل الذليل فرقتها المهندس
القدري علي قدر البيت فوقفت فنادت ابراهيم علم علي

ظني فلما علم كما علمت هبت فذهبت فسرلما فسرله من شكل الشكل
فذلك ستر واذ بوانا لابراهيم مكان البيت فجعلا مكان استرا
البنا المعني ربنا تقبل منا فلما فرغا فغرا فم السؤال برسفان
ضرع الضراعة وارنا مناسكنا فلما شرفت الكعبة باصافة
وطهر بيتي قصدها نوح فقبل مرادهم لما باتوا على ما بينوا
اقبل الطير الذي رمي كالغمام فكانت فطراته للحصاد كالبذر
فاصبح لزرع الاجساد كالمنجل الهاشم لظهور ابن هاشم فاسي
في بيدر الرياس لعصف ماكول ∴ ∴ ∴ ∴ ∴

الفصل الثالث

في قصة قوم نوح عليه السلام لما عم اهل الارض العمى بمن
ما خلقوا له بعث نوح فجلا ابصار البصائر فمنهم بدا وبهم الف
سنة الا خمسين عاما فكلهم ابصر ولكن عن المحجة سعا في فلاح
اللاحي عدم فلاحهم فولاهم الصلا ناسا من صلاحهم بعث
شكاية الاذي في سطورانهم عصوني فاذن موذن الطرد
على باب دار اهدار دمايهم انه لن يومن من قومك الا من
قد امن فقام نوح في محراب لا تذر فاتته رسالة اذا اضع وناد ي
بريد الاعلام بالغضب ولا تخاطبني فلما انهار كثيب الامهال
والقطع سلك التاخير غربت شمس الانظار فادلهمت عقاب
العقاب فلما انسدلت الظلمة وفات النور فار التنور فقيل
يا نوح قد فات حين الحين فاحمل فيها من كل زوجين اثنين
فتخلف خلف من ولدة فمد يد النجوي ليا خذ بيده يا بني اركب

معنا

معنا فاجاب عن ضمير خايض في المساوي ساوي فرد عليه
لسان الوعيد لا عاصم فا انتقم من العصاة بما يكفي كف كف
النجاة كف الارض تفسر ابلعي وبلع حرع السما في وكف دمعها
بقطر اقلعي ونودبت بخوه الجودي جودي بليجاد غرفي السير
وزود الها لكون في سفر الطرد وقيل بعد ∴

الفصل الرابع

في قصة قوم عاد لما تحير قوم عاد في ظل ظلال ضلالهم
حين املي الامل طول البقا وزوي ذكر زوالهم ومروا في
مسارع عذاب الملاهي ناسين مر عذابها رافلين في حلل الغفلة
بالاسنية عن المنبة فاذا بها اقبل هود يهديهم وينا ديهم
اعبدوا الله فبرزوا في عتو مراشتنا قوة فسحب سحاب
العذاب ذيل الادبار يا قباله الى قتالهم فطفوه لما اعتري
عارضا ممطرا فصاح بلل البلال فبلبل بل هو ما استعجلتم به
فكان كلما دنا وترامى يري ما كان لم يكن فحنظلت تجرات
مشاجرتهم هودا فجني ما جنى مزجني في معنى فما اغنى عنهم
سمهم فراحت ريح الدبور لكي تسم الادبار بكي الادبار نجوا
منها بعجيج الادبار فلم يزل تكوي تكوينهم بسم العدم
وتلوي تلويتهم الى حياض دم الندم وتكفا عليهم الرمال
فتكفي تكفينهم وتبرزهم في البراز عن صون حصون بعنا
بعضهم فاذا اصبحت اخذت تنزع في قوس تنزع الناس
واذا امست اوقعت في عرض كانهم اعجاز نخل فما برحت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بارحتهم عن براحهم حتي برحت بهم ولا اقلعت حتي قلعت
قلوع قلاعهم فدامت عليهم افة وداء لا يقبل فدا سبع
ليال وثمانية ايام حسوما فحسوا اذا قتهم مزعوما فانسوا
وتسعوا من فقر الابعدا الي يم وابتعوا فلو عبرت في
معبر الاعتبار لتري ما الي اليه مالهم لرايت النوي كيف
التوي عليهم وكيف النوي كيف نوي الدنو اليهم فانظر
الي عواقب الخلاف فانه شاف كاف ∴ ∴ ∴

∴ الفصل الخامس ∴

في قصة قوم ثمود لما اعرضت ثمود عن فعل كل صالح
بعث اليهم للاصلاح صالح فبعث عليه ناقة هواهم يطلب
ناقة هداهم فخرجت من صخرة صماء تعتقب فصيلا فصل
عنها يرعوا وارتعت حول نهي نهيهم عنها في حمي حماية
ولا تمسوها بسوء فاحتاجت الي الماء وهو قليل عندهم
فقال حاكم الوحي لها شرب يوم وكانت يوم ورد ها تقضي
دين الماء بواردها فاجتمعوا في حيلة الحيلة علي شاطي
عذيب الغدر فدار فدار رحول عطن فتعاطي فصاب عليهم
صيب بارضاخ صاعقة العذاب الهون فحين دنا ودنا
دمعهم دما ربد مدرهم فاصبحت المنازل كان لم تغن بالامس

∴ الفصل السادس ∴

في قصة الخليل عليه السلام كانت الكهنة قد حذرت
نمرود وجود محارب غالب فغرق بين الرجال والنساء

فحمل به

فحمل به علي رغم انف اجتهاده فلما خاض المخاض في خصم
ام ابراهيم حصلت بين خيف الخوف وحر التحير بهيم
فوضعته في نهر قد يبس وسترته بالحلفا ليلتبس وكانت
تخلف ارضاعه وقد سقها رضاع ولقد اتينا ابراهيم
رشده من قبل فلما بلغ سبع سنين راي قومه في هزل انا
وجدنا ابانا لها عابدهم فجدهم وابرز نور الهدي في حجة
زي الذي يحيي ويميت فقابله نمرود شهي الشهوة في ظلام
انا احيي فالقاه كالملقي علي عجز العجز فاتاه بايات ان الله
ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فهت الذي كفر
ثم دخل دار الفراغ فراع عليهم فجردوه من برد برد
العذاب الي حر حرقوه فبنوا السفح دمه بنيانا الي سفح جبل
واحتطبوا له علي عجل العجل ثم وضعوه في لفة المنجنيق
فاعترضه جبريل في الطريق فناداه وهو يهوي في ذلك
الفلا الك حاجة قال اما اليك فلا فسبق برد الوحي للنار
بلسان التفهم كوني بردا وسلاما علي ابراهيم ∴ ∴ ∴

∴ الفصل السابع ∴

في قصة الذبيح عليه السلام لما ابتلي الخليل نمرود
فسلم وبالنار فسلم امتد ساعد البلا الي الولد الساعد فطهرت
عند المشاورة نجابة افعل ما تومر واب الولد يوصي الاب
اشد ربطي ليمتنع ظاهري من التزلزل كما سكن قلبي مسكن
الشكون واكفف ثيابك عن دمي ليلا يصبغها عندي فتحزن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لرويتها اتي واقرء السلام عليها مني فقال نعم العون انت
يابني ثم امرّ السكين على مري المري فما مرّت غير ان خرق
الغراق للعيس امرت فطعن بها في الحلق فنبت لكن حبّ
الرضي في حبة القلب نبت بارهم من عادة السكين ان تقطع
ومن عادة اليجزع فلما سنح الذبح نسخة القدير ومحا سطور
الجزع فلسا عادة الحديد فما مرّ ولا قطع وليس المراد ان
يعذب ولكن يبتلي ليهذب اين المعتبرون بقصتهما في عصرها
لقد حصص في حصتهما لما جعلا الطاعة التي الرضي سلما
سل مابودي فسلما وكل ما كلما حاجب كلم كل ما به ينجان
فصدما به صدما بينهما على تل ويله حاسير قد صدقت
فارتد اعمى الحزن بصير القميص وقد ساه ليس العجب من امر
الخليل بذبح ولده وانما العجب مباشرة الذبح بيده ولا استغراق
حب الامر لما هان مثل هذا المامور ∴ ∴ ∴ ∴

∴ الفصل الثامن ∴

في قصة ذي القرنين قطع ذو القرنين الارض واقطعها
فمر سالكا سلكا ماقت سببه فتي واتبع سببا فثمر مثمرا حتى
لفت جميع سلمه جميع سهله بالشمس في عين حمئة فلما اقرع
غرب الغرب على غارب الغربة مشى نحو المشارق
يحوز الكنوز ويحوز الى قبل من يحور الى ان طلعت طليعة
طالعة على مطلع الشمس فابرز نير عدله المشرق في المشرق
باقي عرضه في دمه مقدار مقدرته كالدين فسلك

مابين السدين حساحا الجبلين بالزبر وزج المفرد ونقصر
فسرهم على مصص فما اسطاعوا عجبا له كم افنى من اصقع
واقنف وكم لطى له من لطيم واحنف وكم سعى به من اكسع
وتغربه من راقف ومشى به في صحة المشرق محجلا وطرق
به في طريق المغرب مغربلا وكم صحبة من سايف ومايل
وسايح كم بيعة من مدمج ولامح كم تقدم في مقدمه من
مقنع وسالك في التلاح كافر غير شاك في الصلاح ولاكا فر
فما رد عنه الادي المودي به مرد ولا داري عن داره
للدوابر دارع ولا رد ولا بيع عنه ورد ولا كيت ولا
قريد من سبته سابق ولا سكب فكانه اذا مات ما تحرك
على حارك فرسه ولا شاك شاكلته بشوكة عقب بل مرّ
كانه لم يكن وذل للموت وقبلها لم يهن فتلمح اخر الدنيا مر
ان كنت تدري وانظر في اي بحر الى الهلاك تجرى واصغ
لخطاب الخطوب وافهم ما يجري وكن على صحة اهبة
فهري التراكب بسري

شعر

• او ما رايت وقايع الدهر • افلا تبين للظن بالعبر •
• بينا الفتى كالطود يمنعه • هضابه والعصب ذي الاثر •
• يابى الدنية عن عثيرته • ويجاب الابدي على الوتر •
• واذا اشار الى قبايله • حسرت عليه باوجه غرر •
• زل الزمان بوطي اخمصه • ومواطي الاقدام للعثر •
• مرع الاباوكان سملته • واقرا قرارا على صغر •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• صرع الرديني اعني ملاحمه • من لحم الصدفين يا لعطر •
• جر الجياد علي الوجاوميض • امما يدق التهال بالوعر •
• حتي التقي بالشمس معتدل • في قعر مقطع من البحر •
• ثم انثنت كف المنون به • كالصعب بين النار والظفر •
• لم سحر عنه الرماح ولا • رد القضا بماله الدثر •
• وبني الحصون ممنعا فكانما • لا فته وهو مطبع للظهر •
• وبري المنابل للعدي فكانما • لحامه كان الذي يبري •
• اودي وما اودت مناقبه • ومن الرجال بمعمر الذكر •
• ان النوي في فصل محرم • فدع القضا يفد او يغري •
• يحمي المطاعم للبغاة ودوا • الاحال ملئ فروجها تجري •
• لو كان حفظ النفس ينفعنا • كان الطبيب احق بالعمر •
• الداء آت لا دوا له • سيان ما يوتي وما يمري •

الفصل التاسع

في قصة قوم لوط عليه السلام لما انهاوي قوم لوط في هوة اهوائهم وتمادوا في جهات جهلهم واخرجوا ال لوط بعثت الاملاك لانتزاع املاك الحياة من ايديهم فنزلوا من منزل لوط منزل التويل بهم في افسح بيت من الكرم غير ان حارس حدره وضاق بهم درعا فخاف من قومه اذا هم فاذا هم بهرعون فاخذ يدافع تارة يمشون هولاء بناتي وتارة يتفاه واتقوا الله وتارة بسوال ولا تخزون وتارة بتوبيخ اليس منكم رجل رشيد فلما كل كل سلاحه واعسه

جهات

جهات جهاده ان يرمز لوان لي بكم قوة فجبهم جبريل بجاب فطمسنا واساسه من اسر الغم بلفظ فاسر فلما علم ان الملايكة تسوق الى تعجيل التغريب فنادت عواطف الحلم ايس الصبح بقريب فسار باهله على اعجاز نجايب النجايب الاعجوز العجز عن عرفات المعجز فانها لحقت بالمعجزة فلما لاح مصباح الصباح احتمل جبريل عليه السلام قري من جني على قري قرن حامد فلم يكسر في وقت رفعهم انا ولم يرق في صعودهم ما فلما سمع اهل السماء نباح كلابهم اسرعت كف القلابهم في انقلابهم فتفكر بالقلب كيف جوروا على قلب الحكمة بالقلب ثم بعث اليهم سحاب واسطرنا فاسعل لهم سد سرجوفه الا فق على وفق جرمهم فشصا بالشصايص ومراجل ثم آل عليهم فاكفهرت بالغضب ارجاوه واحمومت بالتخط ارجاوه وابدعرت فعرت بوارفه وارتبعت في جوالجوي بدجونه وانقلب على قلل فلا قل الردي ارداقه وارتجز بارجوزه الرجز قبل ان يهي فهمهم ثم دوي بالادواني في دوّد ورانه فاطلم وركد كيده فلم تكد قلوعه تقلع حتي قلعهم جنه حين الجم فما ارل ولا دب ولا وه بعسن بل قطفط فافرطوعم عمه حين اعمط فتقاطر على قطره من قطره مطر الحجارة ولهم في غرة غرتهم بالغرور بشر الغارة بالله لقد صكصك العذاب بضعضهم فتضعضعوا وانقض بقضه رفضيضه

شبكة الألوكة www.alukah.net

تقصقص عظام عظامهم فقطعها فتقطعوا وسارهم في
طرقات عقاب العقاب التي عوطب العطب فامرعوا وكانوا
في كن ما في الضفات فمروا الى مراتق فامرعوا وهم
هيسعهم وهل لمثلهم الا في الوهل والوها ولات حين
مناص وان فرقعوا ودرقط الحرسم بعدان بهس ويلهط
فلحط وحزن المير بشق بعدان رهرق فسلم وكلح فاحل
على الجبل محل السحيل فمارح حتى برح ودارها تف العبرة
على دارس دراهم ينادي ولقد تركناها اية فليحذر العارفون
على طريق طريقهم مزوعبد وما هي من الظالمين ببعيد قبل
عصص الحرص والم الحرص عند حلول المرض حين يعتقل
اللسان وتحير الاذهان وتسيل الاجفان وبزول العرفان
وينشر الاكفان فيا عجبا كيف الفوالذة العيش الفاني
الفان قد مر فامر كل من كان كل من عليها فان

الفصل العاشر

في قصة يوسف عليه السلام لما تمكن الحسد من قلوب
اخوة يوسف اري المظلوم مال الظالم في مراة رايت احد
عشر كوكبا فتلطفوا بخداع مالك لاتامنا وشوقوا يوسف
الى رياض ترتع ونلعب فلما اصبحوا الظهر والملقت له ورموا
مقتله فسح نهار رفقهم به ليل انتهارهم له فصاع يهودا
في بغايا شفق الشفقة لا تقتلوا يوسف فلما القوه وقالوا
هلك جا من عند ملك ملك لسنهم فعادوا عمن عاداه

كالاعشى عند بكون ولطخوا قميص الفصيح بدم كذب
هل فالاحت سلامة القميص في كيدهم فقال حاكم الفراسة
بل سولت فلما ورد وارد السيارة باعوا الصدفة ولم
يلمحوا الدر واعجبا لقهر قوم ربه فلما وصل الى مصر
بفرس فيه العزيز فاجلسه على منصة الكرسي شواه فتغف
حبته قلب بيرته وقوي فراودته فسار باقدام القطع في
فلات غفلات همت به وهم بها لولا ان راي فانقد قوي
الفرار وما استبقا فانبسطت يد العدوان فامتدت
فقدت فلما بانت مجنه في ايان وشهد شاهد احدق تزكي
مصرات الاصرار يمين ولئن لم يفعل فاختارت دنة فهمه
صدف الحبس لجمل الناقد رب التجن احب الي فلما ضاق
قفص الحرص الحصر على بليل الطبع قال اذكرني فعوقب
باتيان باية فلبث فلما ان ان اوان الفرج خرج الى الملك
هذا ويعقوب مفترش على حزن الحزن لا يتلذذ نوما ولا
سنة ثمانين سنة حتى نحل البدن وعمي البصر شعر

• لم يبق بعدكم رسم ولا طلل • الا ولشوقي في ارجايه عمل •
• اذا تنسمت نسيما من بلادكم • فقدت عقلي كاني شارب ثمل •

فلما عم عام القحط ارض كنعان خرج اخوته لطلب الميرة فدخلوا
عليه في ظلام ظلمهم فراهم المظلوم بعين لسنهم وخفي عليهم
لغة اقتلوا يوسف فاقبل سايلا فاقبل الدمع سايلا وتقلقل
تقلقل الواجد ليسمع اخبار الوالد شعر

• ابد احاديث نعمان وساكنه • ان الحديث عن الاحباب اسمار •
• استخبر الريح عنكم كلما نفحت • من نحو ارضكم نجبا معطار •
فقالوا جينا مزارض كنعان ولنا شيخ يقال له يعقوب يقرا عليك السلام فلما سمع رسالة ابيه انتفض طاير الوجد لذكر الحبيب فنهج احزان الفواد وما بدري فرد السلام قلبه قبل لسانه وشغله كف شانه عن شانه وقال مقولة ايديه بعبارة صعد ايده

شعر

• حدي نغني يا ريح من جانب الحمى • فلا تاتي به ليلا نسيم ربا نجد •
• فان بذاك الحي عهدا عهدته • وبالرغم مني اذ يطول به عهدي •

ثم انه طلب منهم اخاه فاخذوا له الحجة منع منا الكيل فلما حملوه حال بينهم وبينه بحيلة جعل السقاية فلما دخل وقت التهمة اذن موذن فعادوا الى امتهم تجي على نجن وفرح على جرح وعقر في عمر عمر فقام وقد يعوس وعيي على باب عيي بمر تعيد لطف لا تقنطوا على ان بعثهم برسالة فنجسوا فلما رجعوا خلوا من قفر القفر فاستلقوا في ساحة القفر تنادوا عن عليل غليل الذل وتصدق علينا بالله لقد حورت ابد مدها بعثمر وسروه ان مدت في طريق ذل وتصدق علينا فلما عرفوه اعترفوا بجي ما افترقوا بكف لا يثريب ودفع من مواجيد تلك الفوايد فصيب الوالد اذ هبوا بقميص هذا فهبت نسايم الفرج فتوغلت في خياشيم مريض كالفرج من فوج الفرح فحر كام الزكام عن منخر الصبر فنادي مد نف الوجد

• نشدتك الله يا نسيم • ما فعلت بعدنا الرسوم •
• هل استهلت بها الفوادي • ومنعت روضها الغيوم •
• علل بروح الرجا صباه • انفاسه للجوي سموم •
• وهل بها مز عهدت • فيها بعدي على حالة مقيم •
• وعد فسلم على اناس • ما انا من بعدهم سليم •
• واشرح لهم حال مستهام • انت باشواقه عليم •
• وقل غريب نوى بارض • في غيرها قلبه مقيم •
• احبابنا تنقضي الليالي • وما انقضت تلكم الكلوم •
• ذاك الوديع الذي عهدتم • بعد علي حالة سقيم •
• اصبح مز بعدكم وحيدا • فلا خليل ولا حميم •

فلما كشف يعقوب بدام الوجد بكف اني لاجد احرقت به عوادل تفتو تالله لو وجدوا ما وجدت ما انكروا ما اعرف

• هل لكما من علم • بالطايف الملتزم •
• سري على الدياجي • سري اخيه النجم •
• يشق بخدا عرضا • من شخصه بهم •
• خذ يا نسيم عني • تحيتي وضمني •
• وهنهم بوجدهم • مز الكرب وعدي •
• قالوا هجرت ارضهم • اهجرها بر غمي •
• قد وصلت رسلكم • الي الحشا بالسقم •
• فلم يدع واسطة • بين دمي ولحمي •
• عج بربا بلبنة • بلبتة في رسمي •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• سري التحول بينا • يعرفنا بالوهمي •
• حنظ هلال ليلة • دارهم وجسمي •

الفصل الحادي عشر

في قصة ايوب عليه السلام جمع لايوب عليه السلام ببركثرة المال وحسن الاعمال فلا مدحه بالوفاء الافاق فاثارت تلك الاثار حسد امن ابليس قد تقادم منذ ادم فقال بارب ان سلطتني عليه القيته في الفتنة فالقيته في الفتنة المفتونين فقيل قد سلطناك على ماله من مال فمال على جميع عقاريته فعرقهم في طريق ماله وتولى هو بنيه بنفسه ثم اتى في صورة معلم يعلمه فراى ذلك لا يولمه انصبت العد وليسمع عربدة السكر فاذا ايوب يتلوا ايات الشكر فصاح بلسان حسده سلطني على جسده فسلط وقد سبقه الصبر وتقطع الجسم وداد وما تقطع رسم الوداد فا خرجه اهل قريته لقرحه الى قرواح كناسة فرموه كسيرا كالكسرة وكساكسار غدرهم اعلى عندنا من اعلى كسوة كسري فلما نزل ماتزل به حتى بدا حجاب بطنه فكان ينصر عظامه ويري معاه معا

شعر

• ما احتص مني السقام جارحة • كل جهاتي اغراض منتبل •
• اذا الحاطي لجسمي امتعضت • من الضنى قال قلبي احتمل •

فدام هذا البلاء عليه سنين وندام القمت عن الشكوى علي فيه بنين ولم يبق غير اللسان الذكر والقلب للفكر ولو امضى

الى نطق

الى نطق حاله سمع او ساله عن وجد رب قلب سمع نيا جي به الحق

شعر

مجي بعدكم تلك العيون بكاوها • وغال بكم تلك الاضالع غولها
فمن ناظر لم تبق الا دموعه • ومن مهجة لم يبق الا غليلها
دعواني قلبا بالغرام اذيبه • عليلم وعينا في الطلول اجلها
فلما كع ابليس لقي زوجته في صورة متطبب فقال عندي دواوه فشرط ان يقول شفيتني فجات تربت وقد انساها طول البلاء بتر المعني فاحترت من قد حر عدوي العدو فغضب المودب على تلميذ ما يقوم بطول التحجة فحلف لين شفي ليجلدنها مايه فبينا المريكا بد المرمرة به صديقان له فقالا لو علم الله من هذا خيرا ما بلغ هذا الامر ما شد علي سمعه اشد من ذلك فخر على عتبه فلا تشت واستغاث بلفظ سني وصاح بادلال لو اقسم فجا جبريل برسالة ارکض وليس العجب ان يركض جبريل وانما العجب ان يركض العليل فركضت خيل النعم عند ركضته قدرت وما غار الما ما اعتر عليه من نعمة فنسي تنسم العافيه ما الم من الم وردت يد المنة كل ما مر منه وذهب وكان نثار الرضي علي واديه بعد ان جري بواد جرادا من ذهب واقبلت زوجته وعليه يمين ضربها وما كان يحسن في مقابلة صبرها فاقبل لسان الوحي يتلوا فتوي الرحمة ويراعي ما سبق من مراعاة رحمه وخذ بيدك ضغثا فاتلله ما ضره ما اكل من جسده الدود لما احتال في ثوب مودة

شبكة الألوكة www.alukah.net

واصبح مصطبحا بسراب الترود مزجود الجود فرنت فبان
الفرح ادغنت السنة المدح لايعود وفاح عنبر الثنا فزاد
نشره على كل عود اناوجدناه صابرا نعم العبد

الفصل الثاني عشر

في قصة شعيب عليه السلام لما رأى شعيب عليه السلام شعب
شعاب قومه قد امتلأت بالجور صعد منبر التذكير بالانعام
ولكن بين الانعام فخوفهم من يحم محل السخط في اشارة الى
اراكم بخير فتلقوه باشهر اصلوانك ومدوالخوى باع النجوم
لتخرجنك وتعلموا بحجة مانفقه وانهوا الى عنق فاسقط فخفق
اليهم ماحق من محتهم فاظل على ظل ضلالهم عذاب الظلة فاربت
ارجاء بيوتهم برج الرجفة وشدت عليهم شدة الحر فهربوا الى
البر لال البر فاذا سحابة تسحب برد البرد فساد واهلموا الى
راحة الروح فلما تم اجتماعهم في قصر الحصر وظنوا انها في حرز
وقتهم نزلت نار من السماء فاحرقتهم فساروا الى جهنم في اسر
ادبارهم وسار بعد بعدهم في ادبارهم نذير من بدبرهم
ودعابهم في عقاب عقابهم الا بعدا للمدين فليحذر العصاة مثل
افعي افعالهم وليتقي اعمى البصيرة شبه اعمالهم وليخف المطففون
من احد التطفيف في مكيالهم وليسمعوا نذير العبرة فقد
اوحي اليهم بشرح حالهم

الفصل الثالث عشر

في ذكر بداية موسى عليه السلام كانت الكهنة قد اخبرت

فرعون بوجود موسى فاطلق الموسى في ذبح الاولاد فلما انهت
ام موسى بالوضع اوضع الحرس الى بيتها للطلب فادركها
عند العلم الدهس فالقته في التنور القاحطب فلما عادت
فراته قد سلم شاهرت في ضمن ماصنعت اثر واصطنعك وكا
سلامته من النار بعدا لاجله لاجله احتمل وعد النجاة يوم
اليم فلما سعت بنابوت الى البحر ارتعشت بين التسليم فاسكنها
فصاح شجاع الشجاعة بمل فيه ان اقذفيه فصرت تعد
القابه بصدر قد لواي به لواجع الاسواق لايعلم قدر مابه
الامن قدر مي فتلقاه بالبشر بشير انار اده فلم تزل امواج
اليم تيمم به مسالك القدر الى ان حتب حب النيل فشرعت
في تناوله مشرعة دار فرعون فالقته في بريه فالتقطه
فلما فتح التابوت اسفر عن مسافر على نجيب النجابة فرجعل
زاده في مزود ولنصبع ووشح قلادة الحب قد رصعت
بدر والقيت فقام فرعون على اقدام الاقدام على قتله فخرجت
اسية من كمين ابناعها تنطق على لسان سبقت لهم وتنادي
في مخدع خديعة الحرب قرة عين لي ولك وتجمع في كلامها
ماهو وعد في لغة القدر عسى ان ينفعنا فلم يزل فرعون
في اعياش غرور يذبح حتى طلع صبح ونريدان نمن فلما قض
شوق امه جناح صبرها قالت لاخته قصيه فبصرت به
في حرير وحزمنا فدنت قد بريت حول الجيلة تحول هل
ادلكم فلما حفظت باب الملر بحارس يكفلونه لكم دخل طفيلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوجد من باب وهم له ناصحون فجات باتها تومهاد ليل الطرب
فكادت اذ حضرت تحصر في ميدان لتبدي به فكنها الجامح
لولا ان ربطنا خافت لسان جمرها لما خافت فسل من ايديهم
الي سلم تسلمها فقر في مجركي تقر عينها وتر نمت بلابل الوصال
فاحرست بلابل الفراق فرجي موسي في ربا فرعون وغابين
نمارقه الي ان ان اوان مهاجرته فجري القدر بقتل القبطي
ليكون سببا في سير ولما توجه فسعي علي ارجاء رجاعسي ربي
فورد مورد ولما ورد فجمع شمل الصهر ان ابي يدعوك فنعي
ضمان الوفا الي لمانه فلما قضي موسي الاجل فتلج بعني قال
لاهله امكثوا فتبدوا في بادية الحسرة انيس اني انست
نرا في كف الطمع الي مرام لعلي اتيكم فطل علي طلل الطلب
باقدام فلما اتاها فالتقط ثمار التكليم من غير كلفه وهزي
تساقط من جناحات اني انا الله

الفصل الرابع عشر

في تكليم الله تعالي لموسي عليه السلام لما خرج موسي باهله
من مدينة مدين انطلق طلق الطاق بزوجته فما زال يكادح
المكادح فلم نور لان عروق نار الطور لما همت بالله لتجلي
نوديت النيران بلسان العبرة من المباركة غضي فقام علي
اقدام التحير فهتف به انيس انس فانس
يا حاران الركب قد حاروا فاذهب تجس لين النار
تبدوا وتخبوا ان خنت وقفوا وان اضات لهم سار وا

بواسطة مح

فشمر موسي عن ساق القصد وساق فلما اتي النادي نودي
فحين ذاق لذة التكليم جرح قلبه نصل الشوق فلم يداوه الا
طبيب ووعدنا

شعر

ليالينا بذي الأثلات عودي ليورق في ربا الاثلات عودي
فان نسيم ذاك الشيح اذكي لدي من انتشاقي نشر عود
وان حديثكم في القلب احلي واطيب نغمة مزصوت عود
فبعث في حرب فرعون فلم يزل مشغولا الي ان قبر القتيل في
الحد اليم فطلب قومه كتابا يبسط شاردهم ويردنادهم فامر
الله ان يصوم ثلاثين ليلة نهارا وليلة فاسك علي سكر
الامساك بكف الكف في الوصال فدام فدام فيه عن مطمع
المطعم فقيل قوت الوقت فصار في ذكر الوعد فما انقضت
الليالي حتي انقضف ظهر الصبر فقام لترى هلال الوفا بالاوا
فلاح في مطلع فلاح القصد فبادر يسعي علي اقدام الحب الي
زيارة ربع الحب يكاد يقلقه قلقلة الوجد فوجد الهوا متغيرا
في عرصة عرضة الغم فصاح به فصبح لسان الحرم من وراء
راي العزم ايها الصايم عن امرنا لم افطرت برايك فقال
وجدت لغيي خلوفا وما اردت بفعلي خلافا فقيل اما علمت
ان فور فورة الخلوف من قدر الامساك اطيب عندنا من رائحة
المسك انما لنظر الي قصد الفاعل لا الي صورة الفعل الدم
بحر مجتنب لكنه في حق الشهيد شهي زملوهم بكلومهم فرجع
موسي معتكفا علي كف كفه فتم ميقات ربه واحضر حتي حضر

حظيرة القدس فنسي الانس الي من انس به من الانس شعر

• فكل شيء راه ظنه قدحا • وكل شيء راه ظنه الساقي •

فلما دارت في دايرة الحب كوس القرب وسمع النداء وسط الناري بلا واسطة وسيط وسطه من وسط اقداح المني في المناجاة بلا وسط طاب له شراب الوصال من اوطاب الخطاب في اواني سماع الكلام فناداه شوق شوقه اوان انت في هذا الاوان راي علي الغور وسمنا فاشتاق فصاح لسان الوجد ارني فرد شارد بحد الشوق علي الطوي يطوف لن الي ان جرع الغطاس سكر شعله ولكن فلما تجلي جل جلاله للجبل مز فخر موسي في بحر القعقق فرقا فرقي دروة سبحانك تبت اليك ما انبسط موسي بقول ارني الا يبسط سلني ولو ملح عجينك لو تركه مع رعية الغنم في شعب شعيب ما جال في ظنه طلب الروية استدعاه بالنداء واسند بالتقريب وباسطه بالتكليم فلما عاين الحيرة حادي حاما راه كان موسي يطوف في بني اسرايل ويقول من يحملني رسالة الي ربي ما كان مراده الآن يطول الحديث مع الحبيب شعر

• فقلت له رد الحديث الذي انقضي • وذكرك عزة الحديث اريد

• يجدد تذكار الحديث مودتي • فذكرك عندي والحديث جديد

• اناشد الا اعاد حديثه كاني بطي الفهم حين يعيد •

مات موسي قتيل شوق ارني فلما جاز نبينا عليه السلام ليلة المعراج ردده في الصلوات لسعد بروته من قد راي

• ان نشق عيني بهم فقد سعدت • عين رسول وفزت بالنظر •

فكلما

فكلما جاني الرسول لهم • رددت شوقا في طرفه نظري •

يظهر في طرفه محاسنهم • فداثرت فيه احسن الاثر •

خذ مقلتي يا رسول عاريه • فانظر بها واحتكم علي بصري •

الفصل الخامس عشر

مطلب

في ذكر قصة الخضر عليه السلام لما علا شرف الكليم بالكلام علي كل شرف قال له قومه اي الناس اعلم قال انا ولم يقل فما اعلم فابتلي فيما اخبر به واعلم فقال مر لدي الخضر كما يقوم بين يدي التلميذ الاعلم فابتدا بسوال هل اتبعك فتلقاه برد لن تستطيع وكم ان موسي من ان امر قومه بالايمان فقالوا لن نومن وتعوا في التيه فقالوا لن نصبر بدنوا الي الجهاد فصاحوا لن يدخلها طرق باب ارني فرده حاجب لن ترنا الي الخضر ليتعلم فلفظه بلفظ لن ثم زاد مز زاد الرد بكف وكيف تصبر فلما سامحه في ثوبة السفينة ووا بالعتاب في وكزة الغلام اراق ماء الصحبة في جدال الجدار هذا فراق بيني وبينك ثم فسر له سر المشكل فجعل يشرح القصص فصلا فصلا بمقول قايل قال فصلا وكلما نظر اصلا اصلا لم يبق لموسي حين تراه اصلا فالغي تفسير الامور علي الكليم واملي والقدر يقول هو اعلم ام لا فعلم موسي ويوشع اي عبد اما فبدا ابتدا في الشرح باما ثم اخذ لسان العتاب يذكر منشيا موسي انتكر خرق سفينه لطاهر افساد فيضمن ضمنه صلاح ولكم في القصاص حياة انتكر اتلاف شخص لابقاء شخصين او كرهت اقامة الجدار شح

شبكة الألوكة www.alukah.net

اهل القرية بالقري اواردت من الاصفيا معاملة البخلا بالبخل
اما تلمحت صل من قطعك لقد انكرت ماجري لك سله حدرت
يوم السفينه من الغرق فصحت بانكار اخرقتها انسيت يوم فالقته
في اليم انكرت قتل نفس بغير نفس انسيت يوم فوكزه نهيت
عن عمل بلا اجر انسيت يوم فسقي لهما فلما بان البيان خرج الخمر
من باب الدعوي واخرج يده من ملك التصرف واحال الحال
علي الغير وما فعلته عن امري وهذه القصة عرضت علي جمع
رحل الرحيل في طلب العلم وعلمت كيفية الادب في كف كف
الاعتراض علي العالم وصاح نصيحها بذي اللب دع دعواك
فعل دعوي الكليم ليس وفوق كل ذي علم عليم ٭

الفصل السادس عشر

في قصة بلعام ايها المتعبد خف من الفتن ولا تامن فكم اخذ
امن من مامن انه لم ينج من عطامط بحر الفتن الاعظم حافظ
الاسم الاعظم بل عالم فيه بلعام بعد ان رفل في حلل النعم
كالنعم عافلا يتعامي عن المنعم وكانت بدنه نبه بعث بعيدة
علي رمل الربا فحرث تحتها انهار التجربة فالهار بنيانها فخرت
كان علي دينار دينه ورقة رقة رقه فاعجب بصره نواظر
الناظرين فلما حكه المنتقد علي محجر المحجر افيصح بين اهل
المحاكان ظاهر لنقا التقي وباطنه باطيد لخمر الهوي ولقد
خبا الخبايث في طي الطيبات فلما اراد المقدر بيسه جارة
علي جوره يقدم الي القدر بهتك ستره باياه وهو في عقر

عقار الهوي بعا قر عقار الدنيا وقد رفع له عقرها عاقر
الفهم الي ان عقر بعقر قلبه فعاد عقيرا فدعه الي صف
صفصف الدعوي وارسل عليه لاصراره صرصر العجب فمزقت
جلباب التعبد فصيره عصفها عصفا فانكشف عوار عورته
فعوي فاذا به كلب عقور وقصد اقصا به ان القدر ساق
الكليم الي محاربة فضاق بلذته فقالوا له ادع ربك يدعا
علي موسي فجاء فوه بجمهه المتع فخوفوه بحشية فخشة
خشية الخلق فخرج علي اتان فلما قفا تكلم بالحجة عليه
لم تضربني وهذه نار تمنع الماشية المشي فرجع الي ملكهم فاخبره
خبره وما مقل المقيت المقصود لاجبره فالحا الملك صلب
عزمه الي ان طلب اما الدعا واما الصلب فخرج واتبعه
الشيطان فلما كان الا ان بلغ المكان فكان من الغاوين تالله
ما عدا عليه العدو الا بعد ان تولي عنه الولي فلا تظنن
ان الشيطان غلب وانما العاصم اعرض وان شككت فاسمع
هتاف القدر مخبرا عن عزة القادر ولو شينا لرفعناه بها

الفصل السابع عشر

في قصة قارون كان قارون غاية في فقهه وفهمه
وكان في النسب الي موسي ابن عمته فلما فاضت الدنيا
عليه فاضت نفس علمه وكانت مفاليد خزاين حواياه
وقرستين بغلا غير ان الذي فاته بما ناله اعلا واعلا
بحب ذيل فبغي فقام قومه قومه يزجرا لا تفرح والقوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليه مفاتيح ولا انس واحسن ولا ابتع فركب يوما في وقت
افتراره في اربعة الاف مقاتل وسهم الهوي يعمل في المقاتل
في المقاتل وركب معه في معمعته ثلاث مائة جارية وقد
انساه سفه الامل ان سفينة الاجل جارية فلما غلا وعلا
حط الي حضيض فخسفنا به فقالوا الجاهلون انما بادر موسى
بادريه لاخذ بدره ببداره فقال حاكم الغيب لازالة الريب
وبداره فقال موسي يا ارض خذيه فاستحرت لامره فرت
بسيرة فناشده قارون بالرحم فما رحم فاخذته بقدمه
حتي غيبت قدميه فما زال يردد القول حتي غاب الغني وانه
يخسف به كل يوم قدر قامة فلا تظنن الجرا قدر قامة ان
الدنيا اذا طلعت علي الطعام يطغي واذا بغي بكاهما علي العفاف
يبغي ثم انها تقصر هلك بجها وتبغي وكم عدلت في فتكها
الغني الغني وتلعي اما در ذرها فغرب فلما فرغت فرغت
فاها فغرت للطعن اما سحت قرون قارون مع اقرانه الي
القرار في قرن اما كفكفت بكفها كف مكفوف جفنها فارتك
فن ما فيل في كفن تالله لقد لقي الغني عب عباوته فلما انجلي
غيهب غيبه راي راي الغبن والغبين

الفصل الثامن عشر

في قصة داود عليه السلام لما حلي داود حليه النبوة
ولقن فضل فصل الخطاب اطرب اشد وسكره سمع القبول
فنحه اقطاع باجبال ادبي معه والطير فاعجبته سلامة

العصمة

العصمة فتجهز للاجهاز علي جرحي الزلل فرماهم بسهم
لا يغفر للخاطبين والقدر قد انزع له قما سيعض عليه الانامل
ملي الانا فابتلي بالذنب حتي نكس راس الرتاسه علي عتبة
الذل رماه سهم القضا في ذرع ليالي الفتن فقضي عليه فما
قدر الذارع علي رده بدرع وقدر شعر

• واذا راي المقادير رمي • فدروع المراعوان النضال •
ظن لقوم عصمته لقا قرن الهوي فلاحت له في حمي دعواه
حمامة مزهب فذهب يصيدها فوقع في سرك عسه شعر
• ظن غدرة الحف ان قد سلمنا لما راي منها وما اجري دما •
• فعاد يستوي حشاه فاذا فواده مزبينها قد عدما •
• لم يدر من اين اصيب قلبه • وانما الرامي درى كيف رمي •
طاف علي بابه طبيب الالطاف فاراد ان يستخرج من باطن
الشغاف فجئ علي عنبه عتابه باعيه خصمان ففضي علي
نفسه في صريح لقد ظلمك فبيناهو يلاحظ لفظ القضية
الكلا المعا معاني المعاصي فغطن فقت في الغابر فتن
فتناه وظن داود انما فتناه فنزل عن مركب العزا لي متن
مسجد الذل وافترش من اسا في دار الابي وخلع
خلع الفرح بجلباب الحزن وزر زر زر زما نعه الخوف
علي سعار القلق فاسكت الحمايم بنوحه وشغلها عن صلاتها
بصوته فبالغ حريق الندم في سويدا قلبه واقلق الافئدة
بنجي شجنه ومات خلق كثير بنتن بخره وشرب عرق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثعب من عين عينة حتى شبعه فرش رمادا ثم ربي الحشا
بعد ان فرشها فرشا وكان يقول في مناجاته الهي خرجت
اسأل الطباء عبادك ان يداووا لي حظيني فكلهم يدلوني عليك
الهي امددعيني بالدموع وصعفني بالقوة حتى ابلغ رضاك
عني شعر

• يا من تجنب صبري في تجنبه • هب لي من الدمع ما ابكي عليك به
• حتى متى زفرتي في تصاعدها • الى السماء ودمعي في تصوبه
• وفي فؤاد اذا طال الغرام به • هام الشتيا فالى رؤياه عذبه
مازال يغسل العين من عين العين ولسان العتاب يقول
مابعد التقا وكل مارفع قصته جا الجواب بزيادة الجوى
وهو يستغيث وينادي حتى اقلق الحاضر والبادي شعر

• ان شفعي اليك بي دموع عيني وحسن ظني •
• فبالذي قادني ذليلا اليك الا عفوت عني •

الفصل التاسع عشر

في قصة سليمان عليه السلام مع بلقيس ركب سليمان
عليه السلام يوما مركب الريح فراحت بواديه على وادي
النمل فنزت نملة فنادت اخواتها لايحطمنكم ثم قامت
فاقامت لعله عذروهم لا يشعرون فحملته ارتجيه الشكر
على طرب فتبسم ضاحكا وذلك انها بلفظ نادت ايتها نبهت
النمل عينت ادخلوا امرت مساكنكم نصت لايحطمنكم حذرت
سليمان خصت وجنوده عمت وهم لا يشعرون عذرت

فلما فصل طالوت بملكه بالجنود عن وادي النمل وقع في مفا
لا يرى فيها على ما علما فجاش جاش الجيش لفقرهم في الفقر
الى الماء وكان الهدهد يدلهم على الماء فغاب فتوعده
بلفظ لاعذبنه فجاءت دكي احطت بما لم تحط به فحمله
كتابا فالقاه من قارة سقاره فرات التقطي يتفظه فهمها
كتابا مختوما وامرا محتوما وكلاما عجيبا وحاملا غريبا
فصادها العقل والفهم فصادها فاستشارت قومها
فاوموا الى الحرب بلفظ لخن اولوا قوة فعلمنا ان مرجنه
الطير لايحارب وبعثت ما يفرق بين الدعوة والدعوي
والي مرسلة اليهم بهدية وابعجا للذهب اذا ذهب همه
لايخطى اذا رشت مزالق اقدام العقول لايبطى شعر

لا يغرنك من المرء ازار رقعه • وقميص فوق لعب الساق منه رقعه
وجبين لاح فيه اثر قد رضعه • اره الدرهم تعرف غثه او ورعه
فلما برت هواديه هديتها صاح سليمان بعفاريته فلما
فلما صح عندها ورحلت في هجير شمس الهدي على نجايب
الهجرة فلما سمع سليمان برحيلها اراد تقوية دليلها فنادي
في عفاريته مستعرضا حيد بطشها ايكم ياتيني بعرشها فلما
جي به ستره نفرام نكروا ثم ابتلاها ليري ذكاها اهكذا
عرشك ثم صرح بلفظ ادخلي الصرح فشبه لها لضعفها عن
اطاقة ساقها فكشفت عن ساقيها فلما وصلت وسلمت اسلمت
فسلمت وحلت قبل ان حلت نطاق النطق فشربت بطاق نظام

شبكة الألوكة www.alukah.net

على نظم العذر اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان تسربت العالم

الفصل العشرون

في ذكر قصة مريم وعيسى عليهما السلام كانت ام مريم
حنة قد حنت على ولد فكبر عليها امتناعه واستولى الكبر
فرات يوما طاير ابرق فرخا فرحا املها اليوس فرحا فسالت
عند هذه القصة ولدا فلما علمت بالحمل اكبها السرور
ولها فوهبته بلسان النذر لمن وهبه لها فقال القدر يا ملك
التصوير صير الحمل انثى ليبين اثر الكلام في قبول الناقص
فلما وضعتها وضعها بانامل الانكسار عن سرير السرور فان
لسان التلهف لما القى على الغايات اني وضعتها انثى فجبر
كسرها جابر فتقبلها وساق عنان اللطف الى ساق روعها
فزجي في ربا فاتيتها فانطلقت بها الام ثو مريت المقدس
فليس القوم لامهم لامة الحرب يلقون اقلامهم فثبت
قلم زكريا اذ وثبت الاقلام فكفلها وكفلها فاراه السبب
عنها عن السبب باية وجرها رزقا فرتبها من ربها فنشا
لا تري الارتها فانتبذت يوما من اهلها واقبل نحو ذلك
الدرب بريد فارسلنا فتحصنت الحصان بحصن اني اعوذ
وانزوى الى زاوية انما انا رسول ربك واخبرها بالتحفة
في لفظ ليهب لك فاقيمت في مهب روح الروح
الكلمة من مكين الامر فنفخ جبريل في جنب جيب الذرع
فمرت المراة حاملا في الوقت فلما علمت المية لما حمل عليها

الحمل

الحمل فاخرجها الحياء عن الحي فلما فاجاها وقت الوضع فاجاها
المخاض الى الجذع فتحيرت من وجود ولد وما فجرت فجرت
عين الدمع فصاح لسان الحضر بلفظ الندب يا ليتني مت قبل
هذا فاجابها الملك عن امر من ملك الا تحزني واجري في
اوان الاوان سري كما وهب لها من الغلمان فسري عن
سرها وجود الظهور وانس الظاهر فسري واريت اية تدل
على قدر القدرة في مقام وهزي فهوت جرم جذع مايل
مثل الخطب فتساقط عليها في الحال رطب الرطب فاخذها الجوى
في اعداد الجواب فقيل لها كاني كل الكل الى منزله الكل كنت
بمعزل من اقامة العذر فالذي تولى ايجاده يقيم عذر العذر
لا يعجبني من وجود حمل سافر عن ارض العذر فلم يصلح ان
ينزل الا بمنزل اركانه على عمران الله اصطفاك وطهرك
واصطفاك فلما سكت وسكت اقامة بعدان قعدت وفاتت
اقامت ايام النفاس فانقضت وفاتت فاتت به قومها تحمله
فنادوا مزايدة التوبيخ اذا ما شاهدوا واقطاختها يا اخت
هرون فاضجروا مريضا قد ضني من اين اني علي فراش
يا ليتني مت فلما صارت راي العين اشارت اليه فاخذت
السنة بعجبهم تعج بهم كيف تكلم فقام عيسى محض اوطاب
الخطاب على منبر الخطاب فابرز بالمحض لحظ ابريز الاقرار
اني عبد الله واوي اني وجود من غير اب في اشارة وبرا
بوالدتي وكانت واسطة عقده ومبشرا برسوله فلما تم له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امر الشاب جلس علي باب المجزة يعطي العافيه العامه ببري
الاكمه والابرص فرءما التي بيا به خمسين الغا يومونه في يوم
واحد ولقد ترك الدنيا فطلقها اي تطليق وابغضها ولا كبغض
الرافضي للصديق فغزاها بجند الزهد بين مسرح وبلجم وفكر
بها كما فتك بالسني ابن ملجم ما القت اليها قط وجه عزمه ولا
صام فمها كصف قلبه ولا غازلها ساعة لسان فكره فلم يعرف
حقيقة ماجري سوي الحواريين فشمر واعن العزايم في
سوق بدر الابدان الي مني المني نحن بلفظ نحن انصار الله
وكتبوا في عقد التحا العقايد امنا بالله فعدلوا بها الي عدل
واشهد بانا مسلمون ثم ان اليهود اجتمعوا في بيت ومكروا
فنزل عليهم سد رمكر الله فدخل عيسي خوخة فدخل ذو دخل
فالقي عليه شبهه فخاف بالمرء مراده فصاح حاكم القدر جود
مراقيها

الفصل الحادي والعشرون

في قصة يحيي بن زكريا عليهما السلام لما قدم زكريا باقامة
الاقامة لمريم واي وكيل العيب سبقه بالانقاد علي يد
القدر في كن كن ثم جانا جاثم الثمار قد نمت فكم قد الغي الغان
الفاكهة الغايقة لا في جبها فتلمح بعين زرقاء الفهم فراي
بقعة الجارية جارية وكبس الاسباب علي ختمه فصاح لسان
الدهش اني لك هذا فاحالت الحال علي المسبب هو من عند
الله فنبهت الابة راقد طمعه بعد اطال وسنه سنه فمن
علي سنه وجهه ماء رجاء ما ايس بما لم يسنه وقام الزرع

بعدان يفعوس وتسعسع وعيي علي باب عيي في محراب
دعا زكريا ربه فسري سره وكتب قصة لا تذر بي فردا
وشكا ما شيك به فما حل من حل التركيب وشيكا في كلمات
هن وهن العظم مني فلما اورد في قصته ما يريد حملها يريد
الرجا الي من عود ايعود العود بكشف الجوي في الجواب
لله ذره خدم حتي شاب ثم طلب نايا عن الباب فاصبح ميت
امله لوجود يحيي فمني لمشاهدة وجه القدر وقد حال بينهما
سفر العادات الي بلفظ اني وهتف به علي هين فسال علما
علي ما يعلم به وجود الحمل ليحمل نفسه علي الشكر فوجد يحبس
اللسان مع سلامة الانسان الا عن ذكر الرحمن ليكون نج نطقه
مفردا فلما ولد له يحيي لم يبلغ مبلغ يافع الا وهو ولد نافع
كانت صبا الصبي تميل بالصبيان ولا تهزه فاذا قالوا هلم بنا
فللعب قال انما خلقنا للعب لا للعب فقط له القدر وطامن
عصام العصمة ما قطه قط لاحد فما خطاء الي خطاء ولا هم
ولقد رمي الدنيا عن يد التمسك وعلا عن فضولها علي قلل
التقلل فكان عش عيشه العشب واقتنع سول الخراب عن
السبب والسف والمشرق وشغله عن نفس القشيب والدمقس
مالف مما لفق ولقد دوي في دوفواده غيم الغم
فغدا العدق يدوالي ان فاض قليب قلبه فانقلبت عيناه
تقلب كالعيون حتي ويرت فحضرت في اخدود مجري فلم
يزل معقول دمعه تحمر كيد خده حتي بدت فيه اضراس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه يا عجبا من بكاء من لا عصى ولا هم وضحك من كتابه بالذ نوب
قراد لهم فلما قارب الوفاة وفات العدو وسلم من افات
النقل في المواطن المخصوصة بوحش الوحشة ها فتخلص بها من
اشد البلا كما جي من ذيب الذيب يوم ولد ويوم يموت
ويوم يبعث حيًا

الفصل الثاني والعشرون

في قصة اهل الكهف كان رقيم كتب في قلوبهم الايمان
واغلاق في قلوب اهل الكهف فلما نصب ملكهم شرك الشرك
باذلهم خيط الفخ فغروا وخرجوا من ضيق حصر الحبس الي فضاء
الفضاء فصار اعهم في الطريق الاراع رافقهم فوافقهم كلبه
فاخذ وا في ضربه لكونهم ليسوا من ضربه فصاح لسان حاله
لا تطردوني لمباينتي جنسكم فان معبودكم ليس من جنسكم انا
في قبضة ايثاركم اسيران سرتم واحرس ان نمتم فلما دخلوا
دار ضيافة العزلة اضطجعوا على راحة الراحة من ارباب
الكفر فغلب القوم النوم ثلاث ماية سنين وكانت الشمس
تحول عن حلتهم لحراسة حيلتهم من بلا بلي واعينهم مفتوحة
ليلا تذوب باطباق الاطباق ويد الالطاف تقلب اجسادهم
ليسلم من افن عفن وجرت الحال في كلمهم على ما جرت بهم
فكانوا في شرك نومه قد صيد بالوصيد فخرج الملك بجم جمعه
في طلابهم فاذا بهم فسد الباب وما دعا على وعامسك
بما صاع حتى هلك الملك في سدا الهلك فانساب راع الى

سبسهم

سبسهم ففتح الباب الكهف ليخرج الغنم فهبت الهوا فهبت
الرا فد فتزنم احدهم بلفظ كم لبثتم فاجابه الاخر يومًا
ثم راي بقية الشمس فاتقى بالورع ورطة الكذب فعاد
بتبع او بعض يوم فلما نقلوا من سفر النوم الي ديار العادة
زاد بقاضي الطبع بالزاد فخرج رئيسهم في ثوب منكر فطلب
معرفته بالمشاهدة فانتبهم اليقظة بعد الي بابع الطعام
باعه فما باعه وظن انه قد وجد كنزًا ولقد وجد كنز وزدنا
هذا فحمله القوم الي الوالي فقال لهم الي كنا قتيد اكرهنا
على فتنه فخرجنا عشية امس فنمنا في باطن الكهف فلما انتبهنا
خرجت اتباع للاتباع فوت الوقت فسار القوم معه في
عسكر النجب فسمع اخوانه جلبة الخيل في جلبة الخيل الطلب
فتجاوبوا باصوات التوديع وقاموا الي صلاة مودع فدخل
تمليخا فقص عليهم نباهم فعادوا الي مواضع المضاجع فوافتهم
الوفاة ووفات لقاهم وسدل عليهم حجاب الرعب بكفلو
اطلعت اخواني ليس العجب من نايم لا يعرف قدر ما مر من نومه
انما العجب من نايم في يقظة عمره

شعر

- اما والله لو علم الانام لما خلقوا لما غفلوا وناموا
- لقد خلقوا لما لو ابصرته عيون قلوبهم ساحوا وهاموا
- ممات ثم قبر ثم حشر وتوبيخ واهوال عظام
- ليوم الحشر قد عملت رجال فصلوا من مخافته وصاموا
- ونحن اذا امرنا او نهينا كاهل الكهف ايقاظ نيام

هم

الفصل الثالث والعشرون

في ذكر بدايه نبينا صلى الله عليه وسلم ورضاعه خلق نبينا
من ارضي الارض ارضا واصفي صفي الاوصاف وصفا
وصين اباوه عن زلل الزنا الي ان صدفت تلك الدرة صدفة
امنة فوثبت لرضاعه ثويبة ثم فضت باقي الدين حليمة فقام
بنانه علي سوقه مستجلا سوقه فنشا في بحر الكمال كما
شا فشا من شاء منشاه قدرت حليمة والجذب عام في العام
فعرض علي المرضعات فابين اليتم فراحت به حليمة الي حلها
فبات لنها ولبن راحلتها دارا فباتوا ببركة رواية رواء
وهب وهب علي علي مباركهم نسيم نسمة مباركة فلما طعنت
الظعاين اتت اياتها يوم اما لم الركب فلما حلوا لحلهم كانت
الرعا تسرح فبعقرها سرحان الجذب وراعي حليمة يعند الغنم
بالغنم فبينا الصبي مع الصبيان هبت صبا الخير جبريل فجاه
فشق عن القلب ثم شقه وماشق عليه فعلق ببيده من باطنية
باطنه علقة وقالا هذا حظ الشيطان وقد قطعنا علقه
ثم اعاد قلبه ومابه قلبه فبقي اثر المخيط في صدره باقي
عمره لاظهار سورة الم نشرح فلما بلغت سنين الوي الموت
بالوالدة فجدفي كفالته الجد ثم طلب الموت عبد المطلب
فما اتي الطالب ولا اسعل باوصايه حتي اوصي اباطالب
فخرج به وقد زانه كالتاج تاجرا فيم بالتيمم فنزل نيما
نفراسمات النبوة من شمايل يعرفونه فشام برق فضله فلاح

من شيمة

من شيمة شامه فقال لعمه احفظ هذه الشامة من شامت
ومازال نشره يضوع ولا يضيع الي ان تحصت حامل النبوة
في ايان التمام وابرت طلق الطلق طلاق الخلق فيجري
عار حرا الفراغ فراغ اليد فاعار خل الومال في ذلك
الغار فافاض عليه حلة افرفاض الي حلة زملوني فتكت
خديجه غلته بعلة انك لتصل الرحم ثم به لابي ورقه فقرا
من ورقه سيماه نقش فضله فسقط لفهم امره فقال هذا
الناموس الذي انزل علي موسي ولقد عرفه الاحبار في الكتا يس
والرهبان في الصوامع وا به الرب واخبر به التابع
وكانت تسلم عليه قبل النبوة الاحجار وسترة بما اولا موالا
الاخجار وكان خاتم النبوة بين كتفيه وسرابا لرعب يترك
كسري كالكسرة بين يديه ابس اهاب الهيبة وتوج تاج
السيادة وضمخ بادكي خلوق اذكي الاخلاق واحل دار
المداراة واجلس علي صفحة الصفح ولقم لقمان الحكيم ووضع
له اكوار التواضع واديرت عليه كوس الكيس تضمنة حلاوة
ختامها مسك السك واعطي في مفازة الدنيا وجود الوجود
ويول قلم العز فوقع بخطه علي صحايف الكذ كل عمل ليس
عليه امرنا فهو رد كان يعود المريض ويجيب دعوة المملوك
ويجلس علي الارض ويلبس الخشن وياكل الشعير ويبيت الليالي
طاويا تيقلب في قعر القعر ولسان الحال ينادي به يا محمد
نضن بك عن الدنيا لانها عنك ولقد شاركك الانبيا في

فضايلهم وزاد ان سطوه لا يدرن حلم احد قومي ابن انشقاق
البحر من انشقاق القمر ابن انفجار الحجر من نبع الماء من بين
الاصابع ابن الكليم عند الطور من قاب قوسين ابن تسبيح
الجبال في اماكنها من تسبيح الحصى في الكف ابن علو سليمان
بالريح من ليلة المعراج ابن احيا الاموات من تكليم الذرا ع
كل الانبيا ذهبت معجزاتهم بموتهم ومعجز النبي صلى الله
عليه وسلم الاكبر قايمة على منابر الاعصار يذكركم به ومن بلغ بنادي
فاتوا بسورة من مثله ولقد اعرب عن تقدمه ادم ومن
دونه تحت لواي لو كان موسى وعيسى حيين ما وسعهما الا
اتباعي فاذا نزل عيسى صلى الله عليه وسلم صلى ما موما ليلا
يدنس بغبار الشهوة وجه لامتي بعدي لانه اول الناس
خروجا اذا بعثوا وخطيب الخلايق اذا وفدوا ومبشر القوم
اذا يبسوا وله الوسيلة وبه التوسل الانبيا قد سكنوا الفقه
والاملاك قد اعترفوا بحقه والجنة والنار تحت امره
والحوار د الحلوة في دايرة حكمه وكلام غيره قبل قوله لا ينفع
وجواب الجيب له قل نسمع فسبحان من فضل له من الفضايل
ما فضله وكساه من حلل الفخر الحم ما اجمله جمع الله بيننا
وبينه في جنته واحيانا واماتنا على كتابه وسنته

الفصل الرابع والعشرون

في قصة الغار لما اعلمت قريش خيل الخيل على
الرسول خرج الى غار لو دخله غيرة كان غرا فعريت

قريش

قريش بالطلب فبتسخر لم تكن قبل قبل الباب فاظلت
المطلوب واظلت وجات عنكبوت فحالت وجه المكان
فحاكت ثوب نسجها فحاكت سترا وحكمي اللطف الحمي بحاشير
فما كان الا ان سكتا دمن الغار فاتخذ تا عشا فعشى ما عشا
من عشا العشا على ابصار المفتقدين فصاروا كالاعشا فخر
الاعداخو تلك الناحية فراوا دليل فراغ الغار فعادوا
عمن عاد واحما لا يجب فقال الصديق عن وجد الوجد لو ان
احدهم نظر قدميه لابصرنا فقال ما ظنك باثنين
الله ثالثهما فلما رحل لحقهما سراقة فسرقت الارض قوايم
فرسه فلما راي ارضا صلدا قد فرست الفرس فرست الى
بطنها فاخذ يعرض المال على من قدر قد مفاتح الكنوز ويقدم
الزاد الى سعان ابيت عند زتي فحار اعلي خيمتي ام معبد
فاصلحت شانها واصبحن تشهد فوصلا الى يثرب على خايب
السلامة وفات الخير الى مكة وفات المدينة بالكرامة ٠

الفصل الخامس والعشرون

في قصة اهل بدر لما بادر بدر الشريعة بالخروج الى
بدر راي في الصحابة قلة فارتفى قلة وشاورهم فقام
المقداد عن قومه بحق متابعة المتابعة فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لو سرت الى ترك الغماد لتابعناك فما
لبث الرسول ان صار يطلب بالخطاب الابصار فقطر لسعا
سعد بن معاذ فقال لو خضت البحر لخضنا فراي المصطفى

شادنبكة
الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم في الاعداد العدد والعدد والنقب
الي المسلمين فوجد اني ما وجد واستقبل قبلة الطلب
واقتضي كريما ما ماطل فانتدب مدد العون بلا عدد
فاقبلت سحابة تسحب ذيل النصر فسمع المشركون منها حمحمة
الخيل فحموا وانقلبت قلوبهم من حمومها حمما فنزلت الملا
مع الالفين جبريل في الفين وميكايل في الفين واسرافيل
اسرايل في الف مردفين مردلين فعدلوا كالعمايم قد تسدلوا
العمايم وارسلت قريش رايدا فعاد سامر ساقي فحذر القوم
العرل سهام العزايم فاتو عتبة في عتبه وكاد يشيب خوفا
شيبه واحكم سهام العزم حكيم بن حزام وابي الجهل ابو
جهل فلزمهم الطراد الي قبال احد سلاحهم فيه الفرار فلما
قفلوا الي القليب فاقام الرسول علي راس الدرس ينادي
الروساحين رسوا بالسان فانتقما عن جواب ان تستفتحوا
لتصديق وينصرك الله في مضمون هل بوت يا فلان ويا فلا
هل وجدتم ما وعد ربكم حقا

ذكر من شهد بدرا

علي حروف المعجم الالف ابي بن كعب ابي بن ثابت اوس
ابن ثابت اوس بن خولي اوس بن الصامت اسعد بن يزيد
انس بن معاذ الارقم ازيد اسيرة انيسة اياس
الباء بشر بن البرا بشير بن سعد بلال بن بجير بحار بسبس
التا تميم بن بعار تميم مولي حراش تميم مولي بني عنم

الثا ثابت بن ارقم ثابت بن ثعلبة ثابت بن خالد ثابت
ابن عمرو ثابت بني ك ثعلبة بن حاطب ثعلبه بن عمرو
ثعلبه بن عنمة ثقيف الجيم جابر بن خالد جابر بن عبد
الله جبار جبير جير الحا الحرث بن انس الحرث
ابن اوس الحرث بن حرمة الحرث بن ظالم الحرث بن
قيس الحرث بن النعمان حارثه بن الحمير حارثه بن سراقة
حارثه بن النعمان بن رافع الحرث بن النعمان بن نعمع حاطب
ابن ابي بلتعة حاطب بن عمرو الحباب حبيب حزام حرب
حصين حمزة الخا خالد بن البكر خالد بن يزيد خالد بن
قيس خلاد بن رافع خلاد بن سويد خلاد بن عمرو خليد
خباب بن الارث خيار مولي عتبه خبيب بن يساف خارجه
خليفة خنيس خولي ليس في حرف الدال احد الذال
ذكوان ذو الشمالين الرا رافع بن الحرث رافع بن عجلان
رافع بن المعلي رفاعة بن رافع رفاعة بن عبد المنذر رفا
ابن عمرو الربيع ربيعة ربعي بن حبلة الزاي زيد
ابن اسلم زيد بن حارثة زيد بن الخطاب زيد بن سهل زيد
ابن ودیعة زیاد بن کعب زیاد بن لبید الزبیر السين
سعد بن خولة سعد بن الربيع سعد بن سهل سعد بن عثمان
سعد بن مالك سعد بن معاذ سعد القارئ سعيد بن
قيس سهيل بن حنيف سهل بن رافع سهل بن سعد سهل
ابن عدي سهل بن قيس سهل بن بيضا سليمان بن الحرث

شبكة الألوكة www.alukah.net

سليمان بن عمرو سليم بن قيس سليم بن ملحان سليم بن كيسه
سلمة بن اسلم سلمة بن ثابت سلمة بن سلامة سالم بن عمير سالم
مولى ابي حذيفة سراقة بن كعب سراقة بن عمرو سماك
بن خرشة سماك بن سعد سنان بن صيفي سنان بن ابي سنان
سواد بن رزين سواد بن عزية السايب سبع سفيان
سليط سويط **الشين** شجاع شماس **الصاد** صالح
صفوان **الضاد** ضمرة الضحاك **الطا** الطفيل بن
الحرث الطفيل بن النعمان وليس في حرف الظاء احد **العين**
عبد الله ابو بكر الصديق عمر بن الخطاب علي بن ابي طالب
عبد الله بن مسعود عبد الله ابو سلمة عبد الله بن انس
عبد الله بن ثعلبة عبد الله بن جبير عبد الله بن محصن عبد الله
بن يزيد عبد الله بن سلمة عبد الله بن سهل عبد الله بن سهيل
عبد الله بن طارق عبد الله بن عبد الله بن ابي عبد الله بن عبد
مناف عبد الله بن عمس عبد الله عبد الله بن عمرو عبد
الله بن عمير عبد الله بن قيس بن خالد عبد الله بن قيس بن صخر
عبد الله بن مخرمة عبد الله بن مطعون عبد الله بن النعمان
عبد الرحمن بن جبير عبد الرحمن بن عبد الله عبد الرحمن بن
عوف عبيد بن اوس عبيد بن ابي عبيد عبيدة بن الحرث
عباد بن قيس عباد بن بشر عبادة بن قيس عبادة بن الصامت
عبد رب عتبة بن ربيعة عتبة بن زيد عتبة بن عروان
عنبة بن عبد الله عقبة بن عامر عقبة بن وهب عقبة

ابن وهب

ابن وهب بن كلدة عمرو بن اياس عمرو بن ثعلبة عمرو بن
سراقة عمرو بن طلق عمرو بن معاذ عمرو بن ابي سرح
عمير بن الحمام عمير بن عامر عمير بن عوف عمير بن مالك
عمير بن معبد بن عمار عامر بن اسية عامر بن الاكوع عامر
ابن الجراح عامر بن ربيعة عامر بن سلمة عامر بن فهيرة
عامر بن مخلد عاصم بن ثابت عاصم بن العكر عاصم بن
قيس عصيمة الاشجعي عصيمة الانصاري عوف بن ابانة
عوف بن عفرا عاقل عابد عبس عدي عنزة عويم
عياض عثمان بن مظعون **الغين** غنام **الفا**
الفاكه **القاف** قيس بن ابي صعصعة قيس بن عمرو
قيس بن محصن قيس بن خلدة قتادة قدامة قطبه
الكاف كعب بن حمار كعب بن زيد كعب بن عمرو
كعبر وليس في حرف اللام احد **الميم** مالك بن السهان
مالك بن ثابت مالك بن الدخشم مالك بن ربيعة مالك بن
خيثمة مالك بن قدامة مالك بن مسعود مسعود بن خلدة
مسعود بن الربيع مسعود بن سعد الخزرجي مسعود بن سعد
الخزرجي مسعود بن سعد الروي معاذ بن جبل معاذ بن
عفرا معاذ بن ماعص المنذر بن عمرو المنذر بن قدامة
المنذر بن محمد معيث بن حمرا معيث بن عبد معيث بن
يسر معبادة بن عبادة معيد بن قيس محرز بن عامر محرز
ابن فضلة معود بن عفرا معود بن عمرو ميسر المحدر محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن سلمة ملاح مزيد مصعب مغفل معمر معن المقداد مليك
مجح **النون** النعمان بن ثابت النعمان بن سنان
النعمان بن عمرو النعمان بن عبد عمرو النعمان بن عمير النعما
مالك النعمان بن أبي حدرد نضر نوفل **الهاء** هاني
هشام هلال **الواو** وهب بن سعد وهب بن محصن
وافد وديعة ودقه وليس في حرف اللام الف احد
الياء يزيد بن الحرث يزيد بن المنذر وممن يعرف كنيته
ولا يعرف اسمه ابو الحمرا ابو خزيمة ابو سبرة ابو ملبل
وامتنع من شهود بدر ثمانية فضرب لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسهامهم واجورهم فكانوا كمن شهدها عثمان
وطلحة وسعيد والحرث بن حاطب والحرث بن الصمة
وحواب وعاصم بن عدي وابو لبابة فهؤلا البدريون
بجملتهم حشرنا الله في زمرتهم

الفصل السادس والعشرون

في تزويج امير المومنين علي بن ابي طالب بفاطمة صلوات
الله عليهما كان للنبي صلى الله عليه وسلم بنات فضلتهن فاطمة
وزوجات بعضهن عائشة رضي الله عنهن وذلك ان اختيار
القدر لا يجابي في التساوي تسقي بماء واحد ونفضل بعضها
على بعض في الاكل لما نهض علي لخطبتها طرق بابا مل رجاءه
ارجاء باب الخطبة فشي اليه الاذن بالاذن علي عجل العجل
فقد صدق الرغبة قبل نقد الصداق فعقد العقد علي

درع ليثبه علي جهاد الهوي وجهزت بالاجهاز علي عدو الز
ولم يرض لها جهاز الدنيا لموافقة البعضية التي هي منه فحلاها
الرسول صلى الله عليه وسلم حلية فاطمة بضعة مني وعقدها
عقدا خوازات نظامه ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك
وبعث بين يديها وصايف غضوا ابصاركم ونصب لها سدة
الا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة واد خلها في حلة
الحال الحالية عليها قناع القناعة تسعى من فضا الفاضيل على
خلة الخلة حتى اجلت على منصة الفض فامر الله عز وجل لبلة
عرسها شجر الجنان فحملت حللا وحليا فنثرته على الملايكة
وليس المراد بذلك الملك ولكن ليعلم رضى الملك يا عجبا نثرت
الحلل لاجل من فراشه جلد كبش هل لاحت له منها حلة كلا مرت
الملك احلى من ان يجلى فدخل عليها الرسول فاستدعى باناء
من ماء فدعا فيه بالبركة ثم رش على جبين بلاعش فلما طاب
لعلي ذلك الوقت سال الرسول سوالد سكران من شراب الوصل
يرسول الله انا احب اليك ام هي فصل الحاكم بين خصوم
الحب فقال هي احب الي منك وانت اعز علي منها فلما جازت بما
جازت فناطير الفضل صين وجه الكمال بخال الخلل في العين
واقوى على الاقوي فقر الفقر فصيح بفصيح خطاب الشرع
يا علي قم لكب قوت الوقت فخرج يسعى على ارض الرضى بين
اعلام الصبر فبات يسقي نخلا الى الفجر بشي من الشعير على
وجه الاجر فلما جابه واصلحه للاكل قام سايل على باب البذل

شبكة الألوكة www.alukah.net

فنادي يا اهل نادي الندي اطعموا انا طعمكم الله من الفضل فثارت
رياح الارتياح للايثار فاثارت سحابا يقطر من قطربه قطر
جود الجود فسال سيله بقدر وادي الود فلما تروت بالماء
اشجار الانس صدحت علي ورقها روق القدس فاغني عن
غرايب صدح المدح ويطعمون الطعام علي حبه ثم اخبر الحق
عن مضمون القصد انما نطعمكم لوجه الله فلو راءيت القوم يوم القيمة
في ظل فوقاهم قد اكتست اجساد وكسيت بكساء الضنك عضارة
العيش علي حلل الخفض ولسراحت ايد عقرت ابدانها من طحن
الرحا ونزع الدلو براحة متكيء فيها هذا من حصاد بذر النذر
ولقد عجت العلماء من شرح هذا الامر واسنطر فواعدم ذكر
الحور في هذا الذكر فبقوا متحيرين في حيز الفكر فنود وا من
بطنان وادي الفهم ان ذلك لفضل فضل الانس غير عليها
من ذكر الغير وانما اغر علي الطفلين لانهما علما انهما غصنان
من شجرة ابيت بطعمي ربي وبضع من جملة فاطمة بضعة مني
وفرخ البطساج ودكاة الجنين ذكاة امه

ذكر القسم الثاني من المواعظ

وهو المشتمل علي المواعظ والاشارات وفيه مائة فصل

الفصل الاول

في قوله تعالي هو الاول والاخر والظاهر والباطن يذكر فيه
التوحيد اول ليس له مبداء اخر جل عن كل منتهي ظاهر بالدليل
باطن بالحجاب ثبتته العقل ولا يدركه الحس كل مخلوق محصور

بحد

بحد ما سور في سور قطر والخالق باين مباين يعرف بعدم
مالوف التعريف اين الازلي من الزايل ارتفعت لعدم الشبه
للشبه انما يقع الاشكال في حق من له اشكال وانما تضرب
الامثال لمن له مثال فاما من لم يزل ولا يزال فما للحس معه
مجال عظمة عظمت عن نيل كف الخيال كيف يقال له كيف
والكيف في حقه محال اني تحايله الاوهام وهي صنعه كيف
تحده العقول وهي فعله كيف تحويه الاماكن وهي وضعه
انقطع سير الفكر في وقف سلوك الذهن بطلت اشارة الوهم
عجز لطف الوصف عشيت عين العقل خرس لسان الحس
لا طور للقدم في طور القدم عز المرقي فيس المرتقي بحر
لا يتمكن فيه غايص ليل لا يبين فيه كوكب مرام شط
مرمي العقل فيه فرون مداه بيد لا يبيد جادة التسليم
سليمة وادي النقل بلاه نفع انزل عن علو غلو التشبيه ولا
تعل فتزل اباطيل التعطيل فالوادي بين الجبلين المشبه متلوث
بغرث التجسيم والمعطل بخس بدم الجحود ونصيب المحق بين
خالص وهو التنزيه تخمر في النفوس حب الاصنام فجا محمد
عليه السلام فمحي ذلك بالتوحيد وتخمر في قلوب المشبهة
حب صورة وشكل فجيت محوها بالتنزيه والعلماء ورثة
الانبيا ما عرفه مزكيه ولا وحده مزيله ولا عبده من شبهه
المشبه اعشي والمعطل اعمي تعالي تنزه عنه مما فيهم يجب نفيه
فيهم جل وجوب وجوده عن رجم لعل سبق الزمان فلا يقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان اذ انجد في وحدانيته عن زحام مع تفرد بالانشا فلا
يستفهم عن القبائح بمن ابرز عرايس المخلوقات من كن كن ثبت
الحكم فلا يعارض بلم تعالى عن معضة من وتقدس عن ظرفيه
في وتنزه عن شبه كان وتعظم عن نقص لوان وعز عن عيب
الآن وسما كماله عن تراك لكن اذ وقف دهن بوصفه صلح
العز حزان سار فكر نحوه قال الهيبة عدان قعد القلب عن
ذكره قال الشوق قم ان تجبر تكبر قال الفهر ثم ان سال تحاج
قال الانعام رش اذ تعرض فغير قال الوفر قر ان سكت هذب
حيا قال الحلم قل اذ بعد ذ وخطاء نادي اللطف اب تثر
عجاب الغم وقال الكل خذ من بيان عظمته رفيع الدرجات
من اثر قدسه تسبح له المتموات توقيع امره يامر بالعدل واقع
زجره وينهى عن الفحشاء ينادي على باب عزته لا يبل بصلح
عن محجة محجته لمن الارض ومن فيها نبذ رجاسوس علمه ما بكو
ن مزخوي ثلاثة يقول حصبر طوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ثم يتر ثم منشر فضله لا تقنطوا سبحان من اقام كل موجود
دليلا على عزته ونصب علم الهدى على باب محجته الاكوان
كلها تنطق بالدلايل على وحدانيته وكل موافق ومخالف يمشي
تحت مشيته ان رفعت بصر الفكر ترى دايرة الفلك في قبضته
وتبصر ثمن النهار وبدر الزجا يجريان في بحر قدرته والكوا
ب قد اصطفت كالمواكب على مناكب تسخير سطوته فمنها رجوم
الشياطين تريبهم فتريبهم عن حمى حمايته ومنها سطور في

المهابة يقروها المسافر في سفر سفرته وان خفضت البصر
رايت الارض ممسكة بحكمة حكمته كل قطر منها محروس بالطواه
عن حركته فاذا اضحت عطاشها فار السحاب من بركة بركته
ونفخ في صور الرعد لاحياء صور النبت من اجداث حفرته
فيبدو اونور النوز هتز طربا بخزاي رحمته فاذا استوى
على سوقه زادت في سوقه نعامي نعمته وتفتق انامل
الايجاد بانامل القدرة اكمام النبات عن صيغة صنعته
فتر فل في حلل الحال الحالية الي معبر عبرته وتصدح الورق
على الورق كل بليغ لغته والاشجار مغتنقة ومفترقة على
مقدار ارادته ويسبح الرعد بحمده والملايكة من خيفته
نظير بعين الاختبار الي ادم فحظي بسجود ملايكته والي ابنه
شيث فاقامه في منزلته والي ادريس فاحتال بالهامه على
جنته والي نوح فنجاه من من الغرق بسفينته والي هود
فعاد على عاد شوم مخالفته والي صالح فتحضت صخرة
بناقته والي ابراهيم فتبختر في حلة خلته والي اسمعيل
فاعان الخليل في بناء كعبته والي اسحق فافتكه بالفداء من
ضجعته والي لوط فنجاه من عشيرته والي شعيب فاعطاه
الفصاحة في خطبته والي يعقوب فرد عليه حبيبه بعد
طول غيبته والي يوسف فاراه البرهان في همته والي
موسى فخطر في مكالمته والي الياس فاليأس للناس من خالته
والي داود فلان الحديد له على حدته والي سليمان فراحت

الريح في مملكته • فيا طوبي لركضته • والي يونس فسمع نداه في
ظلمته • والي زكريا فقرن سواله ببشارته • والي يحيي فتلمح
حصر الحصور علي ستة سيادته • والي عيسي فكم اقام ميتا من
حفرته • والي محمد صلي الله عليه وسلم فخصه ليلة المعراج
بروئته • واعرض عن ابليس فخزي ببعده ولعنته • وعن قابيل
فقلب قلبه الي معصيته • وعن نمرود فقال انا احيي الموتي ببلاهته
وعن فرعون فادعي الربوبية علي جراته • وعن هامان فاين
رايه يوم اليم في وزارته • وعن قارون فخرج علي قومه في زينته
وعن بلعام فهلك بل عام في بحر شقوته • وعن برصيصا فلم ينفعه
سابق عبادته • وعن ابي جهل فشقي مع سعادة امه وابنه
وابنته • هكذا اجري تقديره يوم لا بالي في قسمته • ويسبح
الرعد بحمده والملائكة من خيفته • • • • •

الفصل الثاني

مطلب

في قوله تعالي هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق
بذكر فيه فضل نبينا محمد صلي الله عليه وسلم • لم يزل ذكر نبينا
مشهورا وهو في طي العدم توسل به ادم صلي الله عليه وسلم
واخذ له تصديق الانبياء في بعض تصديقه • في بعض درسه
علم ادريس • في ضمن وجده حزن يعقوب • في سر جزع صبر
ايوب في طي خوفه بكا داود • بعض غنا نفسه يزيد علي ملك
سليمان • عبر بعبر خلة الخليل عليه السلام • ونال تكليم موسي
الكليم • واسترجع النظر عنده فاب قوسين • فهو جملة الجمال •

خرخلال ؟

وكل الكمال

وكل الكمال • وواسطة العقد • وزينة الدهر • يزيد علي الانبيا زيا
الشمس علي الكواكب البدر • والبحر علي القطر • فهو صدرهم وبدرهم
وعليه يدور امرهم • قطب فلكهم عين كيتهم • واسطة قلادتهم
نقش فصهم • بيت قصيدتهم • خاتمهم حاتمهم • شعر

شمس ضحاها هلال ليلتها • در تقاصيرها زبرجدها •

لما راي تخليط قريش في دعوي الشرك فر في بادية الهرب
وتحري غار حرا في الفرار للفراغ فراغ اليه فجا مزاحم افرا
يا راهب القمت تكلم قال لسان العجز البشري لست بقاري
فضمني فعصرني بلفظ زملوني فصاح الملك يا ايها المزمل
ياطيب ثما ركن يا محمولا عليه ثقل قل قم لما بعث الملك الملك
الي نبينا صلي الله عليه وسلم برسالة اقرا فنزلي الوحي بعدا
مدة من فوس الشوق فرمت الكبد الكبد بكبد اعجز المكابدة
فكان بهم لما يلقي بالقاء نفسه من ذروة الجبل فاذا بداله
جبريل بداله ثم رميت الشياطين عند مبعثه باسهم الشهب
عن فوس ويقذفون فمروا الي المغارب وشوا الي المشارق
ليقطعوا سبب الشبب فجرت ريح التوفيق بمراكب بعضهم
الي تهامة فصادفوه في الصلاة فصادفوه قلوب القوم
فصاحت السنة الوجدانا سمعنا قرانا عجبا تحركت لعظيمة
السواكن فحن اليه الجذع وسبح الحصي وتزلزل الجبل وتكلم
الذيب كلمني عن شوقه بلغاته مرضت قريش لقوة الحسد فقالوا
مجنون يا متمن هذا نفس برقائهم لا لون وجهك لما اخذ في

شبكة الألوكة www.alukah.net

سفر اسري فتنقل الي المسجد الاقصي برز اليه عباد الانبيا
من صوامعهم فاقتروا بصلاة راهب الوجود ثم خرج فعرج
فعرضت عليه الجنة والنار حتي عرف الطيب عقاقير الاد ويه
قبل تركيب الاودية بالها من ليلة قل فيها غرب حد سيفه لتجمل
فيها ظنت الملايكة ان الايات تختص بالسماء فاذا اية الارض
قد علت اقبلت روسا الاملاك يحيي الوبيس الاكبر فراي في
القوم ملكا نصفه من ثلج ونصفه من نار فعجب لاجتماع الضدين
فقيل له لا تعجب فعندك اعجب منه لو وزن خوف المومن
ورجاوه لاعتدلا كان جبريل عليه السلام دليل البادية
فلما وصل الي مغازة ليس فيها علم يعرفه ابن اجود ان الصد ق
فقال هات ورتك فاذا اقامت القيمة فموسي صاحبه وعيسي
حاجبه والخليل مقدم عسكره وادم ينادي بلسان حاله
يا ولدي صورتي وياوالد معناي ما صعد من بحور الاكوان
اشرف من درة بنينا عليه الصلاة والسلام طرقة غرته "
احسن من جمال يوسف لعاب فيه اشفي من اعتر شمس شرعة
لا يدركها كسوف ناسخ قمر دينه لا يدخل في محاق كل الانبياء
في القيمة يقول نفسي نفسي وهو يقول امتي امتي فاذا اسجد
قيل ارفع راسك وقل تسمع لم يبن دل محب واذلال محبوب
الحيوانات تدل في طلب القوت والفيلة تلوح حتي ياكل
يامن هو في حملة جنود هذا الشجاع ايحسن بك كل يوم هزيمة
لو لا جد الصحابة في جهادهم وشجاعتهم في صفوف قتالهم

لا تقطع

لا تقطع المتاخرون فالحمد لله علي الترك كانوا بالليل رهبانا
وبالنهار فرسانا قطع الرسول طمع من طمع في الحاقهم بحسام
ما بلغ مداهم حدهم ولا تصيفه وكيف ينال مرتبه السابق
ولكن بشبي وقر في صدره او متفنه المهيب والعدو يفرق
منزله او مقام الوقور والملايكة تستحي منه او فضيله مراحم
الروح في منزل كهارون من موسي بن والله الكهول من
مغازية سيدي كهول اهل الجنة كما لم يطمع الشباب في مزاحمة
سيدي شباب اهل الجنة مني النبت في صحابة الانبيا عليهم
السلام عزيمة كجمرة جمره جمرة او علي علي العلا كعلاء علاء
علي لقد فاز بلقب الصدق طلحة الجود كما صعد بالفضل
وحواري الزبير وعما با الصلاة خلفه ابن عوف كما قرت
بلفظ فداك ابي وامي عين سعد ونجا بالشهادة له سعيد
كما عز ابن الجراح بلقب الامين ولم يذكر باسمه في القران غير
زيد وابن في الموالي مثل سالم وسلمان ومن في الزهاد كمصعب
وابن مظعون وابن مسعود عبد الله بن سعود وطوبي ثم
طوبي لخباب وصهيب وياشرف المؤذنين بصوت بلال
ويكفي فخرا كوني بردا لعمار واي بيت يشبه بيت ابي ايوب
ومن زين القرا الابي ومن في النقبا كابن زرارة وابن الربيع
وابي للفقهاء مثل معاذ ومزلة زهد كزهد ابي ذر والفخر
لبني هاشم بالعباس وكفي البصرا قايدا ابن ام مكتوم وانه
لقدوة للمومنين ابو عبيدة ومن في قوام الليل مثل تميم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن صبر على القتل صبر حبيب كلهم اخيار وجميعهم ابرار ولا مثل
صاحب الغار واين نظير فتاح الامصار ومن شبهه يشبه
قتيل النار ولقد افتقروا الى المجاهد بزي الفقار تجدت
هولاء ترجا الجنة وتتقي النار ان الله عز وجل لما حلى محمدا
صلى الله عليه وسلم حلية النبوة خلع عليه خلعة هي الاسلام
واعطاه منشورا هو القران ولواه هو النصر فابو بكر رضي الله
عنه صدق النبوة وعمر اظهر الرسالة وعثمان جمع المنشور
وعلي حمل السيف لما حلى الرسول عليه الصلاة والسلام عروس
الاسلام لم يكن بدمن نثار نثر عمر نصف ماله ورمى ابو بكر الكل
فقام عثمان في تجهيز جيش العسرة لوليمة العرس فعلم علي
حال الغيرة فبث طلاق الصفرة ثم راي بعض جهاز الدنيا المطلقة
عنده وهو الخاتم فسلم وما سلم

شعر

• خطوا فاقلامهم خطية سلب • فهم على الخيل ايمون كتاب •
• ان احسنوا كلما واحلوا لفوادنما • واحشوشوا شيما فالقوم لعر ب

الفصل الثالث

في قوله تعالى واذن في الناس بالحج لما اكمل بنا البيت ارسل
الله الى خليله اذ رسالة واذن فعلا على ابي قبيس ونادي
في جميع الوجوه ان ربكم قد بنى بيتا فحجوه فاجاب من جرى
الغور بحجه لبيك اللهم فكان ذلك اليوم اخا ليوم الست بربكم
• لما راى سنا ديهم الم بنا • شدت ميزر احرامي ولبيت •
• وقلت لنفس جدي الان واجتهدي وساعديني فهذا ما تمنيت •

لو

لوجيتكم قاصدا السعي على بصري لم افض حقا واي الحق ادبت
قطع القوم بيدا السفر بشق الانفس فرافقهم الركاب وعلى
كل ضامر

شعر

• دع المطا تنسم الجنوبا • ان لها النباء عجبا •
• حنينها وما اثكت لغوبا • فشهداد قد فارقت حبيبا •
• ما حملت الا فتى كبيبا • يسر مما اعلنت نصيبا •
• لو عاد الشوق لها قلوبا • اذا لاثرنا هن النيبا •
• ان الغريب يسعد الغريبا •

واعجبا من حنين النوق وكاها قد علمت وجد الركاب تارة
تجد في السير وتارة تزل ونطا طي الاعناق وتارة تمرح فا
قد استعارت احوال العارفين

شعر

اذكراها في سراها ما عراها • فغدت تنفخ شوقا في براها •
تقطع البر وتنسي ما جني • سيرها والسير امر قد فراها •
كل ما طنت مني قد قربت • وتوات دارها طار كراها •
اسعداها يا خليلي على ما دعاها في الهوى او فدعاها •
كربها ما زال من عهد الصبا • خلياها والضنى فهو رضاها •
غنها يا ايها الحادي لها • بالحمى او بالنقى وانظر سراها •
نحي عنها السوط يكفي شوقها • قد رات في نفسها ما قد بدا ها
باعها الوجد بكتبان النقا • عجبا اذ باعها كيف اشتراها •
اتراها علمت من حملت لبتها • قد عرفت من في دراها •
ان ان لاحت لكم الاعلام قف • فهي المطلوب لا شيء سواها •

• قف علي الوادي وسل عن كبدي لبدي واكبدي ماذا دهاها
• يا رفيقي اهاذي دارهم • ودعاني ودعاني وثراها
• انا مقتول بسهم عجب • قوسه خيفي اومازماها
• حرم الصيد علي مرجحه • فانظروا لي كيف حتي من قدرماها
• اكتبا في لوح صبري عشرها • مهجة ماتت ومانالت مناها
امر المحرمون بالتعري ليدخلوا بزي الفقراء ليبين اثروما
اموالكم شعر
• من اعلم السابق العنيف بهم • بان روحي تساق مع ابله
• وان دمعي يروي ركابيهم • لولا دم في انسكاب منهله
تالله لقد جمعوا الخير الجم ليلة جمع ونالوا المني مذ دخلوا مني
• لله در مني وما جمعت • وبكا الاحبة ليلة النفر
• ثم اغتدوا فرقا هنا وهنا • يتلاحظون باعين الذكر
• ما للمضاجع مالا يمني • وكان قلبي ليس في صدري
حج جعفر الصادق عليه السلام فاراد ان يلبي فتغير وجهه
فقيل له مالك يا ابن عم رسول الله فقال اريد ان ابي فاخا
ف ان اسمع النداء غير مالك الجواب • وقف مطرف وبكر بالموقف
فقال مطرف اللهم لا ترد بهم من اجلي وقال بكر ما اشرفه من
مقام لولا اني فيهم • وقام الفضل بعرفة فشغله البكا عن الدعا
فلما كادت الشمس تغرب قال واسوأتاه منك وان عفوت
وقف بعض الخائفين علي قدم الاطراق والحيا فقيل له لم
لا تدعوا فقال ثم وحشة فقيل هذا يوم العفو عن الذنوب

فبسط

فبسط يده فوقع ميتا شعر
• وانزل الوادي بايمنه • انه بالدمع ملان
• وارم بالطرف العقيق • فمني ثم اوطار واوطان
• واشد القلب المشوق عسى • يرجع المفقود نشوان
• وابك عيني ما استطعت • اذا ما بد للطرف نعمان
• وافره عني السلام • فسكان قلبي فيه سكان
• لا تزدني ياعد ولجوى • انا بالاشواق سكران
حج الشبلي رضي الله عنه فلما راي مكة قال
• ابطحاء مكة هذا الذي • اراه عيانا وهذا انا
ثم غشي عليه فافاق وهو يقول
• هذه دراهم وانت محبت • ما وقوف الدموع في الاماق
حج قوم من العباد فيهم عابدة فجعلت تقول اين بيت ربي
فيقولون الان تريه شعر
• اذا دنت المنازل زاد شوقي • ولا سيما اذا ابرت بالخيام
فلما لاح البيت قالوا هذا بيت ربك فخرجت تنشد وتقول
بيت ربي بيت ربي حتي وضعت جبهتها علي البيت فماتت
• هاتيك مربعهم وهذا ماوهم • واحسر ورد وشرقت انام تشفني
اودعت اقرارك يوم الست الحجر الاسود وامرتك بالحج
لتستحيي من نقض العهد الحجر صدوق اسرار المواثيق مستمل
لما املي المعاهر شمل علي حفظ العهد فاستلم المستمل الشمل
ليعلم اذ اقرارك لا عن اكراه لا تنس عهدي فاني لا انساك

شبكة الألوكة www.alukah.net

• فلا تحسبوا اني نسيت وداد كم • فاني وان طال المدى لست انسا كم
• حفظنا وضيعتم ودادا وحرمة • فلا كان من في هجرنا اليوم اعلم
كم تخص اخصه الوجد الي الحج فكاد لصيانة المواثيق قبل
تقليده بقلبه فلما قضى المناسك المناسك ورجع بقي سهم الشوق
اليه في قلب مني شعر
• يكاد يمسكه عرفان راحته • ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
اخواني ذكر تلك الاماكن تعمل في القلب قبل التمتع كانها قد
خلقت من طين الطبع • لبلع سلع لسع لبس لعسل لعس •
• هل يجاب بدعوا مبدد ا • وطاري يجمع يرد ايام جمع •
• اوامين القوي احمله • هما ثقيلا يحطه دون سلع •
• فافرجا لي عن نفحة • من صبا جطال بدي لها العليف ورفيع
• ان ذاك النسيم يجري علي • ارض تراها في الريح رقيبه لسع •
• كم رفير علمت منه حمام • الذوح ما كان من حنين وسجع
واخلل المتخلف واسف للتسوف اين حسرات البعد اين
لدغات الوجد شعر
• انظن الورق في الايك تغني • انها تضمر حزنا مثل حزني
• لا اراك الله بخدا بعدها ه • ايها الحادي بنا ان لم تجبي
• هب تاريني الي بث الجوي • في ديار الحي تشوي ذات حزن
• هل لها السبق ولكن زادنا • اننا نبكي عليها ونغني ه
• يا زمان الخيف هل من عودة • يسمح الدهر بها من بعد ضن
• ان رضينا بثنيات اللوي • عن زرود بالها صفقة غبن

سل ارك الخزع هل مرت به • من نية رقوت تراه قبل جفني •
واحاديث الغضي هل علمت • انها تملك قلبي قبل اذني •
واعجبا لمن يقطع المفاوز ليري البيت والاثار فيشاهد مشاهد
اثار الانبيا كيف لا يقطع نفسه عن هواه ليصل الي قلبه
فيري اثار ويسعني شعر
اليد قصدي لا البيت والاثر ولا طوافي بالركان ولا محره ه
صفا دمعي الصفاحين لعبره • وزمزمي دمعة تجري من البصر
وفيكر سعي وتعبيري ومزدلفي • والهدي جسمي الذي يفني عن الجزر
ومسجد الخيف خوفي من تباعدكم • وشعري ومقامي دونكم حطري
زادي رجاي لكم والشوق راحلتي • والماء من عبراتي والهوي سفر

الفصل الرابع

اخواني قد تم اليكم امر من تمني وسابي الرضا الوسام
وسما • وافتخر بالنسب والنسب وانتمي • كيف بارزه من ابرزه
عن الحمي • فبات الوري يشكوا الضما وقد رايتم ما جري فانظروا
مثل ما ه ه شعر
• يا نفس ويحك طال ما • ابصرت موعظة وما •
• نفعتك فاخشي وانتهي • وعليك بالتقوي كما •
• فعل الاناس الصالحون • فبادري فلربما •
• سلم المبادر فاحذري • يا نفس من سوف فما •
• خدع الشقي بمثلها • اياك منها كلما •
• ناجت مكايدها • ضميرك انما هي انما •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• خطرت وكم قتلت • واهلكت النفوس فقل ما •
• تغني امانيها اذا • خطر التردي فكا نما •
• لم يجي من لاقي • منيته فيا عجبا اما •
• في ذاك معتبر • ولا شافٍ يبصر مز عمي •
• ياذا المني ياذا المني • عش ما بدا لك ثم ما •
ياسكران الهوي اما آن الصحو • ياساطرا قبح الخلاف اما آن
المحو • اين الراحلون كانوا بالامس • وصحت صحة الموت
فبطلت محجة النفس • واعتلهم حاكم البلا علي دين الرمس •
وكف اكف الخمس بعد تصرف الخمس • واستوعر عليهم الحبس
واستطال الحبس • فاصبحت منازلهم كان لم تغن بالامس •
ياقبل اللبث خل العبث • كم حدث حدث في جدث • ياموقنا
بالترحيل وما اكثرك • اقبل نصحي ورم الشعث شعر
• ان نلت مز دنياك خيرا فقز به • فان بجمع الدهر مصرفه شتي
• فكم مشت لم يضيف باهله • واخر لم يدركه صبغة اشتي
انتهز شار الخير في مكان الامكان قبل ان تدخل في خبر كان
قبل معاينة الهول المخوف الفضيع • وتلهف المجذوب علي
زمان الربيع انما اهل هذه الدنيا سفر لا يجلون عرى
الركايب الا في غيرها فاعجبوا الدار قد ادبرت والنفوس
عليها والهة ولاخري قد اقبلت والقلوب عنها عافلة شعر
• والله لو كانت الدنيا باجمعها • تبقي علينا ويأتي رزقنا رغدا
• ما كان مز حق حران نيز لها • فكيف وهي متاع تضمحل غدا

ياسكران ما جهلة الايمان بعد حلية الايجاد وهو خلقها في مخالفة
الخالق كم مز نعمة نعمة في ترف ترف ومايخف عليك ذكر شكرها
ياعبد السوء ما تساوي قد رفونك لا كانت دابة لا تعمل بعلفها
الي متي يخدعك المني ويغرك الامل افتح عينيك متي رأيت
العقل يوثر الفاني علي الباقي فاعلم انه قد مسح مازالت
مرة في في العبرة ولكن قد مرض ذوقك ولسان قلبك في
عقله غفله وسمع فهمك مسدود عن الفطنة بقطنه وبصر
بصيرتك محجوب بعمي عمي ومزاح تفوك منحرف عن الصحة
واما بياض الهوي فشديد الخفقان سارت اخلاط الامل في
اعضاء الكسل فقبطت عن الدار وقد صارت مفاصل في منا فد
الفهم سرد ومايسهل عليك شرب سهل ريحك اجتنب حلو
الشره فانها سبب الحمي خل خل البخل فانه يودي عصب المروة
ان عوجلت امراضك فعولجت والا ملكت فاهلكت وان
احميت عن الخطايا لم تحتج الي طبيب مزركب ظهر التفريط
نزل به دار الندم الم تسمع ان داود كان قد اعطي نعمة
كان يقف لها المافلا يسير والطير وقوف الاسير فامتدت
يد الغفلة فقدرت قميص العصمة فاثرت زلله حتي في التلاوة
اعرض المعمار عن المراعاة فشعت منزل الصفا وانقطعت حاكيه
العسكر ففرقت جنود اوتي كان يوتي بالاناء ناقصا ه
فيتمه بالدموع شعر
• مالي شرقت بماء دي الاثل • هل كدو الوزاد من قبلي •

شبكة الألوكة www.alukah.net

• ام بان سكان فاملح لي • ما كنت قبل البين استحلي
• ما ابيض لي في الدار بعدهم • يوم وهل دار بلا اهل
• رحلوا فايامي الرفاق على اثارهم وبعيشي استهل •

كان عيش عيشه خضرا فاحالة الحال سنة الهجر فكان ايام الو صل سنه فكاد يقطع الرجا بالياس لولا التقا الخضر وموسى واليا س

• ارقي قد رق لي من ارقي • ورثى لي قلقي من قلقي •
• وبكاي من بكاء قد بكا • ونشكت حرقي من حرقي •

كان اذا اراد الهم النياحة نادى منادية في اندية المحزونين فيجتمعون في ماتم الندب فيزداد الحرق بالتعاول •

• يا بعيد الدار عن وطنه • مفرداً يبكي على شجنه •
• كلما جد النجيب به • زادت الاسقام في بدنه •
• ولقد زاد الفواد شجى • طاب من يبكي على فتنه •
• ساقه ما ساقني فبكي • كلنا نبكي على سكنه •

يا مذنبين مصيبتنا في التفريط واحدة وكل غريب للغريب نسيب يا مترافقين في سفر الطرد انزلوا للنياحة في طيب اوطان الوصال واستغيثوا من هجير الهجر لعل الغم يتقلب غمامه تظل من لفح حر الكروب

شعر

• اين فوادي اذا بدا البعد • واين قلبي اما صحا بعد •
• حد ابذكر العقيق سابقه • فطار سوقا بلبلة الوجد •
• جسم ببغداد ليس يصحبه • روح واخرى يضمها نجد •
• بالفواد ما يستريح من الكرب • له كل لحظة وقد •

• اه لعيش قد كنت اصحبه • لو كان يوما لغايات ردد •
• اروح في جنكم فوا قلقي • وهكذا اشتكي اذا العدوا •
• كل زماني جور عن وصلي • اشكوه فهل لاستاوب المدد •
• يا سعد زدني في جوى بذكرهم • يا سعد قل هويت يا سعد •
• بلغهم ما الجن من حرق • قل وحدث ببعض ما يبدو •
• قل قد رايت الاسير في قلق • وقال لي حرمة ولي عهدي •
• ثمت سلم فالامر امرهم • يقول مولي وينطق العبد •

الفصل الخامس

ايها النفس تدبري امرك وتاملي وشلي ما يفنى وما يبقى ولا تعجلي لقد ملكت طريق الهدى فقفي واسلي واثرت وهنا يورث وهنا لا يفعلي يا عمرة من الشقا ما اراها تعجلي اتبع الهوى والهوى على وليس لي اريد حياة نفسي ونفسي تريد مقتلي يا جسداً قد بلي بما قد بلي

شعر

• خطوا وما خطونا الى الاجل • وتنقضي وكان العمر لم يطل •
• والعين بودنا بالموت اوله • ونحن نرغب في الايام والدول •
• يا تيه الحمام فيني المرء منيته • واعضل الداء ما يلهي عن الحيل •
• ترجي النواب مزاعما رناطرفا • فتستقر وقد اسكن بالطول •
• لا تحسب العيش ذا طول فتتبعه • يا قرب ما بين عنق اليوم والكفل •
• سلا عن العيش اني لا اذوم له • وهون الموت ما تلقى من العلل •
• لنا بما ينقضي من عمرنا شغل • وكلنا علق الاحشاء بالغزل •
• وتسلد الاماني وهي مردية • كشارب السم ممزوج بجامع العسل •

شبكة الألوكة www.alukah.net

اخواني اوقدوا ادهان الادهان في ليل الفكر تبصروا
الجذب لعام الخصب تعصروا ممن ادلج في غياهب ليل البلا على
نجايب الصبر صبح منزل السرور في السر ومن نام على فراش
الكل الكسل سال به سيل التمادي الى وادي الاسف الرجولية
معجونة في طين الطبع والانوثة رخاوة ولد السبع عزيز الهمة
وابن الذيب غدار وكل طبعه عايد الجد كله حركه والكسل
كله سكون اذا اردت ان تعرف الديك من الدجاجة حين
يخرج من البيضة فعلقه بمنقاره فان تحرك فديك والا
فدجاجة فتورك عن السعي في طلب الفضايل دليل على
مانيت العزم يا من بلغ اربعين سنة وكل عمره نوم وسنه
يا متعبا في جمع المال بدنه ثم لا تدري لمن قد حزنه اعلم هذه
النفس الممتحنة انها بكسبها من تهنة الا يعتبر المغرور بمن
دفنتم كم قد راى جبارا بعد فارق مسكنه يا راحلين بالاقا
يا ها الكين بالسلامة اين من اخذ صفو ما انتم في كدره اما
وعظكم في سيره بسيره بلى قد حمل بريد الانذار اخبارهم
فاراكم تصفح الاثار اثارهم شعر

• وحدثتك الليالي ان شيمتها • تفريق ما جمعته فاسمع الخبرا
• وكن على حذر منها فقد نصحت • وانظر اليها ترى الايات والعبرا
• فهل رايت جديدا لم يعد خلقا • وهل سمعت بصفو لم يكدرا
حبال الدنيا حبال تغر الغر المتمسكها بلعب بلعاب والدنيا
كامراة فاجرة لا تبيت مع زوج فلذلك عيب طلاقها شعر

ميزت بين جمالها وفعالها فان الملاحة بمن بالخيانة لا تفي
حلفت لنا الاخون نحن عهودنا فكانما حلفت لنا الا تفي
محبة الدنيا محنة عيونها بابليه كم تفتح من باب بلية ولا حيلة
كحيلة مزعين كحيلة كم افردت مزارفدت كم اخذت من
اخذت كم افللت من الفت كم افقرت مزارفقت كم قطعت
من قطعت فعلها في التكدير كذا وان اثرت الصفا فما في
الدهر ادي وان اردت القذا فالقذا شعر

• تعجب من صبري على الوانها • في وصلها طورا وفي بحرانها
• درها فمن كلفها وثبقة • كلفها ما ليس من اديانها
• تسلط البلوي على عشاقها • تسلط البلوي على ايمانها
• الرد في القلب ودعوده • لا يتعدى طرفي لسانها
• وكلما اعطاكم من محبه منحتها • زيادة فاقطع على نقصانها
• وقف استرجع يوم رينها • قلبا شعاعا طاح في اطعانها
• فلم يكن مني الا صلة • فنسان شيء وهو في ضمانها

يا من اذا اصبح طلب بالمعاش الشهوات واذا امسى انقلب الى
فراش الغفلات ابن انت من اقوام نصبوا الاخرة بين
اعينهم فنصبوا فوفر النصب نصيبهم انا اخلصناهم بخالصة
ذكر الدار قال بعض السلف رضي الله عنه لقيت جارية
في بريه فقلت من اين فقالت من عند قوم لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله قلت والى اين قالت الى قوم تتجافى
جنوبهم عن المضاجع شعر

شبكة الألوكة www.alukah.net

• بنفسي من غداة غدوت عنهم • تركت القلب عندهم رهينا
• امالك ايها القلب اعتبار • بما فعل الهوى بالعاشقينا
ملوا مراكب القلوب متاعا لا ينفق الا على الملك فلما هبت
رياح الوداد دفعت المراكب شعر
• اذا الصبا هبت اذيالها سحرا • على العقيق ومرت في ربا اضم
• تنفس الوجد وازداد للشوق • وعاش الروح بالروح بعد الاخذ بالكظم
ياسوق الاكل اين ارباب القيام يا فرش النوم اين حراس الظلام
درست والله المعالم ووقعت الخيام قف بنا على الاطلال
نحيها بالسلام شعر
• اين سكانك لا اين هم • اجاز اسلكوها ام شاماه
• قد وقفنا بعدهم في ديارهم • فقضاه استلاما والتزاما
اتري اي طريق سلكوا اتري ايشعب اخذوا شعر
• حمامة الوادي بين ما الخبروا • اعرجوا بالغرات ام عبروا •
ماوصل القوم المنزل الا بعد طول السري مانالوا لذة الراحة
الا بعد ماصبروا على التعب شعر
• لو قرب الدار على جلابه • مالح الغايص في طلابه •
• ولو اقام لازما اصدفه • لم يكن النجان في حسابه •
• مالولوا البحر ولا مجانه • الا وراء الهول من عبابه •
ماحظي الدينار باسم الملك حتى صيرت سكته على التردد الى
النار فنفت عنه كل كدر ثم صيرت على تقطيعها دنانير ثم
صيرت على ضربها على السكة فحينيذ يظهر عليها رقم النقش

كتب في

كتب في قلوبهم الايمان شعر
• كم احمل في هواك دلالا وعنا • كم اصبر فيك تحت سقم وضنى •
• لا تطردني فليس لي عنك غنا • خذ روحي اذا اردت الثنا •
من طلب الانفس هجر الاله من زاحم بالجوهر شيء العرض ناصفرا
يا بيضا غري غري شعر
• من اجل هواكم هويت العشقا • قلبي كلف ودمعي ما ترقى •
• في حبكم يهون ما قد القاه • ما يحصل في النعيم ما لا يشقاه •
يا معاشر التائبين اصبروا وصابروا ورابطوا تمكابدة البادية
تهون عند كرمني المضيق في بوادي الجوع والمشي في بواد
الى ان تلوح بوادي القبول اذ ونت في المسير ركابكم فاقتبلوا
حداة الغرايم يدلج عند الصباح يحمد القوم السري شعر
البين بابدي الهواري البينا • لا ينشكى سوطك البطينا •
يا حاديها من غير عامر • خذ بها عن جاير يمينا •
حلا على وادي الغضى بسرعتها وارحم برامة الوضينا •
ردايها ما العذيب عجلة • يشفي ويطفي داها الدفينا •
واستخبرا بالجزع انفاس الصبا • اين استقل الخيرة الغاديا •
يا مطرودا عن صحبة الصالحين امس في اعراض الركب
وناشر حادي القوم لعله يتوقف لك شعر
• يا حادي العيس اصح لمدنف متيم لج به الغرام •
• اذا وقفت في نبات اللوب ولاحت الديار والخيام •
• وافترت الرياض عن ازهارها عقيب ما قد حل الغمام •

شبكة الألوكة www.alukah.net

• وهبت الريح وهب شيحها • وانتبه للجود ان والتمام •

الفصل السادس

اخواني انتبهوا من رقدات الاعمار وانتهبوا لحظات الاعمار وقاطعوا الكسل فقد قطع الاعدار الاعدار واجمعوا ازادا جر الزمن فما اعي الدجي ولقد هم النهار وجدوا بالعزم فقد فقد سفا تلف من زمي بشفاء جرف هار شعر •

• تفوز بنا المنون وتستبد • ويأخذنا الزمان ولا يرد •
• وانظر ماضيا في عقب ماض • لقد ايقنت ان الامر جد •
• روبدا بالفرار من المنايا • فليس يفوتها الساري المجد •
• وان ملوكنا الماضون قدما • اعدوا للنوائب واستعدوا •
• اعارهم الزمان نعيم عيش • فيا سرعان ما سرعوا وردوا •
• هم فرط لنا في كل يوم • ندمهم وانا لمستمدوا •

دراك دراك قبل امتناع الفكاك حذار حذار قبل عدم الفرار اما يحوك سوى الهرب • اما يجب التعليم على الداب في الادب • اليس الزمان يعبر ثم يعبر وهب وذهب • اما ضرب الزمن فما تحال الضرب • مر العمر والعمر مشغول عما ذهب بالذهب • كم فارق من رافق • فلا مرسلا بالسلب • اين الفهم فقد المعنى المعنى • وعج العجب اين الثمن ايها الثمن ثم جاب الرغب في الغرب وحالت عمايم الهوى بينكم وبين نمس الهدى وغدا ما في يومكم ينسيكم غدا حتى كان الراحل حديث حرافه وكان الزاد يفضل عن المسافة • ايها الشيوخ ان الحصاد ايها

الكهول

الكهول فرب الجداد اتها الشباب كم جرد الزرع من جراد
• فيا بن آدم لا يغرك عافية • عليك سابغة فالعمر معدود •
• ما انت الا الزرع عند خضرته • لكل صنف من الآفات مقصود •
• فان سلمت من الآفات اجمعها • فانت عند كمال الزرع محصود •

واعجبا يا مل الحيوان البهيم العواقب وانت لا ترى الا الحا ضر مالكا دهتم بمونة الشتا حتى يقوي البرد ولا بمونة الصيف حتى يشتد الحر ومن هذه صفته في امور الدنيا فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا هذا الطاير اذا علم ان الانثى قد حملت ينقل العيدان لبناء العش قبل الوضع اتراك ما علمت قرب رحيلك الى القبر فهل اعددت فراش فلا نفسهم يمهدون هذا البربوع لا يتخذ بيتا الا في موضع صلب مرتفع ليسلم من السيل او حافر ثم لا يجعله الا عند اكمة او صخرة ليلا يضل عنه اذا عاد اليه ثم يجعل له ابوابا ويرتق بعضها فاذا انجحر باب دفع براسه ما رتق وخرج اتسمع يا مفرط على نفسه الخناق في فعل الماضي فابغ لعذر موضعا يا متهور بغلبة النفس صل عليها بصوت العزم فانها ان عرفت جدك استاسرت لك اسمها ملذوذ مباحها ليقع الصلح على ترك الحرام فاذا احتجت بطلب المباح فاما منا بعد واما فداء الدنيا والشيطان خارجان عنك والنفس عدو باطن ومن ادب الجهاد قاتلوا الذين يلونكم ليس من بار زنا بالمحاربة كمن كمن ما دامت النفس حية تسعى فهي حية تسعى

اقل فعل لها تمزيق العمر بكف التدبير كالحرفاء وجدت صوفا
اخل بها في بيت الفكر ساعة وانظر هل هي معك او عليك
نادها بلسان التذكير يا نفس ذهب عرش بلقيس وبقي جمال
سيرين وتمزق فرش بوران ونفي نسك رابعة يا نفس صابري
عطش الهجير يحصل الصوم وحري تحزم الاجير فانما هو يوم
• حدي في الجد قد تولي العمر • كم ذا التفريط قد تدانا الامر
• اقبل فعسى يقبل منك العذر • كم تبني كم تنقظ كم ذا الغدر
يا هذا دارة الوجود تسند عيكر الى الموجود ورسايل العتاب
متصلة على انقطاعك فما هذا التوقف دوسي
• كم كم ذا الهجر وافتراق الاحباب • هل بعد البعد الذي غاب اياب
• كم قد خطت اليكم الكف كتاب • من حلو العتب ثم ما جانا جواب
يا هذا رد بنك كما تدين يدانك لو علق بنو بكر مسمار رجعت
الي وراء التخلص وهذا مسمار الاضرار قد نشبت بقلبك
فلو عدت الى النوم خطوتين تخلصت فهيهات صبي الغفلة
كلما حركك زاد نومه يا مجنون • الهوى امامارستان العزلة
وقيد الحمية ومعالجة سلاسل التقوى ومرافقة بشر ومعروف
والافمارستان جهنم في انكال العقوبة وصحبة ابليس لابد
من حزم عزم يوخذ فيه بالحزم لينتصر من غايب الشره سلطا
الازم من رق لبكاء الطفل لم يقدر علي فطامه كل يوم
تحضر المجلس يغف لك الشيطان علي الباب علما منه بضعف
عزيمتك في التوبة فاذا خرجت كما دخلت قال فديت من لا يفلح

واسفا

واسفا تطلب الخضر ولا ترى الا الياس وبحك اعرف قدر ما اضاع
منك وانك بكا من يدري قيمة الغايب وصح في وقت التحر
ان كان عهود وصلكم قد درست فالروح الي سواكم ما انست
اغصان هواكم بقلبي غرست منوا بوصالكم والا يبست
لو استنشقت ريح الاسحار لافاق قلبك المخمور لو تحاليت
قرب الاحباب لا قمت المأتم علي بعدك دوسي
• ما اشوقني الي نسيم الرند • يشفي كبدي اذا اتي من نجد •
• والشيح فانه مثير الوجد • شوقي شوقي به ووجدي وجدي
كان بعض السلف رضي الله عنه يقول في مناجاته الهي انما
انما ابكي لانك لما قسمت الاقسام جعلت التفريط حظي فانا
ابكي علي بختي شعر
• قد كنت من قبل النوي • مما الاقي فرعاء •
• تركتموني بعدكم • اشرب دمعي جرعا •
اخواني تعالوا نرق دمع تاسفنا علي فتح تخلفنا ونعت مع
قاصدي الحبيب رسالة نحضر لعلنا نفوز باجر المصاب ان
لم يرجع المفقود يا ارباب القلوب الضايعة اذهبوا
فتحسسوا من يوسف شعر
• هذي معالمهم ومالي مذبان القوم عهد •
• واها لعيش بالحمي • لو كان لي يوما يرد •
• ويلي اخفي كله • بر حتكم هجر وصد •

الفصل السابع

يا اخواني ذهبت الايام وكتبت الاثام وانما ينفع الملام
متيقظا والتلام شعر

• وعظتنا عبرها الايام • وارتنا مصيرها الارحام •
• ودعتنا المنون في سنة الغفلة حتوا واستيقظوا يا نيام •
• ليت شعري ما بقي المرء والرامي له الموت والخطوب سهام •
• منهل واحد شرايعه شتى عليه للوارديين ازدحام •
• نتحاماه ما استطعنا وتحدونا اليه الشهور والاعوام •
• واذا راعنا فقد نسيناه نباي مارا عهن النوام •
• اوقوفا على غرور وقد زلت بمن كان قبلنا الاقدام •
• ووراء المصير في بعض الاجداث داريكون فيها المقام •

يا من صحيفته بالذنوب قد خفت وموازينه بكثرة الذنوب قد خفت يا مستوطنا والمزعجات قد دنت لا تغتر باغصان المني وان اورقت ورقت فكانك بها قد صوحت وجفت امارايت اكفا عن مطالبها كفت اما شاهدت عرايس اجساد الي الايحاد رفت اما عاينت سطور الاجسام في كتاب الاوا م قد اندرجت ولفت اما ابصرت بنود العمر في بقاع القاع قد صفت من عرف بصرف الايام لم يعقل الاستعدادات قرب المنية للضحاك من بعد الامنية ما جرى عبد في عنان املة الا عثر في الطريق باجله اخواني خلقنا تتقلب في ستة اسفار الي ان يستقر بنا المنزل السفر الاول سفر السلالة من الطين الثاني سفر النطفة من الصلب الثالث

من البطون

من البطون الي الدنيا الرابع من الدنيا الي القبور الخامس من القبور الي العرض والسادس الي منزل الاقامة فقد قطعنا نصف الطريق وما بعد فيد اصعب اخواني السنون مراحل والشهور فراسخ والايام اميال والانفاس خطوات ه والمعاصي قطاع الطريق والربح الجنة والخسران النار هذا الخطب ثمر المنقون عن ساق الجد في سوق المعاملة كلما زاد مراكب الحياة في بحر العمر يختطف شعلهم هول ما هم فيه عن التنزه في عجايب البحر فما كان الا القليل حتي فرموا من التعر فاعتقهم الراحة في طريق البلقي فدخلوا بلد الوصل وقد حاز وا رابح الدهر شعر

• زموا المطايا مدمع مطلق من العدوي ودمع ورا الخوف مستور •
• فلم يهب يا ولي الوحر سابقهم حتي بسابة مهتول ومستور •
• فقلوا من زرود وجه يومهم وخطهم لطلال البان تبجير •
• وضمنوا الليل سلعا ادراوه وقد غنت علي سي سلع عصافير •

املهم اقصر من فتر نومهم اعز من الوفا التهر عندهم احلي من مزدقة السحر اما قهم بالدموع الدايمة دامية والهموم علي الجوانح حوايج لا تقضيهم انفاس من شملها يهيج البهيج روض رياضتهم مطلول الحمايل يحدث رياه عنهم فالرايحة رايحة عنهم بالخبر شعر

• يا سابق الاضعان ان مع الصباخبرا لواتك للصبا تتوقف •
• هبت معارف بشوق من الحي ارجا برتيا اهله تتعرف •

شبكة الألوكة www.alukah.net

خذ حديث القوم جملة واقنع بالعنوان كواكب هممهم في بروج
عزايمهم سارة ليس فيها زحل قاموا في الدجا على مهاد القلق فلما
جن الليل جن الحور فاستيقظت عين ما نامت بطعم الرقاد
كفي سايقا بالشوق بين الاضالع ركبوا عيس القصد وركبوا الجا
فلما رنت لجداة رنت الفلاة فاعربت ابيات الشعر عن ابيات
الشعر فعصفت رياح الزفرات من قلب المشوق فانقلع سكر
الدمع فلو رايت وكف شوقهم قلب قد انقطع سربان الغمام
هذا يعاتب نفسه على التقصير وهذا يتفكر في هول المصير
وهذا يخاف من ناقد بصير منازل تعبدهم متناوحة وفي
كل بيت منهم نايحة تايبهم ابكى من يتيم ومجرهم اسم من مرفس
ومشاقهم اقلق من قيس وكلهم قد بات بليل النابغة فالتا
بقول انا المقر على نفسي بالخيانه شعر
• اعف عني واقلني عثرتي • ياعياذي لملمات الزمن
• لا تعاقبني فقد عاقبني ندم • افلق روحي والبدن
• لا تطيرني وسنا عن مقلة • انت اهديت لها طيب الوسن
المتعبد يبكي على الفتور بكا ثكلا بين القبور وينوب زما
الوصال ويتاسف على تغير الحال ويقول
• قد كان لي مشرب بصفوا • بروتكم فكدرته يد الايام جرعنا
والخايف ينادي ليت شعري ما الذي اسقطني من عينك
اقلت هذا فراق بيني وبينك شعر
• لاية علة ولاي حال • صرمت حبال وذلك من حبالي

وعوضت

• وعوضت البعاد من التداني • ومن الهجر من حلو الوصال •
• فان اك قد جنيت عليك ذنبا • ولم اشعر بقول او فعال •
• فعاقبني عليه باي شيء • اردت سوى الصدود فما ابالي •
وصريع المحبة يستغيث شعر
• تحمل اصحابي ولم يجدوا وجدي • وللناس انجاد ولي نجد وهدي •
• احبكم ما دمت حيا فان امت • فواكبدي ممن يحبكم بعدي •
وقتيل الشوق يتعلل بما يريح ويتسلى بما يسمع يرتاح الى
التحر ومقصوده غيره والى الشجر وبغيته طيره شعر
• يا بانة الغور عطفا سعيت • وان كنت اعني وانني سواك •
• اجبك من اجل ما تعلمين • لو اني اراه كما قد اراك •
• كيف الوجد اني اذا استرحت • الى اسمك غمته بالاراك •
• اذا الصد ارضاك فهو الوصال • فاني فعلت واهلا بذاك •

الفصل الثامن

الشهوات تغر وتمر وتمر عيش العواقب وتمر وتبكي عين
الندم اضعاف ما تسر الايقظ الاحذر الاحر شعر
• هل الدهر الا ما عرفنا وادركنا • فجايعه تبقي ولذاته تفني •
• اذا امكنت منه مسرة ساعة • تولت كمر الطرف واختلفت •
• الى بعبات في المعاد وموقف • يود لديها انا لم نكن عشنا •
• حصلنا على هم واثم وحسرة • وفات الذي كنا نلذ به عينا •
• كان الذي كنا نسر بكونه • اذا حققته النفس لفظ بلا معنى •
ان المواعظ قد افصحت واعربت غير ان الزخارف للواحظ

اللواحظ فؤاد مشت واعجبت وانما يقطع مراحل الجد بالعزم
والصبر ونظر المجد الى اخر الامر اوليس التصحيح بعرض عارض
الاسقام والاوصاب اما يكفي من الزواجر كف منسوط
الامل اما يشفي من البيان عيان الاعيان في الاجراث خالين
بالعمل اين من فاق قمم الشرف فعزل وولي اما ذاق الم
المنصرف فنزل وولي اين من رسلا نشاعلا وذبي وبد اسلب
ولم يشاجلي وهي وجدا اين المسرور بشهوات نفسه حزن
اين المغرور بلذات نفسه غبن شعر

• فيا املا ان يخلد الدهر كله • سل الدهر عن عاد وعن اختها ارم
• تروح وتغدو داؤه موت بغتة • وموت فناء بين فكيك مرجلم
• تحد لنا ايدي الزمان ثغاره • ونرتع في الكلا ويه رتعه النعم
• نراع اذا اما الموت صاح ونرعوي • فان لم يصح يوما برانقنا حضم
• الا ان بالابصار عن عبرة عمي • الا ان بالاسماع عن عظة صمم
• تكشف عن قلب الغبي غطاوه • اذا خفه يوما على صدره حثم
يا معتقد دار القلعة قلعه اما ترلها تمتد بكانها والشاهد
ما يشاهد عواصف الحوادث تسب حبال المغبي ومعاول
الزمان تهدم مشيد المبني • وكلما ارتفع كثيب امل وهال
انهال بامهلكا نفسه التي لا قيمة لها لاجل دنيا لا وقع لها
الي كم هذا الحرص وما نال غير المقسوم اما رايت مرزوقا
لا يتعب ومتعبا لا يرزق هذا موسي في تقلقل ارني وما راي
ومحمد صلى الله عليه وسلم نزع عن منامه وما طلب ٥٠٥

قضاها

قضاها لغيري وابتلاني بحبها واعجبا يطلب موسي التخلي
ويرزق الجبل شعر

• اراك الحي قل لي باي وسيلة • نوسلت حتي قبلتك تغورة •
لقد انضي الحرص بطية عمرك وما وصلت بلد الامل لو قنعت
الذبانة بطرف ظرف العسل ما تلفت لو عرفت قيمة نفسها
خضت او غلت ما اوغلت بشفايق اللذة تروق بصر الحس
وسن العواقب يضحك من المغرور وباد بي الهمة اعجبتك خضرة
علي مزبلة فكيف لو رايت فردوس الملك قنعت بخمايس الخشا يش
والرياض المعشبة بين يديك تقدم بالرياضة خطوات
وقد وصلت شعر

• الغور يا راكبا بنا الغور ادر • ان صرف الرايد في هذا الخبر
• وان خنت للحي وروضه • فبا لغضي ماء وروضات اخر
الهمم تتفاوت في جميع الحيوانات العنكبوت من حيث تولد
ينسج لنفسه ولا يقبل منة الام والحية تطلب ما عثره
غيرها اذ طبعها الظلم الغراب يتبع الجيف والاسد لا
لا ياكل لعاب الكلب يصبص لتري له لقمة والفيل تملق
حتي ياكل للصير كلاب ابن الا نفه النحل بغضب فيترضي من
لحاح الخنفسا تطرد وتعود الاختبار يظهر جواهر الرجال
بعثت بلقيس الي سليمان هدية لتسبرها قد رهمته فان
راها قاصرة علمت انها لا تصلح للمعاشرة وان راها غالية
تراد لطلب ما هو اعلي يقنت انه يصلح يا هذا الدنيا هدية

شبكة الألوكة www.alukah.net

بلقيس فهل تقبلها او تطلب ما هو انفس ويحكم احسن ما في الدنيا
فبح لانه يشغل عما هو احسن منه اتري لو ابتليناك بترك
عظيم كيف كنت تفعل انما رددناك عن دنس ومنعناك
من كدر ثم ما علمت ان الثواب على قدر المشقة ويحكم ان
الارباح الكثيرة في الاسفار البعيدة الهوي والصبر ضرتان
فاختر احسن الضرتين فما يمكن الجمع مزدام به الخمار في دار
الهوي لم يفتح عينه الا في منازل العلي من غرق بنهر يعلى
طفا تحت البلد وايجنا اعدم بنظر العقل بصره او بعينه
رمد لو قيل لك ارم ثوبك على هوف مرعي لم تفعل اشفاقا
عليه وهذا دينك في غرض عمرضكم قد تمزق مزيل الهوي
لو قيل لك زد في النفقة خفت على المال وقد خفت في
انفاق العمر على معشوق البطالة رميت يوسف قلبك في
جب الهوي وتنهم به ديب الضجر او يحكم كلما اوغلت في
الهوي زاد التعرقل ويحكم ما تساوي المسروق قطع اليد
مجلسنا بحر والفكر غواص يستخرج الدر ومراكب القلوب
تسير الى بلد الوصل وانت تقف على الساحل وتري الفكر
مواخر فيه ان قعر جهنم بعيد ولكن همتك اسفل منه
خيفنا دخان التخويف افتحوا الرواح شعر

الي كم غتاب تسر الفضاء سلام عليكم مضي ما مضي

الفصل التاسع

الزمان انصح المودبين وافصح المودبين فانتهوا

بما يقاطه واعتبروا بانقاضه شعر

فكم هذا التصارم والتغاشي وكم هذا التواكل والتواني
وتجني العيش كل اديب ويهوي فيا للعيش يعشق ويهوجاني
فلله الاولي درهوا جميعا وزادهم النجاة من الهوان
وما علقوا من الدنيا بشيء سوي بلغ باطراف البنان
ولما ان رضوا شعب النواصي حلي وهبوا التضع للغواني

لله در العارفين بزمانهم اذ باعوا ما شانهم باصلاح شانهم
ما اقل ما تعبوا وما ايسر ما نصبوا وما زالوا حتي نالوا ما طلبوا
ثم واعن ساق الجد في سوق العزايم فراوا مطلبهم دون غيره
ضربة لازم وجاد والمخلصين فرجوا اذا خر حاتم وصحوا
منزل النجاة وانت في اللهو نايم متي سلك طريقهم يا ذا
المائم متي تندب الربوع ندب المائم يا رجلا ما بانت رحولتهم
الا بالعزايم يا خوان الامل بقي القليل وبقي المواسم اين
انت من القوم ما قاعد كقايم شعر

صحبوا الله راكبين الي العز طريقا من المخافة وعراه
شربوا الموت في الكريهة طوعا خوف ان يشربوا من الغيم مرا

انف القوم من مزاحمة الخلق في سوق الهوي وقوي كرب
شوقهم فلم يحملوا حصر الدنيا فخرجوا الي فضاء العز في صحراء
التقوي وضربوا خيم الجد في ساحة الهدي وتخيروا ثوا
انها الصدق فشرعوا فيها شوارع البكا وانقرضوا بقلقهم
فاعدهم ريم وترنمت بلابل بلابلهم في ظلام الدجي

طي

فلو رايت حزنهم يتقلب لطلب الرضى على جمر الغضى فيا لجوى
عنهم في سجن الحرص والمنى ان خرجت يوما من سجن التزوج
تحكم من غم الدنيا عرج بذاك الوادي شعر
• عارضا في ركب الحجاز اسايله مني عهدن بايام جمع •
• واستملا حديث من سكن الخيف ولا تكتباه الا بدمعي •
• فاتني ازاري الديار بطرفي فلعلي اري الديار بسمعي •
• كل ما سل من فوادي بهم عاد سهم لهم مصيص الرفع •
• من سعيد ايام سلع على ما كان منها واين ايام سلع •
• طالبا بالعراق ينشد بهجات زمانا اصله بالجزع •
يا معوقا عنهم بكثرة القواطع خلص لما من ضيق الانابيب
وانظر كيف يسرح الي مني تالف عين الصبي سافر مع الرجال
لو عبرت بطن الخف لاستشقت ريح الحجاز حدث نفسك
بارض نجد بهن عليها عبور العقبة ذكرها قرب مني وقد
درجت المدرج شعر
• من مني واين جيران مني • كانت بلانا لا يكون ارفعا
• سليتموني كبدا صحيحة • امس فرودها على قطعا
• ارتجعوا الي ليلة تجاوران • ثم في الغايب اذ يرتجعا
• وغفلة سرقتها من رمني • بلعلع سقي الغمام لعلعا
يا صبيان التوبة هلا لكم خفي فدوا على المعامله يصر
بدر الابد من ضيق ولنبلوكم الطبع نحن الي الملكوت والولد
بطلب ما يشتهي والزوجة تروم سعة النفقة والورع

يختم

يختم كيس التصرف هنالك ابتلي المومنون وزلزلوا زلزالا
شربا افري صبيان التوبة في افواههم بعد طعم الرضاع
بينا ليل قد عسعس اذا صبح تنوتهم قد تنفس فكلما احترقت
قلوبهم بالخوف تعرضوا لنسمات رجا العفو شعر
• لا عدا الروح من تهامة انشاشا اذا استروحت تيمم نجدا •
يا صبيان التوبة متلطف تارة بالتشويق وتارة
بالتخويف هذه الطير اذا اشق بيضها عن الفراخ علم الاب
والام ان حوصلة الفرخ لا تحمل الغذا فينفخان الروح في
حلقه لتتسع الحوصلة ثم يعلمان ان الحوصلة تفتقر الي دبغ
وتقوية فيأكلان من صاروخ الحيطان وهو شي فيه ملوحة
كالسبخ ثم يزقانه منه فاذا اشتدت الحوصلة زقناه الحب
فاذا علما انه قد اطاق اللقط منعاه بعض المنع فاذا اجاع
لقط فاذا اراياه في استقبال اللقط ضرباه بالاجنحة اذا
سالها الزق فتاملوا تدبيري لكم في المواعظ الطفل
لا يصبر عن الرضاع ساعة فاذا صار رجلا صبر عن الطعا م
يومين انما يقع الكلفة بقدر الطاقة لما كان للطير تحتاج الي
ان يزق فرخه لم يحمل عليه الا تدبير بيضتين ولما كانت
الدجاجة تحضن ولا تزق كان بيضها اكثر ولما كانت الظبية
لا تحضن صارت تبيض ثنين بيضة وتسد الباب عليهن
وبعد ايام تخرجن كلما قوي الحامل زيد في الحمل في اول
مقام يقول تحت النوابين وفي اوسطه بعضي ما يتحمل

شبكة الألوكة www.alukah.net

المتحملون مراحلي وفي المقام الاعلي كذب من ادعي محبتي فاذا
جنه الليل نام عني كان ابو سليمان الداراني يبكي حتي ينبت
العشب من دموعه وكان عطا السلمي يبكي حتي لا يقدر ان يبكي
• يا شقذا ماء الجفون • وكنت انفقه عليه •
• ان لم يكن عيني فانت • اعز ما نظرت اليه •
كانوا اذا ضيق الخوف عليهم مفسونه بالرجا وكان ابو
سليمان الداراني يقول الهي ان طالبتني بذنوبي طالبتك
بكرمك وان اسكنتني النار بين اعدائك لاخبرتهم اني
كنت احبك وكان يحيي بن معاذ يقول ان قال لي يوم القيمة
ما غرك بي قلت الهي برك شعر
• تجاسرت فكاشفتك • لما غلب الصبر •
• فان عنفني الناس • ففي وجهك لي عذر •

الفصل العاشر

اخواني الدنيا غرارة غدارة خداعة مكارة نظنها مقيمة
وهي بيارة ومصالحة وقد اشتد الغارة شعر
• نح عن نفسك القبيح وضنها • وتوق الدنيا ولا تقربنها •
• انما جيتها لتستغل الموت • واسكنها لتخرج منها •
• سنخلي الدنيا وما لك الا ما • تبلغت او تزودت منها •
• وستبقي الحديث بعدك • فانظر خبر احدوثة يكون منها •
كانكم بالموت وقد خطف ثم عاد الي الباقي وعطف تنبه
لتفكر يا بن التطف فقد حادي الرامي الهدف كم سير في

سوف ليت هذا العزم وقف • توخر الصلاة ثم تنيها •
كالبرق اذا خطف • اجمع سوكيل مع خشف الجداني •
والقلب انصرف • يا من باع الدر واشتري بثمنه الخزف •
ابسط بساط الحزن علي رماد الاسف • عليك حافظ وضا
ليس بناس ولا بغالط تكتب الالفاظ السواقط • وانت في
ليل الضلال حابط • يا مرشاب ومات الي كم تغالط • اباك ما يضي
وادب الغارط • ما للعيون قد اخلفت انواؤها كثر نظرها
الي الحرام فقل بكاؤها • ما للقلوب المريضة قد عز شفاؤها
ساكنت ضمان الامال فاين وفاؤها • اه لامراض النفوس
قد يئس طبيبها • ولاصوات المواعظ قد خرس مجيبها • بئست
والله دبور الذنوب • وتركت الاجسام بلا قلوب • اين الفهم
والتامل اخواني قد دنا الرحيل لا بد وشيكا من التحول
رقيبكم يا غافلين لا يغفل • اتذكرون الذنوب بلا تململ •
يا من يعد بالتوبة كم تمطل • يا ملاوز ما للهوي كم تعذل •
المعاصي سم والبير منها يقتل • يا هذا الدنيا وراك والاخر
امامك والطلب لما وراك هزيمة اغا يعجب من الدنيا
من لا فهم له كما ان اضغاث الاحلام تسر النايم لعب
الخيال له يحببها الطفل حقيقة واما العقل فيعلم ما وراء
الستر كم اتلفت الدنيا بيتجبها في بيداء طلبها كم ساع
سعي اليها سعي الرخ ردته منكوسا رد الغرارين الدنيا
نهر طالوت والفضايل تنادي فمن شرب منه فليس مني

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاذا قامت القيمة مقام ابن ام مكتوم ابحث لها رخصة الا
من اعترف فاما اهل الغفلة فارتوا فلما قامت حرب
الهوي بطنهم البطنة فنادوا بالسنة العجز لا طاقة
لنا واذا قدم مضمر الجد حاز قصب السبق لكن الش في الشره
والتمر حياف من عسل ومن تبصر تصبر الحزم مطية النجح
والطمع مركب التلف والتواني ابو الفقر والبطالة ام الخسران
والتفريط اخو الندم والكسل ابن عم الحسرة وما يحصل برد
العيش الا بحر التعب شعر

• ما العز الا تحت ثوب الكد • على قدر الاجتهاد تعلو الرتب
لما صابر النضو مشقة السير معرضا عن اغراض المطامع زين
بالحلال يوم العيد ولما كاسلت الخاتي ميلا الي كثرة العلف
وقع فتحها الذبح سابق الطير مكرم والديك الحاذق بالصيا
ح مطلق اذا صب ماء في القنديل ثم صب عليه زيت صعد
الزيت فوق الماء فيقول الما للزيت انا زيت تجرنك
فابن الادب لم ترتفع علي فيقول الزيت انت في رضراض
الانهار تجري علي طريق السلامة وانا صبرت علي العصر
وطحن الرحا وبالصبر ترتفع القدر فيقول الما انا الاصل
فيقول الزيت استر عيبك فانك لو وليت المصباح انطفي
يا بعيدا عما عن المجاهدة قد اقتسم الرعيل الاول النفل
اما تري اسلاب الهوي كيف يتبعها اربابها في سوق
الافتخار بالنصر ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب يا من قد

انحرف

انحرف عن جادتهم يا من كم احرق بسوط الشوق في شوط
السوق بهم عزمك بلا ريش انما يقع وقت الرمي بين يدي
يا مخنث العزم اقل ما في الرقعة البيدق ولما نهض تغنرين
راي بعض الحكما برد ونا يشتهي عليه فقال لو هملج هذا
الركب متي همت اقدام العزبا لسلوك اندفع بين يديها سد
القواطع ومتي هاب العابس موج البحر لم يطمع له في نيل
الدر يا من عقد عزمه يا من باشوطة والهوي يمدها للحمل
ان عرفت من غريمتك الثبوت في صف المجاهدة والا فاحذر
هتكة الهزيمة كان ذو النجادين فقيرا يتيما فلما عمر الفقر
كفله عمه فنازعته النفس الي الاسلام فهو النهوض فاذا
بقية المرض مانعته فقعد علي انتظار العم فانتهي المرض
فصارت الهمة عزيمة فنفد القبر فناداه ضمير الوجد شعر

• الي كم حبسها يشكو المضيقا اثرها ربما وجدت طريقا
• اجلها تطلب الخصوصي ودعها سدا تري الغروب بها الشروقا
• ولم يسعق علي حب غلام يكون علي ركابيه سبقا

فقال يا عم كنت انتظر سلامتك باسلامك وما الذي زمن
زمنكر ينشط فقال والله لين اسلمت لا تنزعن كلما اعطيتك
فصاح لسان الشوق نظرة من محبة احب الي من الدنيا وما
فيها هذا مذهب المحبين اجماعا من غير خلاف شعر

• ولو قيل للمجنون ليلي ووصلها تريد ام الدنيا وما في طواياها
• لقال تراب من غبار نعالها الذ الي نفسي واشفي لبلواها

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلما تجرد لطلب الثواب جوده العزم من الثياب فناولته الامر
بجاد فقطعه لسفر الوصل فاتزر وارتدي واغتدي في هيئة
ربت اشعث اغبر وما اعتدي سنة الاحباب واحدة فاذا
احببت فاستعن فنادي صالح للجهاد في جيش العسرة فتبع
ساقة الاحباب على ساق والمحب لا يرى طول الطريق انما يتلمح
المقصد

شعر

• الا ابلغ الله الحمى من يريده • وبلغ اكناف الحمى من يريدها
فحمل جلده فوق الجلد الى ان نزل منزل التلف فنزل الرسول
يمهد له التحد لما مورا ذا رايت لي طلبا فكن لي خادما وجعل
يقول اللهم اني امسيت راضيا عنه فارض عنه فصالح ابن
مسعود ليتني كنت صاحب الحفرة

شعر

• كذاك الفخر يا هيم الرجال • تعالي فانظري كيف التعالي

الفصل الحادي عشر

ايها النفس اقلعي عن الخلاف وتوبي وارجعي الى الصلاح واوبي
ايتها النفس قد سان سان عبوبي اياتها الجاهلة تكفيني ذنوبي
• ياروح نفسي من تتابع حوبي • لو قد دعاني المحاب حسبي
• فاستيقظي يا نفس وبكر واحذري • حذرا يهيج عبرتي ونحيبي
• واستدركي ما فات منكر وسابقي • سطوات موت للنفوس طلوب
• وابكي بكا المستغيث واعولي • اعوال عان في الوثاق غريب
• هذا الشباب قد اعتللت بلهوه • افليس ذا يا نفس حين مشيبي
• هذا النهار بكر ويحكر ايبا • يجري بصرف حوادث وخطوب

هذا رقيب ليس عني غافلا • يحصي علي ولو غفلت ذنوبي •
افليس من حهلي اغدو واويسي • نائما نوم السفيه ولا ينام رقيبي •
اه لنفس تركت بفنها وتبعت اماليها • ما لها جهلت ما عليها وما
لها • اما ضربت الامثال باخذ امثالها • من لها اذا نازلها الموت
فعالها واخذ منها ما انالها • وقد اني لها اتيها تفقدت امورها
او شامرت حالها يحضر المجلس بنية فاذا قامت بدالها
ويحها لو برز حرا من لها لها لها

شعر

• وكم دهى المرء من نفسه • فلا توكلن بانيا ها •
• فان امكنت فرصة • في العدو فلا بد فعكر الآها •

قال ابو يزيد رايت الحق عز وجل في المنام فقلت يارب
كيف لجدك فقال فارق نفسك وتعال وجاء رجل الى ابي
علي الرفاق فقال قطعت اليكر مسافة فقال ليس هذا الامر
يقطع المسافات فارق نفسك بخطوة وقد حصل مقصودك
لو صدقت نفسك لسارت معك في اسرع مضيق ولكنها الفت
التفاتك فلما طلبت قهرها فانك هل الا شددت لحيازم
وقت قيام حازم وفعلت فعل عازم وقطعت على امر جازم
تقصد الخير ولكن ما تلازم

شعر

وبعرف اخلاق الجبان جوادة • فيجهده كدا ويرهقه ذعرا •
ومن حكر اطراف المعالي بصدره • يجد حلوما يعطاه من حلوها مرا •
حرم العزم الصادق حرام على التردد مني تحزم العزم
هزم لو رايت صاحب العزم وقد سري حين رقدت

السراحين بهمة تحل فوق الفرقد فلنفسه نفاسه ولانفه
انفه وهم الشهم مفوق موفق عرضه العرض كان الفضل
ميتا بالذنوب وابن ادهم مقتولا بالكبر والسبتي هالكا
بالملك والشبلي مرجند الخنير فنفخ في صور المواعظ فزبت
اوابد الهدى في موتى الهوى فانشقت عنهم قبور الغفلة
وصاح اسرافيل الاعتبار كذلك يحيي الله الموتى انما سمع الفضيل
اية فزلت نفسه واستكانت وهي كانت انما زجر ابن ادهم
بكلمة كلمت قلبه فانقلب هاتف عاتبه ولايم لامه اخرجه
من بلخ الي الشام كانت عقد قلوبهم انشوطه ومشد
قلبك كله عقد لاحت للقوم جادة السلوك فقالوا ربنا الله
ثم استقاموا فهيهات منكر غبار ذاك المركب فركبوا سفن العز
فهبت لهم رياح العون فقطعوا بالعلم لج الجهل فوصلوا الي
اقليم الفهم فارسوا علي ساحل بلد الوصل اذا استصلح العقد
ارض قلب قلبها بمحراث الخوف وبذر فيها حب المحبة واداد
لها دولاب العين واقام لها ناطور المراقبة فيري زرع
التقي قايما علي سوقه اصفهم لمن اذكرهم عند من اثر
الدر علي دمن شعر

• بلغ سلامي يا اخي جبرة • قبلي وان خانوا اليهم ثايق •
• فارقتهم كرها وليت انني • للروح من بعدهم مفارق •
• ولست انساهم وان تقطعت • بالبعد فيما بيننا علايق •

يا نفس عند ذكر الصالحين تبكين وعند شرح جدهم تانين

واذا

واذا تصورت طيب عيشهم تحنين فاذا عرفت قيامهم بالخدمة
تكصين شعر

• امن خفوق البرق تزمينا • حتي فما اسعك الحنينا •
• سيري بمينا وسراك شامة • وظلة ما تبلغ ينا •
• نعم تشاقين ونشاق له • ويجلن الوجد وتكمينا •
• فاين منا اليوم اومنكر الهوي • واين نجد والمقورونا •

لما اشتغل القوم باصلاح قلوبهم اعرضوا عن اصلاح ابدانهم
عروب اويس حتي جلس في فوصرة وقدم بثرمز عباد ثم شمر بحبر
• اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه • فكل رداء يرتديه جميل •
• وان هو لم يحمل علي النفس ضيمها • فليس الي حسن الثناء سبيل •

كان اويس يلتقط النوي فيبيعه بما يفطر عليه فاذا اصاب
حشفه ادخرها لافطاره وجمع الخرق من المزابل فيغسلها في
الفرات ويرقعها لتستر عورته ويفر من الناس فلا يجالسهم
فقالوا المجنون لانفتح المجنة حتي يمتحي الاسم المعروف باسم
متجدد فان اسم فيس نسي وعرف بالمجنون شعر

• لولا محبوني فيك ما قعد العواذل لي وقاموا •
• ازلي بلومي العاذلون • وليس لي قلب يلام •

بني اهل اويس بيتا علي باب دارهم فكانت تاتي عليه السنون
لايرون له وجها وكان اذا خرج ضرب الصبيان عقبيه
بالجان حتي ندمي وهو ساكت ولسان حاله يقول شعر

• ولغيت في جبيك ما لم يلقه • في حب ليلي قيسها المجنون •

شبكة الألوكة www.alukah.net

لكنني لم اتبع وحش الفلا كفعال قيس والجنون فنون
لقي بعض الجند ابراهيم بن ادهم في البرية فقال اين العمران
فاومى بيده الى المقابر فضربه فشج راسه فقيل له هذا ابن
ادهم فرجع يعتذر اليه شعر
• عزي ذلي وصحتي تضعضعي • يا قوم رضيت في الهوى سفكدمي
• عذالي كفوا فمن ملامي لي • من بات على مواعيد الغرام ينمي
مر رجل بابراهيم بن ادهم وهو ينظر كرما فقال ناولني من
هذا العنب فقال لي ما اذن لي صاحبه فقلب السوط وضرب
راسه فجعل يطاطي راسه ويقول اضرب راسا طال ما عصى الله
• من اجلك قد جعلت خدي ارضا • للشامت والحسود حتى ترضي
• مولاي الي متى بهذا احظا • عمري يفني وحاجتي ما تقضي
وقال
• لو قطعني الغرام ارباً اربا • ما ازددت الى الملام الا حبا
• لا زلت بكم اسير وجدا صبا • حتى اقضي على هواكم نحبا
كان ابراهيم يستغيث من كرب وجده ويبول الدم من شدة
خوفه فطلب يوما سكونا من قلقه فقال يا رب ان كنت وهبت
لاحد من المحبين كرما يستريح به فهب لي فقيل له في نومه
وهل يكل محب بغير حبيبه شعر
• الجسم يذيبه الهوى والتهم • والقلب ينوبه الجوى والكمد
• قوم وجدوا وهكذا اما وجدوا • ما جن بهم مثل جنوني احد
• شوقي وجوي ونار وجدي تقد • مالي جلد ضعفت مالي جلد

الفصل الثاني عشر

عجبا لذاكر الموت كيف يلهوا وتخايف الفوت كيف يسهوا
ولمتيقن حلول البلاء هو يزهوا شعر
• اني ارقت وذكر الموت ارقني • فقلت للدمع اسعدني فاسعدني
• ان لم ابكي لنفسي شعرا حزنا • قبل الممات ولم ارفق لها فمن
• لمن اغمر اموالي واجمعها • لمن اروح لمن اغدو ولمن لمن
• لمن سيرجع عن لحدي ويتركني • في حفرتي ترب الخدين والذقن
يا غافلا عن الموت وقد لذعه اخذ قرينه فقتله ودمغه
تامل صنع الدهر بالرأس ان صبغه باي حديث ترعوي وباي
لغة كم رايت مفروزا قتلك كم شاهدت مفنوا اشلك من
اباد اقرانك ومزاهلك اهلك لقد نادي الموت وقال يا انا
بالذي اذا ابل اقال انا الذي مالي على الفوي مال اخذتم
اموالي يا امل الاماني والامال اين من كان في روح وسعه
اما نقلته الى مكان ما وسعه اين من كان يخاف لباسه انظر و
ماذا عوضه من لباسه اين من كان على نسايه شديد الغيرة
اما رحل عنهن فاخترن غيره اين من كان يشوي امنا في سربه
اما قبل للتلف خزه وسربه اما عاقبه الالف فرقه اما
اخر جوعه اللذة شرقه اما ختام الفرح قلق وحرقه اما
زاد ذي المال الى القبر خرقه اعر سمعك الاصوات فهل
تسمع الا فلان مات اجل بصرك في الفلوات فهل ترى
الا القبور الدارسات شعر

شبكة الألوكة www.alukah.net

• قرض الدهر طود عزهم والشامخ قسرا والدهور وحدثان
• واسترد الذي اعار والايام طهرا خشونة وليان •
• واذا صاح صائح الموت في قوم غدا كل واحد في مكان •
يا ساكنا سكن من ازعج يا شاربا فضلة من شرق تصحو في المجلس
ساعة من خمار الهوى ثم تسليك عما الكاس جهات ليس في البرق
اللامع ستمتع لمن يخوض الظلمة كم اعطف عطيتك بلجام العظة
الى عطفة اليقظة فاذا انقضى المجلس عاد الطبع ثاني عطفه
وتابى الطباع على المتامل يا مزفدلج في وجه بحر الهوى
قارب الساحل في قارب دني رحيل الرفقة وما اشتريت
للمسير قوت ليلة كلما جد اللعب فتر النشاط في الجد صح بعده
عملك فقد انقرضت ايام الاسبوع جود عزيك فرتما لم يسامح
وقت الوزن صابر عبس العيس فقد دنا فجر الاجرا انتبه
لاغتنام عمرك فكم يعيش الحيوان حيران من بحر القدرة
تجري بمراكب الفور فرست على ساحل اقليم الدنيا فعاملك
في موسم الحياة مد الجزر ثم عاد المد فرد الى برزخ القبر ب
فقدرت محاسن الابنية في حفر اللحود وسيأتي طوفان البعث
عن قرب واحذر ان تدفع دونك سفينة النجاة فيستغيث
وقت الفوت ولا عاصم كانك بك في قبرك على فراش الندم
وانه والله لاوحش من الجندل فازرع في ربيع حياتك قبل
جذوبة ارضك شخصك واذخر من وقت قدرتك لزمان
عجزك واعتبر برحلك قبل رحلك مخافة الفقر في القفر

الى

الى لازم الاخدان تقول نفس يا حسرتا يا ممد اشل لتفك
صرعة الموت وما قد عزمت ان تفعل حينئذ وقت الاسر
فافعله وقت الاطلاق شعر
• ابتكي علي لبني وانت تركتها • فكنت كباتٍ حتفه وهو طابع •
• فيا قلب خبرني اذا شطت النوى ببيني وبانت عنك ما انت صانع
كانك بحرب التهلف قد قامت على ساق فانهزمت جنود
الامل واذا ملك الموت قد بارز الارواح يجندها بخطايف
الشدايد من بين سايرالعروق وقد اوثق كتاف الذهن وحار
البصر لشدة الهول وملكة الرحمة عن اليمين قد فتحوا ابواب
الجنة وملايكة العذاب عن الشمال قد فتحوا ابواب النار وجمع
المخلوقات تتوكف الخبر والكون كله قد قام على ساق اما
ان يقال سعد فلان او شقي فلان فحينئذ ما ينجلي ابصار الذين
كانت اعينهم في غطاء عن ذكري ويحك فهيا للملك الساعة
حصل زاد قبل العور شعر
• تزود من عرار نسيم نجد • فما بعد العشية من عرار •
واسفا من حياة على غرور وموت على غفلة وسنقلب الى حسرة
ووقوف يوم الحساب بلا حجة يا ممد اشل نفسك في زاوية
من زوايا جهنم وانت تبكي ابدا وابوابها مغلقة وسقوفها
مطبقة وهي سود مظلمة لا رفيق تانس به ولا صديق تشكو
اليه ولا نوم فتستريح الانفس قال كعب اذا اهل النار يلقون
ايديهم الى المناكب من الندامة على تفريطهم وما يشعرون

الشبكة الألوكة www.alukah.net

يا مطرودا عن الباب يا مضروبا بسوط الحجاب لو وفيت بعهودنا
ما رميناك بصدودنا لو كابتنا بدمع الاسف لغفرنا كل ما سلف
• ولو انهم عند كشف القناع • وحل العقود ونقض العهود
• وخلعهم العذار الحيا ولبسهم لبرود الصدود •
• انا خوا بابوابنا ساعة وأجروا مدامعهم في الخدود •
• لعدنا سراعا الى وصلهم وقلنا قلوب المحبين عودي •

الفصل الثالث عشر

كم اخرج الموت نفسا من دارها لم يدارها وكم انزل احبابا
بجارها لم يجارها وكم يقل دابا ذات خطايا وزارها وكم
اجرى عيونا كالعيون بعد بعد من زارها شعر
يا مغرما بوصال عيش ناعم • مستصدر عنه طايعا او كارها •
ان المنية تزعج الاحرار عن • اوطانهم والطير عن اوكارها •
اخواني كم حام حمام الحمام حول حماكم • وصاح بكم اذ خلا •
النادي وناداكم واولاكم من النصح حقكم فما احقكم بالنذر
واولاكم وهو عازم على اقتناصكم وما المقصود سواكم • كم
اخلى الموت دارا وما دار لي • كم اسلب كسري ابن دارا لما اخذ
دارا • انا ترك العامر قفارا • اما اذاق الغصص المرة مرارا •
لقد جاك بمينا وبسارا • فما حاي فقرا ولا يسارا • يا هذا
مطايا العمر قد اعنفت • وانت في مسامرة الابل معاول
المنايا تعمل في حبطان عمرك اشد القنا مشرعة ولا درع
عقارب الجذع دايمة الكسب غير ان حدران الغفلة تمنع

الاحساس بسريان السم اه من تاقف ما ينهي عن المقل النا
في الدنيا كثير ان الذئاب قليلة مثل للهبلي والكهل
قد فرغ بعضه والشيخ لم يبق فيه شي فالشاب المتقي في مرتبه
بجنهم والكهل المخرط في درخلطوا عملا صالحا والشيخ في
حيز تجدني عند المكسرة قلوبهم يا من قد انطوى برد شبا
وجيب طل تلفه وبلغت سفينة عمره ساحل مقبره قف علي
بنية الوداع فلم يبق الا نظرة تتغنم لو فتحت عين صاح
ديك الايقاظ في تحريك العبر فما تيقظت فتنبه اذا نعق
غراب البين بين البين شعر
• ومشت العزمات بنفق عمره • حيران لا ظفر ولا اشفاق •
لا في الشباب وافقت ولا في الكهول رافقت ولا في الشيب
اقصرت فكانك ما امنت بالمعاد ولا صدقت يا مقيم على
الهوى ولم يقيم يا مبدرا في بضاعة العمر متى يونس
منكر الرشد كيف يفلح من هو الكسل كبد مامي حومة الدنيا
مضمار سباق دليل مسري وطلب الراحة بجيب الراحة
• فلا تحسبوا ان المعالي رخيصة • ولا ان ادراك العلا هين رفق •
• فما كل من يبغي المجد مدرك • ولا كل من يهوى العلا انقة يقلو •
من تذكر حلاوة العاقبة نسي مرارة الصبر الرجو لبه بالهمة
لا بالصورة تزول همة الكساح حطمة في بير الاحساس فيد
الفكر في محراب قلبك مظلم فاطلب له زيت الخلوة وفتيل
عزم بينك وبين المتقين جبل الهوى تزلوا بين يديه وتر

خلقه فاطو فضل منزل فلحق لوعلوت نشر الجد بانت بانة
الوادي ان كنت ممن يلج الوادي فسل بين البيوت عن
فوادي ما فعل شعر
• عزهواك فاذل جلدي • والحب مارق له الجلد وذل •
• اين ليا لبنا على الخيف ومل • يرد عيشا فايتا قولك هل •
يا معيدا بقيود الطرد الق نفسك في الرجا على باب الذل
وقل الهي كم لك سواي ومالي سواك فبفقري اليك وغنا ك
عني الا عفوت عني شعر
• اياسنا لم يزل محسنا • بري جسدي بخطك الدايم •
• الي النحو مني مصموء • بداي كما يفعل النادم •
• يزل الحليم ويكوا الجواد • وينبو اعن الضربة الصارم •
يا هذا ليس في المياه ما يقلع اثار الذنوب من ثوب القلب
الا الدموع فان نضب الماء ولم يزل الاثر فعليك بالاغترا ف
من بحر الاعتراف شعر
• ودعت قلبي يوم ودعتهم • وقلت ياقلب عليكم السلام •
• وصحت بالنوم انصرف راشدا • فان عيني بعدهم لا تنام •
احضر نادي المتهجدين وناد هم طوبى لكم وجدتم قلوبكم
فارحموا من لم يجد شعر السر
• اذا وصلتم الي وادي العقيق سلوا عن حال منقطع اوديه •
• وفتشوا عن فؤاد هايم بكم قد ضاع مني فلا عين ولا اثر •
انجع الوسايل الذل وابلغ الاشيا في العفو البكا والعي عن

ترتيب العذر بلاغة المنكسر شعر
يا من اشكوا اليه ما يعلمه • والدمع يذيع كلما اكتمه •
هذا المسكين من ترى يرحمه • قد هان عليه كل يولمه •
وقال
بالجسم من السقام ما يحرضه • والقلب يذوب من جوى يمرضه •
ما قد حكم الالاه من يقتضه • قد اعوزه الصبر فمن يقرضه •
الفصل الرابع عشر
لو خوفنا الموت بمن اخذ منا • ونعلم هجومه علينا وقد انا
اما ذكرتنا المواعظ مالنا فما لنا مالنا شعر
• لا ترقدن لعينك السهر • وانظر الي ما يصنع الغير •
• انظر الي غير مصرفة ما دام يمكن طرفك النظر •
• فاذا جهلت ولم تجد لحد افال الزمان فعنده الخبر •
• انت الذي ينعاه خلقته • ينعاه منه الشعر والبشر •
• يا من يؤمل انت منتظر • املا يطول ولست تنتظر •
• ماذا تقول وانت في غصص • ماذا تقول وفوقك المدر •
• ماذا تقول وقد لحقت بمن • تجري عليه الريح والمطر •
• كم قد غفت عين لها اثر • درست ويدرس بعدها الاثر •
يا من يشيع بيده الميت واما قلبه ففي البيت اخلي بين الود و
والذود وتعود الي المعاصي حين تعود هل لا اجلت
بالبالي ذكر البالي وقلت للنفس الجاهلة هذا الي يا من زار
القبور والقلب غافل وسعي بين الاجداث والفكر ذاهل

وشغله عن الاعتبار لهو شاغل فهو قتيل قد اسكره القاتل
• وما اعطي الصبابة ما استحقت عليه ولا قضي حق المنازل •
• يلاحظها بعين غير عبري • ورانوها بجسم غير ناحل •
شيع الحسين جنازة فجلس على شفير القبر فقال ان امرأ هذا
اخره حقيق ان يزهد في اوله وان امرأ هذا اوله لحقيق ان
يخاف اخره اخواني هذا الفاروق يقول لو ان لي طلاع
الارض ذهبا وفضة لافديت به من هول ما امامي قبل
ان اعلم ما الخبر لما طعن عمر رضي الله عنه قال لابنه ضع
خدي على التراب فوضعه فبكى حتى لصق الطين بعينه
وجعل يقول ويلي وويلي ان لم يرحمني ربي ودخل عليه
كعب وكان قد قال له انك ميت الى ثلاثة ايام فلما راه عمر انشد
• واوعدني كعب ثلاثا يعدها • وما القول الا ما تقوله كعب •
• ومالي حذار الموت اني لميت • ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب
واعجبا من خوف عمر مع كماله وامنكم مع نقصانكم قيل لابن
عباس رضي الله عنه اي رجل كان عمر فقال كان كالطير
الحذر الذي كان له بكل طريق شركا • يا مسدود الفهم بكثرة
الشواغل احضر قلبك لحظة لليقظة يا حامدا على وضع طعمه
تحرك الى قطر التفكر يا عبد الطمع طالع ديار الاحزان
ما اطول عيش غفلتك فلمن احدث قلبك في غلاف غفلة
وفطنك في عشاوة عشاوه وجعل عزمك الحديد جديد لو
خرج عقلك من سلطان هواك عادت الدولة العادلة

عادله

عادله لو صح مزاج فطرك حلا طعم النصيح في فيك المفروض
عندك مرفوض وكلام الفصيح صوت الريح يا تلميذ الهوي
اخرج لوصف التبعيه يا مقيد الوجود في فناء الفنا قامت
قيامة الملامة وما تسمع لقد ضحك صوت الفصيح غير انكر
اصلح الاذن يا هذا الوقف مرضكر رجونا كل البر ولكن المرض
يزيد وقوة العزم يضعفه شعر
مني بلغني الاراك والعين كلما • تصعدت مرواد بي هبطت بي واد
يا مقبلا على المعاصي ادبرت ويحكر اذا خرجت من بيدك فمن
يحصل كم تعد بالتوبة ولا تفي ويحكر ان المدن بالعقوبة
لا تفي مما نكر عقيم ومعدك عاقر اذا الفت بنا توبة اكذبت
الف نقاض ويحكر لا تفعل فانه ما سحب احد ديل الهوي
الا تعثر اكتب قصة الندم بمداد الدمع وفي الحال تتصل
• سالت ودمع العين سايل • وذعت وداعي البين شاغل •
• فاجاب دمعي وهو في صفة • الاسي بحبان وسايل •
• اعرضت عنكر فمن يروم • وبنت منكر فمن تواصل •
• لم يبق من سنن الهوي • الا الوقوف على المنازل •
يا مشردا عن الاوطان الي متى ترضي بالبعد الذل للعقاطة انحو ص
ولبنت اوي ماوي منذ خمسين سنة يحدث في العور الي
ساحل التوبة وما تلحق الشط قوة الامل عقدة في منشار
الجد الرياعيب في ربة الايمان سل المريض الى السلامة
الحرص على الفاني سلة في كبد اليقين ومن صبر على مرارة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الدوا عوفي شعر

• ما ابعد شفتي ومالي زاد • ما اكثر هرجي ولي نقاد •
• السقم على الجسم له ترداد • والصبر يقل والهوى يزداد •
يا ارباب الدنس يا اوساخ الذنوب لا تقنعوا بصب ماء
التوبة على الظاهر بل واشعروا واتقوا البشرة ما لم تسح بدمع
عينيك لم تات بسنة الغسل شعر

• فلو دا واك كل طبيب دير • بغير كلام ليلى ما شفاك •
ابلغ المراهم بجراح الذنوب الندم واوطا قراس المعتذر
الغلق واسرع الاوقات اجابة وقت السحر فاطرد عن عينيك
لذة النوم وناد في نادي الاسي مع القوم شعر

• يا مز بسها مه لقلبي جرحا • صل مكتيبا بغير كم ما فرحا •
• ما ناح له مطوق اوصدحا • الا شرب الدمع وعاف القدح •
يا نايما طول الليل اما تحس برد السحر لقد نم النسيم على الزهر
ودلت اعاريد الحمام على دنو الفجر صاح الذكر فلم تنتبه
فاعاد فلم تفق فقوي ضرب الجناحين لطما على غفلتك شعر

صفق اما ارتياحه لسنا الفجر واما على الدجا اشفا
• يا ملوما للقيام مستلذ اللنام • قم فقد فاتك يا مغبون ارباح السحر
وخلوات ونكر بالموبي وفازوا بالمرام •
• وكذا يسبقك القوم الى دار السلام

الفصل الخامس عشر

اخواني الدنيا دار الافات الاتم تفي والا لتداد فات بينا

يري فيها الغصن حصرا متمائلا اصبح ذابلا اذا بلي شعر

• يا ايها الذي قد غره الامل • ودون ما تامل التنغيص والاجل •
الا ترى انما الدنيا وزينتها • كمنزل الركب حلوا ثم ارتحل •
حتوفها رصد وعيشها نكد • وصفوها كدر وملكها دول •
• تكاد تصرع بالترعات ساكنها • فما يسوغ له ليل ولا جرل •
• كانه للمنايا والردى غرض • بطل فيه سهام الدهر تنتضل •
والنفس هاربة واللوت يتبعها • وكل عثرة رجل عندها حلل •
والمرء يسعى لما يسعى لوارثه • والعير وارث ما يبقي له الرجل •
اخواني البسوا للدنيا جنة الهجر واستعملوا فيها من واعظ الز جر
واحسبوها يوما صمتموه للاجر • وصابروا ليل البلا فما اسرع
اتيان الفجر ولا تتبعوا اليقين بالظن فحرام بيع الحجر لقد
ابصرت عيون الظن في نهار المسيب سل الوحيل وسمعت
اذان الفكر بقعقعة الطلب الطلب اذان التحويل الله
در اقوام بادروا الدنيا وحاولوا ايامهم جعلوا الصوم طعما
والصمت كلامهم فالابدان بين اهل الدنيا تسعى والقلوب
في رياض الملكوت ترعى فامر الخوف القيمة بالاوامر ووقفوا
انفسهم على الخير وبانوا كالموامر هجروا بالصيام لذيذ
الهوى في الهواجر وصمت اللسان كانه مقطوع على الخنا
بالحناجر وجري الدمع واصطاحني قد محى المحاجر مني بطرف
طريفهم قبل الطوارق هذا ذيب الشقام فدعوي العوايق
يامز اعماله فيما خلا للخلايق كم دا واك الطبيب وكم رقا

بالرقايق ابن من رتب في الزبي ونما في النمارق ابرزه حادي
الموت لما حدا من الحدايق وامال وامال مسعهم بالنوي
فهل من هذا النوي انت وانق ويحكان الدنيا سراب
محلف فاذا وجد سراب اعطش ان ابدمت فدهنت علي
ندم وتضم كم عقدت لمجها عقد عهد فلما حلت عنده
حلت انها العجوز وانها في عينك كالقمر وقد قمرهوا ها
قلبك فما ابقي منه الا قلب قمر شعر
• شرت الفواد رخيصة اعلاقه • ومضي فعض بنانه المغبون
افنيت عمرك في طلبها وما حصل بيدك منها الا ما حصل بيد
قيس من ليلي شعر
• صحي كل عدري الغرام من الهوي • وانت علي حكم الصبابة نازك
ولي الدنيا ظهرك تسغر لكر نقابها تعزعن الدنيا تعز خذ
قدر البلغة وجز بعوالي مني رسكر حرصك عيلي كامل همتك
وانت تسعي في مزابل طبعك يحس به وقول الحطام لنار هوا ك
وقد اقت موقدا من الشره لا يفتر اما علمت انه كلما ترقي
دخان اتون الهوي في براثن الحس سود وجوه القلب انت
في جمع الحطام بطمر الرمال وفي فعل الخير علام الجمال
عالم الهمم مختلف الاجناس هذا السفير لا يقرب غير زوجته
فان ماتت لم يتزوج ابدا وكذلك الانثي والدجاجة مع اي
ديك كان كلامي بدور حول سمعك وموانع الهوي يحجنه ان
نصل فلو وصل الي القلب امرضت رحلا حية ولم يعلم انها

حبه

حبه فلما اعلم انها حية مات لانه حين احبر انفتحت مسامه
يوصل السم الي القلب يا طروش الهوي صاحب من تسمع يا عمي
البصيرة امش من ببصر تشبه بالصالحين تعد في الجمله هذا
الطاووس تحب البساتين وهو موافق الاشجار اذا القت
ورقها القي ريشه فاذا اكتست واكتسي لوسرت في حزب
اليقين خطوات لعرفوا حق الصحبة يا من كان لهم رفيقا فاصبح
لا يعرف لهم طريقا اطلب اليوم اخبارهم واتبع في السوال
اثارهم فان وقعت بعضهم حملك الي ارضهم شعر
• في شغل عن الرقاد شاغل • من هاجه البرق بسفح بابل
• ما للصبابة مولعة تدب الصبي اوصبا فوق الغرام الغائل
• لا تطلبوا بارا سايا قومنا • دماونا في ادرع الرواحل
• لله در العيش في ظلالهم • ولي وكم اشاد في المفاصل
• واطربا اذا رايت ارضهم • هذا وقتها رميت مقاتلي
• مثلك عن زهو ومثلي عن اي • وما طرب المخمور مثل الثاكل
يا من كثر تردداه الي المجلس ولم يزل قسوة قلبه لا تضجر
فلزوم اثر جالس الكايين تعلم البكا منهم فتائير الضحكة
لا تخفي اما ترب دود البقل اخضراذا اوايت الثكلي يعلمل
فلا بد من رحمة الجنس شعر
• ولما وقفنا للتزار تشابهت • جسوم براهن البلي وطلول
• فبالك بدا بين جنبيه عارف • وباك بما جر الفراق جهول
كان العاصي قبل عشق الدنيا فكشفت له بالمخوفات نقاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المحبوبة ثم بالمسوقات بقا الاخرة فمال الحذ الي الحذ سعر

• الاها والمحدا تغريد • عن رامة ان ذكرتها ورود •
• وراح برق ثنيات اللوى تسمة للاعين الوعود •
• هيهات يخفي مابه منيم • دموعه بوجده شهود •
اندرون ما الذي اوجب صفرة وجه هذا الكئيب ومزاي شرا
سكر هذا العاتب شعر
كلما زاد ذكره في هوى من بجته •
• طار نحو الجيب من شدة الشوق فلبه
دنف كاد ينقضي بين الين نحبه •
• خبروه عن العقيق متى سار ركبه

الفصل السادس عشر

يامن نبه معرق في الموتى وقد وعظوه فلم يسمع صوتا ه
ادرك امرك فما انا من قوتا شعر
• الاكل حي هالك وابن هالك وذو انسب في الهالكين غريق
• فقل لغريب الدار انك راحل الى منزل ما أي المحل يحيق •
• وما تعدم الدنيا اهلها شواط حريق او دخان حريق •
• تجرع فيها هالكا فقد هالك ويبقى فريق منهم بفريق •
• فلا تحب الدنيا اذا ما سكنتها قرارا فما دنياك غير طريق
• اذا امتحن الدنيا لبيب كشفت له عن عدو في ثياب صديق
• عليك بدار لا يزال بغبها ولا ينادي اهلها بضيق •
• فما تبلغ الراضي رضاه ببلغة ولا ينفع الصادي صداه بري

يق

يارا قدا قداذن بالرحيل شيد البنيان في مدارج السيول
بادر بالعمل قبل انقضا العمر ولا تنس من بعد الانفاس للقائل
وما مي الا ليلة بعد ليلة ويوم الي يوم وشهر الي شهر ،
مطايا تقرين الجديد الي البلي وتدنين اسلا الصحيح الي الغبر
وتتركن ازواج الغيور لغيره ويقسمن ما يجري النجيح من الوفر
واعجبا اما تعلم ما امامك فتهيا للرحيل واصلح حبالك وتاهب
للردي واقطع قطع المدي مدامك واجهد ان تبسر للاخلا ص
في المحل الاعلى اعلامك واحضر قلبك وسمعك وان ملا
من لامك وآبالك والفتور فاني ارى الدوا ودوامك ،
اطلب ما شيت بالعزم وانا زعيم لك من عزم على امر
ها الامر لما كان شغل الغراب النوب على الاحباب ليس
السواد قبل النوح الا قت شقه الهامة ان تقطع الاباشة
والرجال والي المجد ان ينال بغير الجد فلتبه عقول الرجا ل
اذا وقعت عزمة الانابة في قلب من سقت له منا الحسني
قلعت قواعد الهوى من سماه الامل ركب بن ادهم
يوما للصيد وقد نصب له فخ بعض رعيتهم حوله حبجبهم
فصيد قبل ان يصيد سمع هاتفا يقول ما لهذا خلقت ولا بهذا
امرت وكانت تلك العظة شربه بعصت قوانج الهوى باله
من سهم القاه عن قربوسه وبوسه كان راقد الفهم في ليل
الغفلة مشغولا باحلام المني فصيح به قم فقام فقيل له سرقا
سعام راي على الغور وبيضا فاستاق وعظة خطيب

شبكة الألوكة www.alukah.net

اليقظة فوصلت ملامسة الى سمع الانفه فنهضت حمية الرجولية
يا بن ادم مبادرة الصيد اول مراتب الشجاعة او ترضى ان
تساير لنعب الهوي يا بن ادهم فقلت حب الدنيا فنزلا حد
النار ان كانت لك عزيمة يا بن ادهم فهذا الكمين والادهم
فصادف التحريض حريضا فنهض شعر

• اتذكر اني طيب الفضايل اعظما مني غير غافل •
• قوما فقد ملت من اقامتي والبيض اولي بي من المعا • قل
• شنا في الغارات كل بلية وعود اني طرد الهوامل •
• ان كان لابد من الموت فمت ظلال الاسل الدوابل •

هتف به شعاعي الشوق يا بن ادهم دخلت شهور الحج فما
قعودك فرحل الرحلة راح لاحتماله نار الهدي فصاح في
جنود الهوي اني انست فنجلي له انيس نجدي فعاب عن
وجوده فلما افاق من صعقة وجد وقد دل طور نفسه صاح
لسان الانابة نبت البك شعر

• روبدا ايها الحادي سقيت الرايح الغادي •
• فتلك الدار قد لاحت • وهذا الربع والوادي •

فلما خرج عن دبار الالفة اومات اليقظة الى البطالة شعر

• سلام على اللذات واللهو والصبا سلام وداع لا سلام قدوم •

وقال

• احن الى الرمل اليماني صبابة • وهذا العمري لو رضيت كيب
• ولو ان مابي بالحصى فلق الحصى • وبالريح لم تسمع لهن هبوب

امرضته

امرضته التخم فاستلذ طعم الجوع وحمل جلده على ضعف
جلد خشونة الصوف شعر

• جملتم جبال الحب فوقي واني لاعجز عن حمل القميص واضعف •
• لاح له جمال الاخرة فثبت في النظر عين اليقين فتمكن الحب
من حبة القلب فقام يسعى في جمع المهر من كب الفقر طال
عليه انتظار اللقا فصار ناطور البساتين بفاضته المحبة
بلذيذ دينها فسلم الروح في الغربة هذا من الوصل فيالج بامفلس
• ودون المعالي من تقاشاهق فطر الي د روبة او قعي •
• من لم يحص عموتها لم يشد قواعد المجد ولم يرفع •

كان ابن ادهم اسكندري الهمة فاحتفر قصر بلخ في جنب
ما امل فانتجب سوابق العزم وسار في جند الجد حتى قطع
ظلمات الطبع وبلغ الى مطلع شمس لا تغرب شكا اليه صفا
القلب من ياجوج وساوس النفس فاستغاث بجاني المسكن فقيل
له شد شد العزم فاستظهر بعد الزمر وبالفطر ثم انفرد
من جند جوارحه حصر القلب فوقع بين الحياة في السرعان
بالتوفيق ابدا الدهر شعر

• اما تقومون كذا او فاقعدوا اما كل من رام السما يصعد •
• نام على الهوي الذليل ودري جفن العزيز لمن بات يسهد •
• احقكم سعد الى سوددة احقكم بان يقال سيد •
• عن تعب اورد ساواولا وسحب غير سنا وبرد •
• لو سرف الانسان وهو وادع لقطع الصمصام وهو معد •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفصل السابع عشر

الدنيا دار المحن ودار الفتن ساكنها بلا وطن والبيت قد فطن

• من مال الى الدنيا وصبا • قد اتعب ما يغني طلبا •
• حذرا يبقى بك لا تفنى • واسع حقا ودع اللعبا •
• ودر الدنيا فلكم قتلت • مكرا بسهام هوي وصبا •
• برت ورعت كم قد نصبت • هلاكك فاحذرها سببا •
• يا من يا من كم قد سلبت • ولدا برا امّا وابا •
• ابن الجار اما جارية • فحارب فيه حتى ذهبا •
• ام ابن الترب اما تربت • خداه اذا سكن التربا •
• كم قد خدت خد الاخدود وقدت قدا مشتصبا •
• كم ثغر يتيم ثلمت قد كان لراشفه ضربا •
• وانت قصر الحوي مصرا فقضا راه ان قد خربا •
• ومليكا عمت هيبته • اضحي في الحفرة مغتربا •
• حربا الدار علي الانار • وسل طللا اسي سجنا •
• تبنيك بانهم رحلوا • ونوي من بعدهم الغربا •
• سا المرء يرى راسا • فهوي راسا فعدا ذنبا •
• فتامل عاقبة الدنيا • فلعلك يصبح مجتنبا •
• وتدبر ما صنعت فلقد • ابدت بضا بعها عجبا •
• فسالك الاهل اذا رجعوا عن قبرك لا تسمع كذبا •
• تركوك اسيرا اذ ذهبوا بتراب ضريحك محتجبا •
• وغدوا فرحين بما اخذوا وغدوت لاثم محتقبا •

وتري

• وتري اعمالك قد حضرت • فتكس راسك مكتئبا •
• مما الذنب وما اجتلبت • كفاك عليك وما اكتسبا •
• امسيت علي ذنب فرحا • وغدوت علي ذنب طربا •
• وعلمت بان الله يري • فاسات ولم تحسن ادبا •
• واعد الزاد فما سفر • كالموت ترى فيه نصبا •
• وافق والعرب به رمق • وكان قد فات وقد ذهبا •

يا كثير الدرن والنجس يا من كلما ابل انتكس يا من امر بترك ما يفني لما يبقى فعكس جاء الاجل وحديث الامل هوس يا موتورا على الصواب عين الغلط يا جاريا في امره على اقبح نمط يا مضيعا وفيه المغتنم الملتقط اي شئ بقي لك بعد التمط انسي ما سلف لك وفرط وابوك بزلة واحدة من الجنة هبط ما عندك من التوبة خبر ولا لها فكر اثر تتوب من الذنب فاذا ابدالك بذلك من علم ان عندنا حسن المآب اب ومن خاف الجزا بما في الكتاب تاب ومن حذر اليم العذاب ذاب ومن سار في طريق الاخاف خاب ومن ذكر فعل الموت بالاب والجد ومن تفكر في مرارة الكاس كاس ويحكم دع محبة الدنيا فعا بر سبيل لا يتوطن واعجبا تضيع منكر حبه فتبكي وقد ضاع عمرك وانت تضحك تستوفي مكيال هواك وتطفف في مكيال صلاتك الا بعد المدين قف ببرنك في المحراب ووجهك ملتفت ما يصلح مثلك في الحرب تفصح صف اجهاد ما يحسن الرد به على محمد حسين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة في مكتب التعليم وما حرفت اباحاد عد ابوح وقت
عرض الالواح اولم يعركم ما تتذكر فيه من تذكر بضا عنكر
ايام عمرك قليلة وقد انتهبها قطاع الطريق ورجعت الي
بيت الاسف باعدال فارغه فانظر لعله قد تخلف فيها شي
تعامل به بقيه عمرك فعمر المومن لا قيمة له دوبي

• سقيا لزمانتنا الذي كان لنا • وافقري ابعد ذا الفقر غنا •
• ما اسرع ما تولع البين بنا • واقرب ميتي ومانلت منا •

كان فضالة بن صيفي كثير البكا فدخل عليه رجل وهو يبكي
فقال لزوجته ما شانه قالت زعم انه يريد سفرا بعيدا
وماله زاد يا هذا الاخرة داركاها لتنزلوا عليهم يوم الغد وم
فان من قدم الي بلد لا صديق له نزل بالعرا يا هذا فني الهم
في خدمة البدن وحوايج القلب كلها واقنعه انهض الي
التلافي قبل التلف الكلف يداوي قبل ان يعد بهقا والهق
ملاطف قبل ان يعود برصا اما سمعت في بداية الزلل
اذا سهم طيف وفي وسطه كلابل ران وفي اخره ام علي
قلوب اقفالها ابتكي علي معاصيكم والاصرار يضحك الخادع
التوبة وانما يمكر بدينك شعر

• • رايت الناس خداعا الي جانب خداع • •
• • يعيشون مع الذيب ويبكون مع الراع • •

وبحك حصل كبريت عزيمة قبل ان تقدح نار توبة وقبل
نزول الحرب تملا الكفاين لا تطمع ان تخرج الي فضا قلبك

من زريعات نفسك كيف لا تفتقر الي الرياضة لانا له الكدمن
اول عدا ردم الطمت ابك علي طلام قلبك تضي اذا بكا السحاب
علي الترا تنسمت باهذا تسمع بالكيميا وما رايته صح فطاجمع
عفا قير التوبة في بوتقة العزم واوقد تحتها نار الاسي
علي ما سلف فان تصاعد منها نفس العيف صار نحاس نحوسك
ذهب سعادتك اتري في بستان التوبة ثم قد بدا صلاحه
كما بني اشم ريح كبر محترقه اي قلب قد لفحته نار الوجد فتاح
نسيمة احسن منظوم في سلك الاعتذار حرز الدلا احلي
نطق بلج سمع القبول الاستغفار كلام تحرك قلب السالك
للرحمة المتملق دوبي

• يا من بصدودهم لقلبي جرحوا • وازدادني الغرام لما نزحوا •
• ما حرت بهم وهم بالجرب نحوا • هذا المطروح كم تري بطرح •

قال عبد الله بن مرزوق لعلامه عند الموت احملني فاطرحني
علي تلك المزبلة لعلي اموت عليها فيري ذلي فيرحمني دوبي
عودوا وتعطفوا علي قلب كيب • لو شق لبان فيه حزن وكيب •
يدعا للموت في هواكم فيجيب • من امثل فضل شلكم كيف تجيب •

المذنب باوي الي الذل والبكا كما باوي الطفل الي الابوين
بكي ادم عليه السلام علي تفريطه حتي جرت الاوديه من
دموعه كان كلما ذكر الجنة قلق وكلما راي الملايكة تصعد تحتر ق
• والذي بالبعد والبين بلاني • ما تذكرت الحمي الا تجاني •
• حبذا اهل الحمي من ساكن • شفني الشوق اليهم وبراني •

شبكة الألوكة www.alukah.net

• كلما رمت سلوا عنهم • جذب الشوق اليهم بعناني •
• احسد الطير اذا طارت الى ارضهم او ازمعت للطيراني •
• اتمنى انني اصحبها نحوهم لو انني اعطى الاماني •
• لا تزيدوني غراما بعدكم • حل بي من بعدكم ما قد كفاني •
• ذهب العمر ولم احظ بكم • وتقضى في تمينكم زماني •
• يا خليلي احفظا عهدي الذي كنتما قبل لقوي عاهدتماني •
• واذكروني مثل ذكري لكم فمن الانصاف الانسياني •
• واذكرا من انا اهواه على اي جرم صد عني وجفاني •

الفصل الثامن عشر

ايها المشغول باللذات الفانيات متى تستعد للممات متى تستدرك هفوات الفوات اتطمع مع حب الوساد في لحاف السادات والى نجعلك مثلهم انى وجهات شعر

• يا من اللذات نار غدرها • اذكر تبجحها دم اللذات •
• احذر مكايدة فمن كوامن • في كره الانفاس واللحظات •
• يا حسرة العاصين يوم معادهم ولوانهم سيقوا الى الجنات •
• لو لم يكن الا الحياء من الذي • ستر العيوب لاكثر والحسرات •

يا عظيم الجراة كثير الانبساط اما تخاف عواقب الافراط يا موثر الفاني على الباقي غلطة لا كالاغلاط الا تصبر فيا وم اليم السياط الك قدم للمشي على الصراط ابيعجبك لباس الصحة كلا ثوب البلا يخاط داء الموت داء اعياك على بساط رحل الموت على غارب الاغتراب كم الحق تربا بالاتراب

في سفر التراب انما الموت محزنين لينقول وجمر مو لغول
وكم من رفيق يمسي و يصبح امنا وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري
ما اشد الاجل عند حضور الاجل يا حسرة الفوت عند
حلول الموت شعر

• الى حتفي سعى قدمي • اري قدمي اراق دمي •
• فما انفك من ندم • وهان دمي فهاندمي •

استلب زمانكر يا سلوب • وغالب الهوي يا مغلوب • وحاسب
نفسكر فالعمر محسوب • واح فيحك فالقبح مكتوب • واعجبا
لنايم وهو مطلوب • ولضاحكر وعليه ذنوب شعر

الا ذكراني قبل ان ياتي الموت • وبيني لجثماني بدار البلي بيت
وعرفني طريق سلامتي • وبصرني لكنتي قد تعاميت •
وقالوا شيب الراس بجد والى البلى فقلت اراني قد فرقت
ابن الدموع السواجم • قبل المنايا الهواجم • اتري ابرب
الملاوم في هذه المقاوم • ايها القاعد والموت قايم انايم
انت عن حديثنا ام متناوم • لا بد والله من ضربه لازم
يفرع منها سن نادم • لا بد من موج هول متلاطم ينادي
فيه نوح الاسي لا عاصم • لا بد من سقم السالم ينبي فيه يا
سالم • يا من سبناي عن بنيه كما ناي عنه ابوه • مثل لتفكر
قولهم جا اليقين فوجموه • وخللوا من ظلمة قبل الممات
وحللوه باموخر ابوبه بمطل التسويف لاي يوم اجلت
كنت تقول اذا شيت تبت فهذه شهور الصيف عنا قد

الألوكة
www.alukah.net

انقضت قدر ان الموت لا يأتي بغتة ليس المرض يبعث
ويحك قد نفد السليط فاستدرك ذبالة المصباح كل يوم تضع
فاعدة انا به ولكن علي ثغاجر كم تعزم علي طاعة ونوبه
يا ليلي الهوي ما يصبر علي نوبة بيت من الغزل في شعار
اويس فاذا اصبحت طلبت طريق قيس ينقض عري الغرا يم
عروه عروه كل صريع بالهوي رفيق عدوه كم دفنت
كثيرا من الاعزه وما برجع كثير عن حب عزه
جنونك مجنون ولست بواجد طبيبا بداوي من جنون جنون
خلق قلبك صافيا في الاصل وانما كدرته الخطايا وفي الخلوة
بركد الكدر كنت بغيما في دار الامانة تطيفا فسافرت في
الهوي فعلاك وسخ افلا تحن الى النظافة الا يحرك البدوي
ذكر نجد طال مرضكم واليوم بحران اتدري ما البحران يجمع
القوة والمرض فيختصمان فان غلبته جات العافية وان
غلبها فالهلاك هذه ساعة بحرانكم والعقل يقاوم الهوي
فانظر من يغلب واعجبا كيف يتانس اسد لثعلب يا مشتتا
في خدمة النفس اخرج الي ديار القلب تعز الفيلة في الهند
عوامل تنقل رحال القوم وتخدمهم فاذا اخرجت الي بعرف
قدرها اكرمت العود في بلاده خشب فاذا سوفر به الي
طالبي الطيب اعز تفاح اصفهان في بلدة فاكهة فما ذا جي
به العراق ادل علي الطباع اللطيفة رنحة الفهد في الصحرا
بهيمة فاذا وقع بيد من يعرفه غضب فيترضي البازي

في البلدية طاير فاذا اصيد فسر بوم كف الملك يا مختار الكون
وما يعرف قدر نفسه اما اسجد لك الملايكة بالامس ويعلمهم
اليوم في خدمتك لما تكبر عليك ابليس وقد عبد في سنين
طردته اسما فيه علي علي خلاق انا القابل قبل وجود ابيكم
للملايكة اني جاعل في الارض خليفة اطلعوا من جوهات
تعبدكم فانظروا ما اصنع اخذت قبضة من تراب فصبت
عليها قطرات من ماء بحر البحرين يلتقيان قال التراب
والماء واي قدر لنا فنزل دار تواضعهما عزيز ونفخت
فيه من روحي فانضم صدف بحر البدن علي در القلب فانعقد
فصلح عرشا لصفة ويسعني حلاء المسعف بالطفل داخل
البيت فسطر في لوح سرة العلم كتب في قلوبهم الايمان
واخرجوا يوم الميثاق وقد حرف المكتوب فقال انبيهم
باسمايهم ثم قيل له لا تحمل موطن الخلع وجود در البدن
فاخرج الي عالم الطبع اكلت يا دودة القز فاذا هي فاغزلي
ونشاغلي بالنسج فنزل الي دار المجاهدة فظهر من ثمرة
شجرته صبر الخليل وثبوت الذبيح وجهاد يوسف وكمال
محمد صلي الله عليه وعلي اله وسلم ثم جاء الاولياء في هذه
الدولة فجلت عند زهدهم الزهيمة لابل سبقوا تعبد
للملايكة قال سري ما فاتني ورد قط فقدرت علي اعاد ته
لان الزمان الذي يقضي فيه فسه وظيفة اخري
مالي شغل سواه مالي شغل ما يصرف عن هواه قلبي عند

ما اصنع ان جفا وخاب الامل مني بدل ومنه مالي بدل
كانت ريحانة العابدة تقوم من اول الليل وتقول
• قام المحب الي الموصل قومة • كاد الفؤاد من السرور يطير •
فاذا انقضى الليل صاحت واحرباه واسلباه
• ذهب الزمان بانسه وبالفه • ليت الظلام بانسه يتحرد
دخلوا علي رحلة العابدة يكلمونها في الرفق بنفسها فقالت
والله لاصلين لله ما اقلقني جوارحي ولا صومن له
ايام حياتي ولابكين ماحملت الماعيناي دوي
• لا قبل نصحكم فخلوا عذلي • ما اعذب في الغرام طعم القتل
• ان طال دمي فكم محب مثلي • قد صرح بالتحاظ لا بالنبل
ابن انت والاحباب كم بين القشور واللباب دوي
• هل مدرك عنده من منكر خبر • وكيف يعلم حال الرائح الغادي
• ياسعيا بتعبده تامل فضايل السابقين • وقد فترت سعاشق
كبرك النظر في سيرهم فرض يخفف عنك الرعونة والله
اهل المعاني وتخلف ارباب الدعاوي دوي
• هاتيك ربوعهم وفيها كانوا • بانوا عنها فليتهم ما بانوا
• ناديت وفي حشاشتي النيران • يا قوم مني تحول السكان

الفصل التاسع عشر

عجبا للراحلين وما تزود • للرحلة والمسافر ماح
وما جمع للسفر رحله ولمتنقل الي قبره ولم يناهب للنقلة
ولم يفرط في امره ولم يستشر عقله شعر •

• لا مرحبا في الردي ولا اجد • العمر دين قضاه الاجل •
للمرء في حتف نفسه شغل • فما يريد السيوف والاسل •
يعري الدجا والصحا بالحمة • سان فيها الدموع والخلل •
كل الي غاية يصير ولا • تميز الا الاسراع والمهل •
والناس ركب يهوون جهم • ولا يسيرون انهم نزلوا •
وسوف يطوي مسافة • ذملت بقاطعها ركايب ذلل •
كيف يعد الدنيا له وطنا • من هو عنها يناي وينتقل •
نسخوا باعمارنا ونخل بالمال فبئس السخا والبخل •
اضاع راقي الذرا العضال • كما ضيع في سمع عاشق عذل •
ولو نجا الهايب الجبان من الموت نجا في اقدامه البطل •
ما اسلمها هذه النفوس الي الاحداث الا اذا اضافت الجبل •
ضرورة ذلت القرو مرها • وقد يعود المصاب الجدل •
ومن حذار سوا الكدية الضب واوفي في الشاهق الوعل •
وهل يرد الاحباب ان طعنوا علي محب ان ينذب الطلل •
اخواني مر الاقران مدرجة وخيول الرجيل السابقين
مسرجة سار القوم الي هلجة وبانت الارواح من
مستخرجة الي كم هذا التسويف والحجة بضايعكم كلها
بهرجة وطريقكم صعبة عوجة وستعرفون الخبر
وقت الحسرة يا من ساخ في الاوساخ الي كم تملي
العيب علي السناخ يا من ضيع الشباب وما تاب تمع العتاب
وقد شاخ باد رصيانة القوي فاستدرك بلي في الطماخ

وناهب المرجل فيا هذه الدنيا بمناخ كم بات مزمار في بيت
واصبح فيه العويل والصراخ اين من حصن الحصون واختر س
وعمر الخدايق وغرس • ونضب سرير الكبر وجلس • وظن
بقا النفس فجا الظن في نفس • نازله الموت فانزله عن
ظهر الفرس • ووجه وجهه الى دار البلى فانظم •
وتركه في ظلام غالمة من العيوب والدنس شعر
الامر القلب في الهوى غير منته • وفي الغي مطواع وفي الرشد مكره
اشاور في توبة فيقول لا • فان قلت تاتي قبسة قال ان يحي
سابقة القدر قضت لقوم بدليل بعثت لهم منا الحسني وعلى
قوم بدليل غلبت علينا شقوتنا ملئ شقت نور قلوب
الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا وخذلان غلبت اعمى ابصار
قلوب قريش فقالوا اساطير الاولين اذا هرت صوارم
القدر تقلقلت رقاب المقربين غضب على قوم فلم تنفعهم الخشا ت
ورضي عن قوم فلم تضرهم السيات ما نفعت عبادة ابليس
ولا ضرت عناد السحرة هبت عواصف الاقدار في بيداء الاكوا ن
فتقلب الوجود وعم الخبر فلما ركدت الريح اذا ابو طالب
غريق في لجة الهلاك وسلمان على ساحل السلامة والوليد
ابن المغيرة يقدم قومه في التيه وصهيب قد قدم بقافلة
الروم وابو جهل في رفقة الغفلة وبلال ينادي الصلاة
خير من النوم لما قضيت سلامة سلمان في القدم اقبل ينا ظر
اباه في دين فراباه فلم يعرف ابوه جوابا الا القتل وهذا

الجواب

الجواب المردول قدير من يوم حرقوه فنزل به ضيف وليلو نكم
فقال باكرامه مرتبة سلمان منا اهل البيت فسمع ان ركابا
على نية السفر فرق نفسه من حرز ابيه ولا قطع فوقف
نفسه على خدمة الاد لا وقوف الاذلا فلما احس الوهبان
بانقراض دولتهم سلموا اليه اعلام الاعلام على علامات
نبينا صلى الله عليه وسلم وقالوا ان زمنه قد اظل فاحذر ان
تضل وانه يخرج بارض العرب ثم يهاجر الى ارض حرتين
فلو رايتموه قد فلا الفلا والدليل شوقه وخلى الوطن حلا
سرجه توقه شعر
• وابغضت فلك الخل والخل بانع • ويعجبني مرجكم الطلح والضال
• واهوى لجراك السماوة والغضا ولو ان صنيعه وشاة وغزال
رجل مع رفقة لم يرفقوا به فشروه بثمن بخس فباعه
يهودي بالمدينة فلما راي الحرة تو قد حز شوقه وما
علم المنزل بوحد التنازل شعر
• اتدري الربع اي دم اراقا • واي قلوب هذا الركب شاقا •
• لنا ولاهله ابدا قلوب • تلاقي في حسوم ما تلاقا •
فبينما هو يكابد ساعات الانتظار قدم البشير بقدوم المبشر
وسلمان في راس نخلة فكاد القلق يلقيه لولا ان الحزم امسكه
فشابه يوم اكادت ثم عجل النزل لتلقي ركب البشارة
خليلي مر بنجد فقابي على الربا فقد هبت من تلك الرسوم نسيم
فصاح به المالك مالك وهذا انصرف الى شغلك فاجاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

لسان وجده كيف انصرافي وبلي في دارهم شغل واخذ لسان حاله يترنم لوسمع الاطروش شعر

• خليلي لا والله ما انا منكما • اذا علم من الليلي بد اليا •

فلما انتهى الرسول عارض نسخة الترجمان بكتاب الاصل فوافق فرافق بالمحمد انت تريد ابا طالب ونحن نريد سلمان ابو طالب اذا سيل عن اسمه قال عبد مناف واذا استنسب افتخر بالابا واذا ذكرت الاموال عد الابل وسلمان اذا سيل عن اسمه قال عبد الله وعن نسبه قال ابن الاسلام وعن لباسه قال التواضع وعن طعامه قال الجوع وعن شربه قال الدموع وعن وساده قال السهر وعن فخره قال سلمان منا وعن قصده قال يريدون وجهه

• • ان بيننا انت ساكنه • غير محتاج الى الترح • •
• • وعليلا انت زائره • قد اتاه الله بالفرج • •
• • وجهك الميمون نجتنا • يوم تاتي الناس بالحجج • •

الفصل العشرون

يا من تسمى على ظهور الخفر ويرى السابقين الى بيوت المدر لو اصغى سمعك للنذير سمع العبر كفى بالموت واعظا يا عمر

• وعظتك احداث صمت • ونعتك ازمنة خفت •
• وتكلمت عن اعظم تبلي • وعن صور سبت •
• وارتك قبرك في القبور • وانت حي لم تمت •

يا شاردا في سكرة سروره يا سادرا لا تنوب غروره كانك بكر فراقعت على غارب الغربة واستبدلت بالاتراب التربة

سيقسم مالك

سيقسم مالك من لا يحمدك وستقدم على من لا يعذرك غدا يرجع الحبيب ان حبيبك من اهلك يقسم حبيبك من مالك وانت في قعر القبر الى ما اسلفت تبكي على ما خلفت بين ناس كلهم اسير الفرق وجميعهم على مهاد القلق شعر

• محل بقفر كان اخر زادهم • اليه متاع مرحنوط ومزخرق •
• الى منزل سوي بين اهله • فلم يتبين فيه الملوك من السوق •

الى متى تبقى بدنياك هذا الذي تفعله برايك لقد حل فناؤك بعنايك فاخبر انتقاض بنا نكران ورائك طلبا لا تفوته وقد نصب لك علم لا تجوزه فما اسرع ما يدركك الطالب وما اعجل ما يبلغ العلم اخواني هذا الموت فمن غدا يقول الرحيل غدا كيف بكم اذا صاح اسرافيل في الصور بالصور واسمع العظام البالية تحت الدور فاجتمعت من بطون التباع وحواصل الطير فقامت تبكي على فوات الخير وسال الخلائق كلهم حفاة عراة كل منهم مشغول بما عراه وقد رجت الارض وبست الجبال وذهبت العقول وشاب الاطفال شعر

• ايا نفس حقك ان تجزعي • وياعين اياك ان تهجعي •
• ويا اذني ان دعاك الهوى • فاياك اياك ان تسمعي •
• وبالله يا جفن عيني القريح • ضريح بفيض الدما ادمعي •
• وياكل جارحة لي استوى • فبالله ابكي ونوحي معي •
• يسير بنا الدهر من موضع • نرحل منه الى موضعي •
• الى حيث لا العين فيه ترى • ولا الاذن ان خاطبوها تعي •

شبكة الألوكة www.alukah.net

• فيا ويلنا من طريق هناك • بعيد طويل للدا مسبع •

• يا اهل الذنوب والخطايا الي كم صبر علي العقوبة كلا انها لظي
اذا شامدت من اشتري لذة ساعة بعذاب تكاد تميز من الغيظ
من اراد النجاة منها فليتب قبل ان يتمنا بي كيف امن العصاة وعيد
وان منكم الا واردها كيف يشوعب النزل ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره اخواني مثلوا اهل الجنة قد ركبوا من قبورهم الي
قصورهم يوم تحشر المتقين الي الرحمن وفدا ارض القيمة مظلمة
ونورهم يسعي بين ايديهم وبايمانهم ومعهم توقيع لا خوف عليهم
ولا هم تحزنون ووصلوا الي الجنان وفتحت ابوابها بداهم الخزنة
بالتسليم سلام عليكم طبتم وبشروهم بالبقا الدايم فادخلوها
خالدين وقرات الاملاك من مجل الاملاك مبلغ الثمن بما صبرتم
وجميع المرادات داخلة في اقطاع ولكم فيها ما تشتهي الانفس وقد
استرجح في ميزان الانعام ولدينا مزيد واتم التمام وما هم
منها بمخرجين شعر •

• وهذا السرور بتلك الكرب • وهذا المقام بذاك التعب •

ويحك ميز بعقلك بين الدارين واحصر الذيب والعقل
والمح العاقبتين هذا الحيوان البهيمي ينظر في العواقب هذا
الابل ياكل السم فيشتد غيظه فيموت حول الماء ولا يشرب لعلمه
ان الماء ينفد التمر الي اماكن لا يبلغها الطعام ومن عادته
ان يسقط قرنه في كل سنة وهو سلاحه فيحتبي الي ان ينبت
هذه الجبنة تخفي طول الشتا بالارض فتخرج وقد عشي بصرها

فتحكه

هذا الفهد

هذه النملة

فتحكه باصول الرازيانج لانه يزيل القشاهذا الفهد اذا من
علم انه مطلوب وشحمه يمنعه من الهرب فهو يسير نفسه الي
ان يحل الشحم هذه النملة تدخر الصيف في الشتا فاذا اخا
عفن الحب الخرجت الي الهواء فاذا حذرت ان تنبت نقرت
موضع القطمير اسمعت يا مقطوع الحيلة متي تدخر من صيف
قوتك لشتا عجزك هذه السمكة اذا جبنها حمرت بكل قوتها
ليقطع الحابس فلو نهضت بقوة العزم لاخرقت شبكة الهوي
اذا مد النهر اغتنمت ذلك المد الزنابير فنبت منه بيوتها لانه
لا يصلح لها غيره مدنجر الشباب وما بنيت بيت جنة فخربني
ما الذي تضع في المحل فاتك زمن المد فمد اليه يد السوال
حيلة المفلس يا محصرا عن الوصول لا يجربه المد يا منقطعا
في الطريق عن حملة الوفد تحامل الي بعض حيتم اهل الوصل
واشهد علي وصيتك ذوي عدل وناد في النادي بصوت
الزلل شعر اذا ما وصلتم سالمين فبلغوا تحيتنا من قد ظن الابر يخدا
ابسط في الدجايد الطلب فاطيب ما اكل المرء من كسب يده
اذا جلست في ظلام الليل بين يدي ستبرك فاستعمل اخلاق
الاطفال فان الطفل اذا طلب من امه شيا فلم تعطه بكي عليه
• بلغ المني من حل بي وادي مني • عزي فاني ما بلغت مرادي •
• وبكيت من الم الفراق وشعوتي • فبكي الحطيم باسره والوادي •
يا من قد نزلت به بلية الطرد يروح الي الحديث المناجاة •
وان لم تسمع منكر فابعث رسايل الاحزان مع رياح الاسحار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولو لم يصل شعر

• يا نسيم الشمال بلغ خطابي • واسف مني الجوى يحمل الجواب
• طف بساحات ذكر الربع واحمل • درة من ترابه ذاك الجناب
• قل لمولاي يا منى الروح والقلب ومن فيه ذلتي وانتحابي
• كنت احشى الوشاة فيك ولكن • جفوة الحب لم تكن في حسابي

الفصل الحادي والعشرون

يا ساعيا لنفسه في المهالك لا تالك حيل ونضوا الرحلة بارك
مني تذكر وحشتك بعد انياسك مني سدى من ناسك بياسك
كانك قد خرجت عن اهلك وولدك وانفردت من عددك
وعددك وقتلك سيف الندم ولم يدرك ورحلت ولم يحمل
بيدك الا عضو يدك شعر

• كانك لم تسمع باخبار من مضى • ولم تر في الباقين ما يصنع الدهر
• فان كنت لا تدري فتلك ديارهم • مجاها مجال الريح بعد وقوفها
• على ذاك مروا اجمعون وهكذا يمرون حتى يستردهم الحشر
• فحتام لا تصحو وقد قرب الذي وحتام لا تحاب عن قلبك الفكر
بلى سوف تصحو حين ينكشف الغطا وتذكر قولي حين لا ينفع الذكر
يا من يذنب ولا يتوب كم قد كتبت عليك ذنوب دنا الامل
الكذوب قرب شروق بلا غروب واسفا ان القلوب تفرقت
بالهوى في شعوب تدعوك الى صلاحك ولا تتوب واعجبا
التام ضروب مني تنبه لخلاصك ايها الناس مني تطلب
الاخرى يا مز على الدنيا يا ناس مني تذكر وحدتك اذا انفردت

عن

عن مواسك يا من قد سبقه وجفنه يا من تحدثه الامال
مع هذه الوساوس ابن الاكاسرة الشجعان الفوارس ابن الاسد
الضواري والاسد الكواسر اين من اعتاد سعة القصور حبس
من القبور في اضيق المحابس اين الوافد في انوابه عزي
في ترابه عن الملابس ايها الغافل في امله عن اجله استلبه كف
المخالس ابن حارس المال اخذ المحروس وقتل الحارس يا مضمر لبت
الدنيا اضمار الجمل الحقود يبعث سفاسر اللؤم وما تصل الى
سطا با المحبة الدنيا جيفة قد راحب ومركوم الغفلة ما تدري
سوف فيها صحيح فمتى سمع صحيح المواعظ شعر

علمتني الصبر عنها فهي مشكورة على التقبيح
ان اردت دواجتها فاول ما في الشربة صبر انفرد في صوبعة
الزهد واحرف خندق الحذر واقمحارس الورع ولا تطلع من
خوخة سامحه فان البغي في الفتن صناع شعر

• النجا النجا من ارض نجد • قبل ان يعلق الفؤاد بوجد
• كم خلي عدا اليه فاسى • وهو يهدي بعلوة ونهند
حصن حصن التقي بسور القناعة فان لص الحرص يطلب ثلمه
عزيم الطبع متقلص عسر الشره شر شريك وخمار المنايا اذا
قليل بينا الحريص تمدد وتر الامل انقطع هذا العيس الاكناس
مسوية بالكدر ثم رسومها الموت فابتغوا عند الله الرزق
قال محمد بن واسع لو رايتم في الجنة رجلا يبكي اما كنتم تعجبون
قلنا بلى قال فاعجب منه في الدنيا رجل ولص يضحك ولا يدري

الي ما اليه يصير ضحك بعض الصالحين يوما ثم انتبه لنفسه
وقال تضحكين وما جزت العقبة والله لا ضحكت حتي اعلم بما
ذا تقع الواقعة شعر

• يا نسيم الشمال بالله بلغ • ما يقوله المتيم المستهام •
• قل لاحبابنا الديكم محبت • ليس يسلوا وجفنه لا ينام •
• كل انس ولذة وسرور • قبل لقياكم علي حرام •

فرغ القوم قلوبهم من الشواغل فضربت فيها سرادقات المحبوب
فاقاموا العين تحرس تارة وتريح اخري هان حرس الحراس
لما علموا ان اصواتهم يسمع الملك شعر

• ايها الملك الذي سهري فيه • كطعم الرقاد اوهو احلي •
• غرضي ما تريده ياحبيبي لو سقاني مهلا لما قلت مهلا •
• لست ادري الطويل ليلي ام لا • كيف يدري بذاك من يتقلي •
• ان للعاشقين في قصر الليل • وفي طوله عن النوم شغلا •
• لو تفرغت لاستطالة ليلي • ولرعي النجوم كنت مخلا •
• وغرام الفواد مذ غبت عنه • لم يجل عن هواك حاشي وكلا •

قلوب مملوة بذكر الحبيب ليس فيها سعة لغيره شعر

• قد صبغ قلبي علي مقدار حبهم • فما احب سواهم فيه متسع
ان نطقوا فبذكره وان تحركوا فبامره وان فرحوا فلقربه
وان برحوا فلحبه شعر

• والله ما طلعت شمس ولا غربت الا وانت حديثي بين جلاسي •
• ولا هممت بشرب الماء من عطش الا رايت خيالا منك في الكاس •

افواههم

افواههم معموره بذكر الحبيب واوقاتهم بالمناجاة تطيب
لا يصبرون عنه لحظة ولا يتكلمون في غير رضاه بلفظة
حياتي تنكر في طيب الوصال وجري عنكر من طلب المحال
وكيف الصبر عنكر واني صبر لعطشان عن الماء الزلال
اذا لعب الرجال بكل شيء رايت الحب يلعب بالرجال
كم تدرس اخبارهم وما تدرس ان طواهم الفنا قد نشرهم الثنا
لو سمعتم في الدجا يحمدون لورايتهم في السحر يضجون لولا نسا
الرجا كما نوا يضجون شعر

• مالي عن وصلك اصطبار اليك من هجرك الفرار •
• اصبحت ظمان ذا جفون مياه احداقها غزار •
• اروم كتمان ما الاقي وبالملا في له اشتهار •
• ومن نسيم الصبا اذا ما هبت علي ارضكم اغار •
• اه لذكري ديار سلمي لا اجذبت تلكم الديار •
• لهفي لعيش بها تولي نظير ايامه القصار •
• اذا عين الزهر اقرات وفي غصون الهوي ثمار •

الفصل الثاني والعشرون

ايها الحاطب علي ازره وزرا واثاما تنبه تري الدنيا احلي
ما كانت احلاما كم نكس الموت فيها اعلاما اعلي ما وكم
اذله بقهره اقواما اقوي ما لا كان مفتاح اسي الموت لدنيا
• من يحي هذه الديار اقاما • او صفي يلبس عليه فراما •
• عج بنا نندب الذين تولوا • با قتياد المنون عاما فعاما •

• سكنوا كل ذروة من اشم • يحسن الطرف ثم حلوا الرعاما •
• هل لنا يا لعين كل مراد عزما • نملأ الضلوع طعاما •
• واذا العوز الحلال فسل الله كفا جرت اليه حراما •
النبعات نبغي واللذات نمرو غب الهوي وان حلى فهو
مر فكان قد عوي في دار العوافي ذيب الضر وما يلهي شيء
من الدنيا ويضر الا ويودي ويوذي ويضر وقد بانت
عيوبها وليس فيها ما يعرفانما يعشيها الجهول ويانف منها الحر
• تدل الرجال لاطماعها • كذاك العبيد لاربابها •
• فلا تجنين ثمار المني • فبئس عصارة اعنابها •
ربما اورد الطمع بصدركم شارب شرق قبل الري من لحظا
سهام المنية فيه عقال الهرم الا ينعظ العاقل باقرانه
الا ينبه العاقل باوصابه ايسلم والرامي تحب بيانه يا مريضا
قد اتعب الاطبا ما به كانك بالدنيا التي تقول مريضا قد
خلت الحيا وتفرقت بغرف ابدي سبا ويحك اخوك من غدك
لا من عذرك صديقك من صدقك لا من صدقك ويحك
من يطريك يطغيك ومن يغنيك يفنيك تثوب صباحا فاذا
امسيت تحول وتقول غيرانك تنقض ما تقول وتتلون دائما
كما يتلون الغول يا عبد الهوي ان دعا امنت وان ادعى
امنت واذ قال لك الهوي وسمعت انا كاذبون واشد
لقد افكر اضعاف ما اقدرتك ولقد اعذر من انذر وما
قصر من بصر لما راي المتيقظون سطوة الدنيا باهلها وخدا ع

الامل لاربابه وتملك الشيطان قياد النفوس لحقوا الى
حصن التضرع كما يأوي الصيد المذعور الى الحرم لاح لهم
حبل المنهي فلما مدوا ايدي التناول بان لابصار البصائر
خيط الفجر فطاروا باجنحة الحذر وصوبوا الى الوعل الثاني
يا ليت قومي يعلمون جمعوا الرحل قبل الرحيل وعمروا في سوا
السل والناس في الغفلات وهم في قطع الفلاة تلك امنة
قد خلت لو رايت مطاياهم اجسامهم وقد اداها السري
وهي نحن بما نجن فتبكي الحداة شعر
• حنت فاذكت لوعتي حنينا اشكوا من البين وتشكوا الينا •
• قد عاث في اشحاصها طول السري بقدر ما عاث الفراق فينا •
• فحملها تمشي الهوينا طالما اضحت تباري في السري البرينا •
• فكيف لا نادي لها وهي التي بها قطعنا السهل والحزونا •
• ان كن لم يفصحن بالشكوي لنا فهي بالارزام تشتكينا •
• فراقرحت بما نجن كبدي ان الحزين يرحم الحزينا •
• لو عدت لها دموعي لم تبت هيما عطاشا ويري المعينا •
• وقد نياسرت بهن حايز اعن الحمي فاعدل بها يمينا •
• وابك من الاطلال بعد بعدهم يا صاحبي ان كنت لي معينا •
• يقول صحبي اتري اثاريم نعم ولكن لا اري القطينا •
• لو لم تجد ربوعهم لوجدنا للبين لم يبك كما بكينا •
• اكلما لاح لعيني بارق بكت فابدت سري المكنونا •
• لا تاخذوا قلبي بذنب مقلتي وعذبوا الخاين لا الامينا •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دارت قلوب القوم في دايره الخوف كدوران الاكره تحت
الصولجان فمنها موالي قلوات القلق فمن خايف يستجير ومن واجد
يعول ومن سكران يبب ۞ اذا الرجال لعب بكل شي ۞
۞ رايت الحب يلعب بالرجال ۞ فالت عليهم بادية ه
الرياضيه ثم بدت من بعدها الرياض واستوطنوا فردوس
الانس في قله طوفا القرب شعر

• شقينا في الهوي زمنا فلما تلاقينا كانا ماشقيناه •
• سخطنا عند ماجنت الليالي فما زالت بنا حتي رضينا •
• فمن لم يحي بعد الموت يوما فانا بعد ماتنا حيينا •

وقفت علي قبر بعض الصالحين فقلت بماذا نلت برد الاقدام
اليك فقال لي اقدمت علي ترك الهوي بلا تردد فترددت
الي الاقدام كان عطر اخلاصي خالصا فعبق نشره بالارواح شعر

• حرب مع الرسم في محاورة فهمت منها ماقاله الرسم •
• هل لك بالنازلين ارض مني باعلم الشوق بعدنا علم •

ادلج القوم طول الليل في السري وخافوا عوز المانيتموا المرا د
بالبكا شعر

• سلوا غير طرفي ان سالتم عن الكري فاجفون العاشقين نيام •
• سكن الخوف قلوبهم فاذا بها فاد بها في الامن يحلوا الغرفة شعر
فتحلوا فمر قصر القلب للملك وقعت الحواشي في القاع بالخيم
• وكم ناحل بين تلك الخيام تحسبه بعض اطنابها •
يا هذا سراد قات المحبة لا تضرب الا في قاع فارغ نزه فرغ

قلبك

قلبك من غير ك اسكنه شعر

• بدلوا الدار فلما نزلوا القلب اقاموا • ياخليلي استقباني ومن الوجد سقام •
• وصفالي لغة الركب والليل مقام • ومتي اين مني مني لغة شط المرام •
• هل علي جمع نزول ام علي الخيف مقام •

بحق لابدان المحبين تذوب ولسما اعينهم تهمي وتصوب لو
حملوا جبال الارض مع كرة الكروب كان قليلا في حق المحبوب شع

• راي خضوعي فصد عني • فازددت ذلا فازداد تيها •
• هل لي في الحب من شبيه • قال وابصرت لي شبيها •

الفصل الثالث والعشرون

اخواني ثمروا عن ساق الداب في سوق الادب واعتبروا
بالتراحلين وسلوا السلب قبل ان يفوت العرض بالمرض
ان عرضكانكم بمبسوط الامل قد انقبض وبمشيد المني قد انتقض شع

• ياساكن الدنيا ناهب • وانتظر يوم الفراق •
• واعد زادا للرحيل • فسوف يحدي بالفراق •
• وابكي الذنوب بادمع • تنهل من سحب المأقي •
• يامن اضاع زمانه • ارضيت مايغني بباقي •

ابن عزايم الرجال اين صرايم الابطال تدعي وتتواني هذا يحا ل
• اثنا قكم وحول العجز دونكم • وادعي بعدكم عني واعتذر •
• واشتكي خطرا بيني وبينكم • وانة الشوق منها القلب يفطر •
ان همت فبادر وان عزمت فتابر ولعلم انه لا يدرك
المفاخر من رضي بالصف الاخر قال عمر بن عبد العزيز

رضي الله عنه حلفت لي نفس تواقه لم تزل تتوق الي الامارة
فلما لمحها نا قت الي الجنة شعر

• بدوت واهلي حاضرون لانني ارى ان دار المرء اهلها قفر
• وما حاضني في المال ابغي وفوره اذا لم يفز عرضي فلا وفر الوفر
• وقال اصحابي الفرار او الردي فقلت هما امران احلاهما مر
• سيذكرني قومي اذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
• فلو ساعتني ما سرت الكثوابه وما كان يعلو الشر لو نفق الصفر
• يهون علينا في المعالي نفوسنا ومن خطب الحسنا لم يغلها مهر

ابتليت الهمم العالية بعشق الفضايل بحر المكاره بثمر المكارم
متي لاحت الغريبة قدفت الغايبه السيع اذا استقام الجواد
السوط لم يجوج راكبه الي السوط من ضرب يوم الوغي وجه
الهوى بسهم ضرب له يوم القسمة بسهم من اشتغل بالعمارة
اشتغل الخراج اذا طلع نجم الهمة في ظلام ليل البطالة ثم
ردفه قمر العزيمة اشرقت الارض بنور ربها يا طالبا للدعة
اخطات الطريق علة الراحة التعب اذ لم تكن اسرا في العز م
ولا غرا في السبق فلا تتغلب يا هذا الجد جناح النجاح
وكسلك مزمن من كد كد العبيد نعم تنعم الاحرار من استطي
راحلة السوق لم يشق عليه بعد السفر علي قدر اهل العزم
تاتي العزايم يا هذا راكب الرحيل قد ايخت بالجناب
ولم تتحوج وتا قد البابع قايم علي الباب وعد كل بهوج
كيف يلحق السابقين كسلان اعرج لو تقلبت علي عطوس

الجد

وهرجات الطلب وعجور الفصد وجعلناة التير وسنعملة
العزم ووصلت التجور بالضحي لا تقطعت الديمومة والكدر
استوطات مهاد الكسل واترك الخمل دون العمل قيل
لبعض اهل الرياضه كيف غلبت نفسك قال قلت في صف
خربها سلاح الجد فخرج مرحب الهوي بدافع تعلي علي العز م
بصارم الحرب فلم يمض ساعة حتي ملكت خير وقيل لاخر
كيف قدرت علي هواك فقال خرعته حتي لسرته واستلت
عوده حتي كسرته وقيدته بقيد العزلة وحفرت له مطمورة
الخمول في بيت التواضع وطرحته بساط الجوع فلان اي
فلان الك في مجاهدة النفس نية او النية نية اتعبتني
فانت انت يا خشاش في كل درويس الي متي تحول في طلب
هجول ما نقشت غيم العيون النواظر في دروع الوجوه
المواضر الا واعتر علي الشرح متي يعرض في العصوبين لغي الامر من
المعترض للتبلة ابله ما عز يوسف الا بترك ما ذل به ما عز
لو ركد كدر دهن الدهن سمت دباله المصباح اخواني الي
متي نكر عن المقصود اكسر والطروب طرفا طرفا تعلم حين
قصدكم للتوبة ولا يشغلنكم صوت الناي عن صوت الناي
والفكر في حرار الغاني عن افات الاغاني فكم من شاب ماشاب
ومزاح راح براح وما اسرع افتراق الصاحبين اذا صاح
بين فمفترق حار اذ دارهما قبر مثل اهل الدنيا في غفلتهم
وطول املهم كمثل الحاج نزلوا منزلا فقام اقوام يقطعون

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفخور ويبنون البيوت فقال المتيقظون ماهذا البله
الرحيل بعد ساعة لو علم الورد قصر عمره ما تنسم بنا هو
سر نزر يحه في شمال البكور بزه الناطور فاد ابه في زحا حة
الزور فانتبه انت ولا تغتر بزور نسيم الصبا بفتح منغلق
الجسد ويضحي السكران وخوف سموم النهار بعيد اللينوفر
الي الماء اسمع يامن لا يحركه تشويق ولا يزعجه تخويف

• اذا المرء كانت له فكره ففي كل شيء له عبره •

تزوج صاحبه ابن اشيم فادخله ابن اخيه الحمام ثم ادخل الي
بيت المراة وقد طيب وقام يصلي فمدّ الصلاة الي الفجر
فعاتبه ابن اخيه فقال انك ادخلتني امس بيتًا اذكرتني به
النار ثم ادخلتني بيتًا اذكرتني به الجنة فما زالت فكرتي فيهما
حتي اصبحت شعر

• كيف حزنا لا اعاين بقعة من الارض الا ازددت شوقا اليكم
• واني متي ما طاب لي خفض عيشة تذكرت ايامًا مضت لي لديكم
مر بعض الفقراء بامراة فاعجبته فتزوجها فلما دخلوا البيت
نزعوا خلقانه والبسوه ثيابا جددًا فلما جن عليه الليل
طلب قلبه فلم يجده فصاح خلقاني خلقاني فاخذها ورجع
• ما ساعدتني الليالي بعد بعدهم الا ذكرت ليالينا بذي سلم
• ولا استجد فوادي في الزمان هوي الا ذكرت هوي ايامنا القدم
لا تطلبن لي الابرار بعدهم فان قلبي لا يرضي بغيرهم •

الفصل الرابع والعشرون

باطويل

باطويل الامل في قصير الاجل اما رايت مثلنا وما كمل اتوخر
الانابة وتقدم النزل شعر

• يا من يعد غدا لتوبته اعلي يقين من بلوغ غد •
• المرء في زلل علي امل ومنية الانسان بالرصد •
• ايام عمرك كلها عدد ولعل يومك اخر العدد •

يا اخي التوبة التوبة قبل ان تصل اليك النوبة الانابة الانابة
قبل ان يغلق باب الاجابة الافاقة الافاقة فما قرب وقت
القافلة انما الدنيا سوق للفجر ومجلس وعظ للزجر وليل صيف
قريب الفجر للكنه مرتنة سيف الغرصة فرصة طيف القحة
رقدة صيف الغرة بقدح زيف الدنيا معشوقة وكيف البدا
البدار فالوقت باغافلا عن مصيره ياواقفا مع تقصيره
سبقك اهل العزايم وانت في اليقظة نايم قف علي الباب
وقوف نادم ونكس راس الذل وقل ظالم ونادي الاحرار
مذنب وراجم وتشبه بالقوم اذ لم تكن وراحم وابعث برج
الزفرات سحاب دمع ساجم قم في الدجي نادبًا وقف علي الباب
تايبا واستدرك من العمر ذاهبًا ودع اللهو والهوي جانبا
وطلق الدنيا ان كنت للاخرة طالبا ولكن بلا قلب الي اين
اذهب يا من ضاع قلبه اطلبه مكان انشاد الضلال الضايعة
انما ينشد في المجامع فاطلب قلبك في مجالس الذكر او بين اهل
المقابر وربما دخلت بيت الفكر فرايته فاي موضع غلب علي
ظنك وجودة فلا تقصر في البحث عنه هذه السور والرخم

على كافة طبعها اذا رات جيشا تبعته لما ترجوا من قتال
بوجب قتلا او احراح حامل فما ترجوا انت في المجلس اجابة
دعوة او حضور قلب بانا نما طول الليل سارت الرفقه
رحل القوم كلهم وما انبهت من الرقدة ويحك اتدري ما صنعت
بنفسك دخلت دار الهوي فقامرت بعقلك كنت كنت امس
قلب امس فصرت اليوم بصحيف توبي لاحت لك العاجله
فهمت فلما تبدلت تبدلت اخبرني عن تخليطك فالطبيب لا يكذب
سجتبك تعلمني فاسمع احدثك استكثرت من برودات الغفله
فقعد نشط العزم فلوقاوستها بحرارات الحذر لقام المقعد
اما تعلم ان مطاعم الطامع يولد سدد في كبد الحرص المحنة
العظمي موافقة الهوي من غير تدبر وانت باتي ما تشتهي وتضر
بالجسد يا اسير الغفلة يا صريعا في سكرة المهلة
اما يخطر ببالك خطر امرك قد وهن العظم العظيم وماشا
لمة همة الامل اخلق برد الحياة وما انكفت كف التبختر
قربت نوق الرحيل وما في المزاده زاد فرمت معابر العبور
وانت تلهو على الساحل اكثر العمر قد مر وانت تتغافل في
تضييع الباقي تثبت فبي المبراز عين ان حركل حظ مزحظ فالحظ
الحظ الاحظ والله لو شغلك نبل الحبة عن الحق لحظة كان
في بريك وكس خاصمت عنكر قبل وجودك اني لعلم واعذ رت
عنكر في زلل قد لاها ولقنتك العذر غرك بربك وواصلتكر
برسايل هل من سايل شعر

اذا لم

اذا لم يكن بيني وبينك معرفة فرح الصبا مني اليك رسول
كان بعض الاغنيا كثير الشكر فطال عليه الامد فنظر وعصى فما
زالت نعمه ولا تغيرت حالته فقال يارب تبدلت طاعتي وما تبدلت
نعمتي فهتف به هاتف باهذا الايام الوصال عندنا حرمة
حفظناها وضيعتها شعر
سل بسلع عما كان ركابا ليت شعري ما الذي الهاك عنا
اهوي احدثته ام كاثح دب ام دب سوي ان ينجبنا
تاب رجل ممن كان قبلكم ثم نقض فهتف به هاتف في الليل شعر
ساترك ما بيني وبينك واقعا فان عدت عدنا والوداد سليم
براحل قوما لا وفاء لعهدهم ويترك مثلي والخفاظ ندير
يا ناقضي العهود انظروا لمن عاهدتم تلاقوا خرق الخطايا قبل
ان تتسع شعر
عودوا الي الوصل عودوا فالهجر صعب شديد
تذكرونا فانا عهدنا منا لديكم بعيد
هل ترجع البان يوما او هل تعود زرود
ياهذا اقبل الينا تري من اقبالنا العجب احفظ الله يحفظك
احفظ الله تجده امامك مكان لنا عينا على قلبه اجرينا
له جامكية امين شعر
انت على البعد هموي واشجاني على القرب
لا اتبع الطرف الي غيركم عيني لكم عين على قلبي
ياهذا احفر النهر اليك واجراء الماء ليس عليك احرس ساقيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاذكروني الى جنب بحر اذكركم فاذا بالغ فيها معول الكدّ فاصب عليك مياه البحر في تسمع وفي تبصر الق بذر التذكر في ارض الخلوة وسق اليه ساقية ساقبه من ماء الفكر لعلها تنبت لكر شجرة انا جليس من ذكرني شعر

• يرنحني اليك الشوق حتى • اميل من اليمين الى الشمال •
• كما قال المغافر عاود به • حميا الكاس حالا بعد حال •
• وياخذني لذكركم ارتياح • كما نشط الاسير من العقال •
• وابرء ما الاقي ان هما • يغصصني بدا الماء الزلال •

هبت رياح الخوف فتقلقلت قلوب الخائفين فلم تترك ثمرة دمع في فنن ندم اذا نزلت في القلب سكن اذا رفي العين شعر

• لا تبلني بجفاير يد خضوعي يكفيك اذ التاريين ضلوعي •
• وحياة سقمي في هواك فانه قسم الهوى ووحق فيض دموعي

كانت مع هشام بن حسان جارية في الدار وكانت تقول اي ذنب عمل هذا من قتل هذا الليل كله يبكي شعر

• تركت الفواد عليلا بعاد • وشردت نومي فمالي رقاد •

كان فتح الموصلي يبكي الدموع ثم يبكي الدم فقيل له علي ماذا بكيت الدم فقال خوفا على الدمع ان يكون ما مع لي

• يا لفواد عاشق ما يصحو • قد طال لعظم ما عناه الشرح •
• والعين لها دم ودمع سح • ذا بكت نحوه وهذا يحو •

الفصل الخامس والعشرون

يا من يعطه الدهر ولا يقبل وينذره الدهر ثم يرحل ويضمر

العيب الى الشيب وبيس ما يفعل كن كيف شيت فانما تجازى بما
دعني فان عديم العقل لا رمني ودارماك فامرح فيه لا رمني
ولي الشباب بما احتث من مرح والشيب جاء بما ابغضت من رزن
يا حايرا كلما قبل اقسط قسط يا نار لا قسطاط الهوى على حامل
الشمط يا ممهلا لا مهملا ما عند الموت غلط كم سلب وضيعا
وشريفا سلبا عنيفا وحط اما مضغ الارواح فلما طال المضغ
اشترط اما يكفي بدرهم بلى قد حوف الغرط والله ما سالي حمام
الحمام اي حب لفظ اما خط الشيب خط النهي عن الخطاء لما
وخط اما جهل الشباب فقد اذي فما اذا بعد الشمط يا مدعوا
الى نجانه وهو بتواني ما هذا الفتور والرحيل قد تداني يا مقبلا
على الامل لا يسمع لهتانا كانك بالدمع عند الموت تجوي هتانا
وشغل التلف قد او قد مر شغل الاسف نيرانا وانت تبكي
تغربطك حتى افرحت اجفانا والعمل ينادي من كان اجفانا
احذر زلل قدمك وخف حلول نومك واغتنم وجودك
قبل عدمك واقبل نصيحي لا بحاطر ندمك شعر

• اذا ما نهاك امرء صالح عن الفاحشات انزجر وانتهى •
• فاما علوت الى رتبة فكن حذرا بعدها ان هوى •

خاصم نفسك عند حاكم عقلك لا عند قاضي هواك تحاكم العقل
دين وقاضي الهوى تجور كان احد السلف اذا قهر نفسه بترك
شهوة اقبل يهتز اهتزاز الراي اذا فرطس لما عرف القوم
قدر الحياة اما توافيها الهوى فعاشوا انتهوا ايا كف الحذر

• وركب سروا والليل ملق رواقه على كل مغبر المطالع قاتم
• خذوا عزمات طافت الارض بينهما فصار سراهم في ظهور العزائم
• ترى لهم نجوم الليل ما يتبعونه على عاتق الشعري وهام النعائم
هان عليهم طول الطريق لعلمهم ان المقصد وحلت لهم مرارات
البلاء حبا لعواقب السلامة فيا بشراهم يوم هذا يومكم شعر
• قف بالديار فهذه آثارهم تبكي الاحبة حسرة وتشوقا
• كم قد وقفت بها اسايل مخبرا عن اهلها اوصادفا اوشفقا
• فاجابني داعي الهوى في رسمها • فارقت من تهوى فعز الملتقى
• طرق الفؤاد وقال لي يا مدعي • اتنام بعد فراق جيران التقا
• وحياتكم قسما وانى صادق • ما طاب لي من بعد فرقتكم بقا
• يا سادة من حملوا اجمالهم • ما اورثوني بعدهم الا الشقا
يا ارباع الاحباب اين سكانك يا مواطن الالباب اين قطانك
يا جواهر الالباب اين حرانك شعر
• نطرتني اليوم للمنازل ما اسار عندي ايامها القدم
• ويطيبني على مصاحبي الشكوى اليها ربوعها العجم
• على يا دار جهد عيني ما على عار ان يبخل الدميم
• لك الوفي من حمام ادمعها ودمها ان سقي تراك دم
• اما وعهد العادلين عنك واسحار تراق لي فيك بعدهم
• وما اطال للبني واعرض من نحي عيش كان اختلاسه علم
• هل هو الا ان قيل جن بهم نعم علي كل ما حيت نعم
باهذا تنزه في اخبار المحبين وان لم تكن منهم اهل الكوفة

يخرجون

يخرجون للتفرج على الحاج اقعد على جنب وادي الشجر
لعل القوم يمرون بك شعر
• حدي بي على فطن يمينا • فعسي اريك به القطيبا
• مني تعلمت الحمام النوح والابل الحنينا
واسف القاعد عنهم واحسرة البعيد منهم شعر
سلوا عن فؤادي الليل ساكن ذا الوادي
• فقد مر مجتازا على يمنة الوادي
مني يطلب الاحباب والقوم قد سروا
• وضل ومر واسرعين مع الحادي
فها نا ابكيهم وابكيه بعدهم وتطلبهم عيني مع الرائح الغادي
واحاطتنا الى روية القوم واشرة ايثارهم البعد عنا ان
راينا شخصا فاعلمتنا الفراسة انهم انه منهم كانت همته
همة العرب منا وماذاك الا للتباين بين افعالنا واعمالهم
فلسك على هذا الحال شعر
عجبت لما راتني اذب الروع المحيلا • واقفا في الدار ابكي لا اري الا
الطلولا
كيف يبكي لانا س لا يملون الزميلا • كلما قلت الهانت داؤهم صاحوا الرحيلا
كان بعض الصالحين يتستر باظهار الجنون فتبعه مريد فقال
له والله لا ارجع حتى تكلمني بشيء ينفعني فاني عزمت بسترك
فسجد وجعل يقول بسترك سترك فمات شعر
اسمك سعدي في نسيبي مرة حذار من الواشين ان سمنوا بنا
• والامن سعدي لديك ومن لبنى •

الفصل السادس والعشرون

يا مخدوعا قد فتن يا مغرورا قد غبن من لك اذا استوى عليك
اللين بيت قط ما قطن سلب الرفيق يدبر والعامل كبش قطن

• انت في دار شتات فتاهب لشتاتك •
• واجعل الدنيا كيوم صمته عن شهواتك •
• وليكن فطرك عند الله في يوم وفاتك •

اياك والدنيا فان حبل الدنا سوت • وامتنع منها باليسر فما
تعز الموت يا قوت • القوم يعني عن الياقوت احذروها
فانها اسحر من هاروت • ليس الماني قبضة ممكوان او هن
البيوت • اين من جمع المال وملأ البيوت • تساوي تحت التراب
السادات والنحوت • ما نفعه ان حاز في الناس جاه الموت • ولا
رد عنه ان طال القوم طالوت • ولا منع اصحابه حلول التابوت
لقد اخذ الموت من قعر اليم الحوت • قل للذين يريدون البيوت
حوروا على الذين حوروا فقد وعظ الخفوت • كم سؤل عن
عذره في قبره بهموت • لقد انطق الوعظ الصخور والصموت
اما يكفي زجرانك تموت • بادر عمرا في كل يوم يفوت • قل انا
تاب الى كم سكوت • قد تعودت منك النفس النطق بالتوبة
وهي سحوا بالكلام لعلها انه على غير اصل فلو تيقنت صدق
عزمك لتوقفت عن القول هذا العصفور اذا كان على
حابط فصحت به اربع فاذا هويت الى الارض كانك تتنا
هجزا تلح يدل فان راها فارغة لم ينفر فاذا وضعت يدك

على حجر راي الجد فقر يا هذا قولك انا تايب من غير عزم
يح في بليس بيض التراب لا يخرج منه فرخ اخواني العمر
انفاس يسير بكم نظر الامل منام لا يري فيه الا الاحلام
هذا سيف الموت قد دنا فان ضرب فدنا هذا الرحيل ولا زاد
عندنا انتبهوا من رقاد الغفلة تيقظوا من نوم الغفلة عرجوا
عن طريق البطالة ابعدوا الوحشة العمر حبس للطباع •
ووقوع العزعة رؤية البقا فحينئذ يتوجه الخطاب بالتوجه
الي محراب الجد اول منازل الاخرة القبر فمن مات فقد
حط رحال السفر وساير الوري سايرون كان في سجن البقا فالموت
يطلقه ومن كان هابطا في وادي الهوي فالموت له حبس موت
المتعبدين عتق لهم من استرقاق الكد وراحة لهم من نصب
المجاهدة وموت العصاة ساتر فوق اطول العذاب من كان
واثقا بالسلامة من الجناية فرح بفك السجن لما تواعد فرعون
السحرة بالصلب انساهم امل لقاء الحبيب مرارة الوعيد انا الي
ربنا المنقلبون يا فرعون غاية ما تفعل ان تحرق الخيم والر
قد سري الاصبر من لاحت له مني نعب المدرج شعر
• متي رفعت لنا بالغور نار وقد بدي الاثيل لها قرار •
• فكل قرار اق السير منها بحكم الشوق مطلول جبار •
لابد للمحبوب من اختبار المحب ولنبلونكم اسلم ابو جندل
ابن سهيل فحبسه ابوه فلما نزل رسول الله صلي الله عليه
وسلم الحديبية خرج ابو جندل يوسف في قيده فدخل في الضحاك

رضي الله عنهم فقال سهيل هذا اول من اقاضي عليه فاستغاث
ابو جندل يا معشر المسلمين ارد الي المشركين فيفتنوني عن ديني
فقال الرسول لابد من الوفاء لهم فقدمه لسعي بخرهم وقلبه
يجهز جيوش الجبل في الخلاص شعر

• اتدري ام سعد ان سعدا • دونها ينهد لي بالشر نهدا •
• وعلي ما صفحوا او نقموا • ما ارى لي منك يا طيبه بدا •

لما اسلم مصعب بن عمير حبسه اهله فاقلت الي الحبسة ثم قدم
مكة فدخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فارسلت اليه امه
ياعاق ادخل بلدا انا فيه ولا بد لي فقال ماكنت لابد لاحد
قبل رسول الله صلي الله عليه وسلم فارادت حبسه فقال
والله لين حبستني لاحرضن علي قتل من تعرض لي فتركته شعر

• وعاد لين لحوني في مودتهم • يا ليتهم وجدوا مثل الذي اجد
• لما اطالوا عتابي فيكم قلت لهم • لا تفرطوا ببعض هذا اللوم وا قتصدوا

جمع حبس التعذيب بين بلال وعمار مصادرين علي بدل الدين
فزور عمار علي قلبه فلم يعرفوا التزوير واضر بلال علي دعوي
الافلاس فسلموه الي صبيانهم في حدرة يصهرونه في حرم
مكة ويضعون علي صدره وقت الرمضاء صخرة ولسان
محبته يقول شعر

• لغيبك ما يلقي الفؤاد وما لقي • وللشوق ما لم يبق مني وما بقي
واعجبا ايلام دف حين علي عشق يوسف قدم الطفيل بن
اوس الدوسي مكة فقالت له قريش لا تدن من محمد فانا نخاف

ان

ان يفتنك فسد اذنيه بقطنتين ثم تفكر وقال والله ما يخفي
علي الحسن من القبيح فانطلق فسمع من رسول الله صلي الله عليه وسلم
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق
قطعت قريش لحم خبيب ثم حملوه الي الجذع ليصلبوه فقالوا
اتحب ان محمدا مكانك فقال والله ما احب ان في اهلي وولدي
وان محمدا اشبك بشوكة ثم نادي يا محمد شعر

• ان في الاسر لصبا • دمعه في الخد صب •
• هو بالروم مقيم • وله بالشام قلب •

لما بعث معاذ الي اليمن خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم
يودعه ودموع معاذ ترش طريق الوداع شعر

• ولما تزايلنا من الخنوع واساي مشرق ركب مصعد مع مغرب •
• نبت الاداء من بعد عالج شر والاخلة بعد زينب •

كانت الدنيا عسلا بمثلهم فتعلقت بمثلكم خلت الديار من
الاحباب فلما فرغت ردم الباب شعر

• وقفت فيها اصيلا ما اسايلها عيت جوابا وما بالربع من احد •
اضحت قفارا واضحي اهلها احتملوا اجني عليها الذي اجني علي بلد •

جز بعض ابنيتهم وناديها وابك فقد الاحباب مع نادها شعر

• اذا جزت بالغور المربع مغربا وحادتك صحرا السراخين باسعد •
• فبا در ديار العامرية بالنوي سقت ربعكم الانوا ما فعلت هند •

الفصل السابع والعشرون

ان الدنيا منذ بانت مجتها ابانت حالها لقد وقت وما رقت

شبكة الألوكة www.alukah.net

ووارت فارت مالها لقد عرفت ادبارها من قد الف اقبالها
وما اطمانت ارضها الا وزلزلت زلزالها شعر
• قل لمن فاخر بالدنيا وحامي قتلت قبلك سادا وحاما •
• ندفن الخل وماني دفننا بعده شكر ولكن نتعامى •
• ان قد امكر يوما لوبه هددت شمس الضحى عادت ظلاما •
• فانتبه من رقدة اللهو وقم وانفض عينيك تماديكر المناما •
• صاح صح بالقبر نخبرك بما قد جري واقر على القوم السلاما
• فالعظيم القدر لوشاهدته لم تجد في قبره الا العظاما •
تالله لقد ركض الموت فاسرع الركض وبث الجنود وطبق الارض
ماحمل على كتيبة الا وفض • ولا صاح بجيش الا جاش وارفض
ولا لوح الي طاير في الجو الا انقض • اذا تكلمت قوسه بالنبض
اسكت النبض • بينا الحياه تعرب بالرفع جعل الثكال الخفض •
اين حصون الحصون ازحن عنها • اين مقصور القصور اخرج منها • نقله هادم اللذات نقلا سريعا • ومقله في بحار الافات
مقلا فضيعا • وفرق بينه بالبين وبين بنيه • وطرقه
بطارق النقض فانقض ماكان بينه لقد ولي فلا ولا ذي
ود ينفعه • وبان فبان بباني الدنيا مصرعه • هجره منها جر
اليه • ونسيه نسيبه وقد كان يحنو عليه • فلا صديقه
صدقه في مودته • ولا رفيقه رافقه في شدته • خلوا والله
بالبلا في البلا • وودعهم مزاودهم ثم ثم قلا • وانفرد و
في الاخدود بين وحش الفلا • وسالوا الاقالة فقيل لماهذا

فلا

فلا لونطق الموتي بعد دفنهم لندبوا علي عيبهم وافهم ولقا
رحلنا عن ظلم سرورنا الي ظلم قبورنا وخلونا عن الاخلا بترابنا
في افات لاتري بنا افتري محبنا اذ طعنا بمن اعباض عنا
وهذا مصيرك بعد قليل فتاهب يا مقيم للتحويل يا سليما
نيظن انه سليم جوار حكر سوريبولك كثير الثلم واعداوك
كما فدا حاطوا بالبلد ويحكر قبل الوبي تراش التهام وبين البحر
والتواني بتتج البوي باقالي القايل للنصايح اوداولـ
داول كيف تجتمع همتك مع غوغا المني وصوما الشهوات
كيف ينصرف في مصالحك والشواغل للشوي غل كم صادفت
الهوي فاسترق واسترق اضترنا عليك سوء تدبيرك اه
للانس سعار الصدّ وما يشعربه اسفا لمضروب مايحس ضرب
السوط عجبا لمن اصيب بعقله وعقله معه يامعشر الاقدام
مع اشراق النهار يافارغ البيت من التقاط شعر
• املي من املي ما ينقضي • وغراي من غرامي فانثني •
• كلما املت يوما صالحا • عرض المقدور في املي •
• واري الايام لاتدني الذي ارتجي منها وتدني لجلي •
ياجرحي الذنوب قد عرفتم المراهم اخرجوا من قصر مصر
الهوي وقد لاحت مدينة مدين اطلبوا بين الشرب وان
صدر الرعا ولعل حضور موسي يتفق بني استقامت عادة الكا
وامكن التيمر فلا تعرجوا عنها كان عمر بن عبد العزيز وفتح
الموصلي يبكيان الدم شعر

الفوت في ايام مح

• فولا لسكان الحجي • تبدل الدمع دما •
• وكل شهد بعدكم • قد صار مرا علقما •

اذا نكاتفت كتبان الذنوب في بوادي الغلق نسفها اسف يا اهل الترلل قوا انفسكم فقد جمع القوم بين الناقص والتمام لقد تاب الله على النبي وعلى الثلاثة الذين خلفوا شعر

• لست وان اعرضتم اناس ان تعطفوا •
• فلا يرى وجدي بكم ولا افاق اللعف •
• فصبر يعقوب معي حتى يرد يوسف •

يا من كان له قلب طيب ووقت حسن فاستحال خلة خمرا ايك ما قدرت في بيت الاسف شعر

• لعل لخدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يطفي لهيب البلا
ما احسن باكنت فتغيرت ما اجود جادتكر فكيف نعاشرت شعر
• وكنا جميعا قبل أن يظهر الهوي يا نعم حالا غبطه وسرور •
• فما برح الواشون حتى بدت لنا بطون الهوي مقلوبة بظهور •

البكا على الغايت معول الحزن شعر

• ولنجدتم من بعد اتهام داركم فيا دمع لخدي علي ساكني نجد •
• لعمري لقد اخلفتم جزء البكا علي وحدتم بر خلق التوجد •

يا معشر المطرودين عن صحبة اهل الدين شعر

• تعالوا نقم ماتما للفراق ونندب اجانبا الظاعنيا •
دمع تاسفنا على قبح تاسفنا ونبعث مع الواصلين رسالة محضر لعلنا نحظي باجر المصيبة الجمع المراهم لجراحات الذنوب

الدموع هتكة الدمع ستر على الذنب دوسي

قد كنت اصوند معي في الاماق ستر اللحت وهو ما ليس بطاق •
حتي صار الوجد من اليم الاشواق • ما حيلة مزيلي بهجر وفراق •

كان محمد بن المنكدر كثير البكا فسيل عن ذلك فقال انه مزالفراق ابكتني وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون كيف لا تذهب العيون من البكا وما تدري ما قد اعدلها سبقت السعادة لمحمد صلى الله عليه وسلم ومضت الشقاوة لابي جهل قبل وجوده وخوف العارفين مزسوابق الاقدار فقلل الارواح هيبة لايل مع محكم ولوشينا لاتينا كل نفس هداها حب

• اتري سالوا المار حلوا ماذا فعلوا ام من قتلوا •
• وعدوا فطمعت غداه مني منا وقنعت بما بدلوا •
• ادني جزعي لم يبق معي قلبا فبي منه احتملوا •
• وسمعي صوت سايقهم وبعيني قربت الزلل •
• هيهات افيق وليس اطيق لهذا الشوق فما العدل •
• جلدي سلبوا جسدي نهبوا كمدي وهو اكبري ثلموا •
• لما درفت عيني وقفت اتري عرفت ما بي الابل •
• ولحي اللاعي وهو الصاحي وهم راحي وانا الثمل •
• عيني خلوا حيني حلوا اعيني طلوا اها قد وصلوا •

الفصل الثامن والعشرون

تيقظ لنفسك يا هذا واحضر قلبك وميز ما يشتبه اما هذا منزلك اليوم وغدا لست به شعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• اذا ما الجلي لراي فاحكم به ولا تحكمن بما يشتبه •
• وبنه فوادك عن غيه فان الموفق من ينتبه •
• فان كنت لم انتبه بالذي وعظت به فانتبه انت به •

لقد امكنت الفرصة ايها العاجز ولو زال القطع وارتفع الحاجز
اين الهمم العالية واين النجايز اما تخاف هادم اللذات والمني
المناجز اما عوجاج القناه دليل على الغامز اما الطريق طويلة
وفيها مفاوز اما القبور قنطرة العبور فما للهجا وزا ما يكفي
في التغيض حمل الجنايز اما العدو محارب فهل من مبارز
اما الامل بعيد والهلال ناجز والقنا مشرعة والطعن واخز
تالله تطلب الشجاعة من بين العجايز وتروم اصلاح فارك وتفو
ناشزا ان لم يكن لك سبق الصديق فليكن توبة ماعز ما هذه
الغفلة والبلى مصيرك وكم هذا التواني وقد ضرك تقصيرك
اما صاح بك في سلب صاحبك نديرك افلا تناهب لقد ساء
تدبيرك اب بارساد الطبع من سفر الهوي واذب جامد الدمع
نيران الاسي لعل تشفيع الاعتراف يسل في الاقتراف بق
عشر عن عيوبك وخلص ذنوبك من جحر ذنوبك وضع ضدو
فمك بقفل صمتك واطو طيلسان لسانك عن بذلة نطقك
واغضض عينك حفظا لدينك والغف كفك مكفيا بما كفك
وابن منبر الذكر لواعظ القلب في ساحة الصدر وناد في
شجعان العزايم وزهاد الفكر هلموا الي عقد مجلس الذكر
واحذر عين العدو ان تقع بتشتيت الهمم في جمع العزم

فان رماك

فان رماك الغدر بسهم الفتور عن قوس الحكمة من يد كل عامل
فتره فاتق بجنة الاعتذار فان التي كره قلبك الي صولجان
التقليب في يد المومن معس نواب فجل في ميدان الذل
فان دب دبيب الهوي فعاث في مزرعة التقي فاقم ناطور
القلق فان اقلب دجال الطبع فاقام صليب الذل والطلق
خنزير الشره فالجا الي حرم التوبة واستغث بعيسى العون
لعله ينزل من سماء الالطاف فيهلك الدجال ويقتل الخنزير
ويكسر الصليب اجلس ليلة على مايدة التحرد قطعام للنجا
ينسك كل لذة ارواح الاسحار لا يستنشقها مزكوم غفلة انها
لتاتي بالطاف الجيب لا يسل عن عبادي غيري ثم يعود فيها
بطلب رساله فمن لم يكتب كتابا فماذا تبعت لو وقف على جادة
التهجد ليلة لرايت ركب الاحباب لوسرت في اعراض القوم
لحرك قلبك صوت الحداة اقبلت رياح الاسحار فاحتمت
بعسل اقدامهم فحركت اذيال ابرادهم شعر
واست الريح كالعري محادسا على الكثب فصول الربط والتمم
تولع الطل بردنا وقد نسمت روحة الفجر بين الضال والسلم
حديث القوم مع الدجا يطول يبحون في فلوات خلواتهم
يندبون اطلال الحب ويرتاحون الي نسيمة تربة الكرب شعر
• واني لاستشي الشمال اذا جرت جيبا الي الاف قلبي واجابي
• واهدي الي الريح الجنوب اليهم سلامي وشكوي طول حزني واوصابي
واعجبا لرسايل تحمل في الاسحار لا يدري بها الفلك ولا الجو

شبكة الألوكة www.alukah.net

ترد الاسرار لا يعلمها الملك شعر

• ياحبذا زند العقيق وبانه • سقي العقيق واهله وزمانه •
• وصفت خمايله ورق نسيمه • وصفت علي حصبايه غدرانه •
• وشكت بنابح الصبابه ورقه • وتململت بين الصبا افنانه •
• يامغرداً في حسنه صل مدنفا • في حزنه لعبت به اشجانه •
• صبا اذا ذكر العقيق واهله • صابت مدامعه وجن جنانه •

اجتمع المجنون في مساجد الذكر اول الليل فرمامم الوجد في اخره على قوارع الطرق مشوا الي الراح مشي الرخ وانصرفوا والرا ح تمشي بهم مشي الغرازين ارواح اقلقها الحب واقلقها الخوف سجان من اسكنها باللطف شعر

• قوم اذا هجروا من بعد ما وصلوا اماتوا وان عادوا بها هو وونه يعشوا
• ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
• والله لو حلف الاحباب انهم صرعى من البين يوم البين ما حنثوا

مجلسنا بحر برده العصفور والفيل فياخذ كل منهم علي قدر حوصلته قد علم كل اناس مشربهم اطيار البلاغة قد خرجت من بحر القلب فاظهرت صناعتها في الجو بالقلب ثم وقعت على غصن اللسان يستريح الي التغريد فاين الطروب سحايب التفهيم قد هطلت بودق البيان افترها احضرت رياض الاذهان ونحن في روضة طعامنا فيها الجوع وشرابنا الدموع ونقلنا هذا الكلام المطبوع نداوي به امراضا اعجزت كمسوع وترفي الهاوي وترقي الملسوع فليته

كان كل

كان كل يوم لاكل اسبوع شعر

• يا الصحبي واين مني صحبي • فتنتهم عيون ذاك الرب •
• كلمات اسما وهن اشارات • وما هن غير طعن وضرب •
• ارني منية تطيب بها النفس • وقتلا مثلما غير الحب •
• لا تزلني عن العقيق فقيه • وطري ان قضيته اوبحبي •
• لا رعيت الشوام ان قلت للصحبة حفي عنه وللعين هبي •

وجدي اتكلم وجدي يتالم الامر يد بتعلم الامودع فيسلم هو الحي ومعانيه مغانيه فاحبس وعان ليلي ما تعانيه • وفي الصحاب اخو وجد يطارحه حديث نجد ولا مبي نجاريه • اليك عن كل قلب في اماكنه ساه وعن كل دمع في مآقيه • توهي قوي جلدي من لا ابوح به وتستبيح دمي من لا اسميه • يلي في لساني ما يعاتبه ضعفا يلي في فوادي ما يداريه •

الفصل التاسع والعشرون

اخواني تفكروا في مصارع الذين سبقوا وتدبروا مصارعهم اين اظلتوا واعلموا ان القوم افتسموا وافترقوا قوم وقوم شقوا شعر

والمرشل هلال عند طلعته • يبدو صليلا لطيفا ثم يتسق •
• يزداد حتى اذا ما تم اعقبه • كر الحديدين ثم يمتحق •
كان الشباب رداء قد بهجت به • فقد تطاير منه الليلي خرق •
• وبان منقسما بجد والمشيب به • كالليل يبيض في اعجازه الفلق •
عجبت والدهر لا تفني عجايبه • للراكنين الي الدنيا وقد صدفوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

• دار يغر بها الامال مهلكة وذ وا النجارب فيها خايف فرق •
• يا للرجال لمخدوع بباطلها بعد البيان ومغرور بها يثق •
• اقول والنفس تدعوني لباطلها اين الملوك ملوك الناس والسوق •
• اين الذين الي لذاتها ركنوا اذ كان فيها لهم عيش ومرتفق •
• امست مساكنهم قفرا معطلة كانهم لم يكونوا قبلها خلقوا •
• يا اهل ذات دار لا بقا لها ان اغتراراً باطل زايل حمق •

اين مزكان في سرور وغيطة اين من بسط البر في بسط البسطة لقد اوقعهم الموت في اضعف خطه جسر واعلي المعاصي فانقلبت علي الحميم النقطة بينا هم في الخطا خطا البهم صاحب الشرطة هذا داب الزمان فان صفا فغلطه كم تكون الموت منا اخوانا وكم قوت في الالحاد اقرانا كم مترف ابدله الموت ديدانا وهذا امر الينا قد تداني كم معد عود العيد صارت ثيابه اكفانا شاهد تا مصرعه وما كفانا كم مسرور بقصره عوض في قبره اعطانا افترانا هذا الامر من اعطانا شعر

• فنمنا وصرف الدهر ليس بنايم • حرمناله قسرا بغير جرايم
من مسي للهوا نه مستعجلا تعثر بحسك الاسف تلمح العواقب قبل الفعل امان من الندم قد عرفتم عقابيل قابيل وعلمتم حسن سرابيل هابيل والشرب في اعقابه ضرب خير من الاري في اعقابه سلع الهوي مطمورة ضيقة في حبس وعر ومنخلق الهوي خلق الهوان لا يتصرف الهوي الا في ربع القلب الفارغ من العلم الجهل خندق يحول بين الطالب والمطلوب والعلم

يدل علي القنطرة كتابة العلم في ليل الجهل يفتقر الي مصباح فطنة ودهن الذهن غالب ما فدر لص قط علي فطن ومتي نام حارس الفكر انتبه لص الهوي من بيت قلبه في حرب الشهوات لم يتزلزل قدمه اول ما ينهزم من المنهزم قلبه ما دامت في حرب العدو فلا تبالي بالجراح فانه قد يصاب الشجاع المهاد نه دليل الذل تاثيرات الذنوب علي مقادير هاوبعث غلطه من يوسف فقد القميص وقويت زلة ادم فخرج عريانا من الثياب اين عزيمة قومه لاعزمه نومه اين هم اويس لاعم قيس ما لم يكن لك محرك من باطنك ما الخلق يضرب في حديد بارد طالت اكثر عليه الرقا وتابي عريكته ان تلينا ويحك من زم جوارحه ولازم الباب كان علي رجاء الوصول فكيف بمن لازم ولا لازم طوني للزهاد لقد مروا في له الطلق مزير افقني الي ديار القوم ما اجوز علي البلدان انما امضي علي السماوة هذه خيام ليلي فاين الملوح شعر

• هذي منازلهم ومالي منذ بان القوم عهد •

كان سري يدافع اول الليل فاذا اجن اخر في البكا الي الفجر

• اقطع ليلي وحيش وجدي • من عن شمالي وعن يميني •
• تالله لو عادني رسول • لعاد عن مدنف حزين •
• ما حيلتي فيك غير اني • باشرق من زفرتي انيني •

دلوا له ليرضي فاذا رايتهم قلت مرضي شعر

• مرض بقلب لا يعاد • وقتيل حب ما يفاد •

• يا اخر العشاق ما ابصرت اوطهم برا د "
• يقضي الحبيم نحبه منهم ولورد والعادوا
يا نسوة الدجا بالظلام ويطربون لنوح الحمام مراض الابدان من طول الغرام اصحا القلوب مع المنقام اذا ذكر حبيبهم رايت المنهام قدهام شعر
• وانت ان كنت حبيبي فاعد ذكر الحمي اطيب ما غنينا
• اعد فمن انة سكان الحمي وذكرهم ان يطرب الحزينا
• كم من دموع ردها صوب يحلجل البرق على تبرينا
قال لقيت جارية حبشية فقلت من اين قالت من عند الحبيب قلت والي اين قالت والي الحبيب قلت ما تريدين من د الحبيب قالت الحبيب قلت كم ذكر الحبيب قالت ما يسكن لساني عن ذكراه حتى القاه شعر
• وحرمة الود مالي عنكم عوض • وليس لي في سواكم بعدكم غرض
• ومن حديثي بكم قالوا به مرض • فقلت لا زال عني ذكركم المرض
روي معروف رضي الله عنه في النوم كانه تحت العرش فقال الله عز وجل ملا يكتي من هذا فقالوا انت اعلم هذا معروف سكر من حبك فلا يفيق الا بلقائك شعر
• فداوستما بجسيم انت متلفه • وابرد غراما بقلب انت مضرمه
• ولا تكلني على بعد الديار الى صبري الضعيف فصبري انت تعلمه
• ملق قلبي فقد ارسلته فرصا الى لقائك والاشواق تقدمه

الفصل الثلاثون

اخواني البدار البدار والحذار الحذار والجد الجد فالخصم معد والقصم مجد شعر
• مكر الزمان علينا غير مامون فلا تطيفن امرء غير مامون
• بل الخوف علينا مكر انفسنا ذات المني دون ذكر البيض والجون
• ان الليالي والايام قد كشفت من مكرها كل مستور ومكنون
• وحدثتنا بايام فراستها نواطقا بفصيح غير ملحون
• واستشهدت من مضى منا فانبانا عن ذاك كل لفي منا ومدفون
• وام سؤاذا ما رام مرتضع اخلاقها صد عنها صد مرفون
• ونحن في ذاك نصغي تود بنا لكل سفيه الراي مغبون
• اشكو الى الله جهلا في قاضرينا بل ليس جهلا ولكن علم مفتون
• اغرى الهوى كل ذي عقل فلست ترى الا صحيحا له افعال مجنون
• حتى مني نشتري دنيا باخرة مناسفا ها وبيع الحق بالدون
• نبني المعاقل والاعداء كامنة فيها بكل طريق للحتف سنون
• ونجمع المال نرجوا ان نخلدنا وقد اتى قبلنا خلد قارون
• نظل نسبق الاعمار طيبة عنها النفوس ولا تسخو بما عون
• وما تاخر مني بعد مبتته الا تخر تقد بعد عربون
يا من اذا دعي الى نفعه نبا ونشز يا جامعا لغيره ما جمع وكنز يا متبطا في الخير فاذا لاح الشر حمز كانك بالالم قد الم وركا وكنز وكذا اسار الروح بالتباريح واشتد الكرز واخذ النفيس النفس فاضطرها وحفز ودارت فلك الموت فاذا ملك الموت قد برز فسمالة بالمقبور وبالمثبور قد نبز

شبكة الألوكة www.alukah.net

فتاهب فالسعيد من تاهب للخير وانتهز لقد علت نفسك ما
وانتهت وما انتهت ولا انتهت العبت الف ريض ولم تود
الغرايض كم ضيعت عمرا طويلا حملت فيه وزرا ثقيلا كم
نصب لك الموت دليلا لقد حمل الى القبور جيلا فجيلا وناد
في الباقين رحيلا رحيلا لكن الهوي لعاد الطرف كليلا وما
كان الذي رايت قليلا يا مرضا عجيبا كم اتعبت طبيبا لقد
تنوع مرضك ضروبا فاخذ كل عضو منه نصيبا الام يبقي الغصن
رطيبا من برد برد الصبا فشيبا الغد امسي الموت قريبا وتصير
يوما غريبا عجيبا الا الدهر يعظك ولا الحوادث توقظك
والساعات تعد عليك والانفاس تعد منك واحب امورك
اليك اعودها بالضرر عليك ياهذا من جلي عين بصيرته
من قذا الهوي جلي علي بصره عرايس الهدي الصور تزاحم
المعاني فمن خلها حل بمغني المعني فتعلم فحلها بالتدريج كل ذرة
من الكون تخبر بلغة بليغة عن حكمة الفاطر غير انه لا يفهم
نطق الجوامد الا العقل نظر الابصار اليوم الي الصانع بواسطة
المصنوع تدريج الي رفع الوسايط غدا يا محبوسا في سجن غفلته
اخرج من ديار اد بارك واعبر في اعتبارك قف علي بعض
بقاع قاع ترى كيف نمت خضره حضرته باسرار الخالق اذا
فمت تلمح اصبا والنبات في ثياب الشبات قد برزت في عيد
الربيع تميس طربا بالري تاما مختلف الالوان في الغصن
الواحد فان صباغ القدر صاغ اسمع غنا الورق علي عيدا

العبدان لعل مقاطع النجوع توجب وجوب المقطع شعر
• ولقد اشكوا فما افهمها • ولقد تشكوا فما تفهمني •
• غير اني بالجوي اعرفها وهي ايضا بالجوي توفيني •
لحمايم نواح المشاقين قد رضيت مزخلعهم بجريان الدموع نوبي
• ناحت سحرا حمامة في غصن • قد جزعها الفراق كاس الحزن •
• تبكي شجنا تلقته مني • ما تبك بكا الا وتروي عني •
واعجبا مني بثمر لك وجود الثمر معرفة المنعم كم تنضج الثمار
وتنتا ولها وثمرة عرفانك بعد فحه لبس حظك من النبات
الا الاكل ايها اين التدبر لعجيب الصنع والصنعة يا موتر اضكر
الحس علي فضا العقل كيف تبيع صفا التامل بكدر الاهمال
من العجب ان ندعوك الي تلمح العبر وانت ما تبصر نفسك
تدبر قطرة مزماء صبت علي نار ايقاد نار الشهوة كيف ظهرت
فيها عن حركات اللذة رقوم نقوش عقدتها يد القدرة كما تظهر
الصورة في الثوب السقلاطوني عن حركات الشد تامل
نطفة مغموسة في دم الحيض ونقاش القدرة يشق سمعها
وبصرها من غير مساس كيف تربي في حرز مصون غير
مشعث بيناهي ترفل في ثوب نطفه اكتست رداء علقة
ثم اكتست رداء مضغة ثم انقسمت الي لحم وعظم فاكتست
من يد الايدي بوقاية جلد ثم خرجت في سربال الكمال
تسحب مطارف الطرايف فبيناهي في صورة طفل درجت
درجة الصبي فتدرجت الي النطق وتثبت بديل الفهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكم من اصوات بين ارجل الثقل من تحريك جلاجل العبر في
خلاخل الفكر كلما رنت غنت السن الهدي في معاني المعاني
وكيف يسمع اطروش الشقوة هذا وبعض وصف الظاهر فكيف
لو فهمت معنى الباطن الادبي كتاب مسطور وشخصه رق
منشور قبله بيت معمور رهمه سقف مرفوع علمه بحر مسجور
من ينتفع باسم علم بعدي وما تحسن الايام تكتب ما املي

الفصل الحادي والثلاثون

يا جامع المال لغيره يا تاركا للتزود في سيره اتخطى بشر كسبك
ويحصل سواك بخيره شعر

• سابق الى مالك وراثه • ما المرء في الدنيا بلبّاث •
• كم صاب بجمع اكياسه قد صار في ميزان ميراث •

يا جامع الدنيا الرحها واطرح • ان اللاهي بها حزن بعد
ان فرح • جال في صف الحرب عنها فاغتيل وجرح • وظن اذ الا
سهل فاذا الرجل قد ذبح • بينا هو في لذاته يعتبق ويصطبح •
حل به امر مرحل فما برح • نزل والله قبرا ضيقا فما ينفسح •
وصمت تحت الثرى فكانه لم ينطق ولم يصح • وكتب على قبره
من اخر خسر ومن قدم ربح • وعدل الى قصرك بعد الد
فافتتح • واصبحت كباقي الوراث في ماله تنطح • يا معرضا
عن الهدي والامر متضح • اوما حالك هذا الحال الذي قد
شرح • كانك في ضيق خناقك • تبكي على قبيح اخلاقك • وضل
الدمع تجري في جلبات اماقك • وقد تحيرت عند التعان

سافكر

سافكر بساقك واسرت لا بقيد عن اطلاقك وناداك تفريطك
هذا بعض اسخافاك شعر

• لا تكذبن فاني لك ناصح لا تكذبنه •
• فاعمل لنفسك ما استطعت فانها نار وجنه •

اخواني كم من جمع المال جمع الثريا فرقته الاقدار تفريق بنات
نعش ياذا اللبت حديثي معك اتنفق العمر الشريف في طلب
الفاني الرذيل ويحك ان الهوى مرّ عاد مراق من غير مطر
الدنيا لا تساوي نقل اقدامك اليها في طلبها اراك غرا لا يعد و
خلف كلب الدنيا بحار والاخرى وطن والاوطار في الاوطان
اوطار اثيار ما يفني على ما يبقى برسام حاد يا ابنا الدنيا انها
مذمومة في كل مذهب والولد عند الفقهاء يتبع الام بالام
هو في حديثها انطق من سحبان وفي انتقاد الدنانير انسب
لمن دغفل فاذا ذكرت الاخرة فابلد من باقل حيلتك في تحصيلها
ادق من الشعر وامنع في تدبيرها اصنع من النحل وفم شرهك
اشرب من الهيم تجمع فيها الدر يا رفيقا في البلد لدود القز
واحجا ما انتفعت بموهبة العقل شعر

• كدود كدود القز ينسج دائبا • ويهلك غما وسط ما هو ناسجه •

وحكاك سرورها اقتل من السم وان شرورها اكثر من النمل انها
في قلبك اعز من النفس وهي عند الموت اهون من الارض
حرصك بعد الشيب احر من الجمر ابقي عمرا يا ابرد من الثلج
يا من هو انوم من فهد ضيعت عمرا انفس من الدرات في الشز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجري مرجواد وفي الخير ابطي من اعرج تسعي الي العاجل
سعي الرخ وتمشي في الاجل مشي فرزان الزكاة عليك اثقل من
احد والصلاة عندك كثقل صخر علي صدر وطريق المسجد
في حسبان كسلك كغرسخي دير كعب صدرك عند حديث الدنيا
اوسع من البحر ووقعت العبادة اضيق من تسعين معاصيكا شهر
من الشمس وتوبتك اخفي من التهي اذ وثبت الي خطية وثبت
وثوب النمر واذا الاحت توبة رغت روغان الثعلب تقدم
علي الحرام والشبهة اقدام السبع وتخطف الامانة اختطاف
الحداة يا اظلم من الجلندي ما تمنك غرز الاذ الحرم يا كنعان
الامل يا نمرود الحيل يا نعمان الزلل انت في حب المال شبه الحاجب
وفي تدبير العمر رفيق حاتم تمشي في الامل علي طريق اشعب
وستندم ندامة الكسعي يا عدري الهوي في حب الدنيا يا كوفي
الفقه في تحصيلها يا بصري الزهد في الاخرة انما تتعب في
تعليم البازي ليصيد ما لم تدر ولما تعلم بازي فكرك ارسلته
علي الجيف ويحك تفكر قبل سلوك الردي في كثرة المعاثر
والصدمات اما المكروهات في طي المحبوبات كوامن يا مطلقا
نفسه في محظورشهواتها اذكر الغمس في الرمس ياذا البال الناعم
فوق الارض اذكر الناعم البالي تحتها اتلفق والزمان يفرق
اتولف والجنوبان ممزق اتصفي والدهر يرنق اتومل والموت
يعوق ويحك ان القاصد قاصم وما للعاصي عاصم انت في ارتباك
الذنوب غريق وفي روم الهوي بطريق فاحزر عقابا كاسرا

يا قليل الخبرة بالطريق اطلب رفقة اذا لم تعرف القبلة
بالعلامات ففي المساجد محاريب واذا رايت قطار التابيين
منصلا فعلق عليه شعر

- اهل الغرام تجمعوا اليوم يوم عتابنا
- نعق الغراب ببيتنا فغرابنا اغري بنا
- ان الذين نحبهم قد وكلوا بعذابنا
- قوم اذا طفروا بنا جادوا بعتق رقابنا
- قوموا بنا بحياتكم نمضي الي احبابنا

من مشي الي هروت اليه دعوناك بالوسايط فلم تحضر فاتي
المرسل ينزل ربنا الي سماء الدنيا النطق متشابه والذوق محكم
ولما رايت الحب قد مد جسره ونودي بالعشاق قوموا بنا فاسرعوا
خرجت مع الاحباب كيما اجوزه فصاد في الحرمان وانقطع الجسر
ومالت بنا الامواج من كل جانب ونادي منادي الحب قد غرق البشر

الفصل الثاني والثلاثون

يا هذا لو عاينت قصر اجلك لزهدت في طول املك ولبغضك
نومك اذ زلت بك قدمك شعر

- الي كم ذا التواني في التواني وكم هذا التمادي في التمادي
- وما ماضي الشباب بمسترد ولا يوم يمر بمستعاد
- متي لحظت بياض الشيب عيني فقد وجدته منها في السواد
- الي كم تحرص علي الدنيا وتنسي القدر من الذي طلب ما لم يقدر
فقد رلقد اذاك اذ ذاك النصب واوقعك الحرص في شرك

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشرك اذ نصب تحمل على نفسك فوق الجهد ولو قنعت ارحك الزهد فلما ذا تحمل ما اذي ولمن ومن ينفعك ان قلت نفسك ومن يحمل على الهم الهم لا مرقضي ثم احرصا على الدنيا لا كانت ام شكا في عبونها فقد بانت شعر

• رايت طنوني بها كالسراب • فايقنت ان سرابي سرابي •
كم غرت الدنيا فوجها فغرت ثم دكته بمدبه ما مرت انها تغيل
اولادها صيادها وتقتل شعر

• غريري على مهجتي غربني • وسلم لي الوصل واستسلما •
• فلما تملكني واحتوى • على مهجتي سل ما سلما •

والله لو كنت من رياشها الكسي من الكعبة لم تخرج منها الا عريان من الحجر قيل لراهب ما الذي جنب اليك الخلوة وطرد عنك الفتره فقال وثبة الاكياس من فخ الدنيا وقيل لاخر لم تخليت من الدنيا فقال لخوف ان اتخلى من الاخرة فمن غرس في نفسه شرف الهمة فبنت نبت عن الاقدار ومن استقر كين عزيمته وثبت وثبت عن الاكدار قد انقضى العمر وانت في شغل فاجبر على الاهوال ان كنت رجل يا زمن الهمة يا مقعد العزيمة
يا عليل الفهم يا بعيد الذهن شعر

• اما اشتقت معنى الهوى حين طالا • وثبت غصن الهوى حين مالا
• اما ان من نازح ان يحن وللوصل من حاجز ان يدا لا •
سار المحبون وتركوك ونجا المخفون وخلفوك نادهم
ان معوك واستغث بهم ان رحموك شعر •

• ايها الراحلون من بطن خيف وركاب النوى بهم تترامى •
• ان اتيتم وادي الاراك فاهدوا لحبيبي تحيتي والسلاما •
• واطلبوا لي قلبا هنالك ملقى تجدوا فيه من هواهم سهاما •
• ورد واما ناطوي عوض الغدران وارعوا بين الحشى الالحزا • ما

يا من ابعدته الخطايا عنهم ادرج مرحلة الهوى وقد وصلت انت تعلل الكسل بالقدر فتقول لو وفقني ولب الشهوات بالتدب الى الحركة فامشوا في مناكبها انت في طلب الدنيا قدري وفي طلب الاخرة جبري اي مذهب وافق غرضك تمذهبت به اوليس في الاجماع من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها جسدك عندنا وقلبك في البيت فمن في واد وانت في واد

• بكرت صحا عواذله ورسيس الحب قاتله •
• هو في واد وليس به والهوى عنهن شاغله •
• عبس السلو له ومناه ان يواصله •

لابد والله من قلق وحرقه اما في زاوية تعبد او في زاوية هاوية الطرد اما ان تحرق قلبك بنار الذم على التقصير والشوق الى لقاء الحبيب والافار جهنم اشد حرا شعر

• بحال الفراق فما تضعوا اتصبر للبين ام تجزعوا •
• اذا كنت تبكي وهم جيرة فكيف تكون اذا ودعوا •

القلق القلق يا من سلب قلبه البكا البكا يا من عظم ذنبه كان الشبلي يقول في مناجاته ليت شعري ما اسمي عندك يا غلام الغيوب وما انت صانع بذنوبي يا غفار الذنوب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبم تختم عملي يا مقلب القلوب ليت شعري وليتني كنت ادري
اشقيا خلقتني ام سعيدا لابد من نفس محترق وانين تكلي
وكان يصيح في جوف الليل قرة عيني وسرور قلبي ما الذي
استطني من عينك شعر

• هجرانك قاتلي سريعا والهجر من الحبيب قاتل •
• ان كنت نسيتني فعندي شغل بك لا يزال شاغل •
• قلبي يهوي قليت شعري ما انت بذا المحب فاعل •
• حقا قد قلت يا سروري لا دعوي لي ولا اذا يل •
• شوقي وجوي ونار وجدي تذكي بعظام البلا بيل •
• واشد حزني على حبيب قد انفذ مني المقاتل •
• سايل دمعي فجفن عيني لا يبرح بالدموع مسابل •
• الجن الليل يا حبيبي ناجاك القلب بالرسايل •
• ابكي ما كان من وصالي والحزن تهيجه المنازل •
• هذا خدي على ثراكم لا ابرحه ولا ازايل •
• ان انت طردتني فويلي بعد الاعراض من يواصل •
• يا مانع مقلتي كراها النوم اذا هجرت راحل •
• كلا ولحبك لي شفيع ولحبك مقدم الوسايل •

الفصل الثالث والثلاثون

يا من بين يديه الاهوال والعجايب وقد ما يري له النوايب
اما بهم المصايب كل يوم صايب احاضر فتحمل من عتبنا كلا كلا
انت غايب شعر

• وكيف فرت لاهل العلم اعينهم او اسلذ والذ النوم او هجعوا •
• والموت ينذرهم جهرا علانية لو كان للنوم اسماع لقد سمعوا •
• والنار ضاحية لابد موردها وليس يدرون من نجوا ومن تبع •
• قد امست الطير والانعام امنة والنون في البحر لم يشالد فزع •
• والادمي بهذا الكسر نهن له رقيب علي الاسرار مطلع •
• حتي يوافي يوم الجمع منفردا وخصمه الجلد والابصار والتمع •
• اذ النبيون والاشهاد قايمة والجن والانس والاملاك قد جمعوا •
• وطارت الصحف في الايدي منشرة فيها السرابر والاخبار تطلع •
• وكيف يهولك والابنا واقعة عما قليل ولا تدري بمن تقع •
• اني الجنان خلود لا انقطاع له ام الجحيم فلا تبقي ولا تدع •
• تهوي بساكنها طورا وترفعهم اذا رجوا مخرجا من غمها فهعوا •
• طال البكا فلم يرحم تضرعهم هيهات لا رقة تغني ولا جزع •
• ليبتغي العلم قبل الموت عالمه قد سال قوم بها الرجعي فارجعوا •
يا من عمره يقدر بالساعات ويعد بالانفاس يا طويل الامل
خل احاديث الوسواس يا قصير الاجل الجكم ذا التفاس قد
بقي القليل لاريب وهذا الشيب يقلع الاغراس ان في المقا م
عبرا وما ادراك ما الادريس والله لو سكن اليقين القلب
لضربت اخماسا في اسداس هل تجد لما مضي العمر لذة الباقي
على القياس ماذا التهون في البدار وحز الاذيال في الخسار
كانك لم تسمع بجنة ونار رهيب خرمك ما يطغي وشر شرهك
ما يخفي اتري هذا علي ماذا ايسر الما اذا بل اذي انت في

طلب الدنيا اخبر من ضبت تبيت في عشها اسهر من صبت انظر
ماحلى من الغم وحلي في العين ذهب الكل وانت ترى تر ي
الى اين ما اصعب السياحة في غدير النماح ما اشق السفر
في الارض المسبعة ان المفروح به هو المحزون عليه غير
ان عين الهوي عما طابر الطبع يرى الجنة لا الشرك ضيعت
سهادك بسعادك رمل والى الهند صيرت نهارك ليلا
ليلي وجاردع سليمي وسل ما ينفعك شعر
• دعة لمثلك ترك دعد للهوي وسعادة لكر هجرة لسعاد
قطع الطمع من خضر الدنيا بموسي الياس يجمع للقلب عزم الخضر
وموسي والياس يامعشر الفقرا الصادقين قد لبستم حلة الفقر
فتحلوا بحلية اكتمان اصبروا علي عطش الزهد ولا تشربوا
من شرعة من فالحرة تجوع ولا تاكل بثديها لا تسلوا سوي
مولاكم فسوال العبد غير سيده تشنيع عليه ان الفقير ترك
الدنيا انفة راها قاطعة فقطع جاز علي جيفة سنجملة قد
منخر الطرف واسرع المشم لا يشم رد بلة بينا هو في قطع نيا في
القناعة وقع بكنز ما وجده الاسكندر فقلبه اغنى من قارون
وبنه افرغ من فواد ام موسي كان ابراهيم بن ادهم يعطي
عطا الاغنيا وهو فقير ويستدين ثم يوثره شعر
• وهم يغبنون المال في اول الصبي ويستانفون الصبر في اخر العمر
• معاوين في الجلي معايز للحمي مفاريح للغمي مدار يكر للوتر
• وتاخذهم في سلوعة الجود هزة كما حامل المطراب عن بروه الخمر

تتنجيهم

• فتجيبهم منها شاوي من الغني وهم في جلابيب الخصاصة والفقر
• اذا نزل الحي الغريب تفارعوا عليه فلم يدر المقل من المثري
• يميلون في شق الوفا مع الغني اذا كان محبوب البقا مع الذكر
احكم القوم العلم فحكم عليهم بالعمل فقاطوا التسويف الذي يقطع
اعمار الاغمار وانتهوا فانتهبوا الليل والنهار واخرجوا قوايم
العزايم الي الافعال فلما قضوا ديون الجد قضت عليهم بالحذر
من الرد اقدامهم علي ارض النقيد قد الفت اقدامها الصفون
فتقدم علي سنابك الحذر واذا اثرث عندهم النصب راوت بين
ارجل الرجا فلوهم كالذهب ذهب غشه شعر
• كم اخفي لوعتي ودمعي في الخد علي هواك شاهد
• فالجفن للوعتي مقر للعاذل واللسان جاحد
اشتر الخوف بابن ادهم فسال الرحمة نعوقب شعر
• لو ثبت داوت قبلك ان مستقر وفي بدي من البلوي سلامته
• علامة كتبت في خد عارفكم مكان شلي فقد فاتت قيامته
ضجت الناقة بحمل رات عظامها فرغت فغفرت
فم الشكوي فرغت شعر
• يا حادي العيس قد براها حمل هموم لها عظام
• رفقا بها انها جلود ملصقات علي عظام
• اثقالها خلفها ونوقي في خلاف اشواقها امام
تضاد اني قلب العارف جبل الخوف وجبل الحزن فلما وصل
اسكندر الفكر عبا زبر الهموم حتي اذا ساوي بين الصدفين

صاح بجنود الغم انخوا فا شتغاث الواجد لتراكم الكدر

• اياجيلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها •
• اجد روحها او تشف مني حرارة على كبدي لم يبق الا صميمها •

الفصل الرابع والثلاثون

اخواني رحيل من رحل عنا نذير لنا منا وما جرى على من تقدمنا وعظ

• ما اسرع الايام في طينا تمضي علينا ثم تمضي بنا •
• في كل يوم امل قد ره نابي مرامه عن اجل قد دنا •
• انذرنا الدهر وما نزعوي كانما الدهر سوانا عنا •
• نغامض او الامر في حدة ما اوضح الامر وما ابينا •
• والناس كالاجمال قد قربت تنتظر المي لان يظعنا •
• تدنو الي العطب ومن خلفها معاقل تطردها بالقنا •
• ان الاولى شادوا مبانيهم تهدموا قبل انهدام البنا •
• لا معدم تحميه اعدامه ولا تقي نفس الغني الغنا •
• كيف دفاع المرء احداثها فردا وافات الليالي شنا •
• حط رجال وركبنا الردي وعقبة السير لمن بعدنا •
• والحازم الرأي الذي يغتدي مستقلعا يدرس مستوطنا •
• لا يومن الدهر على غرة وعزليث العاب ان يوطنا •
• كم غارس امل في غرسه فاعجل المقدار ان يجتني •

ما هذا التقصير في العمر القصير ما هذا الزهو يا من هو الي البلا بصيركم فرق الموت ميرة اميركم ازار الالحاد من وزير ابن الابطال الذي خاطرهم خطير طالما اقتلوا حتي كسروا

القنا علي القنا طرا تالله لقد اسوا حين اصبحت خيل الموت تغير في تعشير ونزلوا الحدا كبيرا علي كبير وراوا كل منكر من منكر وكل نكير من نكير وهم مفترقون في القبور فاذا اجتمعوا بنفخة الصور عاد شراب الفراق قداديرا فريق في الجنة وفريق في السعير ياغافلا والموت يسعى في طلبه ياشغولا بلهو مفتونا بلعبه ياشتر باراحة تفني تعبه اما علمت مرضا فراش كدكربه اما شبعت ميتا فرجعت الي سلبه اما خلي عن ماله وكسبه انفعه علو عزه او غلو يسبه لقد ناجاك قبره وناداك امره فانتبه ولقد ضره هواه فلا تلهج انت به لا تغرنك السلامة فمع الخوالي بهم صايب نظر شاب الي شيخ ضعيف الحركة فقال ياشيخ ما الذي قيرك فقال الذي خلفته يقتل قتيلا

• من اخطاته سهام الموت قيده طول السنين فلا لهو ولا غزل •
• وضاق من نفسه ملكان متسعا حتي الرجا وحتي العزم والامل •

الشباب باكورة الحياة والشيب رداء الردي اذا قرع المرء باب الكهولة فقد استاذن علي البلايا رهين الاثم علي العقوبة ليس لك مفتك الا التوبة المنقطع في قيد بلغني الحاج نكس الراس ورث مخيلة نمت الناقص كان بعض الاشياخ يقول من عادة الملوك اذا كبر لهم مملوك اعتقوه وقد كبرت فاعتقني اذا الكرام اذا شابت عبيدهم في ملكهم اعتقوه قصدا بر كر وانت يا خالقي اولي بذا كرما قد ثبت في الرق فاعتقني من النار وقف ابجي عند الكعبة والناس يدعون وهو ساكت ثم اخذ

بلحيته فرفعها وقال ياخزاه شيخ **شعر**

• لما اتونا والشيب شافعهم وقد تولى عليهم المحال •

• قلنا لتلك الصحايف انقلبي بيضا فان الشيوخ قد عقلوا •

يامعشر الشباب انتهوا للتقوى فلو قد حل المشيب حل التركيب واذا هلك امير الشباب وقع الشتات في العسكر الشباب رياض والشيب قاع قفر فاستصحبوا الزاد قبل دخول الفلاة ياقوما الفوايد فوايت كف من تبذير يوذي فكيف ببيذر من رعونة اذا كانت العقول عقام الفكر وافقت عنه الفهم فلا وجه لنسل الفضايل الخوف ذكر والرجا انثي ومخنث البطالة الي الاناث اميل من زرع بذر الامل في ارجا الرجاء ولم تقع عليه شمس الحذر جات ثماره قحه الجاهل ينام علي فراش الامن فيثقل نومه فتكثر احلام امانيه والعالم يضطجع علي مهاد الخوف وحارس اليقظة يوقظه من فهم معني الوجود علم عزه النجاة النفس طاير فقد ارسل من عباد ان التعبد محملا كتاب الامانة الي الملك والعدو قد نصب له صنوف الاشراك يلوح في ضمنها الحب المحبوب فان ثم كيده قهر صيده واذ خبر الخبر عبر يا الطيار الفهوم احذري مراعي الهوي فثم عقبان التلف ومزنجا منها بعد المحاربة افلت مكسور الجناح واعجبا لبليل الغطنة كيف اغتر بفخ الفتنه **شعر**

• ياقلب كيف علقت في اشراكهم ولقد عهدتك تغلت الاشراكا •

• لاتشكون الي وجدا بعدها هذا الذي جرت عليك يداكا •

من حدق

من حدق الي طرف الدنيا طرفت عينه ومن اصغي الي حديث الهوي اورثه الصمم عن النصايح خست همة فرعون فاستعظم الخير فقال اليس لي ملك مصر يادني النفس حارك بنهق من كف شعير يراه الدنيا كلها بجناح بعوضة فما نسبة مصر اليها صبي الفهم تشغله لون الصدفة والمتبقظ يري الدرة ياهذا اذا لاحت لك شهوة قف متدبرا عواقبها وقد بردت حرارة الهوي فبين النجاة والهلاك صبر فواق واعجبا انفقت المال المسروق وبقي القطع **دوسي**

• ابكي زللي واشتكي اثامي • في سفك دمي فقدت اقدامي •

• من يصرف داي والهوي قدامي • ما اسرع ما اصاب قلبي الرامي •

حيتروا الله التخليط ادم ونفعت الحمية يوسف ملك هواه فملك وزليخا امرضها حبه فارادت تناول مقصودها في زمان الحمية فصاح لسان طبعه معاذ الله فخلطت في جران المرض ماجزا من اراد باهلك سوا الا ان يسجن فلما صح الذهن قالت الان حصحص الحق لما نظر يوسف في عواقب الذنب ونهاية الضرف الكف اطلع بتعليم التاويل علي عواقب الرويا دخل اليوم موسي وعظي الي مدينة قلبك فوجد فيها رجلين يقتتلان القلب والهوي فاستغاثه الذي من شيعته وهو القلب علي الذي من عدوه وهو الهوي فوكزه موسي فقضي عليه فكان سببا للخروج من قصر مصر الغفلة الي شعب شعيب اليقظة يوقظه من فهم معني فالان نبادرك لسان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعاملة هل لك في بلوغ غرضك علي ان تاجرني فان وقيت
صرت الي لذاتك مسرورا واسترجع لك التكليم علي طور الجنة
وان صحبت فرعون الهوي عرفت خبرك يوم اليم

الفصل الخامس والثلاثون

ياهذا انما خلقت الدنيا لتجوزها لا لتحوزها ولتعبرها لا لتعمرها
فاقتل هواك المايل اليها واقتل نصيحي ولا تقبل عليها شعر

• لاشيء فيها ترجي تبقي بشاشته • يبقي الاله ويودي المال والولد •
• لم تغن عن هرمز يوما خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا •
• ولا سليمان اذ تجري الرياح له والانس والجن فيما بينها تردوا •
• اين الملوك التي كانت قوافلها من كل اوب اليها راكب يفد •
• حوض هنالك مورود بلا كذب لابد من ورده يوما كما وردوا •

الدنيا مزرعة النوايب ومشرعة المصايب ومفرقة المجامع
ومحرقة للدوامع كم سلبت اقواما اقوي ممالكا نوا وابانت احلاما
احلي ملكات فبانوا فتفكر في اهل القصور والممالك كيف مزقوا
بكف المهالك ثم عد بالنظر في حالك لعله يجلي القلب الحالك
ان لذات الدنيا لغوارك وان موج بلاياها لمتدارك كم حج كعبتها
قاصد فقتلته قبل المناسك كم علا ذروتها مغرور فاذا به
تحت السنابك كم غرت غرا بغنها فما استغر حتي صيد بناسك
خلها واطلب خلة ذات سرور وسرور وارايك تالله ماطيب
العيش الا هنالك اخواني ما قعودنا وقد سار الركب تالله ما ار ي
النية الا نيه ياسافرين من عزم علي السفر تزود يا راحلين

بلا رواحل وطنوا انفسكم علي الانقطاع ليت المتحرز نجا فكيف الهامل
باقدام الصبر احلي فقد بقي القليل تذكر حلاوة الدعة عين علي
مر السري قد علمت اين المنزل فاخذلها تسر شعر

• تغن بالجرعاء يا سابقها فان ونت شيا فردها الابرقا •
• واغن عن السياط في ارجوزة بحاجر تري التهام المرقا •
• واستقبل الريح الصبا بخطها تجد سري ما وجدت منتشقا •
• ان لها عند الحمي واهله لعلقا مرحبه فهلقا •
• وكل ما يزجرها حداتها رعي الحمي رب الغمام وسقا •
• حواملا منا هموما ثقلت وانفسا لم تبق الا رمقا •
• تحملنا وان عرقنا نصبا وان دمين ادرعا واسوقا •
• دام عليها الليل حتي ابهت نحب فجر ذات عرق شفقا •
• عرج عن الوادي وقل عن كبدي ما ثيتم نار الجوي والحرقا •

الجنة ترضي منك بالزهد والنار تندفع بترك الذنب والمحبة
لا تقنع الا ببذل الروح ان سلطان حبه قال لا اقبل الوشاما سلك
الخليل طريقا اطيب من الغلاة التي دخلها لما خرج من كفة المنجنيق
زيارة تسعي فيها اقدام الشوق علي ارض الرضي تشابهت ليلة
فرح بي في النور وقال هانت وتبك شعر

• زرناك شوقا ولوان النوي بسطت فرش الغلا بينا حمر النمارقا •

راه جبريل وقد ودع بلد العادة فظن ضعفا في اقدام
المتوكل فعرض عليه زاد الك حاجة فرده بانفه اما اليك
فلا قال فسل مولاك قال علمه بحالي يغنيه عن سوالي شعر

• تملكوا فاحتكموا وصار قلبي لهم •
• • نصرفوا في ملكهم فلا يقال ظلموا •
• ان وصلوا فحبهم او قطعوا فهم هم •
• • قد اودعوا سر فؤادي واستكتموا •
• تبكيهم ارض مني وتشتكيهم زمزم •
• • يا ارض سلي اخبري وحدثيني عنهم •
• يا ليت شعري اذ غدوا الخبر وام اتهموا •
• • ماضرهم حين سروا لو وقفوا فسلموا •

ابدان المحبين عندكم وقلوبهم عند الحبيب طرق طارق باب ابا يزيد البسطامي فقال ها هنا ابو يزيد فصاح مزد اخل الدار ابو يزيد يطلب ابا يزيد فما يجره شعر

• وبجرعا الحمى قلبي نعج بالحمى واقر على قلبي السلاما •
• وترحل فتحدث عجبا ان قلبا سار عن جسم اقاما •
• قل لجبران الغضي اه على طيب عيش بالحما لو كان داما •
• حلوارح الصبا نشركم قبل ان تحمل شجا و نماما •
• وابعثوا ارواحكم لي في الكرى ان اذنتم لجفوني التئاما •

بلغت بالقوم المحبة الى استخلاء الاسلام فوجدوا في التغريب عذوبة لعلمهم انه مراد الحبيب شعر

• ارضاه اسخطه ام ارضى نلونه • وكلما يفعل المحبوب محبوب •

ضني سويد بن شعبة على فراشه فكان يقول والله ما احب ان الله ينقضي منه فلامة ظفر شعر •

نجيوا من تمني القلب مولمه ومادروا انه حلو مع الالم

امر الحجاج بصلب ماهان العابد فرفع على خشبته وهو يسبح ويهلل ويعتد بيده حتى بلغ سبع وعشرين فبقي مهرا بعد موته ويده على ذلك العقد مضمومة شعر

• تحسرن عظامي بعد ما بليت يوم الحساب وفيها حتكم علق •

مر واعلي مجذوم قد مزقه الجذام فقال لوالله لو تداويت فقال لو قطعني ارباً ارباً ما ازددت له الا حبا شعر

• ان كان جبران الغضي رضوا بقتلي فرضا •
• والله ما كنت لما • يهوي الحبيب مبغضا •
• صرت لهم عبدا وما • للعبد ان يتعرضا •
• هم قلبوا قلبي من • الشوق على جمر الغضي •
• يا ليت ايام الحمى • يعود منها ما مضى •
• من لمريض لا يرى • الا الطبيب المرضا •
• اعرض عني الصبر • مذ اصبح عني معرضا •

كان الشبلي رحمه الله يقول احبك الناس لنعمايك وانا احبك ليلائك • من لقتيل الحب لو رد عليه القاتل بجرحه النبل ويبوء ان يعيد النابل قلهم الزهد في قفر الفقر على اكف الصبر فقطع اوداج اغراضهم بسكين المسكنة والبلاء ينادي انصروني والعزم يجيب لاصيرن سقامكم رحيق القرب فغابوا بالكثر عن روية النفس فعربد واعلى رحم الجسم وهاموا في فلوات الوجد يتانسون بالحمام والوحش شعر

• يا منية النفس ما جبري بمنعطف الى سواكم وما جلبي بمنقاد
• لولا المحبة ما استلمعت بارقة ولا سالت حمام الروح اسعاد
• ولا وقفت على الوادي اسايلهم حتى رثى لي بجوّ اساكن الوادي

الفصل السادس والثلاثون

ايها المغتر بالدنيا كم خدعت ما واصل وصلها محب الا قطعت ولا تولت بولا الا ارتجعت اختبات مرها فلما اعتقلت ابرها جرعت متي رابتها توطنت فاعلم انها قد زمعت شعر

• يا محب الدنيا الغرور اغترارًا راكبا في طلابها الاخطارا
• ببتغي وصلها فتابى عليه ويري انها فتبدي نفارا
• خاب من يبتغي الوصال اليها جارة لم تزل تنيل الجوارا
• كم محب ارته انسًا فلما حاول الوصل صيرته ازورارا
• يثيب حلو اللذات منها بمران جلت مرة امرت مرارا
• فاكتساب الحلال منها حساب واكتساب الحرام يصليه نارا
• وليالي الاوطار منها عناء وسيقضي وما قضي الاوطارا
• كل لذاتها شغصة العيش وارباحها تعود خسارا
• وليالي الهموم فيها طوال وليالي السرور فيها قصارا
• وكفي انها تضن وان جادت بنزر افنت به الاعمارا
• واذا ما سقت خمور الاماني صيرت بعدها المنايا خمارا
• كم مليك مسلط دللته بعد عز فما اطاق انتصارا
• ونعيم قد اعقبته بوس ومعان قد غادرتها قفارا
• ايها المستعير منها متاعًا عن قليل تسترجع المستعارا

عدعن

عدعن وصل ما يعيرك ما ينفي وسبقي اثما ويكسب عارا
قد ارتك الامثال في سالف الدهر وها قد ارتك فيك اعتبارا
وحديث بالغدر من قبل الاعدار تماجناه والانذارا
فتعوض منها بخلة صدق والثمن غير هذه الدار دارا
فالبدار البدار بالعمل الصالح ما دمت تستطيع البدارا
اني متى انت في طلبها الي كم الاغترار بها بدور البلا دناشدًا
ضالة المني وتلك ضالة لا تنشد ابدًا فسيلقيك الحرص غريبًا
عليها لا في فيافي فيا طوني للغربا شعر

• اظن هواها تاركي بمضلة من الارض لا مال الذي ولا اهل
• فلا احدًا اقضي اليه وصيتي ولا وارث الا المطية والرحل

ايها المتعب نفسه في جمع المال عقاب الوارث على مرقب الانتظار افهمت ام اشرح لك العقاب لا يعاني الصيد وانما يكون على موضع عال فاي صايد صيدًا انقض عليه فاذا راه هرب وترك الصيد مالك تجمع مالك ومالك منه ما تخلف والزمان يسبك للذهاب وانت للاذهاب تولف المال اذا وصل الى الكرام عابر سبيل واكرام عابر السبيل تجهيزه للرحيل جسم البخيل يعرق الا الكف كفه مكتوفة ما تنفق منها عرزه شعر

• تجلي باسماء الشهور فكفه جماد وما ضمت عليه المحرم
• يا فرعون الكبر تفرح بمال سيسلب عنك فتستغير كلمة البس
لي يا نمرود الجهل تشد الطنابات الخيل على الدنيا في ارجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نور الامل ثم ترمي نشاب الاعتراض اذ وقف لك غرض
يستغيث الاكوان من يدك وان كان محسن مر سكنت من فهم
علم التوحيد تجرد للواحد بقطع العلايق اما ترى كلمتي
الشهادة مجردة عن نقطا اذا اعرضت عن الدنيا اقبلت اليك
الاخرة من ترك شيا لله عوضه الله خيرا منه عقر سليمان
الخيل فسخر نا له الريح ما عقرت الخضر على التوحيد ميزت على
جميع الاصابع بالخاتم يا اطفال التوبة ويحكم دوفوا مطاعم الرجال
وقد نسيتم شرب اللبن اذا تحصر الهوى بقلعة الطبع فانصبوا
منا جنيق العزايم وقد اهدم السور انتم تخرجون لقتل سبع
ما اذاكم ليقال عن احدكم ما اطرده اتتركون سبع الهوى وقد
اغار على سرح قلوبكم انما تخف الملوك بالباكورة فافهموا
يا صبيان الهوى اذا اهتديتم فالرطب لا الخشف يا اطيار الشا
املا عبد ان التقيد واما استفراغ العلم والا فالذبح تريدون
نيل الشهوات وحصول المراتب والجمع بين الاضداد لا يمكن

• هواك بخد وهوا بي الشام • وذا وذا يالم لا يلتام •

مازلت اعالج سمار الهوى في قلب المعاصي اميل بتارة الى جانب
التخويف وتارة الى جانب التسويف فاذا اضعف التماسك
بازعا جي له اتسع المجال فجذبته انفت لصبي اللعب من سبع
جوهر العلم النفيس بصرف اللهو فشددت عليه في الحجر
ليعلم بعد البلوغ اني لم اخنه بالغيب

الفصل السابع والثلاثون

اخواني

اخواني جدوا فقد سبقتم • واستعدوا فقد لحقتم • وانظروا
بماذا من الايام علقتم • ولا تغفلوا عما له خلقتم • ذهبت الايام
وما اطعمتم • وكبت الايام وما اضعتم • وكانكم بالصادقين
قد وصلوا وانقطعتم • اهذا النوبخ لبعركم او ما سمعتم شعر

• ماضاع من ايامنا هل يعزم فيهات والايام كيف تعود •
• يوم بارواح يباع ويشترى واخوه ليس بسام فيه درهم •
• لي وقفة في الدار لو رجعت بمن اهوى ولا يا يح عليها بعدهم •
• وكفاك اني للنوايب عاتب ولصم احجار الديار مكلم •
• واذا البليغ شكا اليها بثه عيثا فما بالمطايا تزدهم •
• كل كبي عن شوقه بلغانه ولربما ابكى الفصيح الاعجم •
• ترجوا سلوا في رسوم رينها الاغصان سكري والحمام متيم •
• هادي تميل اذا تنسمت الصبا والورق تذكر الفها فتر نم •

آه على زمان فات وعلى قلب كان حيا فمات كيف الطمع
فيما مضى فيهات • رد واعلي ليالي التي سلفت • ابن الزمان
الذي بان اتراه كان فبان ابن القلب الصافي كان شعر

• سقيا لمنزلة الحمى وكثيبها • اذ لا ارى زمنا كان زماني بها •
• ما اعرف اللذات الا ذاكرا • فيهات قد خلفت او فاتني بها •

يا من كان له قلب فانقلب قيام السحر يوحش لك صيام النهار
يسل عنك ليالي الوصل تعاتبك شعر

• اين ايامك والدهر ربيع والنوى معزولة والقرب ولي •

يا من كان قريبا فطرد يا من كان مشاهدا فحجب يا عزيزي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما الفت الشفا كيف تصبر اصعب الفقر ما كان بعد الغنا
واوحش الذل ما كان بعد العز واشدها العمى على الكبر يا هذا
بت بيت الاحزان قبل ابيات وثب الي المثيب وثبة ثبات
ولا تجانب الجناب ودر حول الدار واستقبل قبلة التضرع
وقل في الاسحار شعر
• قد ضاق الجنب وطال الكرب واظلم الجو وضاق الفضا •
• لا تعطل الورع الذي بثته من صوب انعامك فدر وضا •
• ان كان لي ذنب تجر منه فاستانف العفو وهب ما مضى •
• لا تبر عودا انت ريشته حاشي لباني المجد ان ينقضا •
• وكيف لا ابكي لاعراض من اعرض عني الدمع ان اعرضا •
• قد كنت ارجوك لنيل المني فاليوم لا اطلب الا الرضى •
يا من فقد قلبه وعدم التحيل في طلبه تنفس من كرب الوجد
فبريد اللطف بحمل الملطفات ريح الاسحار كابي الرسايل
ونسيم الفجر ترجمان شعر
فيا ريح الصبا اقتر مني على الاشياء واحكمي •
• اراك نسمت تخبرين ما عهدي وما سمي
فهادي في يدي كبدي وذا في وجنتي دمي •
• سلام كلما ذكرت لبانا بدي سلم
اخواني صعدا الانفاس واصلا لا يمنع لسان الدمع افصح من لسان
الشكوى نجوى التايب يطرب سمع الرضى حزن النادم بسر
قلب التعبد فلق المسكين محبوب الرحمة اي من اسا فرج العفو

بكا المفرط يضحك سن القبول ودمع المحزون مخزون في
خزانة الخاص قطرة من الدمع على الخد انفع الف على الارض
• ضمنت حالي قصة فرفعتها فاتاني التوقيع بشرح حاله •
• فاتيت ديوان الهوى فلكثرة العشاق لم يتهيأ ايصاله •
• حتى اذا اوصلتها نظروا الي شخص تبغي للعيون خياله •
• قلت ارحموا هذا الفقير فانه مرحين هجركم تمزق باله •
يا دايرة الشفا اين اولك يا ارض المتبه مني اخرك يا ايوب
البلاء الي كم علي الكناسة متي يسمح للزمن بزمن اركض شعر
• سمعت حمامه هتفت بليل • وقد حنت الي الف بعيد •
• فاقلقت القلوب وازعجتها • فما زلنا نقول لها اعيدي •
• اري ماء ونحي عطش شديد • ولكن لا سبيل الي الورود •
تعلق بالليل فهو شفيع مشفع تمسك بالبكا فهو رفيق صالح
ادخل في زمرة المتهجدين على وجه التطفيل قل في فلوات
الخلوات بلسان التذلل شعر
• يا راحم عبرة المسمي المحزون • دمعي جاري وحزني قلبي محزون •
• ثوبي في يدي والصرحرون من تهجره انت تري كيف يكون •
ابواب الملوك لا تطرف بالايدي بل بنفس محزون محتاج
• اه والشوق ما تاوهت منه بليال بالتنفخ لو عدن اخرب •
• قلبوا ذكر الرماد تصبوا فيه قلبي ان لم تصبوا الجمرا •
يا هذا اذا رايت محتبطا لامع المحنين ولامع التايبين فابسط
رماد الاشفاق واجلس مع رفيق التهف وابعث رسالة القلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع بريد الصعد لعله ياتي الجواب بكشف الجوى

• وبي زفرات لو ظهرن قتلنني بشوق بيلاوي اليه قد تولت

• اذا قلت لهذي زفرة اليوم قد مضت اتتني مثلها قد اظلت

• حلفت لهم بالله ما ام واحد اذا ذكرته اخر الليل انت

• ولا وجد اعرابية قد قتلها صروف النوى فرجت لم تكلفت

• تمنت احالب الرعاء وخية بنجد فلم يقدرها ما تمنت

• اذا ذكرت ما العذيب وطيبه وبرد حصاه اخر الليل انت

• لها الله وقت العشاء انة سحرا فلولا انتاها الجنت

• باكثر مني لوعة غير انني اجمجم احشائي علي ما اجنت

نيران الخوف في قلوب التائبين ماتخوا وقلق المذنبين مما خوا الاسكن وصحيح المحبين في حنين بين الشوق لا يفتر

• واها لزماننا الذي كان صفا ابلي مرضي وليس لي منه شفا

• ذابت روحي وما اري غير جفا هذا رمتي تسلموه بوفا

الفصل الثامن والثلاثون

الا يعتبر المقيم منكم بمن رحل الا يندم من عواقب الكسل اما لغافل كلما جد الموت هزك وكلما صعد العمر نزل شعر

• اعد علي فكرك اسلاف الامم وقف علي ما في القبور من رمم

• تفاضلت اوصافهم فوق الثرى ثم تساوت تحته كل قدم

• قبر الكريم والبخيل واحد ما نفع البخل ولا ضر الكرم

• واعجبا لغافل امامه هجوم ما لا يتقي اذا هجم

• اذا الخطاء على عهد الصبي او الشباب لم يفته في الهرم

اما كفى

• اما كفا الانسان موت بعضه وهو المشيب المستطيل في اللمم

• اي خليلي اقاما ابدا اما افترقا واي جبل ما انصدم

• ان النجوم الدايرات ابدا تعجب من مبتسم اذا ابتسم

اخواني بادروا اجالكم • وماذروا اما لكم • اما لكم عبرة فيمن مضى اما لكم • ما هذا الغرور الذي قد اما لكم • ستركون على رغم ما لكم ما لكم • اخواني صدقتم الامل فكذبكم • واطعتم الهوى فغدر بكم • اما انذركم السقم بعد الصحة • والترحة بعد الفرحة • في كل يوم يموت من اشياخكم • ما يكفي في نعي ارواحكم • وكل بعفركم وبفنائكم • ما يخبركم عن شتاتكم وفنائكم • فخذوا حذركم قبل النوايب • فقد اوتيتم من كل جانب • وتذكروا يوم الفصل بين الفريقين ان يصيبكم من البين البين • اخواني ابصاركم قوية • وبصايركم ضعيفة • ومن تراي هواه توارى عنه عقله سبحان من ظهر بخلقه غير ان عالم الحس لا يروند اما قلبك من نطفة الى علقة وانت كالجماد فلما نفخ فيك الروح بعث الزاد سياق اليك من دم الام فتناولته باجتراب الشرة اذ لو طرق الخلق تلفت فلما خرجت الى ولادة الدنيا اداوني الثدي متعلقين لشربك وكانت عمور الانسان يلقي في اجتراب المشروب وكلما اعتصرته خرج مغربلا ليلا يقع شرق فلما قويت الما وافتقرت الى غذاء فيه صلابة ابتت الاسنان لتقطع والاضراس لتطحن ومن العجايب انه اخرج غبيا لا يعلم شيا فلو اخرجك عاقلا رايت من اعظم المصايب تقلبك في الخرق

بين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعصابات ثم جعل بكاك حينئذ منقاضيا للمصالح وبث
القوي في باطنك فقوه تطلب الغذا وثانيه تجتذبه الي الكبد
وثالثه تمسكه لها سطبخه حتي يصير دما ورابعه تهضمه
وخامسه تفرق بين الصفوه وكدره وسادسه تتولي قسمته
فلو بعث الي الخز ما يبعث الي النخز بمقداره وسابعه تدفع
ثفله فيحسن بعد تفرقة الجاسكية في العسكران يثبوا في المخالفة
علي المنعم ثم انظر الي هذا الهوي الذي ملأ به الفضا كيف يحبث
منه النفس الي النفس ثم هو للاصوات من حيث المعني كالقرطاس
ترقم فيه الحواج ثم يجي فيعود نقيا فاقوام يرقمون فيه الذكر
والتسبيح واخرون يرقمون فيه كل قبيح كم بين من يرقم تلاوة
القران وبين من يترنم باصوات العيدان ثم تامل الات الاصوات
تري الزنية كالزق والخنجرة كالانبوب فاذا اظهر الصفر
اخذ اللسان والشفتان في صناعته الحانا فهن كالاصابع
المختلفة علي فم المزمار ثم تامل الارض كيف مدها بساطا
وامسكها عن الاضطراب لنضج السكني ثم يزلزلها في وقت
ليغطي الساكن بقدرة المزعج وجعل فيها نوع رخاوة لتقبل الحفر
والزرع ورفع جانب الشمال ليتحدر الماء وفرق المياه بين
الجزاير ليرطب الهوي واودع فيها المعادن كما تودع الحاجات
في الخزاين ولما بث الطير صان عنها السيل لانه قوت
بقشور صلبه وقايمات كالابر لبلا تستغفه فتموت بشماء
فيفوت الحضان ثم تامل الزمانه كيف حشيت بالنجم بين الحب

ليكون غذاء لها الي وقت عود الماء ثم جعل بين كل حبتين
لفافة ليلا ينصال الحب ثم جاء بالشمس سراجا ومنضجا للثمر
تجري لنعم الاماكن ثم تغيب ليسكن الحيوان لما كانت الحوايج
قد تعرض في الليل جعل في القمر خلفا ولم يجعل طلوعه في الليل
دايما ليلا ينبسط النار في اعمالهم كانبساطهم بالنهار فيودي
الحريص كلاله ولما قدر غيبة القمر في بعض الليل جعل انوار
الكواكب كشعل النار في ايدي المقتبسين ولما كانت حاجة
الخلق الي النار ضرورية انشاها وجعلها كالمخزون يستنهض
وقت الحاجة فيمسك بالمادة قدر مراد المتمسك ثم انظر الي
الطاير لما كان يختلس قوته خوف اصطياده صلب منقاره
ليلا يسيح من الالتقاط لان زمان الانتهاب لا يحتمل المضغ
وجعل له حوصلة يجمع فيها ثم ينقله الي القانصة في زمان
الامن فان كانت له فراخ اسهم من الحاصل في الحوصلة
قبل النقل واعجبا كيف يعصي مزهذه نعمه وكيف لا تموت النفس
جاهلة من هذه حكمه ان دنت همتك فخف من عقوبته وان علت
قليلا فارغب في معاملته وان هبت فتعلق في محبته
علي قدر اهل العزم تاتي العزايم ان قصرت همتك فاثرت
قطع الشوك صحبك حمار فان رضيت بسياسة الدواب راقتك
بغل وان سردت الثغور لعطيت فرسا فان كنت تحسن السباق
كان غريبا وان عزمت علي الحج كان جملا فان مت همتك
الي الملك الفيل مركب الملك

شعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• رايت عليات الامور منوطة • بمستودعات في بطون الاساود •
ليس كل الخيل للسباق ولا كل الطيور تحمل الكتب من الناس من
يشغله في الدنيا سواد ومنهم من لا يلهيه في الجنة قصر ولا يسليه
عن حبيبه نهر قوته في الدنيا الفكر وفي الاخرى النظر شعر
• يقول اناس لو تناهى وصالها وواصل اخرى غيرها لسلاها
• فلا طرفت عيني تلذ لغيرها ولا بقيت نفس تحب سواها •

الفصل التاسع والثلاثون

ايها الغافل في اقامته عن غفلته الجاهل وقد ملا بما يملي
بطن صحيفته الك زاد لسفرك على طول مسافته شعر
• خف الله وانظر في صحيفتك التي جونه كل ما قدمته مرفعاك
• فقد حظ فيها الكاتبان فاكثرا ولم يبق الا ان يقولا فزالك
• ووالله ما تدري اذا ما لقيتها اتوضع في يمناك او في شمالك
• فلا تحسبن المرء يبقى مخلدا فما الناس الا هالك وابن هالك
يا من تحمي عليه اللفظة والنظرة مزق بيد الجد اثواب
الشهرة وتاهب فما تدري اعشاء ام بكره واعتبر بالغير
فالعبرة تبعث العبرة وتزود لسفرة ما مثلها سفرة واقنع
باليسير فالحساب عسير على الذرة واياك والحرام وانظر
مزاين الكسرة قبل ان تلقى ساعة حسرة تلقى بعدها في ظلمة قبر
• لا يغرنك الزمان بيسر وسرور ولا يرعك بعسره •
• ان مر الزمان يحقب عسرا المرء في لحظة ويذهب يسره •
• وسواء اذا انقضى يوم كسري في سرور ويوم صاحب كسرة

اتري في عين العبرة رمد وما تبصر انسلاخ الامد بادابهم
المعاصي ما غيره الابد تصلي ولا التقوى لم تكد القلب غاب
انما جاءه الجسد الفكر يجول في طلب الدنيا من بلد الى بلد بامرضا
عن الكثير لا تقنع بالثمد يا مقتول الهوى بلا قود بين الهوى
والمنى ضاع الجلد اما يجول ذكر الموت في الخلد ارايت احدا من
قبلك خلد رب يوم معدود ليس في العدد انما الروح عارية
في هذا الجسد هذا جرا الغرور يقذف بالزبد كم ركبه جاهل
فغرق قبل البلد هذا سهم المنون يغربي حلق الزرد اخواني
دنا الصباح قولوا لمن رقد اين الوجوه الصباح مرت على جد
اين الظبا الملاح اغتالها الاسد هذا هو المصير فابن عوي
احد قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لابي حازم عظني
فقال اضطجع ثم اجعل الموت عند راسك ثم انظر ما تحب ان
يكون فيك تلك الساعة فخذ فيه الان وما تكره ان يكون فيك
فدعه الان ايها الطالب للدنيا وما يجد كيف تجد الاخرة
وما تطلب ما مضى من الدنيا فحلم وما بقي فاماني سبعة يظلهم
الله تعالى في ظله منهم رجل دعته امراة ذات منصب وجمال
فقال اني اخشى الله عز وجل اسمع بامرا اجاب عجوزا على مزبله
ويحكم انها شوها ولكن قد غلبت عليك عرضت على نبينا صلى
الله عليه وسلم بطحاء مكة ذهبا فابى يا محمد ممن تعلمت القناعة
قال لسان حاله من عجلة الحريص دايم الترى وما لا يحمد الصبح
من لا همته له سوى الحطام معدود في الحشرات يا اطيار القلوب

شبكة الألوكة www.alukah.net

الي كم في مزبلة الحتف اكسري بالعزم قفص الحصر واخرجي
الي فضاء صحراء القدس روحي خماصا من الهوي تعودك
بطانا من الهدي بين ابي لكا الحركة واتم القصد ينتج ولد
الظفر لانيال الحميم بالهونيا حمل النفس علي حمل المشاق مدرجة
الي الشرف واعجبا من توقف الكسالي والدون يتثر اشهود كفيا
اكافون في اب الحرب خصام قايم وانت غلام نايم ادخل ب
بسلامتك لا بس لامتك ليس في سلاح المحارب احد من نيلة
عزم اجري الليوث اجرها للصيود شعر
• ليس عزما ما مرض المرء فيه ليس هما ما عاق عنه الظلام •
طرب بجناح الجد من وكر الكسل تابعا اثار الاحباب تصل شعر
• تفلت حتي لم يبن من ديارهم جناب ولا من نارهن وقود •
• وان التفات القلب من بعد طرفه طوال الليالي نحوهم ليزيد •
• وقال لي الغادون نما انت مثنه غداه جرعنا الرمل قلت لجود •
• القبر والوسعا بيني وبنكم واعلام جنت انني لجليد •
يا مخنث العزم اين انت والطريق سبيل نصب فيه ادم وناح
لاجله نوح ورمي في النار الخليل واضطجع للذبح اسحق يوسف
بدراهم ونشر بالمنشار زكريا وذبح الحصور رمي وظني بالبلا
ايوب وزاد علي المقدار بكاء داود وتنغص في الملك عيش
سليمان وتحير برد لرموي وهام مع الوحش وعالج الفقر
محمد صلوات الله عليه وعليهم شعر •
• فيا دارهم بالحزن ان مزارها قريب ولكن دون ذلك اهوال •

اول

اول قدم في الطريق بذل الروح هذه الجادة فاين السالك
هذا قميص يوسف فاين يعقوب يا جند احضر يا ثبلي اسمع
• بدم المحب يباع وصلهم فمن الذي يبتاع بالثمن •

الفصل الاربعون

اخواني اعتبروا بالذين وطنوا وخزنوا كيف ظعنوا وحزنوا
وانظروا الي اثارهم تعلموا انهم قد غبنوا لاحتلهم لذات الدنيا
فاغتروا وافتتنوا فما انقشعت سحاب المني حتي ماتوا ودفنوا
• جمعوا فما اكلوا الذي جمعوا وبنوا مساكنهم فما سكنوا •
• فكانهم كانوا به ظعنا لما استراحوا ساعة ظعنوا •
يا من قد استطاب بجهله مطا المطامع لقد ملا الواعظ في الصباح
والمساء المسامع اين الذين بلغوا اماهم فما لهم في المني منازع
مازال الموت يدور علي بدور الدور حتي طوي الطوالع صار
الخدول فراشهم بعد ان كان الحرير فيما مضي المضاجع لقوا
والله غاية البلاء في تلك البلاقع قال شداد بن اوس
لو ان الميت نشر واخبر اهل الدنيا بالم الموت ما انتفعوا
بعيش ولا التذوا بنوم وقال وهب بن منبه لو ان الم
عرق مزعروق الميت قسم علي اهل الارض لو سعهم المنا وكان
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يجمع الفقها كل ليلة وتذاكرون
الموت والقيمة ثم يبكون حتي كان بينهم جنازة وقال
يحيي بن معاذ لو ضربت اهل السموات والارض بسياط الذي
ضرب بها ابن ادم لانقادة حاشعة للموت والحساب

التي

والنار ياهذا الشباب اذان والموت اقامة ولست والله على طول
العمر صلاة والشيب تسليم يامن قد خيم حب الهوى في صحراء
قلبه اقلع الاطناب فقد ضرب بوق الرحيل اما سمعت صوت
السوط في ظهر الابل اما ترى عجلة السلب وقصر العمر شارف
التركب بلد الاقامة فاسحث المطي ياساهرة ما مت بغيتها
حتى يقع النهب فيها استلب رمقك لك قبل ان يغني بسرعة
اسلابك تسلب الجملة الام تسرع في تدبير مجموع صورتك
وانت تشرع تدبر معاشكر يا شبان الجهل ياكهول التفريط
ياشيوخ الغفلة اجلسوا معنا في مأتم الاسف ساعة يا سحاب
الاجفان امطري علي رباع القلب ياضيف الندم على الاشراف
من شغاف القلب يا ايام الشباب انما انت بين داع
ووداع فهل لماضي الزمان ارتجاع شعر

• قفا ودعا نجد ومن حل في الحمى • وقل لنجد عندنا ان بودعا
• فلست عشيان الحمى برواجع • اليك ولكن خل عينيك تدمعا
• تلفت نحو الحي حتى وجدتني • وجعت من الاصغا ليتا ولتعا
• واذكر ايام الحمى ثم انثني • على كبدي من خشية ان تصدعا

اخواني سكران الهوى بعيد الافاقة فلو تذكر اقامة الحد
طار السكر من نحيي مرف الهوى احترقت شفتاه من كل من
الظلم تمرة اذاها قوصرة وبكر اغسل العثرة بعبرة واد
الحولية بتوبة ما دام في الوقت مهلة وفي زمن السلامة
فسحة قبل ان تموت وتفوت وتعلوا بعد الخيل علي نابوت

قبل ان

قبل ان ترى السمع والبصر قد كلا وتقول رب ارجعون فيقال
كلا قبل ان يعود دمع الاسف من جفن الاسي منهلا ويقال
هلا كان هذا قبل هذا هلا شعر

• انتزك من نحب وانت جار وتطلبه وقد بعد المزار •
• وتبكي بعدنا بهم اشتياقا وتسأل في المنازل اين ساروا •
• تركت سوالهم وهم حضور وترجوا ان تخبرك الديار •
• فتفكر لم ولا تلم المطايا ومت كمدا فليس لك اعتذار •

يامن اجلد بذوب ذوبان ثلج في حر اتقتنع غيم العمر الا بمن
هلال الهدي اتوثر الفاني المزدول على النفيس الباقي شعر

ارضيا بثنيات اللوى عن زرود يا لها صفقة غبن •
ما تخفي علامات الادبار عليك نفتش دارك فلا ترى سواكا
للطهارة لكنها بلى بلاعق للاكل ليس في البيت مصحف بل تقويم
ينفع وجود التقويم مع عدم التقويم يامهتما بالنظر في
الطالع طالع ما قد جني لك كانك بالموت قد طلع وما طالع فكرك
عافبه اسمع حسابي وما ارجم ودع لكلامي هذا قول الهادي
المنجم ان ضمر الندم على التفريط الى العزيمة على الانابة
فساعة سعد وان اجتمع في القلب حب الدنيا على ايثار
الكمل فقران نحس

الفصل الحادي والاربعون

ما هذا الحب للدنيا والصبابة وانما يلفي منه صبابه فقل النفس
الرخيصة لقد بعت الاخرى رخيصة شعر •

شبكة الألوكة www.alukah.net

• يا نفس ما الدهر الا ما علمت فكم الست حدثتني اني اتوب فلم
• ابالك اياك من سوف فكم خدعت واهلكت امما من قبلنا واما
• توبي يكن لك عند الله جاه تقي وقدمي من فعال الصالح قدم
• يا راقدا والبلاحث المثير به الان كن خايفا لا تقعدن وقم
يا من قد اخذ الهوى بازمته واسك الردى بلجمته يا رهن
ديون تعلقت في ذمته هذا اوان جرتك ان كنت تحذر هذا
زمان استعدادك ان كنت مستعدا شعر
• يا نفس قد عز المراد فاحذري ان كنت يوما ناخذين اوذري
• نهزة محد كنت في طلابها لمثلها ينصف ساق ميزري
• عمر الفتى شبابه وانما اونة الشيب انقضاء العمر
رض مهر النفس بتات ركوبه امت زيق الطبع يمكن استعماله
تلمح فجر الاجر بين ظلام التكليف احذر حية الغم فانها
بتري اذا خرجت من نغنة عدو لفظه سفه فلا تلحنها
بمثلها تلقمها وسل الخصام سل مذموم اوثق سبع غضبك
بسلسلة حلمك فانه ان افلت اتلف متى تسمح حدة الغضب
انطفي مصباح الحلم بحر الهوى اذا مد اغرق واخوف المنافذ
من الغرق فتحه البصر فلا تشغل زمان الزيادة الا باحكام
الفوارج شعر
• والمرء ما دام ذا عين يقلبها في اعين موقوف على الخطر
• يسر مقلته ما ضر مهجته لا مرحبا بسرور عاد بالضرر
لو حضرت مع الاحباب بالباب لسامح ناقد بهرجك رحلت

رفقة

رفقة تجافي ومطرود النوم في حبس الرقاد فما فك عنه
السجان قيد الكرى حتى استقر بالقوم المنزل فقام يتلمح
الاثار بباب الكوفة والقوم قد وصلوا الى الكعبة شعر
• من بطلع شرفا فيعلم لي • هل روح الرعيان بالابل •
• ام تقعقعت عمد الخيام ام • ارتفعت قبابهم على البزل •
• ام غرد الحادي بقافية • منها غراب البين يستملي •
• فصلت دموعي عن مدى حزني فقلت من قتل الهوى قتلي •
• ما مترد ونجس يكتمه • الا اقول منيم مثلي •
من اراد من العمال ان يعرف قدره عند السلطان فلينظر
ماذا يوليه الزهاد غير العارفين الارواح في الاشباح
كالاطيار في الابراج وليس ما اعد للسباق كمن هيي للاستراح
من فكر حذق بعين الفكر الى مطلع الهدى لاح له علم الهدى
كم اداوي بصر بصيرتك وما تجلي ما اظن الضعف الا في
الوضع ضعف عين الخفاش ليس برمد وحدة ناظر الهدهد
خلقه مصابيح القلوب الطاهرة في اصل الفطرة منيرة قبل
الشرايع بكاد زيتها يضيء مع الضب ري يكفيه ولا ماء كم
من عطشان في اللجة اذا سبق الانعام في القدم فذلك
غني الابد لما تقدم اختيار الطين المنهبط صعد على النار
المرتفعة فكانت الغلبة لادم في حرب ابليس فاكتفت
جهنم بما جرى فسلمت يوم جزيا مومن سبق العلم بنبوة
موسى وايمان اسية فسبق تابوته الى بيتها فجا طفلا منفرد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ام الي امراة خالية عن ولد • قرينان مرتعنا واحد
دخل الرسول الي بيت يهودي يعوده فقال له اسلم فنظر
المريض الي ابيه فقال اجب ابا القاسم فاسلم كان في ذلك
البيت غريبا من نسب سلمان منا اهل البيت فصاحت السن
المخالفين ما تحمد ولنا والقدر يقول مريضنا عندكم شعر
• كيف انصرافي ومالي في داركم شغل •
لما عم نور النبوة افاق الدنيا راه سلمان دون العرب قويت
ظلمات الشرك بمكة فتخبطت قريش في الظلام فلاح مصباح
الفلاح من بجف دار الخيزران فاذا عمر علي الباب ولقد نارت
لابليس شمس البيان يوم انبيهم باسمايهم غيران النهار ليل عند
الاعشي رجع الخفاش الي بيته فقالوا وقد وافق جن الليل
فقالوا الان طلعت الشمس فقال ارحموا من طلوع الشمس عندنا
ليل سجان من اعطي ومنع ولا يقال لم لما ضيع سلم التوفيق قرب
المراقي وبين الخذلان بلا قعر ربما ادرك الوقف اهل مصر
وفاتت سكان نخله لابد والله من نفود القضا فاجنح للسلم شعر
• بين الحطيم وزمزم والحجر والحجر المقبل •
• للعاشقين من الهوي ابدا مصارع ليس تجهل •
• كم بالمحصب من عليل هوي طريح لا يعلل •
• وقتيل بين بين خيف مني وجمع ليس يعقل •
يا اخي كيف تتقي نبال القدر والقلوب بين اصبعين شعر
• لا تغضبن علي قوم تحبهم • فليس يعجبك مزاجها بك العضب •

ولا عاصم

ولا تخاصمهم يوما اذا حكموا ان القضاة اذا ما خوصموا عزلوا
كان ابليس لبلدة العامرة فوقعت فيها صاعقة الطرد فهلك
اهلها فتلك بيوتهم خاوية شعر
• من لم يكن للوصال اهلا • فكل احسانه ذنوب •
اخذ كاهبا نيته فجعله جلا لكلب اهل الكهف فاخذ
المسكين في عداوة ادم فكم بالغ واجتهد وايا الله ان يقع
في البير الا من حفر ويحك ما ذنب ادم انت الجاني علي نفسك
ولكنه عيظ الاسير علي الغدر تفي ابليس عمر بن الخطاب فصا رعه
فصرعه فقال بلسان الحال انا مقتول بسيف الخذلان
قبل لقايك • فاياك عني لا يكن بك ما بيا • يا عمر انت
الذي كنت في زمن الخطاب لا تعرف الباب وانا الذي
كنت في سره السيادة واتباعي الملايكة فوصل منشور
لا يسل فعزلني وولاك فكن علي حذر من تحول الحال
فان الحسام الصقيل الذي قتلت به في يد القاتل فلما تمكنت
معرفة عمر بتقليب القلوب لعب الغلق بقلبه خوفا من
قلبه فبادر بطرق باب البريد بالعزل والولاية باحديغه
باحديغة المحنة العظمى ارتباط امرك بمن لا يبالي بهلاكك
فكم قد اهلك قبلك مثلك كم من مشارف لسفينة علمه
علي شاطي النجاة خربها جرف الخذلان فغرقت وما بقي للسلامة
الا باع او ذراع اي تصرف بقي في قلبك وهو بين اصبعين شعر
• يا قلب الام تطالبني • بلقا الاحباب وقد رحلوا •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• ارسلتك في طلبي لهم لتعود فضعت وما حصلوا •
• سلم واصبر واخضع لهم كم مثلك قبلك قد قتلوا •
• ما احسن ما علقت به امالك منهم لو فعلوا •

الفصل الثاني والاربعون

يا من فراسره الهوي فلم يستطع فكاكا افق قبل الوها وهاقد
ادركك ادراكا قبل ان لا ينفع البكا الباكي ولا التباكي من تباكي
• بليت وما تبلي ثياب هواكا كفاك نذير الشيب ويكفاكا •
• الم تر ان الشيب قد قام ناعيا مقام الشباب الغض ثم نعاكا •
• ولم تر يوما مر الا كانه بأهلا له لها لكن عناكا •
• الا ايها الغافي وقد حان حينه اتطمع ان تبقى ولست ضاكا •
• تسمع ودع من افسد الغي سمعه كاني بداع قد اتى فدعاكا •
• ورب ملاة للفتى نصبت له المنية فيما بينهن شراكا •
• اراك وما تنفك تهدي جنازة ويوشك ان تهدي كذاك كذا كا •
• ستمضي ويبقى ما تراه كما تري وتنساك من خلفته هوذا كا •
• الا ليت شعري كيف انت اذا القوي وهنع واذا الكرب الشديد علاكا •
• تموت كما مات الذين بنيتهم وتنسى ويبقى الحي غير هواكا •
• كان خطوب الدهر لم تجر ساعة عليك اذا الخطب الجليل اتاكا •
• تري الارض كم فيها رهون دفينة علقن فلم يقبلهن فكاكا •
كم سكن قبلك هذه الدار فحام الموت حول حماهم ودار شتت
ناهضهم وثار كانه ولي يطلب الثار وقد خوفك بلحن الصدق
وسلب الجار ومن انذر قبل هجومه ما جار يا هذا العمر قليل

وقد مضي اكثره بالتعليل وانت تعرض البقية للتاويل وقد ان
الان ان يرحل التزيل ما ارخص ما يباع عمرك وما اغفلك عن
الشرا والله ما بيع اخوة يوسف يوسف بثمن بخس اعجب من بيعك
نفسك بمعصيه ساعة متى تنثني عن الفساد متي ترعوي الفواده
يا مسافرا بلا زاد يا رحلا ولا جواد يا زرعا وقد آن الحصاد
يا طائرا بالموت تصاد يا هرج الضاعة ابن الحياة يا مصاب
الذنوب اين الحداد لو عرفت المصاب فرشت الرماد لو راب
سواد الثياب لست الحداد جسمك في واد وقلبك في واد نشر
الدر لديك وما تنتقي وقربت المراقي اليك وما ترتقي لقد
ضيعت ما مضي وشرعت فيما بقي يا واقفا في الما الغر وما تغ
• ان قلت قل قال رجلي ما بطا وعني او قال خذ قال كفي ما تو انثني
واعجبا لنفاسة نفس رفعت بجهود الملك لها كيف نزلت بالخسا
ست راحت كلاب الشره على مزابل الذل هيهات ان يفلح الاسد
اذا التفت عليه المبتات الفسد يا هذا جسدك كالناقة
تحمل راكب القلب فلا تجعل القلب مستخدما في غلف الراحة
تالله ان جوهر معناك يتظلم من سوء فعلك لانه قد القيته
في مزابل الذل ما حياتك في ساقيه عمرك قد لغد ودق
فهو سيل ضايعا الي مهاوي الهوي ويتسرب في اسراب البطالة
فقد امتدت به جريان الجهل ومزابل التفريط وشرته ادغال
الغفلات ويحك ارددده الي مزارع التقوي لعله يجذف نون حديقة
• هل الدهر يوما بوصل يجود • وايامنا باللوي هل تعود •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• زمان تقضي وعيش مضي بنفسي والله تلك العهود •
• الا ليت كان واد العقيق هيتا لكم في الجنان الخلود •
• افيضوا علينا من الماء فيضا فنحن عطاش وانتم ورود •

لما سبق الاختيار لا قوام في القدم جذبوا بعد الزلق في هوة الهوى الى فجوة النجاة يا عمر كيف كانت حالك قال كنت مشغوفا بهبل فسمعت هاتف قفروا الى الله فعرجت على المنا واذا انا في دار الخيزران يا فضيل من انت قال اخذت من قطع الطريق فاخذت في قطع الطريق يا عتبه الغلام من انت قال كنت عبد الهوى فحضرت مجلس عبد الواحد فصرت عبد الواحد يا سبتي من انت قال كنت بن الرشيد فعرض لي راي رشيد فاذا عزمي قد اخذ المروة يا ابن ادهم من انت قال جذبني جنبه من منظري فصيرني ناطور البساتين يا رابعة من انت قالت كنت اضرب بالطبل فما سمع غيري

شعر

• بالله يا ريح الصبا تري على تلك الربا •
• وبلغي رسالتي بعضها اقل قبا •
• واحربا وهل يرد فايتا واحربا •

يا طفلا في مجر العادة محصورا ابتياط الهوى مالك ومزاحمة الرجال تمسك بالدنيا تمسك المرضع بالظير والقوم ما اعا الطرف مالك والمحبة وانت اسير حبه كم بينك وبينهم وهل تدري اين هم

شعر

• سلام على تلك المعاهد انها • شريعة وذي اوم تهب شمالي

لبالي لم

• لبالي لم تحذر حزون قطيعة ولم تمش الا في سهول شمالي •
• فقد صرت ارضا من سواكن ارضها بخلب برق او بطيف خيالي •

سار القوم ورجعت ووصلوا وانقطعت ذهبوا وبقيت وان لم تلحقهم

• لبس البياض بذات عرق معشر ولبست من حزن ثياب سواد •
• وصلوا الى عرفات يبغون الرضى وبقيت منكسرا ببطن الوادي •
• رفعوا اكفهم وضجوا بالدعا وضممت من كمد يدي لفؤادي •

يا من كلما استقام عثر يا من كلما قرب بعد استلم منكسرا من الجريمة واستروح الى دوام البكا اوصح بصوت القلق على باب دار الاسف وقل

شعر

• ليس لي فيك حيلة غير صبري على القضا •
• وبكاي على الوصال الذي كان والقضي •

الفصل الثالث والاربعون

يا هذا من اجتهد وجد وجد ولبس من صبر كمن رقد والفضايل تحتاج الى وثبة اسد

شعر

• خاطر فاما عيشه حرة برغدها العز واما الحمام •
• زاحم على باب العلا واجتهد لابد ان تدخل بين الزحام •
• وارم بها الليل فما يسفر النجاح الا عن نقاب الظلام •
• موارقا من عقل انشطانها مروق فوق التهم عن قوس رام •
• من مر في الناس على ظهرها اغتيل لا من مر تحت الرجام •
• من طلب الغاية خطرا على ظهر الهوينا رام صعب المرام •

لقد رضيت الغبن والغبن وبعت عمرك باقل ثمن وانفقت

فيما يريدك الزمن • وفترت في الصحة ولا فتور الزمن •
يا مغرورا بخضراء الدمن • يا جامعا مانعا قل لي لمن • كيف
ينال الفضائل مستريح البدن • سلع المعالي غاليات الثمن • ان
ساومتها فبزهدا ويس اوفقه الحسن • يا هذا او قد مصباح الزهر
في بيت العلم تلح لك الاعلام من سنن ثغور الهوا جند الجد
ملاعين راحته من نوم الطمانينة من دق صراط ورعه عن
الشهات عرض الصراط له يوم الجواز لله در اقوام نا ملوا
دنيا الوجود فهموا المقصود والناس في الغفلات • وهم
في قطع الفلوات • والخلايق في رقادهم • وهم في جمع زادهم
والخلايق في غرورهم • وعيونهم الى قبورهم • قال الامام احمد
لقد رايت قوما صالحين رايت عبد الله بن ادريس وعليه
جبة مخرقة قد خرج منها القطن وهو يصلي فيترجح من الجوع
ورايت ابو النجار وقد خرج من كل ما يملكه وكان في المسجد
شاب مصفر يقوم من اول الليل الى الصباح يبكي شعر
• اذا ما الخيام ابيضلاحت لذي مني فعرج فانها بعدها بقليل •
• ترانا لذي الاطناب صرعى من الهوى تكفكف دمعا لافتقاد ظليل •
• وكم انذا ردفتها بتنفس وكم زفرة اتبعتها بعويل •
• فقوا وانظروا ذلي وعز معذبي تروا عجبا من قاتل وقتيل •
عملت في قلوبهم معاول الحزن بغتا فانبطت من كل ركيبة ماء
ليس تجري من طرف طرفين ماء تجري بحا فضل وبخا شعر
• قد كنت اطوي على الوجد الضلوع • ولا ابدي الهوى واسوم القلب كتمانا

فحانني الصبر اه نادبته ووقت لي الشوق فعاد الستر اعلانا
اكتم الوجد والعينان تظهره للحب اعظم تمازمته شانا
قال ابو عمران الجوني ارتبني اتي موضعا من الدار قد اخضر
فقلت هذا موضع دموع ابيك وكان حسان بن ابي سنان
يبكي حتى يبل ما بين يديه ولا يسمع له صوت شعر
• اجاب دمعي والداعي سوي طلل • دعا فلباه قبل الركب والابل •
• ظللت بين اصحابي اكفكفه • وظل يسفح بين العذر والعذل •
• وما صبابة مشتاق له امل من اللقا كمشتاق بلا امل •
دموع المحبين غدران في اشجار صحاري الشوق ومن عادة القوم
الف البراري والجلوس الى الشجر فان سمعوا هتاف الحمام
استغنوا عن نائح شعر
• شوقي اليك مجاوز وصفي والدمع يظهر كلما اخفي •
• يا ليت جسمي كله حدق حتى اراك وليته يكفي •
• ما ادار ذكرك في خلدي الا طرفت بدمعتي طرفي •
اذا تمكنت المحبة استحال السلو اذا تعلق بدر الحب بتلابيب القلب
فلا يمكنه التخلص فيدور معها في دار المداراة شعر
ليكفيكم ما فيكم من جوى القا فهلا بنا مهلا ورفقا بنا رفقا
وحرمة وجدي لا سلوت هواكم ولا رمت منه لا فكاكا ولا عتقا
وهل للمحب قلب يهيات مزقته المحبة براز اسود في سلو ضعيف
على شدة حرب مع دوام التقليب شعر
• ان ترحلت او اقمت فعندي فيض دمع يجري ووجد مقيم •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• وفؤادي ذاك الفؤاد المعني وغرامي ذاك الغرام القديم
انكشف اليوم الستر فافتضح العاشي والعارف
• خلبلي قد عمّ الاسى وتفاقمت فنون البلى كما ف ليلى ودورها
• وكنت اذا ما جيت ليلى تبرقعت فقد رابني منها الغداة سفورها
وقع الحريق في زوايا المجلس رشوا عليه من مزاد الدموع باكيف
الطبع بيض الحمام يمرق من صوت الزمر ولا حس له اميث انت
وهذه الصواعق حولك شعر
• لو ترى العاشقين في مأتم الذل وقد شققت جيوب الوصال
• لعذرت الذي بلي بفراق ورحمت المحبّ في كل حال
هبت اليوم نسمة من ارض كنعان الي مصر غنت حمامات اللوي
في ارض نجد تنفس المشتاق فانقشع غيم الهجر سحي بمدرار المواعظ
في الصلح شعر
• هبت لنا وبرود الليل اسحاك ريح لها من جنوب الوصل ارياك
• مزت بسفح اللوي والشيح مشح بلولوا الطل والجربا معطال
• مريضة في حواشي مرطها بلل يهدي لكل مريض منه ابلال
• دع جمرة لسواد القلب محرقة يالايي ثم قل لي كيف احتال
• حدثت عن منحنى الوادي وساكنة كم زرحدريتك لا ضاقت بك الحال
• وامزح بماء المني ما قلت من خبر فان اخبار ذاك الحي جرباك

الفصل الرابع والاربعون

اخواني نحن المني هزال وشراب الامل سراب لذات الدنيا
منام وخيال حربها قتل بلا قتال شعر

والمرء يبليه في الدنيا ويقتله حرص طويل وعمر فيه تقصير
يطوف البحر بالامال كاذبة ويحدم الموت دون الطرف مكروه
جدلان ينشب في اشراك منيته ان افلت الناب اردته الاضافر
تيقظ لنفسك واذكر زوالك ودع الامل وان طوى الدنيا وزوى
فكانك بالموت قد حيرك وابدا كلالك ونسيك الحبيب لانه
اراد لمالك لالك وخلوت تبكي خلالك في زمان خلالك
وشامت امرأ فضيعا افضعك وهالك تود لو تفتدي بالدنيا
لو انها لك فتنبه من رقاد الهوي لما هو اولي لك واحذر ان
تكون اعمالك اعمي لك او افعالك افعي لك لو كان لك باعث
من نفسك ما افجعت الي محرك من خارج هذا الديك يصيح في اوقات
من الليل معلومة لا تختلف بوذي وظايفها بباعث الطبع
وان لم يكن في القرية ديك غيره وانت توخر وظايف صلوا
وتنقص من واجبات عبادتك فان بكيت في المجلس فلبكاء
الجماعة فاذا خلوت من محرك نظر جهات من لم يكن له من
نفسه ولعظ لم تنفعه المواعظ اذا لم يكن للدجاجة همة في
الحضن لم تنفع تغطيتها محتمل الحاضن تصابر الشقا لما نامل من
العواقب والزرعنا تكسر البيض قصدا الخصايص اوضاع والوابق
خواص هولاء في الجنة ولا ابالي وهولاء في النار ولا ابالي
المغناطيس تجذب الحديد بخاصية فيه الطليم يبتلع الحصا والنجاة
فيديها حتى قانصته حتى يردها كالماء الجاري ولو طبخ ذلك
بالماء لم يحل ذنب الجرادة يشق الصخرة وليس بالقوي ابرة

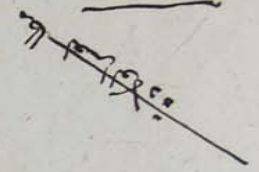
شبكة الألوكة www.alukah.net

العقرب تنفذ في الصخر خرطوم البعوضة يغوص في جلد الجاموس
مز يعلق عليه برادة الحديد لم يفطن في نومه اذا ترك الزنبق
او الرصاص في تنور سقط الخبز فان ترك الرصاص في قدر
لم ينضج اللحم اذا كان الزعفران في الدار لم تدخلها وزغة
اذا دفن الحديد في الدقيق زال عنه الصدأ اذا ترك سراج
على ثيء في شط نهر سكت ضفادعه اذا دفنت دينة في قرية
لم تدخلها الذباب اذا نظر صاحب التاليل الى كوكب ينقض
فمسح بيده على ناء ليله ذهبت اذا عسرت الولادة بالمراة
فصاحت بامراة بكر يا فلانة انا جارية عذراء وقد ولدت
وانت لا تلدي ولدت في الحال للتملة فضل حسن تدرك
الروائح البعيدة لما سبق ختام نافحة النبوة في الشم ملات
بريحها الارض فاستنشقها اهل العافية فوصلت الى خياشيم
سلمان في فارس وصهيب في الروم وبلال في الحبشة وكان
ابن ابي مركومًا فما نفعه قرب الدار كم من نفس دخلت
مجلسي وهي حامل جنين فلما استنشقت ريح المواعظ اسقطت
ايها التايب من حركك كان تحريك الجبال دون ازعاجك
صنع الله الذي اتقن كل شيء اتدرون هذا التايب لم انزعج
اما نجدون في نفسه هم حروهم شعر

• صبا لنسيم الصبا اذا نفحت • وارقه لمع برق لمح •
• فحن الى السفح سفح العقيق فساح له دمع واسفح •
• واذكره عيشه بالحمى • وعهد تقادم سرب سرح •

وكان

اذا نظر صاحب التاليل الى كوكب



• وكان كتومًا لسر الهوى ولكن جرى دمعه فافتضح •
• فرعد نادي الحمى طلوله الحمى وسل رامة عن من نزح •
يا غايبا عنا وهو حاضر امالك ناظرًا ناطرا ما دموع الوجد
قد ملات المحاجر اف لبدوي لا يطربه ذكر حاجر اقل احواله
الرثين ان يبكي اذا راى المشاة انظر الى التايبين في حرقهم
والتفت الى العارفين وقلبهم شعر

• اسمع انين العاشقين اذا استطعت له سماعا •
• راح الحبيب فشيعته مدامع تجرى سراعا •
• لو كلف الجبل الاصم فراق الف ما استطاعا •

كلما بكى الخايفون ازحجوني وكلما استغاث الواجدون الهبوني
• واني لمحلوب الشوق كلما تنفس باكٍ اونا لم ذو وجد •
• تعرض رسل الشوق والركب هاجد فيوقظني من بين نوامهم •

وجدي

يا صبيان التوبة ارفقوا بطايا ايدانكم فقد الفت الترف
ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن شعر

• هب لها من النسيم رايد • فعادها من الغرام عايد •
• نوق الحمى عنها الحمى طيب الكرى فهي كما نا السرى شواهد •
• اخلها تحت الذنوب انها فارت الاشاع والفلاوذ •
• فلا تخالفها اذا ما التفتت شوقا الى نار الحمى يا قايد •
• وقل لها لعا اذا ما عثرت فهي لحمل وجدنا تكابد •
• مد حكم البين عليها لم تزل تبكي عليها البيد والفدافد •

يا صبيان التوبة للنفس حظ وعليها حق فلا تميلوا كل الميل

شبكة الألوكة www.alukah.net

خذوا مالها واستوفوا ما عليها وزنوا بالقسطاس المستقيم فان رايتم من النفوس فتورا فاضربوهن بسوط الهجر فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا على انني اوصي صبيان التوبة بالرفق وبعيدان يقرخايف اويسمع العذل محب شعر

• ليت شعري هل اري في طريقي سعة تريح كرب المضيق •
• قد رماني الحب في لج بحر فخذوا ايا قوم كف الغريق •
• حل عندي حبكم في ثغافي حل مني كل عقد وثيق •
• فتركت الدنا لشوقي اليكم وتساوي خامها والدبيقي •
• ورفضت الجميع شغلا بوجدي فاتجلي لي كل معنى دقيق •
• ياصديقي عندي اليوم شغل فاله عني واشتغل ياصديقي •

الفصل الخامس والاربعون

اخواني البدار البدار فما الدنيا بدار انما هي حلبة لجريان الاعمار وكم تبقي الغريسة بين النيوب والاظفار شعر

• ما دار دنيا للمقيم بدار • فيها النفوس فريسة الاقدار •
• ما بين ليل عاكف ونهار • نفسان مرتشفان للاعمار •
• طول الحياة اذا مضى كقصرها • والبسر للايسار كالاعسار •
• والعيش يعقب بالمرارة طوره • والصفو فيه مخالف الاكدار •
• وكانما تقضي بنيات الردي • بفنائنا وطرا من الاوطار •
• وبروقنا زمر الامانى خلبة • هدم الامانى عادة الاقدار •
• والمرء كالضيف المطيف وعمره • كالنوم بين الفجر والابكار •
• خطب تظل الخطوب لهوله اخطاره تعلو على الاخطار •

يلقى

• يلقى الضوارم والرماح بعظمه • ويلوح مزحوب الى استعبار •
• اين الذين بنوا شيدوا وابتنوا • يسعون سعي الغانك المختار •
• سلبوا النضارة والنعيم فاصبحوا متوسدين وسايد الاحجار •
• ترلوا ديارهم على اعدايهم وتوشدوا مدرا بغير دثار •
• خط الحمام قبورهم بضعيفهم وغنيهم ساوي بدي الاقتار •
• والدهر يعجلنا على اثارهم لابد من صبح المجد الساري •
• ونعاقب الملوان هم فينا ثاير بالكر لا يظمي من الاعمار •

تالله ما صح من يطلبه مرضه ولا سر من سير حل عرضه ولا استقام غصن بلوية كاسره ولا طاب عيش الموت اخره ان الطمع لعذاب وحديث الامل كذاب وفي طريق الهوى عقاب واخر العاصي عقاب فلا يخدعنك ضياء ضباب ولا يطمعنك شراب سراب فمجي الدنيا على الحقيقة ذهاب وعمارة الفاني ان فهمت خراب وفرح الغرور ثبور واكتساب نور الشيب ينسخ ضيا الشباب وكل ما ناداي الامل فا بلغه حجاب صاح - الاجل وضرب الرقاب ياتايها في ظلمة ظلمة يا موغلا في مغارة تيهة يا باحثا عن مدية حتفه يا هاتكا ازبيه هلكه يا معمقا مهواة مصرعه بيس ما اخترت لاحب الانفس اليك ويحك تطلب الجادة ولست على الطريق كم فعر الزمان بوعظة فما فما سمعت لينذر مركان حيا كيف تطيب النفس لمن لا يامن الموت ساعة ولا تتم له الدهر سرور يوم اذا كان عمرك في ادبار والموت في اقبال فما اسرع الملتقى لقد نصبت

شبكة الألوكة www.alukah.net

لك اشراك الهلاك والانفاس ادق الحبايل يا ماشيا في ظلمة
ليل الهوى لو استضات بصباح الفكر فما تامن بين بوار الشهوات
مبثوثة في طريق المتقي وما يسلم من شر ورياذ وشره وانما
ينجو من فخاخها الذين تخشون ربهم بالغيب الاولياء في حرم
التقوى ويتخطف الناس من حولهم الدنيا مثل منام والعيش
فيها كاحلام قيل لنوح عليه السلام يا اطول النبيين عمرا كيف
وجدت الدنيا فقال كدار ذات بابين دخلت من باب وخرجت
من الاخر فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول افتراقنا لم نبت ليلة معا
يا ثقيل النوم اما تنهك المزعجات لجنة فوقك ترخرف والنار
تحتك توقد والقبر الي جانبك يحفر وربما يكون الكفن قد
غزل ايقظان انت اليوم ام انت نايم يا حاضرا بري النايمين
وهو في عدد الغايبين واقف في الماء عطشان ولكن ليس
يسقي غائب نفسك علي هواها فقد وهاها قل لها ادرجي درج
المدرج فقد لاحت مناة لا يشغلنك في الطريق طاقة من ام
غيلان فالحظ في المنزل مهيالك تلمي عواقب الهوى بين
عليك الترك تفكري في حال يوسف لو كان زل مرة ان يكون
هل كانت تكون الا لذة ساعة وحسرة الابد عبرت والله
احمال الصبر سليمة من مكس وبقيت مديحه انه من عبادنا
المخلصين البدار الي الشهوات والندامة فرسارهان والتواني
عن التوبة والخيبة رضيعا لبان واعجبا عرتك حبة فخ
محصلت وما حوصلت اليوم واطرنا للكاس غدا واحربا للافلا

اه من حلاوة لقم اورثت مرارة نقم تامل العاقبة لا يحصل
الا ببصر نافذ من تلمح اذ اتلي واذ ابتلي ابراهيم ربه بكلمات
قد مدح فاتهن علم انه لم يبق في مرارة واذ ابتلي ضجت الملايكة
حين همو ا بالقايه في النار وقالوا ايذن لي حتي نطفي عنه
قال اذا استغاث بكم فاغيثوه والا فدعوه فلما التقي عرض
له جبريل وهو يهوي في الهوي فاراد ان ينظر هل للهوي
فيه اثر فقال له الك حاجة فقال اما اليك فلا فاقبل
منشور وابراهيم الذي وفي شعر

• قالت لطيف خيال زارها ومضي بالله صفه ولا تنقص ولا تزد •
• فقال خلفته لومات من ظمإ وقلت قف عن ورود الماء لم يرد •
• قالت صدقت الوفا في الحب عادته يا برد ذاك الذي قالت علي كبدي •

الفصل السادس والاربعون

يا متجنبا من الهدي طريقا واضحا افتح عين الفكر تري العالم
لاجا احذر يا الغفيلة فكم غال سايحا وتوقي بحر الجهل
فكم اغرق سابحا شعر

• يا غاديا في غيه ورايحا الي متي تستحسن القبايحا •
• وكم الي كم لا تخاف موقفا يستنطق الله به الجوارحا •
• يا عجبا منك وانت مبصر كيف تجتنب الطريق الواضحا •
• كيف تكون حين تلقي في غد صحيفة قد حوت الفضايحا •
• وكيف ترضي انك تكون خاسرا يوم يكون من يفور رابحا •
• فاعمل لميزانك خيرا فعسي يوم الحساب ان يكون راجحا •

شبكة الألوكة www.alukah.net

فليتني يحيى عمل لعامل في الحشر الا ان يكون صالحا
يامعدو يابا لامس فانيا في الغد عاجزا في الحال من انت
حتي تغتر بسلامتك وتنسي حتفك واملك بين يديك واجلك
خلفك وكتابك قد حوي بفريطك وخلفك كم نهيت عن امر
فما رتدك النهي ولا كفك يامن قد طال زلله وتعثيره تفكر
في عمر قد مضي كثيره يا قلبا مشتتا قد قل نظيره كم هذا الهوي
وكم هوي اسيره ايها القاعد عن اعالي المعالي سبق الابطا
والبطال مايبالي ستعرف خبرك يوم عتابي وسوالي وستقول
عند الحساب مالي ومالي اعمالك اذا تصفحت هواك لالي
لواثر فيكر وعظي ومقالي لكنت بحر الحسرات علي المقالي شعر
• الي اي حين انت في زي مجرم وحتي متي في شقوة والي كم
• والامتخ السوف مكرما تمت وتلافي الذل غير مكترم
• فتب واتقا بالله وثبة ماجد يري الموت في الهيجا جنا النحل في الفم
انما يكون الجهاد بين الاشاوس ولذا كر منع من قتل النسا
والصبيان فاي قدر للدنيا حتي يجتاح قلبك الي محاربته
لها اما علمت ان شهواتها جيف ملقاة افيحسن بياشق الملك
ان يطر عن كفه الي ميته كلا يا باشق القدر لا تمدن عينيك
لو علمت ان لذة قهر الهوي اطيب من نيله لما غلبك اما تري
الهر يتلاعب بالفارة ولا يقتلها ليبين اثر اقتداره وربما تغفل
عنها فتمعن في الهرب فتثب فيدركها ولا يقتلها ايثار اللذة
القهر علي لذة الاكل من ذبح حنجره الطمع بخنجر الياس اعتق

القلب من

القلب من اسر الرق من ردم خندق الحرص بسكر القناعة ظفر
بكيميا السعادة من تدرع بدرع الصدق علي بدن الصبر هزم
عسكر الباطل من حصر عشب الذنوب بمنجل الورع طالت
له روضة الاستقامة من قطع فضول الكلام بشفرة الصمت
وجد عذوبة الراحة في القلب من ركب مركب الخوف فرت
به رخا الهدي الي ارض النجاة من ارسي علي ساحل الخوف
لاحت له بلاد الامن الاعزعة عمر يد الاهجرة سلمانيه جات
بمركب عمر جنوب المجانبة للحق الي دار الخيزران فلما فتح
له البلدة انقلبت ثمالا مذيده ليتناول خمر الفضل فانحالت
في الحال خلاجا وكله كدر فلما دنا من الصفا صفا كان ماء
قلبه ملحا اجاجا فلما تلقاه النذير بالعذاب عذب شعر
• يكون اجاجا دونكم فاذا انتهي اليكم تلقي طيبكم فيطيب •
سقم سلمان من معاناة امراض المجوس فخرج الي اودية
الادوية فالتقطه يد ظالم وما عرفت فهان علي يوسف
البيع ليلقي العزيز فبينا هو في نخلة يختر فها قدم مخبر
بقدوم الرسول فنزلت ليصعد وصاح به حدثني شعر
• نزلوا جبال تهامة فلاجلهم يهوي الفؤاد تهامة وجبالها •
• ياصاحبي قفا علي بقدر ما استقي بواكف عبرتي اطلالها •
واعجبا اطلب الشجاعة من جبان واسأل عن الهلال ابن ام
مكتوم واتلو اسورة يوسف علي رويل واتمثل الفصاحة
من باقل وانتظر الوفا من عرقوب لقد رجعتا اذا بخفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حنين يامن نقده مردود وعقده محلول نينك في الخزينه
لو انضختها بنار خوف اوشوق لانتفعت بها شعر
• ولو قوادم لواني جزفت بها لانهضتني افرني زغب •
غمض عينك على الدوا وافتحها لروية الهدي تبصر مجر المعصية
بخطخ انا القلب وصبة التوبة شعابه يامز عزمه في الاناية
حزن بلامد وقفت سفينة نجاتك ليل كسلك قد طبق افاق
التردد وقد طلت فيه الطيار الهمة اوكان الدعة فلوقد
طلعت شمس العزيمة في نهار اليقظة لابنت عالم النشاط
في صحراء المجاهدة ياصبيان التوبة تزود واللبادية شعر
• بين العقيق والكثيب الفرد علاقة لي من هوي ووجد •
• سل هضبات الرمل من جزع اللوي يوم النوي عن قلبي ووجدي •
• واستخبر الاجم عن صبابتي بساكني نجد وارض نجد •
• فمن مجيري ومن استعدي وليس عندعاذلي ما عندي •

الفصل التابع والاربعون

واعجبا لنفس تدعي الى الهدي فتابي كم ترى خطاها
بعين الهوي صوابا كم اذهبت زمنا وكم افنت شبابا وكم
سودت في تبييض اغراضها كتابا شعر
استغفر الله من نفس طغت وابت آبت الي هذه الدنيا فما تابت
حانت فخانت وما طابت ولا سعدت وكم ارايت ورايت مثل ما رابت
لله در اقوام تاملوا عيبها وما زالوا حتى راوا عيبها نزلوا
من الدنيا منزل الاضياف اخذوا الزاد وقالوا اما زاد فهو

قنوا
اسراف وصبه عند الهموم والمومن وقاف رموا فضول
الدنيا من وراء قاف لو رايتهم في الدجي يراعون النجوم
وخيل الفكر قد قطعت حلبات الهموم بشكون جرح الذنوب
وسكون الكلوم احرقت احزانهم ابدانهم وبقيت الرسوم
بلغتهم البلغ ورمنكر التخم في النجوم سكروا من مناجاة الكريم
لا من بنت الكروم اضحت عليهم انوار الحبيب والطيب نجوم
هذه سلع الاشجان من يشتري من يسوم اين قلبك الغايب
عنا قل لي لمن تكلم اونلوم جسمك في ارض العراق وقلبك
بارض الروم مهر الطبع ماريض اهاب البشرية ماذبغ في
عين البشرية عشاء عرايس الموجودات ترفل في حلل
مختلفة الصنعة والصبغة نعبر بالمعتبر في معبر الاعتبار
فهل لصنك خضها من النظارة ان تخطا من النظر حظ واعجبا
لو دخلت بيت ملك لم تزل تعجب من رقوش نقوشه فارفع
بصر التفكر واحفظ عين البصيرة فهل احسن من هذا الكون
تلمح مخيم السقف كيف مد بلا اطناب ثم زخرف نقشه
برقم النجوم والهلال مدلوح في عضد السماء فاذا جن الليل
كحلت العيون بانمد النوم واجتلي فيها اهل نجا في جنوبهم
فاذا جلى ركب الدجا جلي ضوء الشمس عن الابصار رمد الظلام
انظر الى الارض اذا انامت من زوج القطر ووجدت
لفقدانها قد مس الجدب كيف تخد في ثياب وترى الارض
خاشعة طالما لازمت خشن الصبر وسكنت مسكن المسكنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لولا صياح اطفال البدر فاذا قوي قفز القوي منهن
كف الطلب نستعطي زكاة السحاب فهبت الجنوب من جناب
اللطف فسحبت ذيل النسيم على صحصح الصحاري فتحركت
جوامد الجلامد وانتبه وسنان العيدان القبول تلقح البوا
فاذا البس الجو مطرفة الادكن ارسل خيالة القطر شاهرة اسياف
البرق وانذر بالقادم صوت الرعد فقام فراش الهوي
يرش خمش النسيم فاستعار السحاب جفون المها لعشاق وكف
الاجواد فامتلأت الاودية انهارا كلما لمستها كف النسيم
حكي سلسالها سلاسل الفضة فالشمس تسفر وتنتقب والغمام
يرش وينسكب فانعقد بالعقد بين الزوجين عقد الحب فلا
يزال السحاب يسقي در البذر يشدي الذرا وكلما احتاج الي
فضل قوت كر الرك وشط الظش ودق الودق فطم الي
ان فطم الطفل فاذا وقعت شمس الشتاء في الطفل نشا اطفال
الزرع فارتبع الربيع اوسط بلاد الزمان فاعار الارض اثواب
الصبي وروح كربها بنسيم الصبا فانتهت عيون النور من سنة
الكري فكم نهضت من الغروس عروس بين يديها الاوراق
كالوصايف وصافحت ريحها الخياشيم ونظرها الحدق فكاد
عين الرجس عينٌ وورقه ورق والشقايق تحكي لون الخجل
والبهار يصف حال الوجل والنيلوفر يغني وينبه والاغصان
تعتنق وتفترق وقد ضرب الربيع جلتاره في جل ناره وبثت
الارانج اسرارها الي النسيم فنم فاجتمع في عرس التواصل

فنون القيان فعلا كل ذي فن علي فنن فتطارحت الاطيار
مناظرات السجوع فاعرب كل بلغته عن شوقه بلسانه الي الغد
فالحمام يهدر والبلبل يخطب والقمري يرجع والمكا يغرد والاغصان
تتمايل كلها تشكر الذي بيده عقد النكاح فحينئذ يجد خياشيم
المشوق ضالة وجده شعر

• لي بذات البان ايجان حبذا من اجلها البان •
• حبذا ورق الخمائم اذا رختها منه اغصان •
• داعيات بالهديل لها فيه اسجاع والحان •
• اعجميات اذا نطقت ليس الا الشوق تبيان •
• كلما عينني هزجا هاجني للذكر احزان •
• ما لي ميل الغصون بها طربي فالكل نشوان •
• يا حمام البان بجمعنا وجدنا اذ نحن جيران •
• نحن بالشكوي التي فيما بين اهل الحب كتمان •
• يتشاكي الواجدون جوي واحدا والوجد الوان •

الفصل الثامن والاربعون

• الدهر مستعجل تخبُ • فاختم وطين الكتاب رطب •
• ان الذي انت فيه حلم • وسوف تنساه اذ تهب •
• توق كيد الزمان واحذر ولا تثق فالزمان خب •
• جميع افعاله غرور • وكلما نحن فيه لعب •
• وليس يبقي عليه شيء • يكرهه المرء وتحب •
• اسمع احاديث من تقضي • بامن له ناظر وقلب •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدنيا تقطعي تفاريق وتسترجلا وترضع افاويق وتقطع
عجلا يواتي خيرها ان واتا لمعائم تاتي شرها حين ياتي دفعا
فتري العبرات عند فقدها ترقا ولا ترقا والزفرات
عند سلبها تهدا ولا تهدي ويحكم ان المفروح به من الدنيا هو
المحزون عليه اخواني دودوا هلكم عن مرعي المني فانه يزيدها
عجفا ولا تولوا الهوي علي ميدان الابرار اني اخاف ان
يبدل دينكم وان يظهر في الارض الفساد الهوي علي ميدان
وثن ينصب في جاهلية الشباب فان صح اسلام العزم جعل
اصناف الشهوات جذاذا يا معشر الشباب زيدوا في سلاسل
الهوي فان شيطان الصبي مارد زنوا حلو المشتهي بمر العقاب
بين لكم التفاوت الي متي يقودكم الهوي الي كم تستعيدكم الدني

• كم اصطبار علي ضيم ونقصة وكم علي الذل قرار واذعان
• تثوروا لها ولتهن فيها نفوسكم ان المنافق لا راح اثمان

الي متي خمود الاناث اين حركة الرجولية شعر

• قم فانتشلها حسبها ان تعقلا •
• ودع لها ايديها والارجلا

اخواني الزهد في الدنيا زيد محض محض الفكر الحريص علي
الدنيا في الخفيض والقنوع في اعلا الدرج سابق الحرص
يضرب ظهر الحريص بعصي التحريض فلو قد الهوي كفت
العصي كلما زاد علي القوت فهو مستخدم الكاسب ياموغلا
في طلب الدنيا الحساب جبس فان صح لك الجواز تعوقت

بمقدار

بمقدار التفجع وان لم يصح فطهورة جهنم ويحك طالع
دستور عملك تزي كل فعل عليك لا لك من وقف علي صراط
التقوي وبيده ميزان المحاسبة ومحك الورع يتعرض
اعمال النفس ويرد البهرج الي كير التوبة سلم من رد النقاد
الناقد يوم القبض ويحك سلطان الشباب قد تولي واسير
الضعف قد تولي ومعول الكبر يعرقب دار الاجل وحسكر
داء ان تفح وتسلما قف علي تنبيه الوداع نادبا قبل الرحيل
ديار الالفة شعر

• يا منزلا لم تبل الطلاله حاشي لاطلالك ان تبلي •
• لم ابك اطلالك لكنني بكيت عيشا فيك قد ولي •
• والعيش اولي ما بكاء الفتي لابد للمحزون ان يسلا •

كان ثابت البناني يستوحش لفقد التهجد بعد موته فيقول
يا رب ان كنت اذنت لاحد ان يصلي في القبر فاذن لي وكا
يزيد الرقاشي يقول في بكايه يا يزيد من يبكي عنك من يترضى
رتبك لك شعر

• احبكم ما دمت حيا فان امت فوا كبدي من ذا يحبكم بعدي •

لما علم المجنون ان الموت يقطع التعبدات كرهوا ذلك
لتروم الخدمة جاءملك الموت الي موسي عليه السلام يقبضه
فلطم وجهه ففقا عينه فاذا قامت القيمة بادر الي العرش
كانوا يجعلون اماكن الذكر ومواطن الخلوة والمومن الوف
للمعاهد عهد المحب لا ينساه اسكن حزا شعر

شبكة الألوكة www.alukah.net

• اجلسا الركب بوادي سلم • فبذاك المنحني ظل ردي •
• وانشرا قلبي في كثبانه • فمن السكان اشكوا المي •
• اخذوا القلب وابقوا لجدري فوجودي بعدهم كالعدم •
• صل محباجفنه لم ينم • وبلاي ان خصمي حاكمي •

واعجبا للمحب يسترذ كر الجيب بالمنازل وما يخفي مقصوده على السامع احد جبل يحبنا ونحبه شعر

• الاسقني كاسات دمعي وغنني بذكر سليمى والرباب وبكتم •
• واياك واسم العامرية انني اغار عليها من فم المتكلم •

اين ارباب العزايم القويه امتلات بالابرار الزكيه رحلوا عنا وفاتوا ونحن متنا وهم ماتوا شعر

• خل طرفي والبكا ان كنت خلي • فالحمى اقفر من جار واهل •
• والح من لم يدر ما طعم الاسى • انا عن نومك في اشغل شغل •
• لم يدع وقر النوى في مسمعي • واعتراضات الهوى يا بالعذل •
• غير قلبي ان تاسى عاشقا • للتاسي او تسلى للتسلي •
• اتاف ما اري يشكوا الصلا ام قلوب بين حصبا ورمل •
• هذه اطلالهم من بعدهم • والتجافي ببلا الاطلال سيلي •
• ما وفوني في محل ساكن • في فؤادي اهله لا في المحلي •
• يتمنى طيفكم صبابكم متهام والمني جهد المقلي •
• والذي يسحب الطيف الكري من لعيني ان تروم النوم مني •
• بعت حلمي طايعا لاكارها بسفاهي فاشتروا عزي بذلي •
• وانقضى اكثر عمري في الغلي خفوة منكم فرقوا للاقل •

حملوني

• حملوني الخيف من هجركم • وارحموا من لا له طاقة ثقلي •
• عجبا لي ولقلب هايم • بان عني بين بانات واثلي •
• سلبت قلبي خيام باللوى • تاه قلبي في حماها ضل عقلي •
• ذات طوق مثل نجوي نجوها • غير ان ما شكلها في الحب شكلي •
• انا في النوح اضطرار امثلها • وهي من غير اضطرار فيه مثلي •
• حرم الله على البان الصبا • وحماه الغيث من طل وطلي •
• ما على الشايق لو حل الغضى • واراح العيس من شد وحلي •
• فعسى يدني المنى يثني مني • ولعلي ان اري الخيف لعلي •

الفصل التاسع والاربعون

عجبا لراحل عن قليل غافل عن دار الرحيل لا يعتبر باخذ الجيل وانما هو تاخير وتعجيل ابن الويل ازيل ابن القويم اميل ابن المطهر بن اغتيل شعر

• ان الليالي لا تبقي على حال • والناس ما بين اعمار واجال •
• كيف السرور باقبال وادبره • اذا تاملته مقلوب اقبال •

تيقظوا معشر فالايام ذيبه وتحفظوا فالتهام صايبه واحذروا دياكم فهي متواتيه واذكروا اخراكم فهي اتيه امارايتم الدنيا قد ابانت خدعها ومكرها اذ بانت ممن جمعها مكرها ابن الارتياد غدا للسلامة ابن الاستعداد قبل القدامة كانكم بالمثير عن الربع قد انتزف وبالكثير من الدمع قد نزف وبالمقيم ابين مما الف وبالكريم قد امين لما تلف ياطالب الدنيا دنا فراقها ترويحها اسرع ام طلاقها ودين من يخطبها

شبكة الألوكة www.alukah.net

صدقها عباد الله من تعلق قلبه بالجنة لم يصلح لنا فكيف
من يهوي غيرنا شعر
• اردناكم صرفا فلما مزجتم بعدتم بمقدار التفاتكم عنا •
• وقلنا لكم لا تسكنوا القلب غيرنا فاسكنتم الاغيار ما انتم منا •
السلطان لا يزاحم في داره لا يسعني شيء ويسعني قلب عبدي المؤمن
• غبتم عن العين القريحة فيكم وسكنتم في القلب دار مقام •
• وسلبتم جلد التصبر عنكم فالصبر اول راحل بسلام •
جرح المريد الصادق من ديار الهوى الى بادية الطلب
فجن عليه ليل التخيل فجن فاذا نار الغربة تلوح اذ حملت
رحل الوجد شعر
• قد ابصرت حقا منا ها في الحي وظنها بحاجر يقينا •
• فبلغت ادعوها وبلغت وخافني من لم يقل امينا •
كرب المحب بالنهار تشتد لمزاحمة رقباء المخالطة وبليل
بلباله يتقلقل في قفص الكتم فاذا هب نسيم السحر وجد
روحه روحا يصل من قصر مصر المنى الى ارض كنعان الامل
فيقوم ركب الشوق فيحس النسيم من فرح الفرج وله وله
نهض الشوق فتقلم قلم الشكوى ورقم وصف القوم وحكى
ما حكى وكنا عما كي شعر
• عاود القلب غرامه • وجفا الجفن منامه •
• كلما قلت جوى الشوق • انطفى زاد اضطرامه •
• آه من عنبر في الليل • اذا جن ظلامه •

• انا في اسرك والماسور • فدبر عجي ذمامه •
• سكني ها يما في الحيران • فمزاد هيامه •
• هو ميت غيران لم • تبل في الترب عظامه •
• فنهاري منذ فارقتكم • ليل لا انا مه •
اذا اعتكر الليل اعترك الهم طال الدجى على الابدان وقصر
على القلوب شعر
• شكونا الى احبابنا طول ليلنا فقالوا اما اقصر الليل عندنا •
لو رايت رواحل الابدان قد انضاها طول التهجر فاضاها
فلما هبت نحو ديه السحر مدت اعناق الشوق فزال الكل الكلال
• تزاورن عن اذرعات يمينا نواشر ليس يطعن البرنا •
• كلمعن نجد كان الرياض اخذن لنجد عليها يمينا •
• واقسمن يحملن الاخبلا اليه وتبلغن الاحزينا •
• ولما استمعن زفير للشوق • ونوح الحمام تركن الحنينا •
• اذا جيتما بانة الوادين • فارخوا الشوع وحلوا الوضينا •
• فثم علايق من اجلها ملا • الدجى والهوى قد طوينا •
• وقد انبا تهم مياه الجفون • ان يقلك داء دفينا •
دموع الخايفين تحبسها بالنهار مراقبة الخلق فاذا جن الليل
انفتح سكر الدموع فسالت اودية بقورها ارواح الاسحار
اقوات الارواح وقت فرقت حز الوجد وبلغت رسايل
الحب ومكروب الشوق برتاح للرياح شعر
• يا نسيم الريح هل من وقفه تطفي الغلة او تشفي الاوام •

شبكة الألوكة www.alukah.net

• كن رسولا بسلامي عابرا نحو من انفد في فيك السلاما
• لم يثر نجوي حمامات اللوي بل غرامي علم الشوق الحماما
كانت بردة العابدة تنادي في جوف الليل غارت النجوم
ونامت العيون وخلا كل محجوب بحبيبه وقد خلوت بك يا محبوب
اتراك تعذبني وخنكر في قلبي لا تفعل يا حبيباه دوبي
• ان كنت سالت دمع عيني عني تخبرك بانني اسير الحزن
• منك الغفران والخطايا مني ظني حسن فيك فحقق ظني
يا غافل القلب ما هذا الكلام لك ليس على الخراب خراج لا يبر ف
البر الا سابح ولا البحر الا ساح ولا الزناد الا قادح شعر
• ضمنا يوم تنادوا اللقا • منزل يعرفه من عشقا •
لما عشقت البلابة الشجر تعلقت طلبا لاعتناق الرؤوس
ولثم الخدود فقيل لها مع الكفاف لا يمكن فرضيت بالتحول
فالتفت فالتفت شعر
• جبي والوجد اورثاني سقما هذا جسمي بعين عظما عظما •
• دعني والشوق قد كفاني غصما باسهم البين قد اصابا المرمى •

الفصل الخمسون

اخواني من تفكر في ذنوبه بكا ومن تامل سير السابقين وانقطا عه
شكا وما اقلق القلب مثل الحزن ولا ابكا شعر
• عند قلبي علاقة ما تقضي وجوي كلما ذوى عاد غضا •
• وبكا علي علي المنازل ابلتهن ايدي الايام بسطا وقبضا •
• من معيد ايام ذي الاثل او ما قل منها دنا علي وقرضا •

مهديا ني من طيب ارواح نجد ما بداوي قلب العليل المضنا
اخواني تفكروا اذنب ابيكم ونزوله بالزلل وبكفيكم زمر الي
ادم بانك عبد في قوله تعالى انما ان ذلك الا نجوع فيها ولا تعرى
لان العبد ليس له الا ساتر الجوعة وستر العورة فجا ابليس
بطمعه في الملك فلما خرج الى الطمع نام في الجنة فانتبه وقد
خلقت له حواء فقال ما هذا قبل من برد النوم يخلق له ضجيع
كفي بالشوق مسهرا فلما وقع في الزلل طار النوم شعر
• متى شق جيب الجفن بالبارق الومض •
• وهبت قبول فالسلام على الغمض •
بالامس جبريل يسجر له واليوم يجر بناصيته للاحراج ولسا ع
حاله يستغيث شعر
• حداة العيس رفقا بالاسير ليغنم نظرة قبل المسير •
• ويا بان الحما هل ظل فعندي حشاي من ذحم الزفير •
• ويا ريح الشمال بحق حبي وصدقني هل مررت على الغدير •
• وهل سجعت على شيح ورند ديولك يا مبلبلة الضمير •
بكا علي زلته ثلثمايه سنه حتى سالت الاودية من دموعه
اسمع يا من • نضحك عند المعاصي شعر
• سلوا بعدكم وادي الحمى ما اساله دمي لم دموع العاشقين ام القطر
كان بقوله لولاه طال والله حزني على دار خرجت منها فلو
رايتها زهقت نفسك شعر
قف بتلك الطلول وابكها يا رسول واقرعني سلامي من عليها نزول

• رب سكان دار في فوادي حلول •
• • فسل الدار عنهم واستمع ما تقول •
• لي والبين فيهم شرح حال بطول •
• • قد كفاني غرامي لا تزد يا عذول •
• لست ادري اذا ما المتني ما اقول •
• • خلفوني معنى والمعنى حمول •

كانت الجنة الحاقطا عنا فحل الاقطاع بجناية لغمه فلما عظم ادم الجناية رد الاقطاع عليه لو لا تلطف فتلقى لقتله الاسف

• من لي يوما بوصل حب ناصح • لو بيع مهجتي لكنت الرابح •
• صالح من عاش بالامانى صالح • سامح في النقد يا حبيبي سامح •

يا من جرى عليه ما جرى على ابيه اسلك طريقه في البكا

• خل دمع العين يهملوا بان من تهواه فارتحلوا •
• كل صنع صانه كلف فهو يوم البين يبتذل •

اكتب قصة الندم بمداد الدمع وابعثها مع ريح الزفرات لعل الجواب يصل برفع الجوى شعر

• كيف لا ابكي على عيش مضى بعت رومي بحقير الثمن •
• كيف ارجو البرء من داء الهوى وحبيبي في الهوى امرضني •

انتبه لنفسك يا من كلما تحرك تعرف فيه جوهر قيمة التباق ولكن تحتاج الى رايض قلبك محبوس في سجن طبعك مقيد بقيود جهلك فاذا ترنم حاد تنفس مشتاق الى الوطن فالبس لامة عزمك وسر بجند جدك لعلك تخلص هذا المسلم

من يد الفراعنه شعر

• ابا الغور نشتاق تلك النجود اذا رميت بقلبك مرمى بعيدا •
• فوادا اسيرا ولا يفتدي وجفن قتيل البكا ليس يسودا •

لك الحديث يا معرض انت المراد يا غافل يا مستلذ ابرد العيش تذكر حرقه فرقة يا من يسلم موكلان الي موكلين ما الانبساط وجد انما تملي عليهما رسالة الي ربك وما اراك تمل من قبيح ما تعمل يا جامد العين اليوم غدا تدنوا الشمس الي الرؤوس فتنفتح افواه مسام العروق فتبكي كل شعرة بعين غدا يبرز يوسف الهيبة فيفقد قميص الكون نفخ الريح يحرك البحر ونفخ الصور غدا يعمل في الصور ريح الدنيا مثير ولا تح يثير دفاين البنات وبلغ الاشجار للثمار وريح الاخرى بلغ الاشباح للارواح وتثير دفاين الاعمال اين الذين ضيعوا الاخرى بين ايديهم فضيعوا وندبوا السيات فندبوا كان داود الطائي ينادي في الليل همك عطل علي الهموم وخالف بيني وبين الشهاد وشوقي الي النظر اليك حال بيني وبين اللذات فانا في سجنك ايها الكريم دونني

• يا مالك مهجتي ووالي ديني كم تشتري الهوى وكم تبيعني •
• هجرانك مع محبتي يضنيني • هل تدركني بنظرة تحييني •

اذا حن العاشق حن المعاشق شعر

• طال ليلي دون صحبي • سهرت عيني وناموا •

كانوا يتراسلون بالمواعظ لتقع المساعدة علي اليقظة

كصياح الحارس بالحارس بانيام التحور شعر

• عرجوا بالرفاق نحو الركب وقفوا وقفة لاشد قلبي •
• وخذوا لي من النقيب لماضا اورد وابي الي العزيب وحبي •
• فهبوب الرياح من ارض نجد قوت روحي وجد امرهبت •
• يانسيم الصبا ترفق علي المدوح بصوت بنجي واذ طار لمتي •
• من معيد ايا منابلوي الجزع وجهات اين مني صحبي •

الفصل الحادي والخمسون

اين الاخوان المراح راحوا اين شارب الراح راحوا وبك
• ياصاح صاحوا لقد ندموا في قبورهم علي الونا وناحوا •
• يا ايها الواقف بالقبور بين اناس غيب حصور •
• قد اسكنوا في جوف معمور بين الثري وجدول الصخور •
• ينتظرون صيحة النشور لا تك عن حظك في غرور •
اين ارباب المناصب اباد هم الموت المناصب اين المتجبر
الغاصب اذله عذاب واصب لعمت والله الاكفان كالعصا
يب
علي تلك الكواصيب العصايب وحلت بهم افات المصايب
اذ حل بينا بهم صايب فيا من يامن هذه النوايب احاضر
عندنا ام غايب كم عاصر بات في ذنوبه يتقلب علي فراش
عيوبه بين مزمار ومزهر ومسكر ومنكر فجاء الموت فجاه
فاتاه ولده ونساه وحلب مساوه وماساه فنقل الي اللحد
ذميما ولقي من غب المعاصي امرا عظيما شعر

• بيناتراه غادبا رائحا • في نعم عادية رابحه •

اذا يوم

• اذا يوم صالح خرج من حيث اباه به صالحه •
• كم سالم صحته موته وقابل عهدي به البارحه •
• امسي وامست عنده فينة فاصبحت تندبه النايحة •
• فكن من الدنيا علي صحة باوانيا ليست به صالحه •
• من كانت الدنيا به برة فانها بوتا له ذابحه •

واعجبا لمن راي هلاك جنسه ولم يتاهب لنفسه قال البارزي
للديك ليس علي الارض اقل وفاة منك اخذك اهلك بيضة
تخصوك فلما خرجت جعلوا مهدك مجورهم ومايدنكل كفهم
حتي اذا كبرت لايدنوك احد منك الاطرت هاهنا وهاهنا
وانا اخذت سنا من الجبال فعلموني ثم ارسلوني فجيت بصيدهم
اليهم فقال له الديك انك لم تر بازا مشوبا في سفود قط وكم
رايت انا في سفود مزديك شعر

لايطرح الذل وازهره الافتي ينضي المطايا الذلل
الجد الجد فالطريق طويل دار ي الناقة بذكر النار علها
بصوت الحداة فاذا لاح لها المنزل شوقها يسوقها شعر

• ارخ لها زمامها والانسعا وام بها بين الفلا يا تسعا •
• وارح بها مغتربا عن العدا نوطا كرمن ارض العربي متسعا •
• ياسايق الظعن بالكناف الحمي بلغ سلامي ان وصلت لعلعا •
• ماذا عليهم لو رنوا لشاهر لولا انتظار طيفهم ماهجعا •

اخواني ابتعاث الجوارح في العمل دليل علي العلم بالاجر فاذا
حصل تسليم القوس في الجهاد الي القتل كان النهاية في كماله

شبكة الألوكة www.alukah.net

اليقين فاذا وقع الفرح باسباب التلف دل على كمال المحبة
كما قال عبد الرحمن بن محش اللهم سلط علي غداً عدواً يبقر
بطني ويجدع انفي فاذا لقيتك قلت هذا فيك ومن اجلك
وطعن حرام بن ملحان فتفذ فيه الرمح فقال فزت ورب
الكعبة لورثتهم والمعترك فداءكم وقد فعدموا في القوس
فانسلخ الامر وجاش جايشوا الجيش في اثره فلم يتميز الهلقام
الضرعزع من القلهزم لحد قرة واذ الغضنفر الدمكمل
والعلنجد العلندي والمناصب الدلامص كلهم في مقام
اخفل فلما انزمجت الطباع فذكروا قبح الجناية فمدوا ايدي
التسليم للودايع فخضبت الدما محاسن وجوه طال ما صبرت
على برد الماء وقت الاسباغ وحصرت مناجل السيوف
زروع روس طالما اطرقت في الاسحار وعادت خيولهم
خلية عنهم فوطيتهم بعد الشاحت السنابك واقتسم لحومهم
عقبان السماء وسباع الارض فكم من رجل طال ما قامت
فصلت فضلت وكم من يد بالدعاء رفعت وقعت وكم من
بطن حمل من الصيام ما شق شق وكم من عين كانت تعين
الحزين بالفيض في منقار طاير هذا حديث الاجسام فاما
الارواح ففي دار السلام ملكانت والله الاغفوة حتى
اعطاهم العفو عفو وكانكم باجسادهم التي تفرقت قد تلفقت
وبالقبور التي قد جمعتهم تشققت وقد قاموا بالسلاح حول
العرش بنادون بلسان الحال عن صاحبه حارسنا والاجله

قتلنا

قتلنا وكلومهم يومين قد انفجرت فجرت اللون لون الدم
والريح ريح المسك فيعلم الاشهاد حينيذ انهم الشهدا اسمع
يا من لا يجارب الهوى ولا ساعة لو فاتك الغنايم وحدها
قرب الامر وانما لقب حيان قبيح رياح الاسحار كمل
الانين وترد الجواب شعر

• اني نجد نجاويك القبول اظن الريح تفهم ما تقول •
• تغنت في رحال الركب حتى تشابهت الذوايب والذيول •
• صحبنا في ديارهم صباها نيا وبها التنفس والنحول •
• فامطرنا سحاب الدمع حتى حسبنا انها مجح تسيل •
• ومجنا ذاهبين فلما علمنا الجن السابلون ام الطلول
ديار الاحباب درياق المحبين على انني منها استفدت سقامي
كان قيس اذا رحل تعلل بالاثار وانتشقي بالدمن واستنشق
الصبا وشام برق بني عامر شعر

• اقتل ادواء الرجال الوجد توق نجدا فالغرام نجد •
• حيث الرياض والنسيم انف ودنف ما يستفيق بعد •
• ان الصبا اذا جرت فادحة نار الغرام وفوادي الزند •
• تغري المحبين الصبا كما غالها على اهل الغرام حقد •
• لا تلق نفحة نجدية هزلا فهزل النحاب جد •
• دع الصبا فعل الهواء كالهوى سيان منه قصره والمد •
• ما كبدي بعدك الا جدوة محرقة لها من الحنين وقد •
• يسترها الجلد ولو ادمعي ما كان يستر نارا جلد •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• كيف يبري والطبيب ممرضي بصد والداء العضال الصد
• النار قلبي والسموم نفسي والماطر في والتراب الحند
• قد كرت اخفي عن عيون عودي كذا وجود العاشقين فقل

الفصل الثاني والثمنون

العزلة حمية البدن والمناجاة قوت القلب ومن انس بمولاه استوحش ممن سواه

شعر

• يا منتهى وحشتي وانسي كن لي ان لم اكن لنفسي •
• اوهمني في غير نجاتي حلمك عن سيان امسي •

خلق القلب طاهرا في الاصل فلما خالطته شهوات الحس تكدر وفي العزلة تذهب الكدر الحيوان المميز على ثلاثة اقسام فالملايكة خلقت من صفاء لا كدر فيه والشياطين من كدر لا صفاء فيه والبشري مركب من الضدين فالحري ان يقوي مادة التقوي تقديس الملايكة علي السنة لاتشاق بالطبع الي الفضول بسح سبحهم عقود ما نعمها كلف التكليف ثمرات زروعهم نشأت لا عن تعب سقاها سبح العطشه العصمة فكثر في زكوات تعبدهم قدر الواجب ويستغفرون لمن في الارض كانت اقدام تعبدهم سليمة فاستبطوا سير رضا الهوي فقيل اذا رايتم اهل البلا فسلوا الله العافية والعجبا من يخدر من سفن العتبد يستبطي صاعدا في الشمال سمعوا بيوسف الهوي وما راوه فاخذوا يلومون زليخا الطبع من حبس عتب تراود فتاها فلما قالت الدنيا يوم هاروت وماروت

اخرج

اخرج عليهن فقطعوا كف الصبر وصاح في تلك المواقف مواقف اجعل فيها ان للحرب رجالا خلقوا الهم انين المذنبين ام خلوف الصايمين او حرقة المجبين فما عبت بحر الامانة يوم انا عرضنا وقفت الملايكة علي وهضت عزيمة الادمي لسلوك سبل الخطر بلي لاقدام المحب اقدام يغلبني شوقي فاطوي الثري ولم يزل ذو الشوق مغلوبا لاحتاج ان تناظر الملايكة بالانبيا بل تقول هاتوا مثل عمر ومثل الصحابة هاجروا سرا وعمر هاجر جهرا وقال للمشركين قبل خروجه هانا علي عزم الهجرة فمن اراد ان يلقاني فليلقني ببطن الوادي فلبث رجالا فيك قد نوروا دجي موعزم عمر علي طلاق الهوي احد اهله عن زينة الدنيا

• وعزمة بعثتها همة رحل من تحتها بمكان الترب من رحل •

لما ولي عمر بن عبد العزيز رحمه الله خير النساء فقال من شات ان تذهب فلتذهب فانه قد جاء امر شغلني عنكن

• اقسم بالعفة لا يتمد ظبي رنا او غصن تاودا ٥ ٥ •
• وكلما قيل له قف تسترح جزت المدا قال وهل نلت المدا •

للعزايم رجال ليسوا في ثيابكم وطنوا انفوسهم علي الموت فحصلت الحياة

شعر

• اذا ما جرزت الرمح لم ينثني ابا ملحا ولا ام تصح ورآي •
• ويسعدني قلب اذا ما امرته اطاع بعزم لا يرد ورآي •

يا مختار القدر اعرف قدرك فانما خلقت الاكوان كلها

شبكة الألوكة www.alukah.net

لاجلك ياخزانة الودايع ياوعا البدايع يامن تغذا بلبان
البر وقلب بابدي البوادي يازرعا هتمي عليه سحب الالطاف
كل الاشيا شجرة وانت الثمرة وصورة وانت المعني وصدف
وانت الدر ومحضة وانت الزبد مكتوب اختبارنا لك
واضح الخط غيران اسخراجك ضعيف متى رمت طلبي فاطلبني
عندك بدليل ويسعني شعر

• ساكن في القلب يعمره لست انساه فاذكره •
• غاب عن سمعي وعن بصري فويد القلب ببصره •

ويحكم لوعرفت قدر نفسك لما اهنتها بالمعاصي انما ابعدنا
ابليس لانه لم يسجد لك واعجبا كيف صلحته وهجرتنا شعر

• رعي الله من اهوي وان كان ما رعي حفظنا له الود القديم وضيعا
• وواصلت قوما كنت انهاك عنهم وحقك ما ابقيت للصلح موضعا

ياجوهرة بضيعة يا لقطة تداس كم في التموات من ملاك
يسبح ماله مرتبة نجاني لايعرفون طعم طعام وماهم مقام
وخلوف فم الصايم واني المذنب عندنا اوفي من تسبيحهم
سبحان من اختارك علي الكل وجادل عنك قبل الوجود اني
اعلم خلق سبعة اجر واستقرض منك جبتة له ملك السموات
والارض واستقرض منك حبته شعر

• الماعندك مبذول لشاربة وليس يروبك الا دمعة الباكي
كانت الامتعة المثمنة والالالي النفيسة تباع بمصر فيا
ينظر اليها يوسف فاذا جات صوف من كنعان لم تحل الابين

يديه

يديه لايسل عن عبادي غيري شعر

• لاح وعقد الليل مسلوب برق بنار الشوق شبوب •
• اسلد عنكم وفي طيه لمع من الاحباب مكتوب •

لوكان في قلبك محبة بان اثرها علي جسدك عجبت رتنا من
رجل ثار من وطايه ولحافه الي صلاته تلمح معنى ثار ولم
يقل قام لان القيام قد يقع بفتور فاما الثوران فما يكون
الا باسراع حزامن فايت شعر

اذا هزنا الشوق اضطربنا لهزه علي شعب الرجال اضطرار الاراقم
فمن صهوات تسفيم بمايل ومن اريحيات تهب بنا يم
اخواني من ناقره الوجد نافره النوم قال سفيان الثوري
بت عند الحجاج بن فرافصة احدي عشرة ليلة فما اكل
ولاشرب ولانام شعر

• اسل عيني كيف الكري ضلالة وهو سوال المحال •
• وكيف بالنوم علي الهجر لي والنوم من شرط ليالي الوصال •

الفصل الثالث والخمسون

ياطويل الامل في قصير الاجل ياكثير الزلل في يسير العمل
خلي لك الزمان وماسردت الخلل انما عندك وجل
من هجوم الاجل شعر

• تجهز الي الاجوات ويحك والرمس •
• جهازا من التقوي لاطول ماحبس
فانك لاتدري اذا كنت مصبحا باحسن ماترجو العلا لاتمسي •

شبكة الألوكة www.alukah.net

سابعت نفسي ان اصادف راحة
• فان هوان النفس اكرم للنفس
وازهد في الدنيا فاني مقيمها
• كطاعتها ما اشبه اليوم بالامس •
يامعشر الاصحا اغتنموا انعمتي السلامه والامهال ولحذواخذ يعني
المني والامال فجرتم على النفس بتبديرها في بضاعة العمر
فانتهوا لانتهاب الباقي ولا توتوا السنها اموالكم الدنيا
حلم نايم والموت يقظة ويوم الحساب تفسر الاصغاث
ايام معدودة وسيفني العدد وطريق صعبة على قله العدد
وقد سار الركب ولاح للجد اترى تظن ان تبقى على الابد
اما تعتبر بالوالد والوالد اين المتحرك في الهوي هد اين
اضطرام تلك النار خمد اين ماء الاغراض الجاري جمد تساوي
في الممات الثعلب والاسد وتساوي في الوقا وبين الحرير
والمسد وجمع التلف بين عنقا مغرب والصرد واستقام
قياس النقض للكل والطرد افلا ينتبه من رقدته من رقد
ياشاربين من منهل الهوي شرب الهيم ياجاعلين نهار
الهدي كالليل البهيم يامقيمين على الدنس وليس مقيم ٥
ياسالمين من امراض البدن وكلهم سليم انعمون ربوع
النعيم ربوع النعم وتستبدلون بالقران محرمات النعم
وقد توطنتم ناسين نزوع الروح فلم تذكروا الممات حين
تروح الروح تالله ليعودن المستوطن في اهله غريبا والمغتبط

بقرب حبيبه مغتما كيبا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا ان
ارباب البيض والسمر والمراكب الشقر والحمر والقب الضمر
مازالوا يغفلون غفلة الغمر الي ان تقضي جميع العمر يامن
عمره قد رحل وولي ويد التناول تنوشه شلا والعين
تجري وابلا لاطلا وعصافير الندم قد نفضتها لما افتحت
المقلا وانت تستغيث رب ارجعون فيقال كلا الاكان
هذا قبل هذا الاكاني تندم وتتقلى والسمع والبصر قد
كلا ياثقيل النوم يابطي اليقظة ياعديم الفهم اما ينبهك الاذا ن
اما ترى محك الحداة اترى تخاطب صما او بكاما عجما كم نريك
عيب الدنيا ولكن عين الهوي عوراء كم نكشف للبصر
قصير الغمر ولكن حرقة الامل حولا شعر
• ليس في الدنيا سرور انما الدنيا غرور •
• واذا فكرت فيها • مالي والفتور •
يامن شاب ولا تاب ولا اصلح يامعرضا الي مايوذي بعد
للاصلح ليت شعري بعد الشباب بماذا تفرح ما اشنع الخطايا
في الصبا وفي الشيب اقبح اذا نزل الشيب ولم يزل العيب
فبعيد ان يبرح شعر
• واذا تكامل للفتي من عمره خمسون وهو الي الفنى لايجنح •
• عكفت عليه المخزيات فماله متاخر عنها ولا متزحزح •
• واذا راي الشيطان غرة وجهه احيا وقال فديت من لا يفلح •
اخواني فتنوا اعمال الاعمال قبل الرحيل ولتنظر نفس

ما قدمت لغدر يا مطلق النواظر في محري المنظور لترون
لحبيم لا يغرنكم امهال العصاة ان الينا ايابهم يا من عاهدنا
من يوم الست لا تحل عقد العهد بانا مل الزلل فما يليق
بشرف قدرك خيانة شعر
• بحرمة الود الذي بيننا • لا تفسد الاول بالاخر •
اذكر ملازمة المطالبة بالوفا في اضيق حناق يا منكر ويا نكير
انزلا الي الخارج من بساتين الارواح فانظر هل استصحبت
وردة من اليقين او شوكة من الشك شعر
قفوا فسلوا بان العقيق هل اللوى •
• على ما عهد تم فيه ام حال حاله •
استكها فمه الذي قال به بلى يوم الست هل غير طيبه
طول رقاد الغفلة هل انجاس زلة مما يدخل قبلها تحت
العفو هل ماء ثمد معرفته في قليب قلبه يبلغ قلتين انا
مقيم له على الوفا في كل حال فانظر الى حاله هل حال شعر
• الا حبذا نجد وطيب ترابه وارواحه ان كان نجد على العهد
• الا ليت شعري عن عويرض متى قبا بطول الليالي هل تغيرتا بعدي
• وعن علويات الرياح اذا جرت بريح الخزامى هل تهب على نجد
المعرفة غرس في القلب والتذكار ما ومتى جفت المياه جفت
نجرات الست تسقى من مياه هل من سايل وتنبون فاتيكم
ونعتمر العقل ما ينسى وانما الحش يغفل سبب النسيان امراض
من التخليط في مطاعم الهوى عقدت بخارا في هام الفهم

فاذا

فاذا عالجها طبيب الرياضة تخلت فذكر ما نسي من عهد الست
قيل لذي النون اين انت من يوم الست قال كانه في اذني شعر
• سل ابرق الخنان واطس به ابن ليالينا على الابرق •
• وكيف بانات بسقط اللوى ما لم يجدها الدمع لم تورق •
• هل حملت لاحملت بعدنا فيكم غدا عرفا لمستنشق •
• يا سابق الاضعان رفقا وان لم يعن قولي للعشوق ارفق •
• لولا رفيري خلف اجمالهم وحرانقاي لم تسبق •
• سميت لي نجدا على بعدها يا وله المشيم بالمعرق •

الفصل الرابع والخمسون

ايها القايم على سوق الشهوات في سوق البهت وناسيا
سوق الملمات الى ساقي الممات الى كم مع الخطايا اكثر الخطوات
الى الخطيات كم عاينت حتيا فارق حتيا وكما كفت باكفات شعر
• ما اقل اعتبارنا بالزمان • واشد اغترارنا بالامان •
• وقفات على غرور • واقدام على مزلق من الحوذان •
• في حروف من الردي • وكان اليوم في هدنة من الازمان •
• وكفانا مذكرا بالمنايا • علمنا انا من الحيوان •
• كم يوم رزية في فلان • ووقوع من الردي في فلان •
• قل لهذي الهوام اسرق في السير واستبنا عن الاوطان •
• واستقيمي قد مكر البلغ النهج وعني وراي كر الحوذان •
• كم مجير عن الطريق وقد صرح جلج البري وجذب الفنان •
• هل مجير برابل او حمام او معين بساعد او سنان •

شبكة الألوكة www.alukah.net

• فكم مررنا على الديار خشوعا ورأين البنا فأين البانى •
• أين رب السرير والخيرة البيضاء أم أين صاحب الايوان •
• والسيوف الحداد من آل بدر والقنى الصم من بنى الديان •
• ليس يبقى على الزمان جرى فى اباء او عاجز فى هوان •

يا عاصيا بالامس أين الالتجاء • يا مطالبا بالجرم أين المعاذ •
يا متمسكا بالدنيا وحبلها جذاذ ما راعت من راعت من الحين
ولا الشذاذ ساوت فى الهلاك بين الفقير وكسرى بن قباذ •
تخلص من شرها قبل ان يعز الانقاذ قبل ان تجرى دموع
الاسى بين ويل وزاذاذ اذا نبذوك فى القبر وانتبذ واى
نبذ واى ابتباذ فتذكر ضمة ما نجا منها سعد بن معاذ اما يلين
القلب اصخر هوام فولاذ تدعى العجز عن الطاعة وفى المعاصى
استاذ وتوتر ما يفتى على ما يبقى وانت ابن بعد اذ يا مستلبا
عن اهله وماله • يا خاليا فى القبر باعماله • ليته تخلى لك ما نده
تخليت لينه ولى عنك ثم ما عنه توليت واسفا من حالة حليتها لين

• وكل عنى بتبه به غنى • فرتجع بموت او زوال •
• وهب جدى زوالى الارض طرا اليس الموت اخرنا زوالى •

اذا اخضر الربيع ناح الهزار وندب القمرى وانت تعتقد
غنا انما هو بكاء على انتظار التكدير لا يغرنك صفو العيش
فالرسوب فى اسفل الكاس من لم يسمع كلام القائمت ولم يفهم
عبارة الجامد فليس بفطن قال احمد بن ابى الحوارى رايت شابا
قد انحدر عن مقبرة فقلت من اين فقال من هذه القافلة

النازلة

مطلب بغداد

النازلة فقلت الى اين قال انزود ولحقها فقلت فاى شئ قلت
لهم واى شئ قالوا لك قال قلت متى ترحلون قال حتى تقولوا شعر
• وكم من عبرة اصبحت فيها يلين لها الحديد وانت قاسى •
• الى كم والمعاد الى قريب تذكر بالمعاد وانت ناسى •

ويحك نبح عاقتل بعين عقلك فانها سليمة من رمد الغفلة
محتسب اذا وقع بمير ان الهوى كسر العلاقة يا صبيان التوبة
قد عرفتم شرور اعطان الهوى فرحلتم طالبين ريف الصفاء
فحثوا مطايا الجد ولا يلتفت منكم احد واقصدوا حيث تومرون
كلما شرف المطلوب طالت طريقه الهرة تحمل خمسين يوما
والخنزيرة اربعة اشهر والخف والحافر سنة فاما الفيل فسبع
سنين عموم التجر حمل من عامه والصنوبر ثلاثين سنة شرف
النسل يورث الفلة الشاة تلد واحدا اواثنين والخنزيرة
تلد عشرين • يا هذا ينبغى ان تكون همتك على قدرك ولك
قدر عظيم لو عرفته انما خلقت الدار لك من اجلك اما الدنيا
فللتزود واما الاخرة فللتوطن اتراك تعرف مكانة اذكركم
او قيمة يجتهم او مرتبة وانا الى لقايهم اشد تشاغلتم عنا
بصحبة غيرنا اذا صعدت الملايكة عن مجلس الذكر قال الحق
اين كنتم فيقولون عند عباد لك يسبحونك ويحمدونك
فيقول ما الذى طلبوا وما استعاذوا يا من يسال عن العباد
اذا ما كنت بى هكذا صبا فكيف انا يا من كان فى رفقة
نجا فى فصار فى حزب اهل الغوم شعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• يا ديار الاحباب كيف تغيرت و يا عهدها الذي ابلاك •
• هل اولاك الذين عهدي بهم فيك على عهدهم وابن اولاك •
• الذميل الذميل يا راكب اني لظعين لا يخيب سراك •
يا هذا لا تجزع من ذنب جرى فرب زلة اورثت نفوعا لو لم تذنبوا لو لا مرارة الفراق لم يدر ما حلاوة التلاق ما لم يقع ٣٣ في متقفل فالعلاج ٣٤ هل الخنا القوس ركوع لا اعوجاج كانت محبة ادم للحق اصلية ومحبة ابليس تكلف والعرق نزاع كان من الجن وانما يعالج الوتد لا الكمة تاملوا حسنة ابليس اذ رضي بعد القرب من السدة بالتقاط القمامة الا من اشرق التمع انه يهجم على حاسة الصدر فيا خذ في حديث الوسوسة فتصيح به هرئيل الايمان من شرفات قصر ويسعى فرجع يلقب بالخناس فضائل بني ادم خفية على الملايكة فكيف يعرفها ابليس صعد الى السماء منا ادريس وعيسى وجال في محلهم محمد ونزل منهم هاروت وماروت وتدبر عندنا ابليس لو علم المدبر بما قد مضى خبيله من البلايا ما سال الانظار كلما غلب صاحب معصية وجلس يقسم في هواه صدرت عن التايب فتاية ندم فوقعت في صدر ابليس اطم ما على ابليس جلبي ما من مجلس اعقده الا ويقلق لما يجري من النفع واليوم يغتي عليه ويله ما علم ان الجنة اقطاعنا وانما خرجنا عنها مسافرين كتب ديارنا تصل الينا ورسايلنا تصل اليهم واقرب اللقاء كان فتح بن شخرف يقول قد طال شوقي اليك فعجل

طال

قد وصى عليك شعر •
• نمد بالاذان والمناخر لحاجر انى لها بحاجر •
• ارض بها السايغ من شرابها وشوقها المكنون في الضماير •
• سارت بينا والغرام شامة يا سرها يا ابن الحداة السايرة •

الفصل الخامس والخمسون

يا من قد شاب وما تاب اموقن انت ام مرتاب من امن بالتوال اعز للجواب شعر •
• فخذ للسير اهبته وبادر وجود امر حلك للذهاب •
• فقد جد الرحيل وانت ممن يسير على مقدمة الركاب •
اما اذا درك بياض الشمط • اما يكفيك قبح ما شكر فوط الى عجزي في الهوى على نمط • الى متى تضيع وقتا مثله يلتقط لقد احاطت بك المنون وهانت في الوسط • واشل عليك سيفي سريعا واختر • يا من هفوا وبني والملك قد ضبط يا منفقا نعم المولى على العصيان ما هذا الشطط • اخ باعتراقك قبح اقترافك وقد انكشط • وقم في الدجى والليل بحي قرب عفو هبط فقد نصحتك بما اسمعتك وقد اوقفتك على اللقط يا معوزا بالنعم معدوم الشكر كلما لفظتا بك قابلتنا بالمخالفة انه لعجب من جعل اتفاق النعم في مخالفة المنعم هذا عود العنب يكون يابسا طول السنة فاذا جاء الربيع دب فيه الماء فاخضر وخرج الحصرم فاذا اعتصر منه ما يحتاجون اليه طول السنة قلب في ليلة خلا فيا تغلا به يوجب للعقل

شبكة الألوكة www.alukah.net

التوهش من صنع صانعه وقدرة خالقه فينبغي ان يفرغ القلب
للتفكر واخذ الجاهل العتب فجعله خمرا فتغطي به العقل الذي
ينبغي ان يحسر عن راسه قناع الغفلة ومن يضلل الله فما له
من هاد ويحك فقد اطعمتك اياه حصرما وعنبا وزبيبا
وخلا فدع الوصف الخاس فقد كلامي فان الله خمسد اتها
الضال في بادية الهوي احذر من بيرقوار فليس في كل وقت
تتفق سيان ليل الصبي مرخي السدفة وبخار الاما في يعقد
في دواخل البدن دواخن الكسل فانهض عن خفض الكسل
واستنطق السن الحكم من موضوعات المصنوعات تملي عليك
كلما في دستورها يا مفتونا لا ما له طالب ثار الموت يطلق الا عنة
في طلبك وما يحميك حصن ثوب حياتك منسوج من طاقات
انفاسك والانفاس تستلب ذرات ذاتك وحركات
الزمان قوية في النسج الضعيف سرعة التمزيق ان الترجيل
وما في مزادتك قطرة ماء ولا في مزود عملك قبضة زاد وقد
احلت ناقتك علي ما تلقي من العشب والجدب عام في العام
وجكر عش ولا تغتر يا رابطا مناه بخيط الامل انه ضعيف
الفتل صياد التلف قد بث الصقور وارسل العقبان ونصب
الاشراك وقطع الجراد فكيف السلامة تهيا لسرعة الموت
واشد منها قلب القلب ليت شعري الي ما يؤول الامر فوالله شعر
ما ادري ايغلبني الهوي اذا اجتر جرة البين ام انا غالبه
فان استطيع اغلب وان يغلب الهوي فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

آه من تاوه حين لا ينفع ومن عيون صارت كالعيون لا تدمع
وليما نا التوديع ممن احبه ولم يبق الا نظرة تتعنم
بكيت على الوادي فحرمت ماءه وكيف يحل الماء الا كثره دم
نقلة الي غير مسكن وسفر من غير تزود وقدوم الي بلد رجع
بلا بضاعة شعر
ولما تيقنا النوى لم يدع لنا سبيل غروب الدمع جفنا ولا خدا
فلا صفوة الا وقد برات قذى ولا راحة الا وقد قلبت كدا
فوالله ما ادري وقد كنت داريا اغورت الاظعان ام طلعت بخرا
يا ال ساعة الموت ما اشد تتمني انك لم تكن عندها واعظم المحن يكون بعدها
ولم انس موقفنا للوداع وقد حان من راحب الترحيل
ولم تبق لي دمعة في الشؤون الا غرت فوق خربي تسيل
فقال نصيح من القوم لي وقد كاد ياتي على الغليل
تان بر معر لا تفنه فبين يديك بكاء طويل
انقسم الصالحون عند الموت فمنهم من صابر هجر الخوف حتى
قضي نحبه كعمر رضي الله عنه كان يقول عند الرحيل الويل
لعمر ان لم يغفر الله له ومنهم من اقلقه # عطش الخذر فتبرد
بما الرجاء كبلال كانت زوجته تقول واحرباه وهو يصيح
واطرباه غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه علم بلال ان
الامام لا ينسى المؤذن فمزج الخوف براحة الرجاء شعر
بشرها دليلا وفالا غدا تزين الطلح والجبالا
قال سليمان التيمي لابنه عند الموت اقراء علي احاديث

الرخص لا التقي الله وانا احسن الظن به الي متي تتعب الرواحل
لابد من مناخ شعر
• رفقا بها ايها الزاجر قد لاح سلعا وبدا عاجر •
• وخل لها تخلع ارسانها علي الربا لا راعها داعر •
• واذكر احاديث ليالي مني لاعدم المذكور والذاكر •
كان ابو عبيدة الخواص يستغيث في الاسواق ويصيح وا شوقاه
الي من يراني ولا اراه دوبي
• جاها فالصة عن ساق • عن والخنة للمشتاق •
• ما اولع الحنين بالنياق • تذكري رمل النقي واشتاقي •

الفصل السادس والخمسون

يا من ايام عمره في ايامه معدودة وجسمه بعد مماته مع
دوده شعر
• راي تكرر في النقصان من ساعة الي ساعة تفكر الساعات من ساعة اللحد
سيضحك سن بعد عين تعصرت عليك وان قالت بكيت من الوجد
اتطمع ان يبقي لفقدك فاقد • لعل سرور الفاقدين مع الفقد
يا من عمره يمضي بالساعة والساعة • يا كثير التفريط في قليل
البضاعة • يا شديد الاسراف يا قوي الاضاعة كانك بك
عن قليل تموجوف قاعد • يا سلوبا لباس القدرة وباس
الاستطاعة كيف بك اذا جاءك منكر ونكير في اضيع الفضاعة
كانهما اخوان في الفضاضة من لبان الرضاعة وامست
تجني ثمار هذه الزراعة • وتمنيت لو قدرت علي لحظه

طاعة وقلت رب ارجعون ومالك كلمة مطاعة يا متخلفا
عن اقرانه قد آن ان تلحق بالجماعة شعر
• يا ساميا لا يسامي عما يراد به ان الزمير وما قدرت من زاد •
• ترجو البقا صحيحا عاد ايما ابدا هيهات انت غدا فيمن غدا عاد •
مركب الحياة يجري في بحر البدن برخا الانفاس ولا بد
من عاصف قاصف فيغرق الركاب شعر
• فاقضوا ما ربكم عجلا انما اعماركم سفر من الاسفار •
يا لقم الاجال يا اشباه الرجال اما سمعتم صريف انياب
الصروف كم عاقل واكفانه عند القصار ولبن قبره قد
ضرب يا سخنة عين قرت بالغرور يا خراب قلب عمر بالمني
العمر كزاد في بادية يوخذ منه ولا يطرح فيه يا من اجله
يذوب ذوبان الثلج نوانيك منه ابرد كان بعض من يبيع
الثلج ينادي عليه ارحموا من يذوب راس ماله يا موخرا
توبته حتي شاب خرج وقت الاختيار يا بن سبعين لقد
امهل المتقاضي البدار البدار فنقاض البدن قد عرف الاساس
• ولم تبق من ايام جمع الي مني الي موقف التحمير غير امانيا
بادر بالتوبة من هفواتك قبل فواتك فالمنايا بالنفوس
فواتك اعجب خلايق الخلق محسن في شبابه فلما لاح في شيبه
فجراه لموسم قد فانك قد ملا اكياس الاكياس رحلة الربا
فالحقهم بالمنزل شعر
• وكم وقفة واصحابي بمنزلة • بحيث تقطانها ولهان وهلانا •

شجرة الألوكة
www.alukah.net

• نهاجنا حين حيانا النسيم بها سقياه يوم التقا بالجزع حيانا
• نبكي وتسعدنا كوم المطي فهل نحن المشوقون فيها ام مطايانا
• لا والذي فطر الاشيا ما وجدت كوجدنا العيس بل رقت لبلوانا
يا هذا عقلك يختار على التوبة وهواك يمنع والحرب بينهما
ولو جهزت جيش عزم فر الهوى وتقوم قوام التوبة فتنام
وتحضر المجلس فلا تبكي ثم تقول ما السبب قل هو من عند
انفسكم عصيت بالنهار رقمت بالليل اكلت الحرام فاظلم القلب
فلما فتح باب الوصول للمتقين طردت وبحر فكرة القلب
في المباحات يحدث ظلمة فكيف في تدبر الحرام اذا غير
المسكر المانع التوضي به فكيف بالنجاسة مني تفيق من خمار
الهوى مني تنتبه من رقاد الغفلة شعر
• يا قلب ما اطول هذا الغرام • يوم سرى الحي ويوم المقام •
• مني تفيق اليوم من لوعة • وانت نشوان بغير المدام •
اين انت من اقوام كشفت عن ابصار بصايرهم اغطية الجهل
فلاحت لهم الجادة فجدوا في السلوك كان مسروق يصلي
حتى تتورم قدماه فتقعد امراته تبكي مما تراه يصنع بنفسه شعر
اسي واصبح من تذكاركم قلقا •
• برثي لي المشفقان الاهل والولد
فيخمد الدمع حزني من تذكركم •
• واعتادني المضيان الشوق والكمد
وغاب عن مقلتي نومي فنا فرقا • وخانني المسعدان الصبر والجلد

لاغرو للدمع ان تجري غواربه • وتحته الخافقان القلب والكبد •
كانما مهجتي تضو بلقعه • يعتاده الضاريان الذيب والاسد •
لم يبق لاخفي الروح في جسدي • فداوك الباقيان الروح والجسد •
يا هذا اول الطريق سهل ثم يأتي بالحزن في البداية انفاق
البدن وفي التوسط انفاق النفس فاذا نزل ضيف المحبة نازل
القلب فاملق المنفق قلق القوم بلا سكون انزعاجهم بلا ثبات
خلعت جفونهم على جفا النوم فلو سمعت ضجيجهم في دياجي الديمي شعر
• من لقلب بالف الفكر • ولعين ما تذوق كرى •
• ولصب بالغرام قضي • ما قضى من حبكم وطرا •
احصر الله القوم في سبيل المحبة • فصدهم عن كل مطلوب
لا يستطيعون ضربا في الارض شعر
• رايت الحب نيرانا تلظي قلوب العاشقين لها وقود •
• فلو كانت اذا احترقت تفانت ولكن كلما نضجت تعود •
لاحت نار ليلى فنهض المجنون فجبت فطل يضج شعر
ردوا الفواد كما عهدت الى الحشى والمقلتين الى الكرى ثم اهجروا

الفصل السابع والخمسون

لخواني قد كفت الكفاة في العبر ووعظ من عبر من
عبر وقد فهم الفطن الامر وخبر شعر
• يا ايها الناس اين اقرانكم • اما اتاكم للذاهبين خبر •
• اعتبروا فالمقرمون مضوا وكلهم للموخرين عبر •
• نعتبر بالمصر عامرا فاذا سالت من كان فيه قيل غبر •

شبكة الألوكة www.alukah.net

• واصبر على العسر في الزمان فكم عسر ويسرا تاليك وتر •
• والصبر اولى بكل من صحب العيش ومن جرب الزمان صبر •
• يرفع شان الكرام فعلهم والفعل ان خالف الجميل غدر •
• كادت تخوص في الارض باليه تنطق جفا اذا المقال غدر •
• بالامس كنا من الانام فاتا اليوم في تربنا فنحن مدر •
ابك على نفسك قبل ان يبكي عليك وتفكر في سهم قد صوب اليك
اذا رايت جنازة فلصبها انت اذا عاينت قبرا فتوهمك
وعد باقي الجبار بحا شعر
• لقد لامني عند القبور على البكا رفيقي لتذراف الدموع السوافك
• فقال ابتلى كل قبر رايته لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك
• فقلت له اذ الشجي سعت الشجي فدعني فهذا كله قبر مالك
يا بعيد التيقظ والموت منه قريب • يا من هو عن قليل في القبر غريب • يا راكبا عجز الهوى وفي يديه جنيب • يا مارا على وجهه قبل بي متى تغيب • الا تاخذ قبل الفوت بعض النصيب • الا تتزود ليوم شره عصيب • الا تخرج عن وادي الجذب الى المرتبع الخصيب • احاضر انت قل لي الى متى تغيب • امريض انت الا لبيك تقبل راي الطبيب • ان الرحيل بلا عدة فخ • على بعد الفخ اخرج عن الحرام وقدر انه حج • واسلب دموع الاسى وقدر واحسبه التج • واستغث من الزلل ومثله الحج • وبادر فقد تفوت الوقفة اهل وج • اقبل نصحي فمثل نصحي لا يجح • كم فهم وعظي ذو فطنة فهج • يا من يقول اذا اثبت تبت اليوم عهدك فاين الوعد

ان خرجت اليوم ولم تتب فاين الة الفهم شعر •
• لاي مرمى تزجر الايانقا • ان جاوزت لحدا فلست عائقا •
وقوع الذنب على القلب كوقوع الدهن على الثوب ان لم يجعل
غسله انبسط واذ منكم لمن يبسط يدي فايم الغضب فما
الايطا بالضرب ما دامت نفسك عند التوبيخ تنكسر وعينك
وقت العتاب تدمع ففي قلبك بعد بقية الحياة ايما المعاصي
اوجبت سكنه فالشق هواك حراق التخويف وقد عطس
يا من قد ابعدته الذنوب عن دار الانس ابك وطر الوطن
عساك ترد قالب بعض السلف راى شابا في سفح جبل عليه
اثار القلق ودموعه تتحادر فقلت من انت فقال ابق من
مولاه قلت تتعود وتعتذر قال له العذر يحتاج الى حجة
ولا حجة للمفرط فقلت تتعلق بشفيع فقال كل الشفعا نجا
منه فقلت من هو فقال مولي ربا بي صغيرا فعصيته كبيرا
فواحيائي من حسن صنيعه وقبيح فعلي ثم صاح فمات فخرجت
عجوز فقالت من لعان على اليائس الحيران فقلت انعم عندك
اعينك عليه قالت لا اخذله دليلا بين يدي قاتله عساه يراه
بعين عفوه فيرحمه دوستي •
• بالله عليكم يا فتي الاعراب • ان جزت على مواطن الاحباب
• اشرح سقمي وقل لاهلي بابي • ذاك المضني يموت بالاوصاب
يا ايها التايبون بالسنتهم ولا يدرون ما تخت نطقهم لا يحكم
باقراركم حتى تعلموا ما تقولون متى صدقت توبة التايب

فون

أتم

بني بيت التعبد بصخور العزايم ولم ينته في اساسه دون
الماء ما ضرب بسيف العزيمة قط الا قط التوبة الصادقة
تقلع اثار الذنوب كماء الانهار اذا قري علي التايب عهد
الست تذكر الاقرار وعرف الشهود فخجل من الخيانة فجرت
العين واطرق الراس ان التايبين كانوا الله بدموعهم وهم
ينظرون الجواب شعر

• ياحادي الاضعان قف متر فقا • وانظر دم العشاق كيف يراق
• صبرا وعلي الم التهاجر والقلي • وتجرعوا مر الفراق وذاقوا
يا معشر التايبين من اقامكم واقعدنا من قربكم وابعدنا
ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن علي عباده فقوا الاجل
زمن ارحموا من قد عطب سهر • ردوا المطي والارد نفسي وادعي مهما
• ياسابق الظعن قبلي في رحالهم امانة رعيها والحفظ امانة
يخيل لي ان الخيطان تبكي معنا وان النسيم قد رق لحزننا
لا والذي فطر الاشيا ما وجدت كوجدنا العيس بل رقت لبلوانا
ما احسن هولاء الثواب ما اذل وقوفهم علي الباب
اعتبروا يا ولي الالباب شعر

• بما بيننا من حرمة هل رايتما • ارق من الشكوى واقسى من الهجر
• وافصح من عين المحب لسانه • ولاسيما ان طلقت عبر تجري
وجوههم اضوا من البدر وجباههم انور من الشمس نورهم
افضل من التسبيح سكوتهم ابلغ من فصيح لو علمت الارض
قدر خوفهم تزلزلت لو فهمت الجبال صحيحهم تقلقلت شعر

استغني

• استغني فاليوم نشوان والرباصاد وريان •
• وندامي كالنجوم سطوا بالمني والدهر جرلان •
• خطروا والسكر يغضهم وذيول القوم ارديان •

هم كلما راي تعلل تقلقل التايبين تقلقل قلبي واذا التمحت اصفرار تبلبل لبي واذا شاهدت دموعهم زاد كربي واذا سمعت حنينهم تبدد ما اعتي شعر

• ماناح في البان الحمام الا ورخني الغرام •
• فكاني نمل تمشت • في مفاصله المدام •
• مالي وبانات اللوي • لولا الصبابة والهيام •

الفصل الثامن والخمسون

مازالت المنون ترمي عن اقوس حتي صالحت الانفس وتبدلت النعم بكثرة الابوس واستوي في القبور الاذناب والاروس فصار الريس كانه قط لم يروس شعر

• قل للمفرط يسعد • ما من ورود الموت بد •
• فراخلق الدهر الشباب • وما مضي لا يسترد •
• فالام يشتمل الفتي • في لهوه والامر جد •
• والعمر يقصر كل يوم • لي وامالي تمد •

لقد وعظت الدنيا وابلغت • وقالت وقد اخبرت برحيلها قبل ان يقال زالت • وما سقطت جرارتها حتي انذرت وقالت قرب الاغتراب في التراب • ودنا سل السيف من القراب • كم غنت رباب برباب • ثم نادت علي الباب •

بيباب يا من زمانه الذي يمضي عليه عليه ياطول الامال
وهو يري الموت بعينيه يا من دنيه اوجب لايلتفت اليه
قرمزح كاس كربه ولابد والله من شربه يا منقولا بعد الانس
الي دار غربه وهو يطلب في الدنيا وتبه هذا مجلس اين
يزيد واين عتبه اتلهوا بزيد الهوي وبانه وبروقك برق
الهوي بلمعانه وتغتر بعيش في عنفوانه فتمديد الغفلة
الي جنا اغصانه وتنسي انك في حرم خطرة وامتحانه اما
لقمة ابيك اخرجته من مكانه امانودي عليه بالفطر فجد مضا
اماشانه شانه لولا وكف شانه اما يستدل علي نار العقاب
بدخانه نزل ادم عن مقام المراقبة درجة فكان يبكي بقيه
زمانه ديار الوفا وبرد العيش بالهوي لحظة اثمرت حرارة
القلق الف سنة فاعتبر واسالت من عينيه عيون استحالت
من الدماد موع شغلته عن لذات الدنيا هموم شعر

- هل بعد مفترق الاظعان مجتمع اهل زمان بهم قد فات يرتجع
- تحملوا تسع البيدار كبهم ويحمل القلب منهم فوق ما يسع
- الليل بعدهم كالهجر متصل ماشا والنوم مثل الوصل منقطع
- اشتاق نعمان لا ارضي بروضته دارا لوطاب مصطاف ومرتبع

كان ادم كلما عاين الملايكة تنزل يذكر الربيع في المربع
فاخذ العين في اعانة الحزين شعر

- راي بارقا من نحو نجد فراعه فبات يسح الدمع وجدا علي نجد
- هل الاعصر اللاي مضين يعود لي كما كان لي ام لا سبيل الي الرد

ما امر الفراق بعد القرب ما اشد الهجر بعد الوصل يا مطرودا
بعد التقريب ابلغ الشافعين لك البكا شعر
وكيف لا تذاذي بالاصايل والضحي اذا لم يعد ان النسيم الذي هبا
ذكرت به وصلا كان لم افزبه وعيشا كاني كنت اقطعه وثبا
كان لقوم جارية فاخرجوها الي النخاس فاقامت اياما تبكي
ثم بعثت الي ساداتها تقول رد وني فقد الفتكم ياهذا قف
في الترياجي وامدد يد الذل وقل قد كان لي خومة نعرض
تفريط اوجب البعد فجرمة قديم الوصل رد وني فقد الفتكم شعر

- عللونا بوصال نافع انما البعد كاشي اللقاء
- اوخذوا ارواحنا خالصة ودروا في كل جسم رمقا
- وارحموا من تنقضي ايامه غمرات والليالي ارقا
- وبح قلبي مالقلبي كلما خفق البرق اليماني خفقا

يا هذا لا تبرح من الباب ولو طردت ولا تزل علي الجناب
ولو ابعدت وقل بلسان القلق ولو سجت شعر

- رد دصرموا فهم الولا ملكوا الفواد هم
- شغلوا لحسنهم نواظرنا وعلي القلوب بحبهم ختموا
- اتبعتهم نظرا فعاد جوي ومن الشفا الذي الهوي سقم
- نحوا دموعي وسم ابلهم وزفير انفاسي لها تسم

كان لحسن شديد الحزن طويل البكا فاذا سيل عن حاله يقول
اخاف ان يطرحني في النار ولا ابالي شعر

- يعز علي عليكم فراقي لكم وان كان سهلا عليكم يسير

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا من كان له قلب فمات يا من كان له وقت ففات اشتغت
في بوادي القلق رد واعلي ليالي الذي سلفت احضر
في السحر فانه وقت الاذن العام واستصحب رفيق البكا
فانه مساعد صبور وابعث رسايل الصعدا فقد اقيم لها
من يتناولـ شعر
• عبرت بركيكم الصبا محترا فاراح قلب المدنف المحرض •
• مالي اراك سقيمة بهم يا رج عندي لابك المرض •
• اتبعتها نفسا اشتهاها • فاذا جروح القلب تنقض •
• قف صاحبي ان كنت تسعدني عند الكثيب فتم لي غرض •
• واشد فوادا عند كاظمة في كل ركب راح يعترض •
• فرضوا على الاجفان اذ هجروا لا يلتقي فاصبر لما فرضوا •
• كيف اصطباري بعد فرقتهم واشد ما عزهم عوض •

الفصل التاسع والخمسون

يا من قد سيب قلبه في مراعي الهوي والقي حبله على الغارب
تعلم غدا من بطول نشدانه للضلال شعر
• دع ملامي في الحمى اورح واقفا انشد قلبا ضاع مني • ردعني م
• ما سالت الدار ابغي رجعها رب مسؤل سواها لم يجبني •
• انا يا دار اخو وحشة الفلا فبكر من خان دمعي لم يخني •
• ولين خال معاليك البلى عادة الدهر فتخص منكر يغني •
• ان حبت نأر فهذي كبدي اوجفا الغيث فهذا مآقي جفني •
اكثر فساد القلب من تخليط العين مادام البصر موثقا بالغض

فالقلب سليم من آفه فاذا فتح طار الطاير ورتما لم يعد يا منصر فين
في اطلاق الابصار جاء توقيع العزل قل للمومنين يغضوا
من ابصارهم اطلاق البصر ينقش في القلب صورة المنظور والقلب
كعبة ويعني ويا رضي المعبود بهزاحمة الاصنام دوسي
• عيناي اعانتا على سفك دمي • يالذة لحظة اطالت ندمي •
• كم اندم حيث ليس يغني ندمي • ويلي ثبت الهوي وزلت قدمي •
يا مطلقا طرفه لقد عقلك يا مرسلا سبع فمه اكلك يا مشغولا
بالهوي مهلا فتلك بادرة تفكر فقد رتفكر بالرحمة من عذلك شعر
• عثرت يوم النقيب فاستقل فاكل سباع يحتن بالزلل •
• ما سلمت قبلك القلوب على الحسن ولا البراجمون بالمقل •
• سافر قلبي يوم الظعاين بالشغ واب الفواد بالخبل •
• نظرة غرجنت مقارعة يفتك فيها الجبان بالبطل •
• حصلت منها على جراحتها واستاثر الطاعنون بالنعل •
اذا لاحت للتايب نظرة لاخل فاستوت عين الهوي تزلزلت
ارض التقي فنهض معمار الايمان فالقي في الارض في الارض
رواسي ان تميد بكم لاحت نظرة لبعض التابعين فصاح شعر
• حلفت بدين الحب لا حنث عهدهم وتلك يمين لو عرفت عموس
اذا خيم سلطان المعرفة بقاع القلب بث جنوده في بقاع
البدن فصارت التباع ريا لها بالرياضة شعر
• ساكن في القلب يحمر لست انساه فاذكره •
اذا نزل الحبيب ديار القلب لم تبق فيه نزاله شعر

شبكة الألوكة www.alukah.net

• وكان فوادي خاليا قبل حبكم وكان بذكر الخلق يلهو ويمرح •
• فلما دعا قلبي هواك اجابة فلست اراه عن فنائك يبرح •
• رميت ببعد منك ان كنت كاذبا وان كنت في الدنيا بغير افرح •
• فان شئت واصلني وان شئت لا تصل فلست اري قلبي لغيرك يصلح

اول منازل القوم عرفت نفسي عن الدنيا واوسطها الوكشف الغطا ونهايتها ما رايت شيا الا ورايت الله قبله شعر

• وما طابقت الاجفان عن سنة الا وجدت بين الجفن والحرق
• وهل ينام حزين موجع قلق اجفانه وكلت بالدمع والارق
• شغلت نفسي عن الدنيا ولذتها فانت والروح شي غير مفترق
• فلم يعذبها بالصد يا املي ارحم بقيه ما فيها من الرمق

ارواح المحبين خرجت بالرياضة من ابدان العادات فهي في حواصل طيور الشوق ترفرف علي اطلال الوجد وتسرح في رياض الانس عند المحبين شغل عن الجنة فكيف يلتفتون الي الدنيا ما تري عين المحبين الا المحبوب فبي سمع وبي يبصر

• انت عين المحب ان نظرت ولسان الذكر اذ ذكرا
• انت سمعي اذ سمعت به انت ستر الستر ان خطرا
• ما بقي لي في جارحة كلها يا قاتلي اسرا

باتت جسومهم يقلقها الوجد فاصبحت دموعهم يسترها الجفن فاذا سمعوا ناطقا يهتف ويذكر الحب اخذت الدموع في المدمن اقلقه الخوف كيف يسكن من انطفه الوجد كيف يسكت من المه البعد كيف يصبر سل عنهم الليل تعنده الخبر اندري

كيف

كيف مر عليهم ابلغلك ما جري لهم • ايعلم حال كيف بات المتيم
افترشوا بساط قيس وباتوا بليل النابغة ان ناحوا فانحي من متيم وان ندبوا فاضح من خنساء اجتمعت احزاب الاحزان علي قلب الخايف فومت لبداء الخوف الكبد فوصل نصل القلق القلب وانقلب فصاح الوجد من شا اقتطع فلو رايت فعل التهابه لرحمت المتمرق شعر

ايها الرامي وما اجري دما لا تتني قد اصبت الغرضا
اطلبوا العين ففي اثنايه نظرة يلحمها او تمضا

طال حبس المحبين في الدنيا عن الحبيب فضجت السنة الشوق فلو تيقظت في الدجا سمعت اصوات اهل الحبوس شعر

• طال ليلي وداما • ومنعت المناما •
• وجد الوجو عندي • مذ بانوا مقاما •
• ليتهم حين ساروا • ودعوا مستهاما •
• سار قلبي وجسمي • لم يسر بل اقاما •
• لست ادري فوادي • ادعروا ابن هاما •
• جهلهم قوت روحي • منذ كنت غلاما •
• حملوا ظهر ضعفي • سربلا وشماما •
• لم رموني برشق • ولحذوا السهاما •
• ما لعيني تبكي • ان سمحت حماما •
• كلما ناح رشت • فطنت الغماما •
• هل نسيما لو نجي • اين ريح الخزاما •

• هجركم باحبيبي • كان موتا زاما •
• اكل اللحم مني • ثم ابلى العظاما •
• صار ليلي نهارا • ونهاري ظلاما •
• انما جيت اشكوا • لوعتي والغراما •
• فاعذروا وفلوموا • ما ابالي الملاما •
• افرجوا عن طريقي • قد خلعت اللثاما •
• اسعدوني فاني • قد فنيت سقاما •

الفصل الستون

اخواني تفكروا في الذين رحلوا اين نزلوا وتذكروا ان القوم نوقشوا وسيلوا واعلموا انكم كما تعذلون عذلوا ولقد ودوا بعد الفوات لو قبلوا

شعر

• سالت الدار تخبرني عن الاحباب ما فعلوا •
• فقالت لي اناخ القوم ايا ما وقد رحلوا
فقلت واين اطلالهم واين منازل نزلوا •
• اناس غرهم امل فبادرهم به الاجل •
فنوا وبقي على الايام ما قالوا وما فعلوا •
• واثبت في صحايفهم قبيح القول والزلل
فلا يستعتبون ولا لهم ملجا ولا حيل •
• تنادي في قبورهم وما يغني وقد حصلوا
اين من كانت الالسنة تهذي بهم لتهذيبهم واصغت فلك الاختيار تجربي بهم لتجريبهم اقام قيامتهم منادي الرحيل

ليعزى بهم

ليعزى بهم لتعزيبهم فباتوا في القبور وحدانا لا انيس لغربتهم اين اهل الوداد الصافي في القصافي اين الفصيح ان شا انشاء اذا انشا في القوافي القول الشافي التي قصور التي تضمنتها مدايح الشعر صار ذكرا القوافي في القوافي لقد نادى الموت اهل العوالي والقصور العوالي الطوافي تاهوا لقد وصى فكم عربان طوى في طوافي رحل ذو المال وما اوصى في تفريقه كدرا وصافي ولقي في امره امرا لا تبلغه اوصافي ذاقوا طعام الامال فانتزع من افواههم يوم المال وعاد الخوي في الخوافي عوى في ديارهم ذيب السقام بتكذيب العوافي قطعت اعمالهم اماهم وما كل المني في رفع المنافي تزلزل وذا جنابهم والتوى وبث التوى في القوافي تالله لقد نال الدود منهم في ما اراد منهم والغيلي في الغيافي الت قبورهم الى الخراب اولا فلا تدري اهذا قبر المولى فهم سواء في السوافي كم اعرضوا عن نصيح ورفضوا ما قد تلا في التلافي كم ندموا على ضياع زمانهم الذي خلى في خلا في كم ابت عاصيهم وقد اعرض عني والتجافي اما اخبرتكم بوصف انها رائحة نزاعة للشوي في الشوافي فاعتبروا بحالهم فانه يكف كف الهوى وهو الواعظ الشافي اين الابصار الحدايد قبل احضار الشدايد اما استلبت القلايد من ترايب الولايد لابد من انزعاج هذا الرقاد سيقع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفراق بين فريق العقايد والفراقد يا موثقا في حبالة
الصايد والله ما كذبك الرايد يا اعمى البصيرة ولا فايد
اضرب في حديد بارد شعر
• الليلي وكل اصبح ابن ملوح ولبني وما فينا سوي ابن درج •
طلب اعمارکم في طلب الشهوات والموت قد ردنا فماذي الشهوه
والقلوب غافلة فالام القسوه والقلب معرض فحتام الحفوه
اين ارباب المال اين ذو الثروه اما فرس الموت ذا الفرس
واخلي القهوه طوبي للمتيقظين انهم لقدوه علموا عيب الدنيا
فما اسكوا عروه وانت في جهالتها كقيس وعروه ايحسن بعد
المشيب لهوٌ وصبوه ابقي ناي الزمان طيب ناي وقهوه
قربت نوق الرحيل مساءً او غدوه حذبت ايدي المنون
كرها وعفوه يا قليل التوبة ولا عقول النسوه الي كم عبث
وعيب اما فيكم نهوه واعجبا للتاجر يرضي تعب شهر ليتمتع
برخه سنه فكيف لا يصبر ايام عمره القليله ليلتذ برخها
ابدًا يا من يروح ويغدو في طلب الارباح ويحك اربح نفسك
يا اطفال الهوي طال مكثكم في مكتب التعليم فهل فيكم من احب
اقروا ادله التوحيد من الواح اشباحكم وتلقنوها من الفاظ
ارواحكم قبل ان يستلب الموت من ايد الاهين الصور ويمحو
سطور التركيب بكف البلا وما فهم المكتوب بعدكم يلبث
صباح الحياة علي نكباء النكبات امن راي بعين فكره معا
النقص في هذا المنزل ناح علي انسكان يا هذا مشكاة بدنك

وقف الاسلام
والدات من اراد
الحاج مصطفى غالب الرحوم
الحاج حسين غالب
١١٧٥

في مهمات قواصف الهلاك وزجاجة نفكر في معرض
الانكسار فاغتنم زمان الصفو فايام الوصل اقصار كم يلبث
قنديل الحياة علي عواصف الافات وانفاس الحي خطاه
الي اجله درجات الفضايل كثيرة المرقي وفي الاقدام
ضعف وفي الزمان قصر فمتي تنال الغاية وقف قوم علي
راهب فقالوا انا سايلوك اتجيبنا انت قال اسلوا ولا تكثروا
فان النهار لا يرجع والعمر لا يعود والطالب حثيث في طلبه
ذوا اجتهاد قالوا فما وصيتك قال تزودوا علي قدر مسيركم
فان خير الزاد ما بلغ البغية الايام صحايف الاعمال فخلدوها
احسن الافعال الفرص تمر مر السحاب والتواني من اخلاق
الخوالف من استوطأ مركب العجز عثر به تزوج التواني
بالبطالة فولد بينهما الخسران كان عمر وعايشة رضي الله
عنهما يسردان الصيام وسرد ابو طلحة اربعين سنة وقام
ليلها وصام منصور بن معتمر اربعين سنة وقام ليلها وكان
عمر بن عبد الله يصلي كل يوم الف ركعة وختم ابو بكر بن
عياش في زاوية بيته ثمانية عشر الف ختمة وكان الكميل
كل نهر تسعون ختمة وكان عمير بن هاني يسبح كل يوم
ماية الف تسبيحة شعر
• صافحوا النجم علي بعد المنال واستطلوا الخرم برد الظلال •
• واستلذوا الوعر من اخطارها انما الاخطار اثمان المعال •
• ركبوا الصبر اليها ربما صحت الاجسام يوما بالهزال •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجروا سقا الى غايتها بالطوال السمر والقنا الطوال
كان الاسود بن زيد يصوم حتى يصفر ويخضر وكان ابن ادهم
كانه سفود من العبادة وكانت رابعة كانها شن بالي ومات
حماد بن ابي سفيان وكان على المغتسل كالخيط وكان يحيى بن النظر
لو كشط جميعه لم يبلغ لحمه رطلا وجزا الله المسير اليه خيرا
وان ترك المطايا كالمزاد اكبر دليل على الحث نحول الجسم
واصفرار الالوان

شعر

• سلبت عظامي لحمها فتركتها مجردة تصحي اليك وتخصر
• واخلقتها من لحمها فكانها انابيت في اجوافها الريح تصفر
• اذا سمعت باسم الفراق تقعقعت مفاصلها من هول ما تتذكر
• خذي بيدي ثم اكشفي الثوب تنظري صناجري لكنني استتر
• وليس الذي يجري من العين ماؤها ولكنها روحي تذوب فتقطر

قال الخنبر دخلت على سري فمر جلة ذراعه وقد بست على
العظام فما امتنعت فقال والله لوشئت ان اقول هذا من محبته
لقلت

• وهوالك ما ابقى السقام علي فيك ولا تترك
• ايلومني فيك الذي يزري علي ولم يرك
• رفقا بعبدك سيدي هذا عبيدك قد هلك

الفصل الحادي والستون

يا من ايامه حين تبنيه تنقضه يا من دوام صحته تمرضه يا من
سلامته تحرضه بقرض عمره فيفنيه ومن يقرضه

شعر

• اري الدهر اغنى خطبه عن خطابه بوعظ شفا البابا بلبابه

• تغلب اهواء القلوب صوادئا الينا ونعي عن وشيك انقلابه
• هو الليث الا انه هو حاذر سطا فاغاب الليث عن انس غابه
• وبيهات لم تسلم حلاوة ثهده لصاب اليه من مرارة صابه
• بسير مباديه تفتر وانما عواقبه مملوه بعقابه
• الم تر ان ساس الممالك قادرا وسارت ملوك الارض تحت ركابه
• ودانه له الدنيا وكادت تحله على شهبها لولا خمود شهابه
• لقد سلبته حصنه وحصونه غداه غدا عن كسبه واكتسابه
• فلا فضة لجته عنه انفضاه ولا ذهب اغناه عند ذهابه
• سلا شخصه وراثه بثراته وافرده اترابه لترابه

كم دارس لعلمك ان الربع دارس • كم واعظ ناطق واخر
هامس • كم غمست جبيا في الثرى كف غامس • كم طمس وهي
صبيحا من الهوي طامس • تالله ما نجا بطبه بقراط ولا رسطا
صاح الموت بالقوم فكنس الفارس • اين القطن اللبيب
ابن اليقطان القابس • ايشتري احد الخمايس بانفس النفايس
اتوثر لحظة يجني حرب البوس وداحس • يا مقترين من التقى
بل يا مفالس • يا منتهكين بالخطايا ما تنفع الملابس • استروا
نفوسكم عن الذنوب تستروا لها السنادس • اخواني لو
ذكرتم انكم تبادون • ما كنتم بالمعاصي تبادون لقد صوت
بكم الحادون • وما كانكم للخير تراد ون • واعجبا بالحيل تصطا
المواعظ ولا تصادون • الي متى تراوحون بالذنوب وتغادون
يا مقيمين وهم حقا غادون • انغادون من يقول انكم

تعادون كانكم بكم تقادون اما سمعتم كيف ينادون للفناء وان
كل شيء دون المبقي دون شعر
• يا نايم انتبه الي التقي وانهض فقد طال بك القعود •
• بين يديك حادث لمثله تقل عن اجفانك الرقود •
• ما مجد الصامت من انشاه ومزدوي النطق اتي الجحود •
الدهر خطيب كاف والفكر طبيب شاف كم قطع زرع قبل التمام
فاظن المتخصر من عرف السنين انكر نفسه من بلغ السبعين
اختلفت اليد رسل المنية عواري الزمان في ضمن الارتجاع
يوسف العقل ينظر في العواقب وزليخا الهوي تتلمح العاجل
يا مقدمين علي الحرام انتم بعين من حرم ينبغي لمن لبس ثوب
العافية لا يدنسه بوسخ الزلل زرع النعم مفتقر الي دوران
دولاب الشكر فاذا افتح القلب سكر الاعتراف صار السقي
سيحا هذا اليوم يقول ارضني وعلي رضي امس التكون بالبلا
اصعب من التحرك بالهوي اذا زال عقلك وقد تولي حسن
تدبيرك تولي ويحك لانا من حسك فانه عكس الحكمة العقل
نور والحس ظلمة الحس اعشي والعقل عين الهدهد الحس
طفل والعقل بالغ العقل يدخل في المضايق والحس لا يري الا
الحاضر والعقل يتلمح الاخر الصر علي الاغراض بصبر غير ان
الحازم يجعل مراقبة العواقب تقوية ما خلا قط وجد سرور
من تعبيس مكروه ولا سلمت كاس لذة من شابية نغصه شعر
• فدي الوراخون من مومس • واخرع من كفة الحابل •

تفاني

• تفاني الرجال علي جنها • ولا حصلون علي طايل •
كل صاف من الدنيا مقرون بكدر حتي انه يلون في الغيث عيث
تريد ان لا ينعكس لك غرض فما هذا موضعه الهمات داهيات
والليالي مناهبات الدنيا قطره بله شعر
• هل هو الا منزل مفارق ووطن في غيره يقتضي الوطر •
الهم فيها اكثر من الفرح والترور اقل من الحزن وان الدار
الاخرة هي الحيوان يا مجتهدا في الدنيا اجعل عشر اجتهادك في
الاخرة جهزت البنات وزوجت البنين وانت ايضا بما تجهزت
للرحيل يا متقاعدا عن اوامر الوب احذر ان بقعدك عن
نهضتك بزمن واعجبا ان حركت الي الطاعات فرجل وان
لاح الهوي فعطارد عينك قد استرفها المنظور ولسانك
يتصرف فيه اللغو ويدك يحركها الزلل وخطا اقدامك الي
الخطائم قد اسكنت الهوي قلبك فاين يكون الملك وهل ترك
لناعقيل من منزل ويحك ان الانسان يشد في اصبعه خيطا
يتذكر به حاجته وهل في جسدك عرق او شعرة الا وهي
تذكرك بالخالق فما وجه هذا النسيان البارد يا من باع نفسه
ثم ماطل بالتسليم لا انت ممن يفسخ البيع ولا ممن يمضي البيع تد
الرحلة الي دار الحبيب وده هيلز سوادك الي بلد الهوي
هيهات لا يدرك علم الربانيه الا من ربي بيته شعر
• يا قلب ما انت وامل الحي وانما مثلك الذاهب •
• ودون نجد وطي الحي ان يفرح المنسم والغارب •

لابد في سلوك الطريق من مصابرة البلاء وله خلق صعب فاصبر
على مدارات البلايا ضيوف فاحسن قراها لترحل عنك الى بلد
الجزا ما وجه من حكر باطفار شكواه جلد عيشه ادبي دينه
الدنيا طلمة غبش وياسرعة طلوع الفجر اللهم اعن اطفال التوبة
على ما ابتلوا به جوع شديد فاذا اعز قرص الافطار نزل ضيف
ويوثرون على انفسهم فزاحم فازاح احس القلس ان يتركوا شعر

• ان هواك الذي بقلبي صيرني سامعا طيعا ه
• اخذت قلبي وغمض عيني سلبتني النوم والهجوعا
• فذر فوادي وخذر قادي فقال الامل هما جميعا

اذا تمكنت قدم المريد وطاب له ارتضاع ثدي الوصال
قطع عنه في اهنى ما كان فزاد منه التقلقل في الحديث اوحى
الله تعالى الى جبريل اسلب عبدي حلاوة مناجاتي فان تضرع
الي فردها فلو سمعت استغاثة المحبين لاوثر القلق شعر

• علي بعدك لا يصبر من عادته القرب
• ولا يقوى علي هجرك من يتمه الحب
• فهلا ايها الساقي فقد اسكرني الشرب
• فان لم تزك العين فقد ابصرك القلب

الفصل الثاني والستون

يا من قد غلبته نفسه وبطش بعقله حسه استدرك
صبابة اليقظة وصح في سمع نفسك بموعظة شعر

• يا نفس توبي فان الموت قد حانا واعصي الهوى فالهوى مازال خوانا

• اما تري المنايا كيف تلقطنا بتا وتلحق اخرانا باولانا •
• في كل يوم لنا ميت نشيعه حرب بمصرعه اثار مولانا •
• يا نفس مالي وللاموال اتركها خلفي واخرج من دنيا يا عريانا •
• ابعد خمسين قد فيضتها لهثا قد آن تقصيري قد آن قد انا •
• ما بالنا نتعامى عن بصائرنا تنسى بغفلتنا من ليس ينسانا •
• نزداد حرصا وهذا الدهر يزجرنا كان اخرنا باخرص اغرانا •
• اين الملوك وابناء الملوك ومن تخر خوفا له الاذقان اذعانا •
• صاحت بهم حدثات الدهر فانقلبوا استبدلين من الاوطان اوطانا •
• خلوا مدائن كان العز يعمرها واستوطنوا حفرا اعزاوقبعانا •
• يا راكضا في ميادين الهوى مرحا وراقدا في ثياب الغي نشوانا •
• مضي الزمان وولي العمر في لعب يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا •

اين الزاد يا مسافر اين درع التقى يا سافر لقد انشب الموت
فيك الاضافر ولا تشكن انه الظافر ان قمت سرات من شباب
كبرك وان افقت سكرت من شراب خمرك استعطرت ابواب
المواعظ وما اشفقت تقف في الصلاة بغير خضوع وتقرا
التخويف وما ثم خشوع يا نابيا عن صلاحه كم ذا الهجوع يا دايم
الحضور عندنا هل يترك الاسوع ان جزك السيف قطوع
كم تبقى مع كسري الاصول صعاف الفروع تملق الدنيا بقلبك
وتعتذر بلفظ مصنوع اصرارك كالمتجبرين واقلاعك
حديث مرفوع مزق املك فالعمر قصير وحقق عملك فالناقد
بصير زود زاد سفرك فالطريق بعيد رد نظر فكرك فالحساب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شدير صح بالقلب لعله يرعوي سلمه الى الرايض عساه يستوي
يا موثرا على الدنيا النضافة الدنس عاشق القصور جامد الفكر
فلو داب ماذاب شعر

• سهر العيون لغير وجهك باطل • وكاؤهن لغير وصلك ضايع •
يا هذا وجه ناقتك الى بادية الزيارة فان لها بنسيم
الحرم معرفة فقها على الجارة وقد هبت لها نسيم الشيح من الحجاز
فاذا عوزك في الطريق ماء فتمم مزادتك بالبكا شعر

• دعها لك الخير وما بر لها • من لحجي ناشطة عقالها •
• ولا تقنها عن عقيق رامة • فانها ذاكرة اقبالها •
• ولا تقلها بجو بابل • فهو لها جاج بالهوى بلبالها •
• نشدتك الله اذا جئت الربا • فرد اضاها واستظل ضالها •
• وناوح الورق بنجونا كل • اطفى لها ريب الردى اطفالها •

بكا ادم في طريق ابليه ثلاثمائة سنة وعام نوح في دمعه
ثلاثمائة عام وصلح داود حتى دوى كان كلما هاج حر
الحزن هاج بنات الفرح فحالت الحال دمعا فاجذب الصبر
واعشب الوادي فلو وزنت دموعه بدموع الخلايق لرجحت
• عندي من الدمع ما لو ان وارده • على قويق يوم البين ما نزحا •
• غادرن اشواق منظور بغرته • يحوم مع البارق العلوي اين نحا •
• هل تبلغنهم النفس التي تلفت فيهم شعاعا او القلب الذي قرحا •
• ان هان سفح دمي بالبين عندهم • فواجب ان يهون الدمع ان سفحا •

كان يحيى بن زكريا يبكي حتى رق جلده ونبت اضراسه هذا

ولقد

وقد كان على الجادة فكيف بمن ضل واعجبا من بكايه وما
ثم ما ثم فكيف بمن ما انقضى يوم الا وما ثم ثم يا هذا ان كان
اصابك داء داود فنح نوح نجي حياة يحيى لا تحبس ماء
العيون فانه لك بالذنب هو اهم دربا ف

شنوا الاغارة في القلوب بانهم لا يرتجى لاسيرها اطلاق
واستعذبوا ماء الجفون فعذبوا الا سراحتى درت الاماق
كان عمر بن عبد العزيز ونفح الموصلي بكيان الدم وقليل
في جنب ما نطق به الوعيد اذا خلا الفكر باليقين ثارت
عاصفة الدمع فاذا اقرح الحزن القلب صارت الدموع دما

• اجيرانا بالغور والركب منهم • اعلم ظل كيف بات المتيم
• ثنايتم مرظاعنين وخلفوا • قلوبا بات ان تعرف الصبر عنهم
• ولما دنا التوديع ممن لحبه • ونم بيق الا نظرة تتغيم
• بكيت على انوادي فحرمت ماه • وكيف يحل الما اكثره دمر

واعجبا اطار حكم حوبت العذيب وانتم من وراء النهر
يا منقطعين عن الاحباب تعالوا نشوار فقة بحمنا
• ما ثم الا بي موعدنا مقابر الاسف

الفصل الثالث والستون

يا هذا لعاتب نفسك على هواها وتقويمها ثم حاسبها على
تخليطها حتى تاخذ بين يديها واخبرها شوعيها بمصلحتها وذنبها
• استعدي للموت يا نفس واسعي للنجاة فالحازم المستعد
• قد تيقنت انه ليس لحي خلود ولا من الموت بد •

الألوكة
www.alukah.net

• اي ملك في الارض او اي حظ لامرئ حظه من الامر الحد •
• كيف يهوي امرؤ لذاذة ايام عليه الانفاس فيها تعد •
اه لنفوس بغرور هذه الدنيا يخدعن • وان افادتهن شباة
من فان ترجعن • شر بن من مياه الغفله وتحرعن • فلما بانت
حبة الفخ اسرعن • فما اضمحلت ساعة التفريط حتى وقعن •
اما علمن انهن يحصدن ما زرعن • اما تيقن انهن في هلاكهن
شرعن • يا قلة ما تنعمن واحتقار ما تمتعن • اما هن عن قليل
الي اللحد صائرين وفيه يضعن • اين تلك المشيعة لهن تصرعن
بين حافظ الاجساد تراب دعن اود عن • طال ما كن يوثرن
الذنوب ولسن نفعن • فلو رايتهن بعد الفوت يتضرعن •
رب ارجعون لا والله ما يرجعن • يا عجبا هذه الافات
لهن ويهجعن • وهذا الحبس الشديد ويرتعن • يا لها من مواعظ
فهل اثرن او نجعن • يا هذا اكلم اخل بنفسك في بيت الفكر
فاعزلها في الهوي فان لم تلن فاخرجها الي عسكر المقابر
فان لم ترعوي فاضنها بسوط الجوع يا هذا العزلة
تجمع الهم والمخالطة نهابة الهوي مرضع كثير التخليط فاهذا
طفل قبلك كثير المرض عجل فطامه وقد صح العزلة والقناعة
والصبر والعفة والتواضع عقاقير كما النجاة يبلغن ٥
بمستعملهن رتبة الغني والحرص والشره والغضب والعجب
والكبر كلهم مجانين في مارستان العقل وهو القيم عليهم
فليحذر الغفله عنهم فان افلت مجنون حل الباقين يا هذا

حصن

حصن السلامة العزلة اقل ما في الخروج من الاذي مصادمة
الهوي المختلف المهاب في باديه الشهوات وقد عفته
جنوب المجانبه للصواب فصار وباءة فاياك ان تتعرض
للهوي الوبي معتمدا بصحة مزاجك فانك ان سلمت في فضاء
النفس من التلف لم تامن زكمه ومتي تمكنت زكمة من الهمة
لم تشم الفضايل شعر •
• يا قلب الحكم لا يفيد النصح عمن ولي وقد تولي القبح •
• جرح دام وقد تبدلجرح ما نشعر بالخمار حتي نصحوا •
لما انقشع غيم الغفلة عن عيون اهل اليقين لاح لهم هلال
الهدي في صحو اليقظة فبيتوا نية الصوم عن الهوي على عز
عرفت نفسي عن الدنيا دخل محمد بن كعب علي عمر بن عبد
العزيز وقد غيره الزهد فانكره فقال يا بن كعب كيف
لو رايتني بعد ثلاثة ايام في قبري شعر
لم يبق مني حرارات الهوي وجوي الاحزان غير خيالات واشباح
كاد تنكرهم عين الخبير بهم لولا تردد انفاس وارواح
كان وهب بن الورد قد دخل من العبادة فكانت خضرة البقل
تبين تحت جلده بطنه شعر •
• زعمت لا يبلي هواك بدني بلي وجبيك بلي لقد بلاني
اخواني من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل له شعر •
• وكم ناحل بين تلك الخيام تحسبه بعض اطنابها •
انضا القوم رواحل الابدان في سفر الشوق حبا التحمل الثقا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فكم طووا منزلا على الظما حتى كل المطي تلك الجحجحة
ورفيق الورق يصيح بهم شعر
• دعوها ترد بعد خمس شروعا وارخوا ازمتها والنسوعا •
• وقولوا دعاءها لا عقرت ولا امتد دهرك الا ربيعا •
• حملن نشاوي بكاس الغرام فكل غدا لاخيه رضيعا •
• اذا اجذبوا اختهم جذبهم وان احصبوا كان خصبا جميعا •
• طوال السوا عدشم الانوف طابوا اصولا فطابوا فروعا •
• احبوا فرادي ولكنهم على لوعة البين ماتوا جميعا •
• حموا راحة النوم اجفانهم ولفوا على الزفرات الضلوعا •
• اسكان رامة هل من قري فقد جب الليل ضيفا قنوعا •
• كفاه من الزاد ان يمهروا له نفسا وحديثا وسيعا •
قيل لابي بكر الشبلي وهو في الموت اشرب قليلا من الماء فقال حتى تعرب شعر
• نفرها عن ورده بجاجر سوق يعوق الماء في الحناجر
• وردها على الطوي سواغبا ذل الغرام وحنين الذاكر
واشوقاه الى تلك الاشباح سلام الله على تلك الارواح شعر
• ها انها منازل تعودت مني اذا اشارتها التسليما •
• وقفت فيها سايلا راد الضحى ورحت من وجدي بها سليما •
• يا نفحة الشمال من تلقيها ردي على حي ذلك النسيما •
اجعل جلدتك بردتك وحد عن الخلق والزم وحدتك
يا هذا ان اردت لحاق السادة فحل محالة الوسادة

الكحل

الكحل عينك بالسهر والدمع وضع على فروح الجروح مرهم الصبر
وتزود للسير زاد العزم واقطع طريق الدنيا بقدم الزهد
واخرج الى خصب الاخرى عن ضنك المحل وسح في بوادي
التقي لتنزله بوادي الخمر فاذ وصلت الى دوايك تناوله
من يتجهم وتجبونه وانمت فمقابر الشهدا في مقعد صدق

الفصل الرابع والستون

ياشغولا بتلفيق ماله عن تحقيق اعماله من خطر ذكر
الرحيل بباله فتع بالبلغ ولم يباله شعر
• مالك للمحامد ذات نهب • اولذي حازه وارثه •
• اولك ان تخزن ذخرا • فلا تكن اعجز الثلاثة •
لابد والله من العبور الى منزل القبور تسفي عليك الصبا
والدبور تحت الارض تبوراه من طول النشور بعد الحبور
يا لكسر بعد الجبر لا ينفع فيه صبر الصبور سيندم على عثرته
العثور وينتشر الدثور حتى ينور ابن كسري وبهرام
جور ابن المتقلبون في حجر النحور وابن الحميم والصجور
ابن المهر العربي والناقة العيسجور ابن الظباء الكنس
والاتراب الحور كن يزين در البحور بالنحور غرق الكل
في يم من التلف زخور واستوى الوضيع والنحور تحت
الصخور لا فرق بين ذوات الاماء وبين الخدور في ذلك
المهبط الخدور لقد بان للكل ان الدنيا غرور وعرفوا في
المصير شرور الشرور وتيقنوا ان زور الامل زور وتفضلت

لعضاوهم ولا تفضيل لحم الجزور وذلت بهم الارض ولا كماك
الطور وبانت جباههم وفيها سطور وناؤوهو اعلي ساكن
القصور وهذا هو المصير ولو عمرتم عمر النسور والراي
مصيب وما يدفع الشور واذا انقضت تلك العصور ونفخ في
الصور وخرجت الطيار الارواح من اعجب الوكور ورايت
الارض تموج والتماثيل تمور ولقي الكفور نارا تلتهب وتفور
• كم للمنايا في بني ادم نوسع منه تضيق الصدور •
• والوقت لا تحدث ساعاته الا الردي المحض تلك الدهور •
• ايامنا السبعة استارنا وكلنا فيها شبيه الجذور •
• ظهرت يومًا وهاتا ويا قبلك الاهادم للظهور •
• لو فطن الناس لدنيا هم لاقتنعوا منها اقتناع الطيور •
وبحكم ان الدنيا تغدو ولا بد لك منها فخذ قدر الحاجة
على خطر حذر اما تري الطاير كيف يختلس قوته هذا العصفور
يجب الناس فلا يسكن دارًا لا اهل لها وهو مع هذا الانس شديد
الحذر ممن حاذر هذا الخطاف يقطع البحر لطلب الانس •
بالانس ثم يحذر وكره في انس مكان في البيت ولا يحمله
الانس بهم علي ترك الحذر منهم ثم يعطي الانس حقه والحذر
حقه اما عرفت ادب الشرع في تناول المطعم ثلث طعام
وثلث شراب وثلث نفس شره الحرص يقوي بالاغم البلاده
لا يسهل شرب المسهل الا علي من تادي بحركات الاخلاط
لا يقدم علي الحمية من لا يلمح العاقبة في العاقبة شغله

العقل

العقل النظر في العواقب فاما الهوي فايثار لذة قليلة تعقب
ندامة طويلة المومن بين حرب ومحراب وكلاهما تفتقر
الي جمع الهم وترد المحراب باشتراط الوضو والدنيا في مقام
امراة والتمس ناقص طريق المتقين تفتقر الي رواحل وابل عزايمكم
كلها كالة انما يصلح للملك قلب فارغ ممن سواه وقلبك خان كل
يوم وليلة يفارقه ركب وينزله ركب في كل يوم ترهن قلبك
علي ثمن شهوة فيستعمله المرتهن وقد اخلقت ان توقد نار التوبة
في المجلس في حلقا فاذا اردت منها قبسًا بعد خمود وجمر ساعة
لم تجد تبكي ساعة الحضور علي الخيانة والمسروق في جيبك
يا مطهرًا من الخير ما ليس فيه لا تبع ما ليس عندك كم نهاك
عن نظرة وتعلم انه بالحضرة افلا يراقب الناظر بالنظرة
وكانك ما تعلم الحاضر حاضر واعجبًا من بعد للتسبيح بحة
فهل لاجعلت لعبد المعاصي اخري يا من يختار الظلام علي
الضو الذباب اعلامة منكرمتي اظلم البيت خرج الذباب الي
الضو اما تري الطفل في القماط يناغي المصباح وبحك خذ
بتلابيب نفسك قبل ان يجذبها ملك الموت وقل اتيها الحمقا
ان كان محمدًا صادقا فالمسجد والا فالدير ذو شي
• الناس من الهوي علي اصناف هذا نقض العهد وهذا وفي •
• هيهات من الكدر الصافي • لا يصلح للحضرة قلب جافي •
يا مذا الكبر دليل عليك انك كنت مبردًا في ظهور الاصول
فنظمت بالقدرة نظمًا عجيبًا خاليا عن العيب فما ينقض الامر

هو اعجب منه مدت اطناب العروق وحفرت خنادق الاعضا
وضربت اوتاد المفاصل واقيم عمد القلب ثم مد الترادق
فنصب سرير القلب في الباطن للملك ويسعى قلب عبد المومن

• اذا لم تجد صبا على النآي مخبرا عن الحي بعد البين اين اقاموا
• فعند النسيم الرطب اخبار منزل به لسليمى في العقيق خيام
يا هذا ان كنت محبا فحبيبك معك في كل حال حتى عند الموت
وفي بطن اللحد شعر

• ياجتدا العرعر النجدي والبان ودار قوم باكناف الحمى بانوا
• واطيب الارض ما للقلب فيه هوى يم الخياط مع المحبوب ميدان
اذا اقفر قلبك من ساكن ويسعى فتحت النفس بابا لعناكب
الغفلة فنسجت في زواياه من لعاب الامال طاقات المنى اللهم
احرز القلوب من جور النفس يا سلطان القلب لشكوا اليك الزواله

الفصل الخامس والستون

اخواني اعرفوا الدنيا وقد سلمتم ثم اعملوا فيها بما علمتم لا يغركم
منها الوفا فانكم فيها سفر بعد توطيه المهاد في القبر الحفر
تتوطن مني وتنسى الغفر شعر

• ارى الدنيا وما وضعت عليه اذا اغنت فقيرا ارهقته
• اذا اخشيت لشر اعجلته وان رجيت لخير عوقته
• تعلقها ابن جهل في صباه فهام بفارك ما علقته
• سقته زمانه مرا وصابا وكاس الموت اخر ما سقته
• ابادت قصر قيصر ثم جازت بايوان ابن هرمز فارتقته

• اما افتخر له في الارض بنيا فاداته التزيل والطقنه
• اذا المرء انتهى عن بزهد تنته بزخرف قد تعقته
انري ما تنفع التجارب اما ترون الدنيا كيف تحارب اما
تلقون حبلها على الغارب اما سيف الهلاك في يد الضارب
تالله لقد جلا اليقين ظلام الغيام الاعزم زاهد يتوكاء
على عصي راهب شعر

ودنياك ان وهبت باليمين يسار الغنى سلبت باليسار
اخواني احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت
دانك يفرقان بين المرو زوجه وهذه تفرق بين العبد
ورتبه وكيف لا وهي التي سحرت سحر بابل ان اقبلت شغلت
او ادبرت قتلت شعر

• ويلاه ان نظرت واني اعرضت وقع التهام ونزعهن اليم
كم في حرع لذاتها غصص طالبها معها في نغص بكا عليها حتى
اذا حصلت بكا عليها خوفا من الغير لها اذا صفت حلالا
كدرت الدين فكيف اذا اخذت من حرام ان لحم الذبيحة يثقل
على الما فكيف اذا كان ميته الظلمة في الظلمة يمشون
في جميع الحطام ويمسون على فراش الاثام فما ربحت تجارتهم
من بث جسمه من الحرام فكما سنه كبريت يوقد به الحجر
المغصوب في البنا اساس الخراب اتراهم نسوا طي التالي
سالف الجبارين وما بلغوا معشار ما اتيناهم فما هذا الاغترار
وقد خلت من قبلهم المنازلات فهل ينظرون الا مثل ايام الذين

شبكة الألوكة www.alukah.net

خلوا من قبلهم من هم اذا طلبوا العود فحيل بينهم وبين
ما يشتهون كم بكت في تنعم الظالم عين ارملة واحترقت
كبدتيهم ولتعلمن نباه بعد حين ما ابيض لون الرغيف
حتى اسود وجه الضعيف ما تروقت المشارب حتى تزلقت
المكاسب ما عجل جسم الظالم حتى ذوت دولة قواه لا تحتقر
دعا المظلوم فشرر قلبه محمود بعجيج ضجيجه الى سقف
بيتك نباله قريب ونبله غريب قوسه حرقه ووتره
قلقه ومرماه هدف وسهم سهمه الاصابه وقد رايت
وفي الايام تجريب كم من دار دارت بنغم النعم دارت
عليها دواير النقم فجعلنا ها حصيدا كم جار في حلبة المني
فراستولى طرفة على الامد صدمه قهر عقوبة فالقاه اسرع
من طرفة عين بينا القوم يبسطون في بسيطة البسيطة كفت
اكفهم بمقامع التمع لسعتهم عقارب ظلمهم نفخ عليهم ثعبان
اجورهم عترهم اسود بطشهم نسفتهم عواصف كبرهم وفي
الغير عبر ويحك اذا كانت راحة اللذة تعقب عقوبة التعب
فدع الدعه تمضي في غبر الدعة ما تساوي لذة سنة غم
تلحقه ساعة فكيف والامر بالعكس كم في يم الغروب
من تمساح فاخذ رياغايص يا من امكنه الزمان من حركات
التصرف في العدله لا تجر فما يمكن من الزمن الزمن شعر
ومتى بلغت الى الرياسة فاضربن
كثرة العلا بصوالح المعروف

كان عمر

كان عمر رضي الله عنه يخاف مع العدل العدول رئي بعد
موته باثني عشرة سنة فقال الا ن خلصت من الحساب واعجبا
اقيم للحساب اكثر من سني الخلافة شعاير الشرايع العدل
الظلم ظلمة في نهار الولاية والعدل صوت في صورة الحياة تنشد
به موتى القبور ايها الظالم تذكر عند جورك عدل الحاكم تذكر
عند تصرفك صرفك تعلم ايها الغريم قدر غريمك اذ يلتقي كل
ذي دين وماطله من لم يتتبع بمناقش العدل شوك الظلم من
ابواب التصرف اثر ما لا يومن تعديه الى القلب يا ارباب
الدول لا تغتروا في سكر المقدرة فصاحب الشرطة بالمرصاد
سليمان الحكم قد جس اصف العقوبة في حبس فلا تعجل عليهم
واجري رخاء الرجا ليلا يكون للناس على الله حجة فلو قد
هبت سموم الرجا من مهب ولين ستهم نفحة فلست سكرانا
ملي فاذا طوفان نوح ينادي فيه لا عاصم فالحذران تقول
نفس ياحسرتا ولات حين مناص وانت ايها المظلوم فتذكر
من اين اتيت فانك لا تلقى كدرا الا من طريق جناية لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم اذكر غفلتك عز الامر
والامر عند الكب ولا تنس لطواح التقوى عند معاملة الخلق
اذا انقض غاضب فسمعت صوت يضرب عقد الكب
جزاء الخيانة فاعلم من اين اتت

الفصل السادس والستون

ياشغولا بامله عن ذكر اجله راضيا في صلاح حاله بخلله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هل اتي الساكن الآمن قبله شعر

• اضحي لكر في قبضة المطامع لعال ترجو ادركا والردي لعركَ يغتنا
• هل انت معد ليوم حشرك زاد اني يوم يري الفوز بالقيمة عمال
• ان اغفلك الدهر برهة فيا تبكر الامر علي غفلة يجتفكر معجال
• بادر بمتاب فربما طرق الموت المرء بسهم من الحوادث قتال
• اين المخاموز عن زخارف الدنيا ان وطنت المرء عقبته بتر حال
• خلابة عقل باطل متمادٍ غراره صادٍ راي المطامع كالالـ
• ان شيم سحاب لها فداك جهام اوظن بها نايل فداك حتال
• دع عنكر حوث الركاب اين تولت او ذكر دياربها العفاء واطلال
• ياحسرة من انفق الحياة غرورًا قد باع بها الفرصة الرخيصة با
• لاتحقرن الذنب فالصحايف تحصي ماكنت تناسيت من قبيح افعال
• رُبَّ يوم تري فيه سرورًا واغتباطًا وقد ارتبطت له المنون
غدًا للتلف ارتباطًا أما بسط الموت بالابدان علي باب الدا
ر بساطًا • اما الحادي بجد للمعاد والمتمادي يتباطأ احسن
بالكيس ان يتمرس بالتهو او يتعالي عجبا لعالم قرب المنايا
كيف لاينتهب التقاطًا ويحسد بالجزء بالعجب والريا رياطًا
الي كم هذا الاسراع في الهوي والترجيف وباب التقي في
الدنيا قد سد واجيف ان الامن في طريق قد لخيف راي
رديل وعقل سخيف • يامن بجمع العيب الي الشيب ويضيف
لا الماء بارد ولا الكوز نظيف • ان ايثار ما يفني علي ما يبقي
طريف كم اني خريف وكم اناخ ريف ويكي من الكل كل يوم

رغيف

رغيف • ايجوع بشر الحافي ويشبع وصيف • وينك هذا ويخدم
هذا اماية وصيف • لا يعجبنكم استقامت غض الهوى فالغض
قصيف • هاخن قد شتينا ولعلنا ما نصيف شعر
• سل الايام ما فعلت بكسري وقيصر والقصور وساكنيها
• اما استوعتهم للموت طرًا فلم تدع الحليم ولا النيها
• رمت نحو الدنى بسهم خطب فاصمته ووالجهة الوجيها
• اما لو باعت الدنيا بفلس ابيت لعاقل يشتريها
يا من عمره يذوب ولا يتوب اذا خرقت ثوب دينك
بالزلل فارقعه بالاستغفار فان رقا الندم صانع في جمع
التمزيق يا هذا انما يضل المسافر في سفرة يوم او يومين
ثم هو علي الجادة وانجبا من تيهه خمسين سنة ياواقفًا
مع القصور خالط عالم المعنى اما علمت ان تقريد الحمام نيلحة
انت تظن البلبل يغني وانما يبكي علي احبابه شعر
• ليت شعري عن الذين تركنا بعدنا بالحجاز هل يذكرونا
• ام لعل الذي تطاول حتى نسي العهد بيننا فنسونا
توصفت الفكرة كان لك في كل شيء عبرة كل المخلوقات بين
مشوق ومخوف حر الصيف يذكر حر جهنم وبرد الشتا يحذر
من زمهرير ها الخريف ينبه علي اجتناء ثمار الاعمال والربيع
يحث علي طلب العيش الصافي اوقات الاسحار ربيع الابرار
وفوم الخوف صيف وبرودة الرجا شتا وساعات الدعا
والطلب خريف اذا استحر الحر تفحم النخل فطلق الارض

القطر فلبست سربال الجزب واجرت في حفش الذل فلما طا
ايام الايمة ومال الي المراجعة الرجع فبكت فطراته لطول
الهجر فضحكه لكثرة بكايه روض الارض فبنا البناء ربع الربيع
ماشطة القدرة لاخراج بنات النبات من مخدع الثري فمر
للحلل بصبغات الحلل فسمع الورد هتاف العندليب وحنين
الدواليب ففتح فاه مشتاقا الي مشروب فاذا الطل صبوح
فقال الأمانع فابت الانام رمصاحبة من لا يدوم فاجابه
بعد اليأس اليأس فقال انا نظيرك في قصر العمر
والمؤانسة والمجالسة فسرانت الي المذنب احمرار الخجل حتي
اشيرانا الي الخايف باصفرار الوجل فراي البلبل طيب الاجتماع
فغني فترنمت ديار اللهو فدخل الناطور والصياد فاقتطف
الناطور راس الورد واختطف الصياد البلبل الوغد فدوي في
الحال العصفور وحبس الورد في قوارير التنور وقيل لليا سمين
لم اغتررت بغرور الحسنتم انما خلقنا كم عبثا فلما بكا الورد
بكا دم علي الاغترار صلح للمبطلين اين المذنبين احب الينا
من زحل المسجنين فانتبه يا مخدوع فالعمر الورد والزجاجة
القبر والنفس البلبل والقفص اللحد

الفصل السابع والستون

اخواني المستقر يزول والمتحول والاحوال تحول والعتاب
علي الفاني يطول وكم تعزل وكم تقول شعر

• لكل اجتماع فرقة من يد البين سيقطع ريب الدهر بين الفريقين

وكل

وكل نفس ساعة بعد ساعة تحاتله عن نفسه ساعة الحين
وما العيش الا نوم موت لمغد وما الموت الا رقدة بين رقدتين
ايا عجبا مني ومن طول غفلتي اوتمل ان ابقي وانا وان اين
اين قطان الاوطان اين الاطفال والشمطان اين الجايع
والمبطان اين حطان وفحطان اين العبير والسلطان اين
الباني وماطان اين السقوف والحيطان اين المروج والغيطا
اين المهاري والاشطان اين الاجمال والحيطان اين المحب
والحبيب في الثري خطان نعرف ونصدق ولا نعمل هذا
من عمل الشيطان الطرق الهادية واسعة الفجاج والدليل
ظاهر لا يحوج الي احتجاج واما جر الهوي فما يفارقه ارتجاج
ما فيه ماء للشرب بل كله اجاج والعجب من راكب فيه يتجر
فيه الزجاج كم مسجور عنه غرقه بحر عجاج والعجب من راكب
يا معاشر العصاة قد عم الجزب ارض القلوب واشرف زروع
التقوي علي الذوي فاخرجوا من حصر الذنوب الي صحراء
الندم وحولوا اردية الغدر عن مناكب العهود ونكسوا
روس رياسة علي اذقان الذل لعل غيوم الغيوم علي ما سلف
تاتلف اخواني قد بشر الرشائر فابشروا وقد سال الوادي

• واحبس الركب علينا ساعة نندب الربع ونبكي الدمنا •
• فلهذا الموقف اعددنا البكا ولذا اليوم الدموع تقتنا •
• زمنا كانوا وكنا جيرة يا اعاد الله ذاك الزمنا •
• بيننا يوم اثيلات النقا كان عن غير تواض بيننا •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا خرجت القلوب بالتوبة من حبس الذنوب الي بيداء الا نابة
خرجت خيول الدمع في حلبات الوجد كالمرسلات عرفا اذا
استقام زرع الفكر قامت العبرات تسقي ونهضت الزفرات
تحصد ودارت رحاء التخبير تطحن واضطرمت نار القلوب
تنضج فحصلت للقلب ملة يتقوت بها في سفر الحب يا من
لم يصبر علي الهوي صبر يوسف تعين عليك حزن يعقوب
فان لم تطق فزل اخوته يوم وتصدق علينا خوف السابقة
وحزن الخاتمة فقد ملأ قلوب العارفين وزادهم ارتعاجا يحول
بين المرء وقلبه كلما دخلوا مكة من سكك السكون شرع بهم
الجزع في شارع قلوبهم في سبب القلق فكاد نفس النفس يقطع
الحيازم لو لا حزم التماسك شعر
• واني لاغري بالنسيم اذا سري ويعجبني بالابرقين ربوع
• ويجني علي الشوق بخري مزنة وبرق بأكناف الحجاز يلوح
• ولا اعرف الايمان حتي تشوقني حمايم ورق في الديار وقوع
في كل الليل تهب الرياح ولكن لنسيم السحر خاصية ما اظنه
تعطر الا بانفاس المستغفرين لنفس المحب عطرية تدل علي قدر طيبة
• احب الثري البخري من اجرع الحمي كاني لمن بالاجرعين نسيب
• اذا هبت علوي الرياح رايتني اغض جفوني ان يقال مريب
المحبون علي شوالحمي انها الدمع تزول فلو سرت عن هواك
خطوات لاحت لك الخيام شعر
• وصلوا الي مولاهم وبقينا وتنعموا بوصاله وشقينا
ذهبت

• ذهبت شبيبتنا وضاع زماننا ودنت منيتنا فمن يحمينا •
• فتجمعوا الهل القطيعة والخفا بكي شهورا قد مضت وسنينا •
كان بعض السلف يقول اللهم ان منعتني ثواب الصابرين فلا
تحرمني اجر المصاب علي المصيبة وكان يقول ان لم ترض عني
فاعف عني كان القوم زينة الدنيا فد سلبوا سلبت خلت
والله الديار وباد القوم وارتحل ارباب التهجر وبقي ارباب
النوم واستبدل الزمان اكلي النهوات باهل التصوم شعر
كفي حزنا بالوالة الصب ان يري منازل من يهوي معطلة قفرا
يا من كان له في حديث القوم ذوق اين اثار الوجد والشوق
اذا طال ليث الطين في حريث حافة الانهار كامل ريه فاذا
نضب الماء عنه استلبت الشمس جميع ما فيه من الرطوبة
فيتقوي شوقه الي ما فارق فلو تركت قطعة علي لسانك
لامسكته شوقا الي ما فارقت من رطوبة اشد الناس حيثا
لمن سافر طريق الحجاز من راه شعر
• وكانت بالعراق لنا ليال سرقنا هن من ريب الزمان •
يا هذا ان كنت تدعي حبنا وتوثر في القلب قربنا فاهذا
الصبر الذي عز عنا كنت تستطيب ريح الاسحار وما تغير
المهب ولكن دخل فصل الفتور ولم تحترز فاصابك زكام
الكسل كنت في الرعيل الاول فما الذي ردك الي المتاخرة
قف الان علي جادة الاسف والزم البكا علي التخلف فاخو
النار بالاسي من حصر بالتعويق دون الرفقا شعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• يا صاحبي اطيلا في موانستي وناشداني بخلاني وعشاقي
• وحدثاني حديث الخيف ان له روحا لقلبي وتهديا لاخلاقي في اشواقي
• ما ضر ريح الصبا لو نفست حرقي واستنقذت مهجتي من اسر
• داء تقادم عندي من يعالجه وحية لدغت مني من التراق
• يمضي الزمان وايامي معترمة مع من اتحب علي مطل واملاق
• واضيعة العمر الماضي انتفعت به ولا حصلت على علم من الباقي

الفصل الثامن والستون

اخواني من عامل الدنيا خسر ومن حمل في صفها كسر وانخلاص
منها عسر وكل عاشقها قد قبر واسر فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر

شعر

• ارى الشهد يرجع من الصبر • فما لابن ادم لا يعتبر •
• وصدق صادق في الحديث • فان شكر في ذاك فليختبر •
• ودنياك فالق بطول الهوان فهل هي الا كشيء غبر •
يا طالبا ما لا يدرك • ويتمني البقي وما يترك • فانك بالحادي
قد ابرك • ومثل الغير الحصاد لزاد قد افرك • يا من اعماه رياء
وسمعه • يا من اعمى الهوي بصره وسمعه • يا من اذا قام في
الصلاة لم يخلص في ركعة • يا نائما في انتباهه لي مذه الجمعة
يا غافلا عن الموت كم قلع الموت قلعة • كم دخل دراك
فاخذ غيرك • وان له اليك لرجعة • وكم شري شخصا بنعد
مرض وله الباقون بالسفعة • كم طرق جبارا فاشتت شمله
واخرب ربعه • فلا يتغط البيرق سلب شاة الرفعه • الخو

يا عامر الدنيا انما الدنيا دار رقاعه كم مزقت قلبا صحيحا بجتها
فرجع الف قطعه انخصت بطيب المذاق اغصت وسط الجرعه
يوم ترحها سنه وسنة فرحها جمعة انها ظلمة ولوا وقد تجتها
الفتمعه وهي مع هذا كاذبة ولو حلفت بالف ربعة كم قد
درست عليكم مجلدات تقول ما هذه الانفس مخلدات اين
الاقارب اين اللذات افلا ربلبد من الاخبار متنسمات اه
للقاعدين عن طلب المكرمات آه للمستريحين لقد رضوا بالدو لمات
قد مضي العمر وفات يا اسير الشهوات وانقضي وقتك في
لهو وسهو وشتات بينما انت علي غيك حتي قيل مات اخواني
ما لقلب العزم قد غفل ولنجم الحزم قد افل مهلا فشمس العمر
في الطفل ومن لم يحضر الوغا لم يحز النفل

شعر

• هم فلم اقره اوايل من عزمتي او ثواني •
• فيا ممدوان عن المكرمات ومرلا يساور بالهند واني •
يا معاشر العلماء انقنعون من الصفات بالاسماء اتوثرون
الارض علي السماء اني التكر انتم ام في الاعماء اترضون
من الثريا بما الثري انغضون العيون عن غير كري انتاهون
من مجد السري لتجزون وفي الانف البري انخلون عقدان
الله اشتري انكم لاحق بالحزن فما اري احضروا ناتحة
لانكلفكم الكري

شعر

• يا قومنا هذي الفوايد جمة فتخيروا قبل الندامة واتقوا •
• ان مستكم ظماء فقول تديكم قد قلت للقوم ارتعوا ثم استقوا •

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا معشر العلماء قد كتبتم ودرستم ثم ان طلبتم بالعلم في بيت
العلم فلستم ثم لونا قشلكم الاخلاص افلستم شجرة الاخلاص
اصلها ثابت لا يضرها زعزع ابن شركاي واما شجره الريا
فاجتثت عند وسمة وقومهم كم متشبه بالمخلصين في خشوعه
ولباسه وافواه القلوب تنفر من طعم مذاقة يا اسفا ما اكثر
الزور اما الخيام فانها كخيامهم ليس كل مستدير هلالا شعر
• وما كل من اوفى الى العز نالة ودون العلا ضرب يدمي الجبا صيا
كم حول معروف من قبر دفين ذهب اسمه كما بلي رسمه ومعروف شعر
• فما كل دار اقفرت دارة الحي وكل بيضاء الترايب زينب •
لرج المخلصين عطرية القبول والمراي سموي النسيم نفاق
المنافقين صير المسجد مزبلة لا تقم فيه ابدا واخلاص
المخلصين رفع قدر الوسخ ربت اشعث اغبرا يها المراي قلب
من ترابيه بيد من تعصيه لا تنفش على الدرهم الزايف
اسم الملك فما يتهرج الشحم بالورم المواي دعي باسم ليلى غيرها
واشفاذ هب التحقيق وبلغت بنيات الطريق تحلت البقاع
من الاحباب وتبدلت العمارة بالخراب يا ديار الاحباب عذر
خبر المخلص يهرج على الخلق بستر الحال ويهرجته يصح
النقد كان في ثياب ايوب السجستاني بعض الطول البسير
الحال وكان اذا وعظ فرق فرق من الرتا فيمسح وجهه
ويقول ما انشد الزكام شعر •
• اجس دبيب فيند تمارد ا كاني اضبط عبدا ابقا •

ومن محاسن

• ومن محاسن شاة الرقيب خلتني يوم الرحيل في الهوي منافقا •
كان ايوب يحيي الليل كله واذا كان عند الصباح رفع صوته
كانه قام تلك الساعة شعر •
• اكلف القلب اليهودي والزمه صبرا وذلك جمع بين اضداد •
• واكتم الزكب اوطاري والزمهم حالات نفسي لقد اتعبت رادي •
• وان رويت احاديث الذين مضوا فعن نسيم الصبا والبرق اسناد •
كان ابراهيم النخعي اذا قرا في المصحف ودخل احد عليه غطاه وكان
ابي ليلى اذا دخل عليه وهو يصلي اضطجع على فراشه شعر
قد سحب الناس اذيال الظنون بنا وفرق الناس فينا قولهم فرقا
فكاذب قد رمى بالظن غيركم وصادق ليس يدري انه صدقا
اشتهر بن ادهم في بلد فقيل في البستان الفلاني فدخل الناس
يطوفون ويقولون ابن ابن ادهم فجعل يطوف معهم ويقول
ابن ابراهيم بن ادهم وخرج هاربا شعر •
عرض بغيري ودعني في ظنونهم •
• ان قيل من يك يخفي الحق في الظن
قرئ على احمد بن حنبل في مرضه ان طاوسا كان يكره الانين
فانه حتى مات شعر •
• تفيض النفوس باوصابها وتكتم عوادها ما بها •
• وما انصفت مهجة تشتكي هواها الى غير احبابها •
لما لم يهتم الطبع بالتاوه من البلى كشفت الخلايق بحف المحبوب
فلم نبق لتقطيع الايدي اثر شعر •

• بدا لها من بعد ما بدا لها روض الحمى ان تشتكي كلالها •
رحل والله تلك السادة وبقي قرنا الرياء والوسادة شعر
• دم للمنازل بعد منزلة الحمى والعيش بعد اولئك الاقوام •
اسمع اصواتا بلا انيس وارى خشوعا اصله من ابليس شعر
• تنبهت حور الظباء بهم ان سكنت فيكر ولا تمثل سكن •
• اصابت بناطق ونافر بانس وذو حلا بدي ٭ نجن •
• مشتبها اعرفه وانما مغالطا قلت لصحبي دار من •
• قف باكيا فيها وان كنت اخا مواسيا فبكها عنكر وعن •
• لم تبق لي يوم الفراق فضلة من ادمعي ابكي بها على الدمن •

الفصل التاسع والستون

يا من قدر لي في الطول وامهل له بعد الاجل بنفسكر وعاينها
وخذ على يديها وحاسبها لعلها تاخذ عدتها قبل ان تستوفي مدتها
• وجدت ايامي لي رواحلا وان ان يخط عنها الراحل •
• وصح بي عرنج فقد طال المدا وكل ركب في التراب نازل •
• بهذا الحي فهل من سامع وجابا لنصح فاين القائل •
• وكل شيء رايل يحدث بفهم ما قال الخصيف العاقل •
اخواني بادروا قبل العوايق واستدركوا فما كل طالب لاحق
اشكروا انعمة من ستركم على الذنوب واعرفوا فضله فقد
اعطاكم كل مطلوب ما اعم جوده لجميع خلقه وما اكثر تقصيركم
في حقه عم احسانه للاديي والبهايم والمستيقظ والنايم والجا
والعالم والمتقي والظالم من تامل حسن لطفه بخليقته حيره

الترمش خلق الجنين في بطن امه فجعل وجهه الى ظهرها ليلا
يجري عليه الطعام وجعل انفه بين ركبتيه ليتنفس في فراغ
وسبق قوته في مضمار الضرة وليس العجب تغذيته انه
متصل بحبل انما العجب خلق الفرخ في البيضة المنفصلة فانه من
البياض يخلق ومن المخ يغتذي فقد هيي له زاد الطريق قبل سير
الايجاد اذا انفقات بيضة الغراب خرج الفرخ ابيض فتنفر
الام عنه لما بيته اياها في لونها فيبقى مفتوح الفم لطلب الرزق
فيسوق القدر اليه الذباب فلا يزال يغتذي به حتى يسود
فتعود اليه امه خلق الطير ذا جوجوء محدد لتجري سفينة
طيرانه في بحر الهواء وجعل في ذنبه وجناحيه ريشات طوال
ينهض بها الى الطيران ولما كان يختلس قوته خوفا من اصطياد
جعل منقاره صلبا لئلا ينسحج ولم تخلق له اسنان لان زمان
الانتهاب لا يحتمل المضغ وجعلت له حوصلة كالمخلاة ينقل
اليها ما يسلب ثم ينقله الى القانصة في زمان الامن فان
كانت له فراخ اسهاهم قبل النقل كلما طالت ساقا الحيوان
طال عنقه ليمكنه جمعه من الارض هذا طاير الماء لا يقف
الا في ضحضاح فيتامل ما يدب في الماء فاذا راى ما يريد
خطا خطوات على مهل ولو كان قصير القوايم كان حين يخطو
يضرب الماء بطنه فيهرب الصيد ممن العنكبوت تبني بيتها
بصناعة يعجز عنها المهندس انها تطلب زاوية وتلقي اللعاب
على الجانبين واذا احكمت المعاقد وثبت المقط كالسدا اخذت

في اللحمة فيظن الظان ان نسجها عبث كلا انها تصنع شبكة تصيد
تصيد بها قوتها من الذباب والبق فاذا اتمت البيت انزوت
الي زاوية ترصد رصد الصايد فاذا وقع صيدها قامت تجني
ثمارها فيغذي بها فاذا العجزة الصيد طلبت زاوية ووصلت
ببزطرفيها بخيط ثم علقت نفسها بخيط اخر الشبكة وتنكست في
الهوي تنظر ذبابة تغتذي بها تمزقها فاذا دنت منها دبت
اليها واستعانت علي قتلها بلف الخيط علي رجليها افتراها علمت
علمت هذه الصنعة بنفسها او اقراتها علي ارباب جنسها افلا
تنظر الي حكمة من علمها وصنعة من الهمها فان لم يكن لك نظر
تعجب منها فتعجب من عدم تعجبك فان اعجب افعال القدرة واضله
الله علي علم القلب جوهرة في معدن البدن فاكشف عنه
بمعول المجاهدة ولا تضنن بنيران العقلة رميت صخرة الهوي
علي ينبوع الغطنة فاحتبس الماء انقب حولها ان لم تطق رفعها
الحرف فبها ار شعر

- في قرنا نيل المني فتنهوا يا غافلينا ء
- عجبا لقوم اعرضوا عنا وقد ماوا صلونا
- نقضوا العهد وبارزونا بالصدود وكاشفونا
- واستعذ بواطم القطيعة والجفا حتي نسونا
- يا ويحهم لو قدروا اما فاتهم لاستعطفونا

الهي يا اكثر المعرضين عنك والمعترضين عليك وما اقل المتوصلين
بك يا روح القلب اين ظلامك يا نور السموات والارض اين

احبابك يا رب الارباب اين عبادك يا مسبب الاسباب اين
قصادك من الذي عامل بلده فلم يربح ومن الذي جاك بكربه فلم
يفرج اي صدر صدر عن بابك فلم يشرح من الذي لاذ بجنابك
فاشتهي اذ يبرح يا معرضا عنه الي من اعرضت شعر

- مت علي من غبت عنه اسفا لست منه بمصيب خلفا
- لن تري قرة عين ابدا او تري نحوهم منصرفا

بعت قيام الليل بفضل لقمة شربت كاس الغاس فعانك الرفقة ضرب
علي اذنكر لاني في مرافقة اهل الكهف تناولت خمر الرقاد فوقع بك صاحب
الشرطة فعمل فيكر بمقتضي اقم وانم فجعل حوك الحبس عن خاق المجتهدين
والله لو بعت لحظة مزخلوف بنا بعمر نوح في ملك قارون لغبنت لانك
بما في الجنان كلها ما ربحت ومذاق عرف اخواني اعمو الجرعة
الوفا فما كل وقت يطلع سهيل اذا خرجتم من المجلس فاقصدوا المساجد
الخراب وضعوا وجوهكم علي التراب وابعثوا انفاس الاسف وكفي
بها شفعا في الزلل فان وجدتم قلوبكم قد حضرت فاذكروني معكم شعر

- وقولوا الجراني علي الخيف من مني تراكم من استبد لتم بجوارنا ه
- ومزور دالما الذي كنت وارد ا به ورعا العشب الذي كنت راعيا
- فوالهفتي كم لي علي الخيف هبعة تذوب عليها قطعة من فوادیا

الفصل التبعون

يا نايها في بوادي الهوي انزل ساعة بوادي الفكر تخبرك بان
اللذة قصيرة والعقاب طويل واعجبا لمن يشتري لذة ساعة بغم
الابد كان المعصية ساعة لا كانت وكم ذلت بعدها النفس وكم هانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كم تصاعد لاجلها النفس وكم جري لتذكرها دمع شعر

• قضت المنازل يوم كاظمة ان المطي يطول موقفها •
• سبقت مدامعنا برشتها من قبل ان يوحي مكفكفها •
• ان كنت انفوت الدموع بها فالوجد بعد اليوم يخلفها •
• لاتنشدن الدار بعد هم اني علي الاقواء اعرفها •
• رفقا بقلبي لاتعذبه العين منكروانت تطرفها •
• في القلب منكر جولة عظمت مازلت ادملها وتعرفها •
• كم تعطفن علي توجعها او يقبلن بكم تلهفها •

يامن قد بهت علي قلبه جنوب المجانبة فلفقت غيم الغفلة فاظلم افق المعرفة لاتيأس فالثمن تحت المغيم لوتضاعف لكل نفس اسف دار ت ثمالا فتقطع السحاب انفع دواء اجره لك نقض اخلاط التخليط بالدموع بضاعة المذنب دمعه وراس مال المفرط حزنه وراحة الاواب فلقله عيشة الثواب حرقه كان ادم عليه السلام يبكي بعد هبوطه حتي يخوض في اذ معه وكان جبريل ياتيه فيقول كم هذا البكا ولسان حاله تجيب شعر

• ياعاذل المشتاق دعه فانه يطوي علي الزفرات غير حاشاكا •
• لوكان قلبك قلبه ماكنته حاشاك ثم عنده حاشاكا •

ياجبريل مايعسر عليك امري وانا نقلت من برد عيش الي حر ماكنت فطسكني ولاتوطنت موطني فاقر اعلي ربعي سلامي وقل له الانس ايامي شعر اذا جزت بالغور عرج يمينا • فقد الشوق منا يمينا •
• وسلم علي بانة الوادين فان سمعت اوشك ان تبينا •

• ورق تري ارضهم بالدموع وخل الضلوع علي ماطوينا •
• اراك بشوق كواد الاراك الذار تبكي ام الظاعنينا •
• سقي الله مربعنا بالحمي وان كان اورث داء دفينا •
• وعاذلة فوق داء المحب رويدا رويدا بنا قد بلينا •
• لمن تعذلين لاتعذرين فلوقد عذلت رفعت الانينا •
• اذا غلب الحب ضاع العتاب تعبت واتعبت لوتعلمينا •

مازال ادم يتم برق العفو فلما طال عليه الزمان حمل صعر الوجد رساله جوي ماعلم بضمونها الرياح شعر

• اذا بوا البرق من نجد طربت له وكوت من طربي اقضي بذكرهم •
• وتحمل الريح ان هبت شامية مني السلام الي اطلال ربعهم •
• فرض علي ارايحهم واخطهم علي البعاد ويرعوني بفضلهم •

ياعشر المذنبين تاسوا ابابيكم في البكا وتفكروا كيف بلح دارا قرربي فيها وضاع الثمن لاتبرحوا من باب الذل فاقرب الطايرين الي العفو المعترف بالزلل ما انتفع آدم في بليته وعصي بكماله وعلم ولارة عنده عن اجترا وانما خلصه ذل ظلمنا قال سري بت ببعض قري الشام فسمعت طايرا علي شجرة يقول طول الليل اخطات لااعود فقلت لاهل القرية ما اسم هذا الطاير فقالوا انا قد الفه شعر

• ناقمت ناوه الاسير • ورفا فوق غصن نضير •
• تنطق من قلب لها مكسور • كانها تنطق عن ضمير •
• لبيك ياخزينة الصغير • لك الخيار لخبري اوعوري •

شبكة الألوكة www.alukah.net

• وحيث ماصاب هواك بصري ان استجرني فمستجيري
اخواني تفترق على هذا الحال غفلة شاملة و دموع جامدة لا بالله لا تفعلوا
• ياحادي العيس لا تعجل بنا وقف نجري دموع هوانا ثم تنصرف
• فما زال النسيم من يمانية ياتي الينا بزئار وضة انف
اذا رايتم باكيا في المجلس فارحموه واذا شاهدتم قلقا فاعذروه ولا
تجحدوا من واجد ما لم تجدوه شعر
• دعوه يطفي بالدموع حرارة على كبد حرى دعوه دعوه
• سالوا عاذليه بعذروه هنيهة فما العذل دون الشوق قد قتلوه
لا تلوموا صاحب الوجد فما يري بحضرتكم احرا شعر
• ظن الاراك لدي واديه اضعانا فما استطاع لما اخفاه كتمانا
• فبان للركب ما قد كان يستره عن كل مستخبر عن حبنا بانا
كان ابو عبيدة الخواص يمشي في الاسواق ويصيح واشوقاه اليمن يراني ولا اراه شعر
• مزاوله كم كتمت الوها صونا لحديث من هوى النفس لها
• يا اخر محنتي ويا اوقلها ايام عنائي فيكم ما اطولها
ليس للمحب قرار ولا له من الحب فرار نفر فكر وفات وخفق فمات
• الفت الهوي حتي طفت لي صروفه وربت نعيم كان نجاليه شقا
• وبي عبرات تستهل صبابة عليكم اذا برق الغمام تالقا
• واذهب حتي احسب الصب والنوي بمنزل الذكري وصالا ولتقي
• فهانا ذو حالين اما لذة ذي فحيي واما سلوتي فلك الشقا
لو اشرفت علي وادي الرجي لرايت خيام القوم علي شاطي النهار

الدموع خلوا والله بالمحبوب وطال الحديث عين تبكي من المحبوب
واخري تبكي عليه لفظة تشكوا منه واخري تشكوا اليه رب نام
بمحبته وعطش تخرق الي رويته شعر
• الماء عندي قدطما • وانا الذي اشكو الظما •
• جسمي معي لكن قلبي • عند سكان الحمي •
• واهلهم لو انهم • عادوا وجادوا لي بما •
• ارجوا نوال سوامهم • فيها تهم حسبي وما •
• يبلي الي غير الاولي • سلبوا فوادي انما •
• اشكوا اليه منهم • كلما يزيد وكلما •
• هجروا تفاقم امرهم • يا ليتهم داووا كما •
• جرحوا فلو طبوا • شفوا فيهات لو لاهم لما •
• ذهب الزمان بان • اقول عسي وارجوا تجا •
• يا • لضني بهم • لم تبق منكر سوى الذما •
• فالذ ما كان الوصال • فعاد مثرا علقما •
• تركوك بعد فراقهم • متحيرا تبكي دما •
• يا بانة الوادي رعي • من لا يزال متيما •
• يا نسمة الريح الشمال • الا ابلغهم بعض ما •
• التي تحرق نسا يم • الا نفاس تكني معلما •
• نفسي تكابد وجدها • بكم فما فترت فما •
• لكن اثار المحبة • ليس تخفي ابدا •

الفصل الحادي والسبعون

اخواني الا ناظر لنفسه قبل الموت الا مستدرك رمسه قبل
الفوت الا مزدجر بوعظ امسه فقد اسمعه الصوت شعر

• ناظر عبد نفسه • قبل خروج نفسه •
• هل يومه اوغده • الا نظير امسه •
• وعله يلقى الردى • قبل غروب شمسه •
• كم مدلج مهجر • يسعى لبعل عرسه •
• واحسن الناس امرؤ • جد ليوم رمسه •

اخواني جبال الامال رثاث • وساحر الهوى نفاث • والامانى
على الحقيقة اضغاث • والمال المذخور رزق الوراث • عجبا لاجسام
ذكور وعقول اناث • الام الرواح في اللهو والتقلب • وحسام
السعي في صحبة ابليس • وكم بهرجة في الهوى وكم تدليس • اين
الاقران هل من جليس • الا تعلم انهم ندموا على ايثار الخسيس • تالله
لقد وعظك الدنيا قبل المسيس • لقد سمعك الموت وعيدك •
وكانه بك قد ضعضع شديدك • واخلا منكرد اركك وملا بكبيدك •
لقد امرض الهوى وفي عزمه ان يزيدك • هل لذة الدنيا راقت
فصفت • هل عافت الاوعافت وعفت • هل اسقت شفة من
رضابها فشفت بينا مجتها بنابها بالفاظ المني جفت ما بلغ المراد
منها الا من صدعنها والتفت شعر

• عين المنية يقظا غير مطرفة • وطرف مطلوبها مدكان وسنان
• جهلا تمكن منه حين مولده • فالنطق صايح وقت المرء سكران
كم يرمي هدف تمكر برشق كلام كم يلذع اصل قلبك بجمة ملام

لاتنفع الرياضة الا في حيب لوسقي الحنظل ما انكرلم يخرج حلوا
سحرا لاثل وان دام المالحته لم يثمر سحاب الهدى قد طبق
بيداء الاكوان واظن ارض قلبك سبخا انما يغلب هذا على طبق
لبعد صلاحك قد يستحيل الخمر خلا كم خضر المجالس وتخرج وما علقت
بني ويحك هذا البنفسج يطرح في الشيح فيعبق به طول السنه
وكذلك الورد شعر

• ومن البلية عذل من لا يرعوي عن جهله وخطاب من لا يفهم •
ويحك الى كم خلف موكب الهوى وما تزجر الاعقاب ردع جبل المعونه
من بوا التمسك فانه لا عبرة له ما قتل احدا باحد من سيف سوف
مواهب الامال يسترجعها بالانفاس حتى تتوفى الانفاس فقد
عهد الست بعد عقد عقده وكيف حل لك الحل شعر

بحرمة ما قد كان بيني وبينكم من العهد الا ما رجعتم الي الوصل •
نحن لك على الوفا ما زلنا وانت ما ثبت يومين شعر

• وكنا ارتقينا في صعود من الهوى فلما علوناه ثبت وزلت •
واعجبا تنتبه الحيوانات بالليل فتصوت وانت غافل ويحك
اذا افتحت عينك في الدجى فصح بقلبك شعر

• قم بنا يا اخي الى ما تمنى واطرد النوم بالعزيمة عنا •
• قم فقد صاحت الديوك وناحت لا تكن الديوك اطرب منا •

اخواني مصيبتنا في التفريط واحد واهل الاحزان اهل شعر

• انا ليجمعنا البكا وكلنا نبكي على شجن من الاشجان •

مجلس الذكر مأتم الاحزان هذا يبكي لذنوبه وهذا يندب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لعيوبه وهذا على فوات مطلوبه وهذا لاعراض محبوبه شعر

• يشاكي الواجد ونجوي واجدا والوجد الوان •

يا ناي الفكر نضد يا نادب الحزن عدد يا لايم النفس شدد يا راعي القلب سدد يا جامع الدمع بدد يا مطرب السر ردد شعر

• نشد تكن يا بانة الاجرع • متى رفع الحي من لعلع •
• ومل متر قلبي بالتابعين • ام حار ضعفا فلم يتبع •
• وانت كل بين الضلوع • اذا اشتهت انة الموجع •
• ادر باندمي كاس الحريق • فكاسي من بعدهم مدمعي •

يا مفيدا عن السير بقيود الشواغل ايطمع في لحاق الطير مقصوص القوادم صوت في الاسحار بالسايرين لعل عطفا ينعطف اليك في عطفة رحمة فقد ترق السافة لاهل الناقة شعر

• ردوا ولو يوما ولو ساعة • على الغضي من عيشنا الزايل •
• بي ذله السايل ما بينكم • فلا تفتكم عزة الباذل •

سل الليل عن الاحباب فعنده الخبر خلا الفكر بالقلب في بيت التلاوة فجرت اوصاف الحبيب فنهض قلق الشوق يضرب بطون الرواحل بسير السهر فلا وجه لنوم القوم شعر

• اري طيفكم لما سري • اخذ النوم واعطى السهرا •
• ما نوم الليل بل نغزره • انما طوله من قصرا •
• يا عيونا بالغضى راقدة • حرم عليكن الكرى •
• لو علمتن ساهنا جوعي • مثل ما كنا اشتركنا نظرا •
• حبذا في حديث باطن • فطن الدمع به فانتشرا •

من لم

من لم يكن له مثل تفوانهم لم يعلم ما ابكاهم من لم يشاهد جمال يوسف لم يعرف ما الذي الم قلب يعقوب شعر

• من لم يبت والشوق حشو وساده • لم يدر كيف تفتت الاكباد •

لو دمت على سلوك البادية طابت لك ريح الشيح شعر

• يقر بعيني ان اراني ملة الحي • اما بدا يوما لعيني تلالها •
• ولست وان اجبت من يكن الغضى • باول راج حاجة لا ينالها •

الفصل الثاني والسبعون

يا من كانت له معنا معاملة وطالت بيننا وبينه مواصلة ثم اختار الهجر والمقاصلة ان لم يكن جميل فجاملة تفكر بقدر ما فاتك وابك لذنب حرمك القرب وافاتك اسكب دموع استغفار فرب دم بالاسى سفكر واندب اطلال ما نقل لعلك تغاث في موقف شعر

• تظن لبانا عودا على العهد من برقتي شيمة •
• وياصاحبي اين وجه الصباح واين غد نصف لعيني غدا •
• وخلف الضلوع زفير ابي وقد برد الليل اذ يبردا •
• خليلي في حاجة ما اخف لوامة لو وجدت مسعدا •
• اريد لاكتم واين الاراك يفضحها كلما غردا •
• احب واذ اخصب الحاضرون بادية الرمل اذ اجدبا •
• اري كبدي قسمت شعبتين مع الشوق غورا ونجدا •
• تمنا عيني وقلبي براك لشوقي حشاك اذ تفقدا •

الهي نورد نيانا بنور من عندك واقطع ايامنا في الاتصال وانظم شتاتنا في سلك طاعتك فانت اعلم بتلفيق المفترق

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم قوم متن اطفال التوبة بلبان الطير ارفق بمرضي الهوى
في مارستان البلي افتح مسامع الافهام لسماع ما ينفع سلم سيارة
الافكار من قاطع طرين احرس طلايع المجاهدة من خديعة كمين
احفظ شجعان العزايم من شر هزيمة وقع علي قصص الانابة
بقلم العفو لا تسلط جاهل الطبع علي عالم القلب لا تبدل نعيم عيش
الروح بحميم حرص النفس لا تمت حي العالم في جهد الجهل اخرجنا
الي نور اليقين من هذا الظلام لا تجعلنا ممن راي الصبح فنام
لا تواخذنا بقبيح ذنوبنا فانت قلت ولا تنسوا الفضل بينكم ٠
واعجبا لمن عرفكر فناي ثم احب غيرك ولمن سمع منادیك فتاخر
عنك شعر حرام علي العيش ما دمت غضبانا ومالم يعد عني رضاك كما كانا
٠ فاحسن فاني قد اسات ولم تزل تعودني عند الاساة غفرانا ٠
الهي لا تعذب نفسا قد عذبها الخوف منك ولا تخرس لسانا كلما
يروي عنك ولا بصرا طال ما بكي لك ولا تخيب رجاء من هو
منوط بك الهي ضع في ضعفي قوة من منك ودع في كفي كفي عن
غيرك ارحم عبرة تترقرق علي ما فاتها منك وكبدا تحترق
علي بعدها عنك شعر ٠
٠ اشكو اليك مدامعا تكف بعد النوي وجوانحا تحف ٠
٠ ما كان اسرع ما بان زمن وتكدرت مني وذنا نطف ٠
٠ لهفي علي ذاك الزمان وهل يثنى زمانا ماضيا لهف ٠
واسفي لمنقطع دون الركب متاخر عن لحاق الصحب بعد الساعات
في مني لعل وجلوا في فكره عني شعر ٠

٠ اعد الليالي ليلة بعد ليلة وقد عشت دهرا لا اعد الليا ليا ٠
٠ واخرج من بين البيوت لعلني احدث عن النفس بالليل خاليا ٠
٠ اذا سرت ارضا بالفضاء رايتني اصانع رجلي ان تميل فاليا ٠
٠ يمينا اذا كلت يمينا وان تكن شمالا نبار عني الهوى من شماليا ٠
٠ الا يا حمامي بطن نعمان هجتما علي الهوي لما تغنيا ليا ٠
٠ وابكيتماني وسط صحبي ولم اكن ابالي دموع العين لو كنت خاليا ٠
٠ ذكت نار وجدي في فوادي واصبحت لها وهج مستضرم في فوادي ٠
٠ خليلي ما ارجو امن العيش بعدما اري حاجتي تشري ولا اشتري ليا ٠
٠ وقد جمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا ٠
ايها المتخلف في اعقاب الواصلين استعن بهم علي قطارهم
فلعل جملك يصل شعر
٠ ياصاح والصاحب لا يدعي به الا اذا جر الغرام واعتدا ٠
٠ خذ بيدي من سطوة البين فما اظن ان البين ابقي بي بدا ٠
٠ ابن ليالينا القصار بالحمي وكبدا علي الحمي واكبدا ٠
يا من قد مضت له ليالي مناجاة ثم طبق الدستور وقطع
المعاملة اندب زمان الوصل لعل حالا يعد شعر
يا ليلتي بجلجران عاد ماضي فارجعي ٠
٠ ٠ بتنا يجلي الاحقاب يزهال بكل مضجعي
قالوا الصباح فانتبه فقال لي الطيف ارجعي ٠
٠ ٠ فقمت محلوطا اظن البازل ابن الزبعي
حيران طرفي حايرا اطلب من ليس معي ٠

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ارضي باخبار الرياح والبروق اللمع
افرشني الجمر وقال اذا اردت فاهجعي
واين من برق الحمى شايمة بلعلع
ذكر الوصل في زمان الهجر تلف خصوصا اذا لم يكن للحبيب خلف
قال بن مسروق كنت امشي مع الجنيد في بعض دروب بغداد
فسمع منشدا يقول شعر
منازل كنت تهواها وتالفها ايام كنت علي الايام منصورة
فبكا الجنيد بكاء شديدا وقال ما اطيب منازل الالفة والانس
واوحش مقامات المخالفة لا زال حنين الي بروارادني وقفة معي
يا ليلتي بذات الشيح والضال وبنت لبان من نعم ان عود الي
ويا سرايع الطلا بي بذي سلم لهفي علي ما مضي من عصرك الخالي
ويا ماربع نفسي والذين هم بالهجر والوصل اعلالي وابلالي
قد كان قلبي كم ماوي السرور فقد نا يتم صار ماوي كل بلبال
فلو شربت بعمري ساعة سلفت من عيشتي معكم ما كان بالغالي
مالي اعلل قلبي بالوقوف علي منازل اقفرت منكم واطلال لي
من لي بكتمان ما القاه من الم وظاهري معرب عن باطن الحال
قالوا تشاغل عنا واصطبغ بدلا مناوذ لك فعل الخاين الغالي
وكيف اشغل قلبي عن محبتكم بغيرذكركم ياكل اشغالي

الفصل الثالث والسبعون

واشوقاه الي ارباب الاخلاص واتوقاه الي تلك الاشخاص
التي لاحضر ذكرهم فاغيب وان قلبي بهم ليطيب شعر

اذا هزنا الشوق اضطربنا لهزه علي شعب الوصل اضطراب الاراقم
فمن صبوات تستقيم بمايل ومن اريحيات تهب بنا يسم
واستشرف الاعلام حتي يردني علي طيها مر الرياح النواسم
وما انسم الارياح الا انها تمر علي تلك الربا والمعالم
الاخلاص سكر مصون في مسكر القلب ينبه ريحه علي حامله
العمل صورة والاخلاص روح المخلص بعد طاعته لاحتقاره لها
عوضا وقلم القبول قوائمها في الجوهر خالصا اخلاص يسير
كثير ووجود كثير الرياء عدم قواضة الامالي لا تقف وصحيح
الشهود خليج صاف انفع من بحر كدر اذا لم تخلص فلا
تتعب لايكثر الجوز بالعصر لخدود وامالك بعير امتد القوس
ومالها وتر تجتني من غير شبع واعجبا من وحمي بلا حجل كم بذل
نفسه من مراي لتمدحه الخلق فذمت والمدح ولو بدلها
للحق لبقيت والذكر عمل المراي بصلة كلها قشور المراي
يحشو اجراب العمل رملا فيثقله ولا ينفعه ريح الدنيا جيفة
تحاماها مشام القلوب ومايخفي المراي علي مشايخ الفطن لما
اخذ دود القز ينسج اقبلت العنكبوت تشبه وقالت لك نسج
ولي نسج قالت دودة القز ولكن نسجي اردية الملوك
ونسجك شبكة الذباب وعند مس الحاجة يبين الفرق شعر
اذا اشتبهت دموع في خدود تبين من بكاء ممن بكاكا
شجرة الصنوبر تثمر في ثلاثين سنة وشجرة التبا تصعد
في اسبوعين فتقول لشجرة الصنوبر ان الطريق الذي قطعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ثلاثين سنة قطعناه في اسبوعين فيقال لك شجرة ولي شجرة
فتقول مهلا الي ان ذهب رياح الخويف قال الدب للادمي
انت تمشي علي رجلين وانا ايضا فقال الادمي صدمة ترتدك
الي اربع وكم اصدم انا وانا منتصب كان الاشياخ في قديم
الزمان اصحاب قدم والمريدون اصحاب الم فذهب القدم
والالم كان المريد يسيل عن عضه والشيخ يعرف القصة
فاليوم لا قصة ولا عضة كان الزمر خرقه فصار اليوم
خرقه ويحك صوف قلبك لا جسمك واصلح نيتك لا مرقعتك
غيتر زيك ايتها المراي فهو يصيح خدوني لا تحملن السيف
وما تصلح للقتال سيف ودرع لزمن هتكه اذا كان العلوي
ثابت النسب لم يحتج الي طرفين ولا يصير المخنث تركيا بلبس
القبا هذه من النكت الخفايا وفي الزوايا خبايا ما الدواعي
الدعواي الباطن ينطق لما علم الصالحون خطر البيات ادلجوا
باحمال الاعمال في ليل الكتم كان البكا اذا غلب ابو ايوب
قال ما اشد الزكام شعر
هبيني استر البلوي اليس الدمع يفضحني
لساني فيك املكه ودمع العين يملكني

صام داود بن ابي هند اربعين سنة لم يعلم به احد كان ياخذ
غداه ويخرج الي الدكان فيتصدق به في الطريق
فيظن اهله انه قد اكل في السوق ويظن اهل السوق
انه قد اكل في البيت شعر

ومستخبر عن سمر ليلي رددته نعيا من البلي بخبر يقين
يقولون خبرنا فانت امينا وما انا ان خبرتهم بامين
قال كان ابن سيرين يتحدث بالنهار ويضحك فاذا جاء الليل
اخذ في البكاء شعر
نهاري نهار الناس حتي اذا بدا لي الليل هزتني اليك المضاجع
اقضي نهاري بالحديث وبالمني وتجمعني بالليل والهم جامع
كان خوفهم من الزنا يوجب مدافعة النهار فاذا خلوا بالجيب
لم يصبر المشوق شعر
احن باطراف النهار صبابة وبالليل يدعوني الهوي فاجيب
لو قدروا علي استدامة الكتمان لما اشاعوا ولم يقدر المشتاق
ان يكتم الوجدا اذا جن الليل وظلامه ثار نجو الصب وسقامه
وري الوجد فاصابت سهامه وانطلق مراد العين وانحل
بجامه وطال بالحزين نهوده وقيامه شعر
كم بذكراك ولوعي باجوي بين طلوعي
هجع العاذل لكن من لعيني بالهجوع
هي في شغل عن النوم بفرض الدموع
اتغني بكن في الحي كورقا سجوع
لو ابصرت طلايع الصديقين في اوايل القوم او شاهدت
ساقة المستغوثين في اواخر الركب او سمعت استغاثة الحبين
في وسط الليل شعر
من راي البرق بنجد اذ تراءي سلب النوم واعطي البرحاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• فاض فيضا كجفوني ماوه والتظي وبمثا كانفاسي التظاء •
• نام سمار الدجى عن سامر تجذ الهم تسميرا والبكاء •
• اسعدته ادمع تفضحه واذا ما احسن الدمع اساء •

اذا رايتم حزينا فارحموه اذا شاهدتم قلقا فاعذروه واذا رايتم باكيا فوافقوه شعر

• الدمع يخون كل كاتم والحب يحل العزايم •
• والوجد يغالب المقاوي والسالم فيه من يسالم •
• هذا والغين في مواكم سلمت لكم فما اخاصم •
• سالت بكم دموع عيني والدمع لمقلتي يزاحم •
• ابكي اثر الحبيب عندي والحزن تهيجة المعالم •
• يا مانع مقلتي كراها افني ليلي ولست انا يم •
• قد همت عن الهوى لاحظي في الحب لكم باجر صايم •
• ورد كم لظام حيران عن الورود حايم •
• ناحت فزجرتها حمام مالي ولنوحة الحمايم •
• يرقين الي درب غصون اني تقوي لك القوايم •
• تبكين وما شجاك شوق شكواك اذا من العظايم •
• ان كنت صدقت فاسعديني لا تسمع لومة اللوايم •
• طارت وبقيت في ضماني لا ابرح والرغيم غارم •

الفصل الرابع والسبعون

اخواني سار المتقون ورحلوا وصلوا وانقطعنا واجابوا الداعي وامتنعنا ونجوا من الاشراك ووقعنا تعالوا ننظر في اثار

ونورس دارس لاخبارهم ونبكي من التفريط على ما نا بنا ونندب ما خفنا واصابنا شعر

• ودعوا يوم النوى واستقلوا ليت شعري بعدنا اين حلوا •
• يا نسيم الريح بلغ اليهم ان عقدي معهم لا يحل •
• لي من الريح الشمال ابتهال فاذا هبت سحيرا فعل •
• عرضوا قلبي لسقم طويل باطن يظهر منه الاقل •
• لو بكت عيني على قدر وجدي صار وادي هم دما لا يحل •

سار القوم على رواحل الصدق فقطعوا ارض الصبر حتى وتعلوا على رياض الانس فعبقت قلوبهم بنشر القرب وتعطرت بنسيم الوصل فعادت سكري من صرف سلاف الوجد فصرت على عالم الجسم فكلما ربي الحب ذاب القلب خذي بيدي ثم ارفعي الثوب تنظري شعر

• بالغور دار وبنجد هوى يا لهف من غاربن من انجدا •
• يا جد اذكري وان اسهرت بعدل والدمع وان ارمدا •

البكاء دابهم والدمع شرابهم وقد زادا بالعذل عذابهم شعر

• سلمت مما عناني فاستهنت به لا يعرف الشجو الا كل ذي شجن •
• شتان بين ظبي مطلق وشج في ربقة الحب كالمصفود في قرن •
• امسيت يشهد بادٍ من طي خصري لباطن مزجوي في القلب مكتمن •
• ان كان يوجب صدي رحمة فرضي بسوء حالي وخل للضنى بدني •
• منحكم القلب لا ابغي به ثمنا الا رضاك ووافقوني الى الثمن •

لعندك من حرقتهم خبر الكل في طريقهم اثر شعر

• رقدت ولم ترث للساهر وليل المحب بلا آخر •
• ولم تدر بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدمع بالناظر •

نازلهم الخوف فصاروا والهين وناجاهم الفكر فصاروا متحيرين وجن عليهم الليل فنوامهم ساهرين وهبت رياح الاسحار فما لواستغفرين فاذا رجعوا وقت السحر بالاجر نادي منادي الفجر ياخيبة النائمين شعر •

• ولما وقفنا والرسايل بيننا دموع نهاها الوجد ان تتوقفا •
• ذكرنا الليالي والعقيق وظلها الانيق فقطعن المقلوب تاسفا •

جليت اوصاف الحبيب في خلية الكمال فقاموا على اقدام الشوق يسبحون في خلوات الوجد فلو رايتموهم لقلتم مجانين هيهات من لم يعرف مراسم الحج تسب المحمل المجرمين الى الجبل الناس يضحكون وهم يبكون ويفرحون وهم يحزنون ويناجون وهم يبهرون شعر •

• تركت ليلى امدمن نفسي • واسفا للفراق واسفا •

لما تمكنت المحبة من قلوبهم اثرت شدة الخوف فارتفع ضجيج الوجد يتمنى العدم كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه قد راى طايرا فقال طوبى لك يا طاير تقع على الشجر وتاكل من الثمر ولا حساب عليك ليتني كنت مثلك وقال عمر رضي الله عنه ليتني كنت بعنة ليت امي لم تلدني وقال ابن مسعود وددت اني اذا مت لا ابعث وقال عمر ابن حصين ليتني رمادا وقال ابو الورداء ليتني كنت شجرة تعضد وقالت عايشة رضي الله

عنها ليتني كنت نسيا منسيا دخلوا على عطاء السلمي وحوله بلال فطنوه قد توضا فقالت عجوز في داره هذه دموعه شعر •

• كل سحاب امطرت ارضكم حاملة الماء من ادمعي •
• وكل ريح زعزعت تربكم فانها الزفرة من اضلعي •

اتاهم من الله وعيد وقدموا فباتوا على رق واكلوا على تغيض فنونهم نوم الغرقا واكلهم اكل المرضى عجزت ابدانهم عما حملت قلوبهم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر قال فرقد دخلت بيت المقدس خمس مايه عذرا كلهن لباسهن المسوح والصوف فتذاكرن ثواب الله عز وجل وعقابه فمتن في مجلس واحد في يوم واحد وقال ابو طارق شهدت ثلاثين رجلا دخلوا مجلس الذكر يمشون بارجلهم صحاحا الى المجلس واجوافهم والله قرحة فلما سمعوا الذكر انصدعت قلوبهم فماخرجوا الا وهم موتى •

• قضوا على حديث من قتل الهوى ان التامر واح كل حزين •

قال عبد الواحد بن زيد لو رايت الحسن لقلت قد بث عليه حزن الخلايق ولو رايت يزيد الرقاشي لقلت مشكل اقبل ولد يزيد يوما يعاتبه على كثرة بكايه فجعل يصرخ ويبكي حتى غشي فقالت امه يا بني ما اردت بهذا قال انا اردت ان اتمون عليه شعر •

• صحة الشوق احرث عله الصبر وبعد المزار اردني التهادا •
• كم عذول عليكم رام اصلاحي فكان الملام لي افسادا •
• كلما زاد عذله زاد وجدي فكلانا في امره قد تمادي •
• من لقلب اصليتموه لظا الهجر وجب افرشتموه القتادا •

شبكة الألوكة www.alukah.net

المحب ان تذكر الربع حن وان تفكر في الحب انّ وان جن
عليه الليل اظهر ما اجن قطع عليه رضاع الوصال فلم يتهن شعر

• يا برق الحجى حومت المنا ما فانقضي ليلي قعودًا وقياما •
• اتري ما تراري يا صاحبي كيف والشوق بروحي يترامى •
• يا سقى الله حمامهم مزنة حلبت اسطرها ايدي النعاما •
• يا نسيم الربح بلغ واعدان نفسي مع انفاس الحزاما •
• اه لو عاد زماني بهم عند جرعا الحمي عودًا لما ما •
• يا ليالينا بذي الاثل ارجعي اسفًا لو انه يشفي الغراما •
• يا صحابي بلغوا ان جزتموا بنقاء الرمل على القلب السلاما •
• ان قلبي يوم طفنا بالذي ورطنا عنه بالوجد اقاما •
• يا غرامي ان شدت ورق وملا علم الورق سوى وجدي الغراما •
• قلقي في حرقي من ارتقي برتقي بل يشتقي مني العظاما •
• طرفي من كربي في حزني تاه بي فيكم ولم اشرب مدامًا •
• لو جرت عيني على قدر الاسى رجع الماء بوادي هم حراما •

الفصل الخامس والسبعون

اخواني الخلوة مهر بكر الفكر وسلم معراج الهمة حريم العزلة
مصون من عيب عبث عتب شعر
اوحشتني خلواتي بك من كل انيسي
وتفردت فما ينبيك بالغيب جليسي
ودعاني الحب والوجد الى المعنى النفيس
فبدا لي ان مهر الحب انفاس النفوس

مكتبت

فكتبت العهد للحب على طرس الرسيس
يا همذا اذا ارزقت يقظة فضها في بيت عزله فان ايدي
المعاشرة نهايه احذر معاشرة الجهال فان الطبع لص لا تصادق
فاسقا ولا تثق به فانه من خان اول منعم عليه لا يفي لك يا فراخ
التوبة لازمي اوكار الخلوة فان هز الهوى صيود اياك
والتقرب من طرف الوكر والخروج من بيت العزلة حتى تكامل
بنات الخوافي والا كنتي رزقا للصايد الانس بالانس رنق
المخالطة توجب التخليط وايسر ما يثيره تشتيت الهم اقله
ما في سقوط الذيب في غنم ان لم يصب بعضها اذ ينفر الغنم
قطع العلايق تواصل الاصول فرغ لي بيتا اسكنه ان الطاير
اذا كان ذا قالم يرسل بكتاب تاملوا الى الغوص اذا قدم الى
الماء الصافي كيف يضرب بيديه حتى يتكدر الدرون لم لانه
يرى صورته وصورة غيره فيكدره حتى لا تتبين الصور فتنهى
بالشرب لا يظهر في خلوة المتيقظ الا الحق كان اويس يهرب
من الناس فيقولون مجنون الرسول صلى الله عليه وسلم شعر
لاصحابه حلية فقوي ثوق عمر فكان في كل عام يسل الهل الا اليمن عنه

• الا ايها الركب اليمانون عوجوا علينا فقد امسي هوانا يمانيا •
• نسايلكم هل سال نعمان بعدنا وحث الينا بطن نعمان واديا •

لما كان اخر حجة حجها عمر رضي الله عنه قام على اجي قبيس
فنادي يا علي صوته افيكم اويس شعر

• واني للشوق من بعدهم • اراعي الجنوب مراحًا ومغدا •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• وافرح من خواوطانهم بغيث يجلجل الارض برقا ورعدا •
• اذا طلع الركب بمتهم احيى الوجوه كهول ومردا •
• واسلمهم عن عقيق الحمى وعن ارض نجد ومرحل نجدا •
• نشركم الله فلتخبروني من كان اقرب للرمل عهدا •
• هل الدار بالجزع مامولة اثار الربيع عليها واسدا •
• ومل جلب الغيث اخلافه على حضر مزرود وميدا •

كان اويس ياتي المزابل اذا جاع فاتاها يوما فاذا كلب ينبح عليه فقال يا كلب لا تؤذي من لم يؤذك كل مما يليك وانا مما يليني فان دخلت الجنة فانا خير منكر وان دخلت النار فانت خير مني شعر

• ذل الغنى في الحب تكرمة وخضوعه لحبيبه شرف •

كان الصبيان يرمونه بالحجارة والعقلاء عند نفوسهم يقولون مجنون والمحبة تنهاه ان يفسر ما استعجم شعر

• ابنهم وجدي وبهم بي اعلم وارجو اشفاي منهم وبهم هم •
• وكم كدت من شوق ابين من بهم وتمنعني من ذاك خوفي منهم •
• وكم عذلون فيهم غير مرة فقلت لهم والله بالصدق اعلم •
• اذا كان قلبي موثقا في جالكم وجسمي لديكم كيف افهم غنكم •
• فان شئتم ان تعذلونا فواصلوا الي ان يعود القلب ثم كلموا •

صاحب اهل الدين وصافهم واستفد من اخلاقهم واوصافهم واسكن معهم بالتادب في داريهم واذا حضر القسمة اولو القربى وانت في وقت الغنايم نايم وقلبك في شهوات البهايم هايم ان صدقت فانهض وبادره ولا تستصعب طريقهم فالمنعم قادر

تعرض

تعرض بين اعطائهم وسل فمولاك مولاهم رب كنز وقع به فقير ورب فضل فاز به صغير علم الخضر ما خفي على موسى وكشف لسليمان ما غطى عن داود يا هذا لا تستحقر نفسك فالتايب حبيب الله والمنكسر مستقيم اقرارك بالافلاس غنى اعترافك بالخطا اصابة تنكيس راسك بالندم رفعة عرضت سلعة العبود يه في سوق البيع فبذلت الملايكة نقد ونحن نسخ فقيل ما تؤثر سكة دراهكم فان عجب الضارب بسرعة الضرب اوجب طمسا في النقش فقال ادم ما عندي الا فلوس افلاس نقشها ربنا ظلمنا انفسنا فقيل هذا الذي يتفق عندنا على خزانة الخاص اين المذنبين احب الي من رجل المستحيين واستعذبوا ماء الجفون فعذبوا يا معشر المذنبين ان كان ياجوج الطبع وماجوج الهوى قد عاثوا في ارض قلوبكم فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما اجمعوا لي عزايم قوية تشابه زبر الحديد وتفكروا في خطاياكم تثور صعداء الاسف فلا احتاج ان اقول انفخوا شيد وابنيان العزايم بحر المالوف يستجير بنا فنستغني ان نفرغ عليه قطرا وهكذا شا الاولياء قبلكم فجاء الاعداء فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا شعر

• ليس عزما ما مرض المرء فيه ليس هما ما عاق عنه الظلام •

الجد الجد فما تحمل الطريق الفتور طاقت ايام الموسم فجمعوا بالابل كان اسير الضبي اذا عوتب في كثرة بكايه يقول كيف لا ابكي وانا اموت غدا لا ابكين فان ادركت بالبكاء خيرا فمن

الله علي وان تكن الاخري فما بكاي في جنب مالقيت كانت
عابرة لاتنام من الليل الا يسيرا فعوتبت في ذلك فقالت
كيف بطول الوقدة في القبور رقادا شعر
• يا ايها العذال لاتعذلوا فانما العذل لمن يقبل •
• لم ار ليلي ينقضي هكذا ان طال ليلي فالبكا اطول •
تزوج رباح القيسي بامراة فرانه نايما طول الليل فقالت ليت
شعري من غرتني بك يا رباح شعر
• يا عقيق الحي حي الله مغناك وروي ثراك من مزن دمعي •
• من لصب شوقه لامع البرق ويرتاح قلبه بالجزع •
• يا خليلي ما انت لي بخليل ورفيق ان لم تعف بالربع •
هذه طريق القوم فاين السالكر هذه صفاتهم فاين الطالب شعر
• هذي المنازل والعقيق فاين سلمي والخيام •
• لم يبق من صاحوا النوى لمتيم فيها مقام •

الفصل السادس والتسعون

ايها المقصر عن طلب المراد كيف تدرك المعالي بغير اجتهاد اين
اهل السهر من اهل الرقاد اين الراغبون في الهوي من الزهاد
رحل المتيقظون مستظهرين بكثرة الزاد كل جواد لهم يعرف
الجواد فسار وا فزاروا والكسلان عاد شعر
• يا قلب ما انت من نجد وساكنه خلفت نجدا وراء المدلج الساري •
• اهفوا الى التركب تعلوا بي ركايبهم من الحمي في اسحاق والطاري •
• تفوح ارواح نجد من ثيابهم عند القوم لقرب العهد بالدار •

يا راكبان

يا راكبان تعالي واقضيا وطري وحدثاني عن نجد باخباري
هل زوضت فاعة الوعساء اذ مطرت خميلة الطلح ذات البان والغار
ام هل ابيت ودار عند كاظمة داري وجارذاك الحي جاري
فلم يزالا اليان تم بي نفسي وحرث الركب عني دمعي الجاري
لما صفت خلوات الدجي نودي اذا قم فلانا وانم فلانا فاخرجت
بالاسماء الجوايد وفاز الاحباب بالفوايد قال احمد بن ابي
الحواري قلت لام ابي رابعة وقد قامت اول الليل قد رايتا
ابا سليمان وتعتدنا بعد ما رايتا من يقوم الليل فقالت سبحان من اقوا عم
الله مثلك يقول هذا انما اقوم اذا نوديت شعر
• يقولون ما في الناس مثلك وامق جري سلمي من حبيبته جوي سلمي •
• ذريني نل ما لا ينال من العلي فصعب العلي في الصعب والصعب في السهل •
• تريدين ادراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل •
لما دارت كوس السهر علي افواه العيون فسكرت بالشراب
الالباب فطرحت الاجساد علي فراش بتوبي صاحت فصاحة
الحب بالمحب كل مسكر وليس من صفات الحب ان ينام حرام
فلما نفخ في صور الايقاظ في ابان ويرسل الاخري قام اموات
النوم وقد رحل سفر الوصال فلم يروا الا اثار القوم في ضاح
الاحباب وانا في تجافي ستر القوم قيامهم بالليل فستر حرائم
ان يطلع عليه الغير فلا تعلم نفس لو عاينتهم وقد دارت كوس
الطاجاه بين مزامير الكروة فاسكرت قلب الواجد ورقت
في صحايف الوجنات تعرفهم بسيماهم شعر •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• فتشت في مناصلهم • كتمشي البرئ في السقم •

اشتهر بقيام الليل كله وصلاة الفجر بوضوء العشاء سعيد بن المسيب وصفوان بن سليم ومحمد بن المنكدر والمدنيون وابو سليمان الداراني وابو حامد الغاوسيان وسليمان التيمي ومالك بن دينار ويزيد الرقاشي وحبيب العجمي ويحيى البكاء وهمس ورابعة البصريون قالت ام عمر بن المنكدر يا بني اشتهي ان اراك نائما بالليل قال يا اماه ان الليل يرد علي فيهولني ثم ينقضي عني وما قضيت منه اربي وصحب رجل رجلا شهرين فما راه نائما فقال له مالك لا تنام فقال ان عجايب القرآن طردت نومي ما اخرج من العجوبة الا واقع في اخرى لا تلحقه ان كنت من نجرابه عدل المحب يزيد في اغرابه •

• ودع الهوى يقضي عليه بحكمه ما شاء فهو مسلم لقضايه •
• فشقاوه فيما تراه نعيمه ونعيمه في ذاك عين شقايه •
• كملت ما فيه بطول سهاده وخبت اضالعه علي برحايه •
• دنف تقابل جسمه وفواده بالحتف واعجبا لطول بقايه •

ان لله يحا تسمى المنجيه مخزونة تحت العرش تهب عند الاسحار فتحمل الانين والاستغفار الى الملك الجبار شعر

• يا نسيم الريح من كاظمة شم ما تحت الاسى والبرحا •
• الصبا ان كان لا بد الصبا انها كانت لقلبي اروحا •
• اذكرونا ذكرنا عهدكم ربت ذكري قربت من نزحا •
• اذكروا صبا اذا غنى بكم شرب الدمع وعاف القدحا •

يا طويل النوم فاتتك مدحه نجا في وحرمت نجحة والمتعزين ولست من اهل عتاب كذب من ادعى محبتي فاذا جنه الليل نام عني ليس في ليل الهجر منام ومتى رايت محبا ينام شعر

• وان نهاري ليلة مدلهمة علي مغلة من فقدكم في غيا هب •
• بعيدة ما بين الجفون كانما عقدتم اهدابي كل هدب بحاجب •

توزت في الليل الحداة وعكمت احمال الاعمال وسارت رفقة نجا في وترنم كل ذي نجو بصوت وانت في الرفقة الاولى شعر

• لا يخل مرجان دمعي من عقيق دم شوق بلا عبرة ساق بلا قدم •
• كيف تطيق الهجر مع الشمع كيف تزاحم اهل العزايم بمناكبها الكسل شعر
• دع الهوى لاناس يعرفون به حتى مارسوا الحب حتى لان اصعبه •
• بلوت نفسك فيما لست تخبره والشيء صعب على من لا يجربه •
• مت اضطبارا وان لم تستطع جلدا فرب مدرك امر عز مطلبه •
• احن الضلوع على قلب تخبرني في كل يوم ويغنيني تقلبه •
• تلوح الروح من نجد تبجحه ولامع البرق من نعمان يطربه •

الفصل السابع والسبعون

اذا هبت رياح المواعظ اثارت من قلوب المتيقظين غيوم الغم على ما سلف وساقته الى بلد الطبع المجدب بوعد الوعيد وبرق الخشية فتثور في دموع الاجفان من قعر بحر القلب الى اوج التراس فتسيل ميازيب الشؤن في سطوح الوجنات فاذا عشب التوبة تمرفرحا بالاثابة شعر

• تحت بعدكم تلك الجفون دموعها فهل من عيون بعدها تستعير •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رحلنا وفي سر القلوب ضمائر اذا هبت بجدي الصبا تستثيرها
اتنسى رياض الغور بعد فراقها وقد اخذ الميثاق منكر غديرها
يجدد من الشمال وتارة يغازله كر الصبا ومرورها
الى هل الى شم الخزامى وعوعو ونبح بوادي الاثل ارض نسيرها
الا ايها الركب العراقي بلغوا رسالة محزون جواه سطورها
اذا كتبت انفاسه بعض وجده على صفحة الذكرى محاه زفيرها
ترفق رفيقي هل بدت نار ارضهم ام الوجد يذكي نارهم ويثيرها
اعد ذكرهم فهو الشفاء وربما شفى النفس شيء ثم عاد يضيرها
الا اين ازمان الوصال التي حلت وحلت خلت وقت وجاءت مريرها
سقى الله ايامًا مصت ولياليًا تضوع ريًا وفاح عبيرها
من تفكر في تفريطه ان ومن تذكر ايام وصاله حن صوت الحمام
تظنه لحسن الصوت غناء كلا بل انه لذكر ماضي العيش ناح اذا انظر
الاسير الى نفسه في ضيق القيد ولم يقدر على فكه قطع حزنه
حيازيم القلب فنفسه بالاسف في اخر نفس شعر
تهم اذا ريح الصبا نمت بها وتبكي اذا الورقا في الغصن غنت
اذا جذب الصبح الظلام تاوهت وان نشر الليل الجناح ارنت
كان داود يوتى بالاناء ناقصًا فلا يشرب حتى يتمد مزد موعه
ياساقي القوم ان دارت علي فلا تمزج فاني بدمعي مازج كاسي
كان في خد عمر رضي الله عنه خطان اسودان من البكاء وكان
في وجه ابن عباس رضي الله عنه كالشراكين البالين من الدموع
الا من يعيني من بكاء على الحمى تجف ضروع المزن وهي حلوب

بكت

بكت وغدير الحي طام فاصبحت عليه العطاش الحاليات تلوب
وما كنت ادري ان عبارة كيه ولا ان ماء المافقين شروب
كان الحسن يبكي حتى يرحم وكان الفضيل بن عياض يبكي في النوم
حتى يرحم ويتنبه اهل الدار من بكايه وكان عطا يبكي في غرفة
له حتى تجري دموعه في الميزاب فقطرت يومًا الى الطريق
فصاح رجل باهل الدار ما وكم طامر فقال لعطا اغسله فانها
دموع من عصى الله شعر
ومن قلبه مع غيره كيف حاله ومن سره في جفنه كيف يكتم
وقالوا لعطا السلمي ما تشتهي فقال اشتهي ان ابكي حتى لا اقدر ان ابكي
وان شفاي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول
كان اشعب الحداي وجيب البجلي يتزاوران فيبكيان طول
النهار وكان حزم وسهل وعبد الواحد كل واحد في بيت
يتجاوبن البكاء شعر
واسبلوا من الجفون ادمعًا ظننتها ماءً وكانت انفسا
ركب هوى تجاذبوا بواحديه فانثنوا من الغرام اكوسا
لقد سمعت في الرجال انة اظنها نشطة وجد حبسا
البكاء موكل بعيون الخايفين كلما ثمت بفتح طرف لتنظر الى
طرف من طرف الدنيا طرفته دمعة قال عليه السلام عينا
لا تمسها النار عين بكت من خشية الله وعين تحرس في سبيل
الله قال الحسن لو بكا عبد من خشية الله لغفر الله له ولمن حوله
ولو كانوا عشرين الفا وقيل لثابت البناني تعالج عينك ولا

تبكي فقال اي خير في عين لا تبكي شعر
• اذا لم افز منكم بوعد ونظرة اليكم فما لي غير سمعي وناظري •
• اذا غنت الورقا كانت مدامتي دموعي وزفراتي حنين مزاهري •
البكا لاجل الذنوب مقام المريد والبكا على المحبوب مقام العارف شعر
• روحي اليك بكلها فاجمعت لوان فيكر هلاكها ما اقلعت •
• تبكي اليك بكلها عن كلها حتى يقال من البكاء تقطعت •
• فانظر اليها نظرة بتعطف فلطالما شعفتها فتمنعت •
اخواني حر الصيف يخوف صف الديوان وبرودة الديجي شتا العطلة ومن لطف به كان زمانه كله فصلا شعر
• عين تسر اذا رأتك واختها تبكي لطول تباعد وفراق •
• فاحفظ لواحدة دوام سرورها وعد التي ابكيتها بتلاقي •
فسبحان من روح ارواح الخايفين برج الرجا اذا لم تلاف تلف لابد للمكروب من نسيم بارد شعر
• بالله يا ريح الشمال اذا عزمت على الهبوب •
• فتحملي شكوى المحب المستهام الى الحبيب •
• قولي الفتى مزجت بكيتي لما بعدت عن الطبيب •
وقف عتبة الغلام ليلة على ساحل البحر الى الصباح يقول ان تعذبني فاني لك محب وان ترحمني فاني لك محب المحب مع بذل روحه يرتاح الى المني والعلل لا بد ري ان ما بذلك لا يصلح ثمنا لما طلب شعر
• بقلبي منهم حرق • ودمعي فيهم غدق •

• وفي من جفنهم حرق • لها الاحشاء يحترق •
• وما تركوا سوى رمق • فليتهم له رمقوا •
• كان عبد الملك • يقول لفتيه ارفق •
بنفسك فيبكي ويقول انما ابكي على تقصيري شعر
قالوا اتعبر فما هذا الجنون بهم فقلت ياقوم ليس القلب من قبلي
واعجبا او يقدر المحب على التصرف في قلبه كلا دين المحب الحسرة
• وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم •
• اجد الملامة في هواك لذيذة شوقا الذكرك فليلمني اللوم •
دخلوا على رابعة فقالت لقد طالت علي الايام بالشوق الى لقاء الله عز وجل ودخلوا عليها مرة اخرى فقالوا لها تشاقين اليه فقالت هو حاضر معي يا رابعة هذا ضد الاول اجابت بلسان الحال هكذا اختيار المحب شعر
• ومن عجبي اني احن اليهم واسأل عنهم من اراه وهم معي •
• وتظلهم عيني وهم في سوادها ويشتاقهم قلبي وهم بين اضلعي •
اذا بدت رابعة في القيمة وقعت طيبة خمارها على اسنة العلماء
كان سفيان يتادب برابعة كان هو صاحب مخزن العلم فترد الى القهرمانة لان لها ذهولا اكثر منه رحل الملاك وبقي المدعون اترى اي طريق سلكوا نحن هلكنا والقوم ملكوا شعر
• يا صاحبي رحلي قفا • فما يلا بي المتمنا •
• وامطرد معيكما • ذاك الكثيب الايمنا •
• ما الدار عندي سكن • اذا عدمت السكنا •

شبكة الألوكة www.alukah.net

• كان فؤادي وهم • فظعنوا وظعنا •
• مني لعيني انه تري • تلك الثلاث من مني •
• كان الغرام المشتري • وكان قلبي الثمنا •
• وبارق ابيمه كالطرف اغضي ورنا •
• ذكرني الاحباب • والذكري تهيج الحزنا •
• ويوم ذي البان • تباينا فخرت الغبنا •
• من بطن سر والسري • يوم عسفان بنا •
• وبالعراق وطري • يا بعد ما لاح لنا •

الفصل الثامن والتسعون

المحبت يتعلق بكل شيء ويهيم في كل واد علي القلق يمشي وعلي الحزن يمشي

شعر

• بقينا علي الاطلال بعدكم ملقاه اهيم بكم غربا واطلبكم شرقا •
• واسل انفاس الرياح اذا جرت • يمانية عنكم واستشني البرقا •

كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يخرج الي حرا وينذر قال المجد والبلاغ مقاساه ظلمة والحبيب لا يتجلي الا في خلوة

شعر

• ويخرج من بين البيوت لعلني احدث عنك النفس يا ليل خاليا •

المحب مقتول بلا سيف ملقي في مني المني لا عند الخيف اذا سمع صوت منشد قد غرد خلع لجام الصبر وشرد

شعر

• ولما عرد الحادي • وسار القوم في الوادي •
• وراح القلب يتبعهم • بلا ماء ولا زا د •
• رايت قتيل بينهم • صريعا ماله فادي •

اول علامات المحبة دموع العين واوسطها قلق الجسم ونهايتها حرقة القلب

شعر

• هل الحب الا نزهة بعد زفرة وحزن علي الاحشاء ليس له برد •
• وفيض دموع تستهل اذا بدا لها علم من نحو ارضكم يبدو •

قال ذو النون لقيت امراة تعبد فوعظتني فبكيت فقالت لم تبكي قلت فالعارف لا يبكي قال اذا بكي استراح

شعر

• لا وحبيبكم لا اصافح بالدمع مدمعا من كانت نجوة استراح واذا كان موجعا •
• كبدي في نواك لهون من ان تقطعا لم تدع سورة الضنين في اللحم موضعا •

المحبة نزالة وقوتها المهج كانت اضلاع عمر بن عبد العزيز تقعقع وكان جسد سري كالشن البالي وقف ابو يزيد في المحراب فكبر فتقعقعت عظامه

شعر

• واني لتعروني لذكراك نفحة لها بين جلدي والعظام دبيب •
• فما هو الا ان اراها فجاءه فابهت حتي لا اكاد اجيب •

اذا رايت محبا ولم تدر لمن فضع يدك علي بصمة وسم كل من تظن انه المحبوب فان النفس لا يترع الا عند ذكر الحبيب اذا ذكر الله وجلت قلوبهم

شعر

• الا فتي يسل قلبي ماله ينزوا اذا برق الحمي بداله •
• فهب يرجو اخبرا من الغضي يسنده عنه فما روي له •
• اراد نجدا معه بابل ارادة نجت له بلبالها له •
• وانتسم الريح الصبا ومن له بنفحة من الصبا طويل له •

المحب في قلق لا سكون له والعجب انه تتكلف الثبات

شعر

• الوجد يحرقه والليل يقلقه والصبر يكنه والحب ينطقه •
• ويستر الحال عمن ليس يعذره وكيف يستره والدمع يسبقه •
المحب يبالغ في كتمان وجده غير ان الدمع ينم شعر
• افة الستر من جفون • دوامع دوامع •
• كيف يخفي من الدموع • الهوامي الهوامع •
كان اكثر القوم اذا جاء البكاء دافعه اتقاء اللائمي له فيغلبه ولا يملكه
• حاشى الرقيب فخائنة ضمايره وفيض الدمع فانهلت بوادره •
• وكاتم الحب يوم البين مفتضح وصاحب الوجد لا تخفى سرائره •
اذا اقلقه الحب ضج واذا ارقه الشوق عج وكل ما حبس دمعه لج واذا استوحش من الخلق هج فالهموم تنوبه من كل فج فحشيت قلوب القوم بالهموم حشو الورد في قوارير الزور كلما التهبت نار الحزن وحرت عيون الدمع في جدار العيون فرشت على الخد ودماء ملوما ماء الورد عنده بطيء اسر القلب فانسب لديه فهو يشكوه ويشكو اليه • عذب الاحباب بالهجر حينا فهم يبكون وجدا عليه • وانجا الضعف بدن العارف كم يميل واسفا لقلب المحب كم يصير ما اقوى جلد جلد القلب على نار الحب على نار الحب كانه قد لبس ريش السمندل على انه لا بد من لذع يبين اثره في صعود الصعداء ومل يخفي ريح الحريق انبسط اللهب فشاطت القلوب لولا ان القوم على شواطي انهار الدمع يزولون شعر
• خذي حذرك من نفسي عن النفس وجد المشوق المعنى غير ملتبس •

الماء في ناظري والنار في كبدي ان ثبت فاغرفي او ثبت فاقتبس
• اشد على المحب من مقاساة الحب سماع اللوم واعجبا من خلي يعذل ذا شجن ويحك حل شانه وشانه فياجتهاز دني جوى كل ليلة ويا سلوة الايام موعدك الحشر لما اسلم سعد بن ابيه وقاص قالت امه والله لا اكل ولا اشرب ولا يظلني سقف حتى تكفر بمحمد فقال اسمعي يا اماه والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت واحدة بعد اخرى لم اكفر بمحمد ويحها ما خبرت خبر المحجة متى وقع السلو في قلب صادق شعر
• عذل العواذل حول قلبي التايه • ويحي الاحبة منه في سودا به •
• القلب اعلم يا عزول بدايه واحق منك بحفنه وبمايه •
• احببه واحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدايه •
• لا تعذل المشتاق في اشواقه حتى يكون هناك في احشايه •
واعجبا لعاذل في حب ماذاقه وآمر بهجر حبيب ما اشتاقه
• • وماذا على منفرد بالعراق تذكر بالرمل عهد الحمى •
• واني لكل نجح عاذر اذا ناح من طرب او تغنى •
كانت ام الربيع ابن خثيم اذا رات فعله بالليل تقول يا بني لعلك قلت قتيلا فيقول يا اماه قلت نفسي قبل لعابد كان يحب انكر تفسد علي المصلين صلاتهم بارتفاع صوتك فقال اذ دنوبي اورثتني دموعا غزارا فانا استريح اليها هنا اهيا
• مهلا عزول صليت نار جواري وغرقت في تيار دمعي الهل •
• هذا حشاي لديك فانظر لا تري قلبا فان صادفت قلبا فاعذله •

غاية العاذلين ابصال اللوم الي الاسماع واما القلوب فلا شعر

• سيان ان لاموا وان عذلوا ما لي عن الاحباب مصطبر
• لا غرو ان اغري بجرتهم اذ ليس لي في غيرهم وطر
• لا بد لي منهم وان تركوا قلبي بنار الهجر يستعر
• وعلي ان ارضي بما صنعوا واطيعهم في كل ما امروا

لو رايت المحب يهرب من العذال الي فلوات الخلوات فاذا انا وله الوجد كاس الدموع اقترح عليه غنا الحمام شعر

• ذكر الاحباب والوطنا والصبا والالف والسكنا
• ان بكا نجوا فحق له مذ نأف بالشوق حلف ضني
• ابعدت يوم مرني بذرعت من خراسان به اليمنا
• من لمشتاق قبيله ذات نجع متيلت فتناء
• لم تعرض في الحنين بمن سعدا الا وقلت انا
• لك يا ورقا اسوة من لم تذيقي طرفه الوسنا
• بكر نفسي مثل انسكابي فتعالي نبد ما كمنا
• نتشاكي ما نجن اذا اخت نجوا صحت واحزنا
• انا لا انت البعيد هوى انا لا انت الغريب بنا
• انا فرد يا حمام وها انت والالف القرين ثنا
• اسرحا راد الضحى رعفا واسكني جنح الدجى عصنا
• وابكيا يا جارتي لما لعبت ايدي الفراق بنا
• اين قلبي ما صنعت به ما اري صدري له سكنا
• كان يوم النفر وهو معي فابى ان يصحب البدنا

• ابه حادي الفراق حدا • ام به داعي التفرق عنا •

الفصل التاسع والتسعون

يا هذا قد سمعت قلوب اخبار المتقين فسر في سربهم وقد عرفت جرمهم فتناول من شربهم ثم سل من اعانهم يعنيك بما كان لهم شعر

• لا يوبسنكر من مجدتنا عدم فان للبحر تدرجا وتبويبا •
• ان الثناء الذي شامدت رفعته تنمي وتثبت انبوبا فانبوبا •

استغني القوم بطيبهم عن مدح خطيبهم فاسلك طريقهم تكن رفيقهم شعر

• وسايل عنهم ماذا يقدرهم فقلت فضل به عن غيرهم بانوا •
• صانوا النفوس عن الغشاء وابتذلوا منهن في سبل العلياء ما صانوا
• المغنمون وما منوا على احد يوما بفضل ولو منوا لما مانوا •
• قوم يعزون ان كانوا مغالبة حتى اذا قدرت ايديهم هانوا •

اطار خوف النار نومهم واطال ذكر العطش الاكبر صومهم يجبهم الناظر مرضي الابدان وانما هو سقام الاحزان شعر

• مكتئب ذو اكبد حرى تبكي عليه مقلة عبرا •
• يرفع يمناه الى ربه يشكو او فوق الكبد اليسرى •
• يبقي اذا حدثته باهتا ونفسه مما به سكرا •
• تحسبه مستمعا ناصتا وقلبه في امة اخرى •

قال صالح المري كان عطا السلمي قد اجتهد حتى انقطع فصنعت له شربة سويق فلم يشرب فلمته فقال والله اني كلما هممت ان اشربها ذكرت قوله تعالى يجرعه ولا يكاد يسيغه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلم اقدر فقلت له انا في وادٍ وانت في وادٍ شعر

• اطلت وعذبتني ياعذولي بليت فدعني حديثي يطول •
• ابيت اراقب نجم الدجي الي الصبح وحدي ودمعي يسيل •

انبعثت العيوم من اودية القلوب فاستمت قبل الصبح فهطلت فلهامع الشون شون فجرت الارواح في موتي العيران فتوقدت فارتفت ورقاء الشوق مناير الشذر وفاطرت فصرحت بلابل المحبة بني منشور ومنشورة فبلبلت شعر

• يانفحات الروح مرّي سحرًا فبلبلي طرة ارض يابلي •
• صفي لاهل بابل بلابلي وبلغيهم في الهوي رسايلي •
• كم من دمٍ ظل بغير تاير وكم قتيل كلف بالقاتل •

قلب المحبة تحت فحمة الليل جمرة كلما هب النسيم التهبت شعر

• تمر الصبا صحابا بساكن ذي الغضي وتصدع قلبي ان تمر سويها •
• قريبة عهدٍ بالحبيب وانما هوي كل نفس حيث حل حبيبها •

سهر القوم بقع ضرورة لان القلق مانع من النوم وليس لهم في تلك الشرايد راحة سوي جريان الدموع شعر

• بلاني الحب فكر بما بلاني فشاني ان تفيض غروب شاني •
• ابيت الليل مرتقبا اناجي بصدق الوجد كادبة الاماني •
• فتشهد لي علي الارض الثريا ويعلم ما اعن الفرقداني •
• فيا ولع العواذل خل عني ويا كف الغرام خذي عناني •

من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار رسيمة المحبة لاتخفي وصحايف الوجوه يقروها من لم يكتب • حذي حذ بشار في نفسي من النفس •

قطعت

قطعت نياق جدعم بادية الليل ولم تجد نعبا الطريق الى المحبة لايحول

• بدالها من بعد ما بدالها روض الحمي ان تشتكي كلالها •
• فخلها تمرح في زمامها فانها قد حميت عقالها •
• اذكرها مر النسيم سحرًا مراتعا نفيات ظلالها •
• وشفها الشوق المبرح والسري فسحبت من وجرة بلا • لها
• فعللاها بحديث حاجر ولتضع الفلاة مابدالها •

يارب قرب كنعان من مصر فقد نفر صبر يعقوب كان ابو زيد يقول الهي الي متي تحبس اعضاء مجبيك تحت التراب احشرني واجعلني جسرا لاولياك يعبرون علي واويلاه انا اشرب وانا اطرب تتركوني اسير وحدي هل لاسعت معي رجل رجل او اعانني ساعد مساعد اين شرط الرفقه اوما العزاء للكل شعر

• لوعد لتن شاهمنا جوي • مثل ماشاهمنا اشتوكنا نظرا •

يا حاضرين معنا بنية الزهدة لستم معنا عود والي اوكار الكسر فالحرب طعن وضرب يا مودعين ارجعوا فقد عبرنا العز دعونا نخلوا بالوجد في صحراء نجد سيانيكم عن قليل بعد بعد وانت ايتها الهادي عرض بالمازمين والخيف تعلمك الدموع كيف ترجي حصي الخذف شعر

• الاعنياني بالديار فانني احب زرودا ما اقام ثراها •
• ونعمان يا سقيا لنعمان ماجرت عليه النعامي بعدنا وصباها •
• وللقلب عند المازمين وجمعها ديون ومقضي خبيغها ومناها •

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفصل الثمانون

يا مقيما في دايرة دار الغير كم حضرت فيها عند محتضر كم عاينت عيناك قبرا يحتفر لقد الانت مواعظنا كل صلد وحجر
عجبا لغرحها ما عندي حتي تخبر شعر

- اني في ناي زماني غطة تشغل العاقل عن ناي زنام
- ومولم الفكر عن من قد مضي مسكر يغنيك عن شرب المدام
- عرس القوم وغربان الردي انما صاحت بتقويض الخيام
- وحمامات الضحي صادحة نوحها ينذر ناصرف الحمام
- ومطايا الحتف قد زفت لكم وتدعوا يا قوم وامضوا اسلام
- وتدعوا عنكم اباطيل المني ليست الدنيا لنا دار مقام
- اقسم الساقي بكاسات الردي ليدورن علي كل الانام

يا من اذا عامل خان وظلم يا من امر بما ينفعه فلم هذا القبيح في الراس كالعلم ابقي بعد نوره يا ظالم ظلم الم تعلم ان الم ابن رفيقك ادلج وقد عرفت المنهج والرحيل قد ازعج وهذا فرس مسرج والبضاعة كلها بهرج ويحك تعامد قلبك فان وجدته قد مال الي الهوي فاجعل في الحانب الاخر ذكر العقاب ليستقيم فان عليك الهوي فاستغث بصاحب القلب فانه تاتيك الاجابة فابعث رايدا الانكسار خلفها تجدني عند المنكسرة قلوبهم يا هذا ما علمت اللطف مع الضعيف اكثر لما كانت الدجاجة لا تحنو علي الولد اخرج كاسيا لما كانت النملة ضعيفة البصر اعينت بقوة الشم في تجديد المطعوم من بعد فتطلبه

لما كان

لما كان التمساح مختلف الاسنان صار كل ما اكل حصل بين اسنانه ما يوذيه فيخرج الي شاطي البحر فاتحا فاه طالبا للراحة فيا تي طايرا فينتقر ما بين اسنانه فيكون ذلك رزقا للطاير وتروحا عن التمساح هذه الخلدة دويبة عمياء قد الهمت وقت الحاجة الي الفوت اذ تفتح فاها فيسقط الذباب فيه فتاكل منه هذه الاطيار ترنم طول النهار فيقال للضفدع مالك لا تنطقين فتقول مع صوت الهزار يستبشع صوتي فيقال هذا الليل جملك انا عند المنكسرة قلوبهم لما خلق الاخرس لا يقدر علي الكلام سلب السمع ليلا يسمع فلا يمكنه الجواب فكل اخرس لطروش لما تولع الجزام باظفار اصحابه صعب عليهم الكفر فمنع عنهم القمل فليس في ثياب المجزوم بين قمله سبحان من هذا لطفه سبحان من لا يقطع عنا عطفه تكلمت خواطر انست بغيرك عدمت قلوب تحب سواك شعر

- لا اذاق الله عينا ابصرت غيركم ياقوت روحي وسنا
- لا ولا كانت قلوب سكنت عند ذكراكم ولا نالت منا

الهي ادلنا من نفوسنا التي هي اقرب الاعدا الينا واعظمهم نكاية فينا الهي تلاعبت خوادع امالنا باصابع اعمالنا فصرنا مغاليس اغارت علينا خيول الهوي فاسرتنا فاسرنا واوثقت ومن اسرناه مثلنا في مطامير بلاد غربتنا كم عدنا مريضا وما عدناكم رانيا الالحاد تبني وما تبني يا ملاذ الغافلين يا معاذ الخايفين جذبيتك من زلت به قدم فطنته في مزلق

فتنته اقم من قعد به علله دوسي

• كم كم اشكو واين نفع الشكوي • قد قل تصبري وحل البلوي •
• مالي جلد علي هواكم بقوي • اهوي فلقي اذا جفا من اهوي •

يامن اصلح الشجره فصيرهم بزره جاؤا يحاربون وقطع الصلح قد جيبت وبجان الرضي قد رصعت وشراب الوصال يروق مدوا ايديهم الي ما اعتصر من خمر الهوي فاذا به قد استحال خلا فافطروا عليه واعجبا من سكاري من شراب الحب عربدت عليهم المحبة هم فصلبوا في جذوع النخل ارتقي سلطان عزمهم الي سموات قلوبهم فاوحي في كل سماء امرها واعجبا لعزم ماله القلب لا تعترض لنار المحبة الا ان يكون لقلبك جلد السمندل اوصبر الفراش هذا الاحتراق علي قدر الاشتياق لما اشتد شوق الفراش الي النار عجل احتراقه هجم بشتي الوصال فصال المحبوب عليه شعر لاذ بهم يشتكي جواه • فلم يجد في الهوي ملاذا •

• ولم يزل ضارعا اليها • تهطل اجفانه رذاذا •
• فقربوه فحادثوه • فاتلفوه فكان ماذا •

لما علم المحبون ان الصبر محبوب الحبيب ثم والجهد البلاء ثم حلاهم فعدوه نعمة شعر

• سقمي في الحب عافيتي ووجودي في الهوي عدمي •
• وغرام ترضون به • في فمي احلا من النعم •

كان الربيع بن خيثم يقول في مرضه ما احب ان الله عز وجل ينقصني منه ولا قلامة شعر •

مرض

• مرض احبت شفائي في الهوي • كلما اكربني اطربني •
• فبقائي من فنائي فيكم • وسروري فيكم من حزني •
• وشريتم بوصالي محبتي • وانا منتظر للثمن •
• كيف ارجو البرء من داء الهوي • وطبيبي في الهوي امرضني •
• واذا البلوي افادت قربكم • فمن النعمي دوام المحن •

اخواني لستم من رجال البلاء فسلوا الله العافية يضيق الخناق علي المحب ويمنع النفس لين قلت آه لا محونك دوسي

• الحب يقول لا تشع اسراري • والدمع يسيل هاتكا استاري •
• والشوق يزيدني علي المقدار • وانا ري من حره هوي واناري •

الفصل الحادي والثمانون

لوده

يامن انفاسه عليه معدوده وابواب التقي في وجهه مسدوده واعماله بالرياء والنفاق مردوده غير ان محنة التفريط معه موجبة انفاسه تعد وكلما مضي نفس منها انتقضت به جزاء •

• يمينك ما يجيبك في كل ساعة • ويحدوك حاد ما يريد بك الهزاء •

كم اسرعت فيما يودي دنيك ودانت • كم خرقت ثوب ايمانك ومارقيت • كم فرقت شعب قلبك وما شعبت • كم فاتك من خير وما اكتابت • يا كاسب الخطايا وبيس ما اكتبت • جمعت جملة من حسناتك ثم اغتبت • وحصن دينك ثلمت لما ثلبت • وانت الذي بتردت ملجلبت • ان لاح اخوك اغتبت • وان لاحي سبت • يا عقوب الهوي كم كذبت • وكم لبست تعلم ان مولاك يراك وما تاديت • تورث ما يفني علي ما يبقي ما اصبت • تصبح تايبا فاذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

اسيت كذبت تمشي مع المتقين فاذا فارقت انقلبت
تعمر ما لا يبقى وما يبقى خربت كانك في القبر تبكي ما كسبت
لقد حسبت حسابا كثيرا وهذا ما حسبت يا وادي الشيخ كيف
يقال اعشبت يا هذا اكبر الانعام عليك كف فضول الدنيا
عنك اذا رايت سربال الدنيا قد تقلص عنك فاعلم انه قد
لطف بك لان المنعم لم يقلصه بخلا ان يمزق ولكن رفقا
بالمشاتي ان يعثر احرم عن الحرام بنزع مخيط الهوى لعل
جذب القدر يقارب بكر الشاحل شعر
• ان المقادير اذا ساعدت الحقت العاجز بالحازم •
يا تائها في فلوات الخلوات اغدا بقدام الدمن عند ما نشر
الفكر يلح لك البلد ويحك تركب البحار في طلب الدنيا فاذا
امرت قلت ان وفقني الله اصم الله سمع الهوى فما سمع الا ما يريد
يا سلو لا كلما تقف بالعشق التوي •
• عيشا تطلب لوذج العشق نوي
ما احسن قولك وما اقبح فعلك كم يشكو احزيران نطقك
من كانون عزمك ويحك بادر الارباح ما دام ماء فينادي
عين قلبك يا سماء اقلعي احسب نيل المعالي سهلا نيل سهيل
اسهل من ادلج في ليلي الصبي فات المكاس يا من تبعت في
التعبد ولا يجد له لذه انت بعد في سواد البلد اخرج الى
البادية تجد نسيم تجد الاعتبار عندنا بالاعمال القلبية
غلبت حرارة الخوف قلب داود فصار كفه كبير والتاله

الحريد

له الحريد وقويت روحانية تهجد فشبع المامن اصبعيه شعر
• لولا مدامع عشاق ولوعتهم لبان في الناس عز الماء والنار •
• فكل نار رمن انفاسهم قرحت وكل ماء فمن طرف لهم جاري •
ايها المصلي طهر قلبك قبل الطهور وفتش على القلب الضايع قبل
الشروع حضور القلب اول منزل فاذا تركته انتقلت الى بادية
المعنى فاذا ربطت عنها انخت بباب المناجاة واول قري
الضيف اليقظ كشف الحجاب لعين القلب وكيف يطمع في دخول
الحجاز منقطع بالكوفة همك في الصلاة منتشت وقلبك لمساكنة
الهوى متلوث ومن كان متلطخا بالاقذار لا يطف ادخل
في دار من تناجي واحضر قلبك لفهم ما تتلوا فمن خلوات
التلاوة تزف ابكار المعاني اذا كانت مشاهدة مخلوق
يوم اخرج عليهن استغرقت احتباس التاطرين فقطعن تكيف
بالباب علقت فعلقت على الباب شعر •
• لها بوجهك نور يستضيئ به • ومن نوالك في اعقابها حادي •
• لها احاديث من ذكراك يشغلها • عن الحديث وتلهيها عن الزاد •
لو اهبت المخدوم لحضر قلبك في الخدمة ويحك هذا الحريد
يعشق المغناطيس فكيف ما التفت التفت ان كنت مارات هذا
الحجر فانظر الى الجبازي تواجه الشمس فكيف ما مالت قابلها شعر
• واني اذا اصطكت ركاب يطيرهم وثور حاد بالرفاق محمل •
• اغالب بين الراحتين على الحشى وانظر اني مثلوا فاسيلوا •
قيل لعامر بن قيس اوما تتهوا في صلاتك قال اوحديث احب

شبكة الألوكة www.alukah.net

الي من القرآن حتي اشتغل به بهيمات مناجات الجيب تستغرق
الاحساس كان مسلم بن يسار لا يلتفت في صلاته و لقد انهدمت
ناحية من المسجد فزع لها اهل السوق فما التفت وكان اذا دخل
منزله سكت اهل بيته فاذا قام يصلي تكلموا وضحكوا علما منه
بان قلبه مشغول وكان يقول في مناجاته الهي بني الفاك
وانت راض عني شعر
• اذا اشتغل اللاهون عذر بشغلهم جعلت اشتغالي فكريا بتهاني شغلي
• فمن لي بان القاك في ساعة القرضي ومن لي بان القاك و الكل لي قرني
كان الفضيل يقول افرح بالليل لمناجاة ربي واكره النهار للقاء الخلق
• الموت ولا فراق من تهواه • هذا كبري تذوب من ذكراه •
• واشوقي بني اضفي بان اللقاه • ما مقصودي من المني الا هو •
كان ابو زيد يقول وددت لو ان الله تعالي جعل حساب الخلق
علي قيل له قال لعله يقول في خلال ذلك يا عبدي فاقول لبيك
ثم ليصنع بي ما شاء شعر
• هل الطرف يعطي نظرة من حبيبه • ام القلب يهدي روعه وحبيبه
• وهل للياني عطفة بعد نفرة • تعود فتلهي ناظرا عن عروبه
• احن الي نور الحمي في بطاحه • واظمي الي ريا القباء وهبوبه
• وذاك الحمي يغدو اعلا ونيمه • ويمسي صحيحا ماوه في قليبه
• موالشوق مبذولا علي متقل الفتي اذا لم يعد قلبا بلقيا حبيبه
يا واقفا في صلاته بجسده والقلب غايب ما يصلح ما بذلته
من التعبد هذا للجنة فكيف يصلح ثمنا للجنة زات فاز جملا

فاعجبها

فاعجبها فجرت خطامه فتبعها فلما وصلت الي باب بيتها وقف
ونادي بلسان حاله اما ان تتخذي داذا تليق بمحبوبك او
محبوبا يليق بدارك خذ من هذه اشارة اما ان اكه تصلي صلاة
تليق بمعبودك او تتخذ معبودا يليق بصلاتك

الفصل الثاني والثمانون

عجبا لمن راي فعل الموت بمحبه واستبد اله ضيق الزمان
برحبه ثم ينسي قرب محبه من لم ينتبه بوكزه فينتبه بمحبه شعر
• ما ابني الدنيا غدروا • اهل ضلال وعمه •
• تبصرهم من جهلهم • كانهم خلق كمه •
• انت مقيم سايرو • فلا تقل لم ولمه •
• ولا تكلم ابدا • في عزيز كلمه •
• وكل معطي مهل • اوقاته منصرمه •
• وما يدوم للفتي • شوكه المنتظمه •
• ياتي علي الارض مدا • وما عليها نسمه •
• ضاق رحيب المحز • عن حاجاتنا المزدحمه •
اين الاقران واين سلكوا انا لله لقد فنوا وهلكوا اجتمع
الاضداد في الالحاد وهلكوا وفاتهم جبل الامل بعد ما سكنوا
ونوقشوا علي ما خلفوا وتركوا وصار غاية الاماني ان لو
تركوا انا لله لقد سعد من تدبر وسلم من الاذي من تصبر
وهلك موتر الهوي وادبر وكانكم بالفراق يا راكب المعبر
يانايما في لهوه ومانام الحافظ لاحظ نور الهدي فلاحظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا للملاحظ ولا تغتر ببرد العيش فزمان الحساب قايظ
يا مدبرا امر دينا ه ونبي اخراه فخفف المذ للافظ عجايب
الدنيا يغني عن وعظ كل واعظ يا من رانا يد التفريط قد
ولعت به فاتينا للومه ولعتبه اما يصترم السلف نذير الخلف
اما مهد الطفل عنوان اللحظ يا من لمع له سراب الامل فبرد شراب
ماء الاحتياط اتراك ما علمت ان الامالي قارمدت بحر الهوي
وقلبك علي الشاطي فمر به صم سمع اليقظة فصممت علي الزلال
اكل الزمان ومتها اما يقع في يوم فاستعصم الورع عن
الذنوب يوجب قوة قلبية قال بعض السلف ارتكبت صغيرة
فغضب علي قلبي فلم يرجع الي الا بعد سنة اخواني اطلاق البصر
سيف يقع في الضارب شعر
• يا لرجال لنظرة سفكت دما ولحادث ثم القه ستليما •
• واري السهام تروم من يرميها فعلام سيف اللحظ يسمح من رما •
المحرمات حرم ونظر المملوك الي حرم المالك من اقبح الخيانة
يا بني ادم تلتحموا تاثير وعصي لقمة اثرت ان عثرت فعري
المكتبي ونزل العالي وبكا الضاحك وقام المرفه بخدم نفسه
فاشتد بكاوه فنزل جبريل يعزيه فزاد بروبته وحن شعر
• راي علي الغور وميضا فاشتاق • ما اجلب البرق لماء الاماق
ما للوميض والفواد الخفاق •
• • قرة اق من بين الخليط ماذاق •
داء عرام ماله من فراق • قد كل اسيه وقد مل الراق •

قلبي وطر في من جوي واقلاق • في عرض ما ينقضي واحراق •
يا ناق اداك الهوي يا ناق • ما ذا المقام والفواد قد ناق •
• هل حاجة الماسور الا الاطلاق •
كان ادم عليه السلام كلما راي الملايكة تصعد الي السماء
وجناحه قد قص زاد قلقه شعر •
• واصبحت كالباري المنتف ريشه يري حسرات كلما طار طاير •
• يري فارقات الجو يخرق في الهوي فيذكر ريشا من جناحيه وافر •
• وقد كان دهرا في الرياض منعما علي كل ما يهوي من الصيد قادر •
• اليك ان اصابته من الدهر نكبة فاصبح مقصوص الجناحين حايرا •
اعظم البلايا ترد الركب الي ديار الحبيب يودعون الدمن شعر
ولم يبق عندي للهوي اتي • اذا الركب مروا بي علي الدار انهق
كانت الملايكة اذا نزلوا اليه استنشق ريح الوصال من ثياب
الواصلين وتعرف اخبار الديار من سمات القاصدين شعر
• خبراني عن العقيق خبيرا • انتم بالعقيق اقرب عهدا •
• ثم قصا علي اخبار نجد • فلعلي بالسمع ادرك نجدا •
يا ناقضي العهود دوموا علي البكا لمن شبه اباه ما ظلم كانت
عابدة من احسن الناس عينا فاخذت في البكاء فقيل لها تذهب
عيناك فقالت ان يكن لي عند الله خيرا فيبدلني خيرا منهما
وان يكن الاخري فوالله لا احزن عليهما شعر
قد علم البين منا البين اجفانا • تدما والف في ذا القلب احزانا •
قد كنت اشفق من دمعي علي بصري • فاليوم كل عزيز بعدكم هانا •

شبكة الألوكة www.alukah.net

من سعي الى جناب العز باقدام المسكنة وقف بباب الكرم
على اخمص المسلة ووصف مذمته على المدنب بعبارة الذل لم يعد كتيبه

• ملكتم قلبي فمالي عنكم منصرف •
• فوكم منه مكان كبدي او الطف •
• فلا بري وجدي بكم ولا افاق الشغف •
• وان اعرضتم لست بايس ان تعطفوا •
• فصبر يعقوب معي حتي يرد يوسف •

يا معشر المدنبين اسمعوا وصيتي اذا قمتم من المجلس فادخلوا
دار الخلوة وشاوروا نصيح الفكر وحاسبوا شريك الخيانة
وتلمحوا تفريط التواني في بضاعة العمر ويكفي ماضي ويكفي
الاعوار المحمر اذا نقي خاطر المذكور من دغل الهوي وصفا
معين معني كلامه من ذكر طمع انكشف الغشا عن عينه فراي
بالفطنة موضع مرهم العافية فري حشايش الحكم وركب
فيها معاجين الشفا ففتحت سدد الكسل واستفرغت اخلا ط
الشواغل فاما مختلب الدنيا ينطقه فانه كلما حفر قليب قلبه
فامعن الاستنباط معناطم القلب الطمع اذا صدر العلم من عامل
به كان كالعربية ينطق بها البدوي واحلي ابيات الاشعا ر
ماخوج من ابيات الشعر جمعت بين الكتاب والسنة
ففتحا لي هذه المعاني فهي تنادي السامعين ولدت
من نكاح لا من سفاح ومن جمع بين الجهل والبدعة بجامع
الهديان فكلامه في مرتبة ابن ابيه اذا فتحت الورد ه

عينها فرات الشوك حولها فلتصبر علي مجاورته قليلا فوجدته
تجني وتقبل واعجبا لا لفاظي وعلمها بطل السحر عندها
كل المذكرين رجاله وانا فارس اخرج المعاني من كمين قاصرة
لا باجولة اذا حضرت ملكت العيون واذا غبت استرهنت
طرف بحرية وطرف عراقي اي كابن بديرة اي ساق •
نسخت والقلوب مطلقة ترعي وغابت وكلها في وثاق •
لم تزل تخدع العيون الي ان علقت دمعة على كل ماق •

الفصل الثالث والثمانون

اخواني اعجب العجايب ان النقاد يخافون دخول البهرج في
اموالهم والبهرج من دينه وهو امن هذا الصديق رضي الله
عنه يمسك لسانه ويقول هذا اورد في الموارد وهذا عمر
رضي الله عنه يقول يا حذيفه هل انا منهم والمخلط علي
بساط الامن رحم

شعر

• الناسكون بحادرون • وما بسبيه المتوا •
• كانوا اذا راموا كلاما • مطلقا لحظوا وزموا •
• ان قبلت الغشا اوظهرت • عموا عنها وصموا •
• فضوا وجاء معاشر • بالمنكرات طموا وطموا •
• فم لطعم فاغر • ويد علي مال تضموا •
• عدلوا عن الحسن الجميل • والغنا عهدوا واتوا •
• فاذا امم اعيتهم • سفها وهم كذبوا ومتوا •

لله در اقوام شغلهم حب مولاهم عن لذة دنياهم اسمع حديثهم

ان كنت ما ترامم خوفهم قد انزعج واقلق وحذرهم قد اتلف
واحرق وحادي جدهم مجد ما يترفق كلما راي الطريق نقب
واعنق وكيف يمكن العبور واوقات السلامة تسرق دمو
في انهار الخدود تترى وتتدفق مشتاقون الى الحبيب والمحبت
اليهم اشوق ياحنهم في الدجى ونورهم قد اشرق والحياء
قابض والتراس قد اطرق والاسير يتلظى ويرجى ان يعتق اذا
جن الليل تغالب النوم والسهر والخوف والشوق في مقدمة
العسكر والغيظة والكسل والتواني في كتيبة العقل فاذا حمل
العزم حمل على القيام فانهزمت جنود الفتور فيما يطلع الفجر
الا وقد قسمت السهمان سفر الليل لا يطيقه الا مضمر الجماعة
النجايب في الاول وحاملات الزاد في الاخر قام المتهجدون
على اقدام الجد تحت ستر الدجى يبكون على زمان صلح في غير
وصال شعر سقوا بمياه اعينهم هناك الضال والترندا
• بانفاس كبرق في اليمن يشبه الرعدا
ان ناموا توسدوا ادرع الهم وان قاموا فعلى اقدام القلق
لما امتلات اسماعهم بمجانبة كذب من ادعى محبتي فاذا جنه
الليل نام عني حلفت اجفانهم على جفا النوم شعر
• ان كان رضاكم في سهري فسلام الله على الوسني
مازالت منطايا الشهر تذرع بيد الدجى وعيون امالها
لاترى الا المنزل وحادي العزم يقول في انشاده يارجال
الليل جدوا الي ان نم النسيم بالفجر فقام الصارخ ينعي الظلام

فلما

فلما هم الليل بالرحيل تشبثوا بذيل السحر شعر
• واستوقف العيس لي فان على خلب فوادي تشد ارحلها
• ان دثرت دارها فما دثرت منازل في القلوب انزلها
قال علي بن بكار ما احزنني منذ اربعين سنة الا طلوع الفجر لو
مكثت في السحر رايت طريق العباد قد غص بالزحام لو وردت
ماء مورين وجدت عليه امة من الناس يسقون شعر
• يا نواوخلفت ابكي في ديارهم قل للديار سقاك الرايح الغادي
• وقل لاظعانهم حيت من ظعن وقل لوادبهم حيت من وادي
يا بعيدا عنهم يا من ليس منهم الا نية في الحاقهم اسرح
كيف اجتزي زمانا كم اقف بكر على المرعى الحا يا من يسهل احوال
القوم تنقل في المراتع تعلوا قال ابو زيد مازلت اسوق
نفسي الى الله عز وجل وهي تبكي حتى سفتها وهي تضحك شعر
مازلت اضحك ابلي كلما فرت الي ان اختضبت اخفافها بدمي
من اقتضى بسري الهدى حاجته لجاب كل سوالف عن ملل بلم
قال ابو زيد كنت اثني عشر سنة حذاء نفسي وخمسين سنة
مراة قلبي ولقد اجبت الله تعالى حتى ابغضت نفسي شعر
• نورها ناشطة عقالها قد ملات من بدنها جلالها
• فلم تزل اشواقها تسوقها حتى رمت من الوجى رجالها
• ماذا على السابق مرغوامة لو انه خفف او رثى لها
• اراد ان تشرب ماء جر ارتها يطلب ام كلالها
• ان لها على القلوب دمة لانها قد عرفت بلبالها

شبكة الألوكة www.alukah.net

• كانت لها على الصباحية اعجلها السابق ان تنالها •
• وامترت الفلاة دون خطوة كانها قد كرهت زوالها •
• فعللوها بحديث ماجر ولتضع الفلاة ما بدا لها لها •

الفصل الرابع والثمانون

احوالي دنا رحيلكم وقد بان سبيلكم وسيارجركم خليلكم وقد نصحكم دليلكم شعر

• يا معشر ارطوا الذهاب بشفير الغبور حظ الركاب •
• نعموا الاوجه الحسان فما صونكموها الا لعفر التراب •
• والبسوا انعم الثياب فيخ الحفرة تعرون عن جميع الثياب •
• قد نعتكر الايام نعيا صحيحا بفراق الاخوان والاصحاب •

يا مقيمين

تذكر يا من نبي ركوب الجازة وتصور يا من ليس له ماء في طول المفازة ودع الدنيا مودعا للحلاوة والمرارة واقم من قلبك ذكر الجزاء على جوازه كم ظالم تعزى وجار فمار اعي لا اهل ولا الجار حل به الاوزار ودار على الدمر بالدوابر فاخرجه من الدار وخلا بعمله ثاني اثنين ولكن لا في الغار فانتبهوا فانما هي جنة او نار شعر

تعلقت يا مال طوال اي امال • واقبلت على الدنيا ملحا اي اقبال
فيا من اتجهز لفراق الاهل والمال • فلا بد من الموت على حال من الحال
يا من يجد ته الامل فيتمتع ويخوفه الاجل فلا يرتدع وصل الصالحون الي المني بانقطع وحوزوا على صبرهم اني والله لم يضع تلمح العواقب فلتلمحها العقل وضع كانه ماجاع قط من

شبع

شبع اذا تلاقحت غروس المجامله تلاقحت ثمار المدائح شعر

• افلح قوم في سيرهم دابوا لا يحسون الاخطار ان ركبوا •
• ساروا ولا يسالون ما فعل النجم ولا كيف مالت الشهب •
• عودهم هجروم مطالبة الراحة ان يظفروا بما طلبوا •

اشرف الاوصاف اوصاف الاشراف سادات العادات عادات السادات احرار الشيم شيم الاحرار اقدموا على الفضايل وتاخرت وقدموا الملاءم واخرت الشجاع يلبس القلب على الدرع والجبان يلبس الدرع على القلب شعر

• وتكاد الظبا ما عودها تنتضى نفسها الى الاعناق •
• واذا اشفق الفوارس من وقع القنا اشفقوا من الاشفاق •
• ومعالي اذا ادعاها سواها لزمته جناية السراق •

لوح للقوم فاجابوا وكر الصباح لك فما التفت ان سمعواء موعظة غرست في قلوبهم نجيل العزايم ونبات عزمك عند الزواجر كنبات الكشوثا كم بين ثالثة الاثافي وسادسة الاصابع بع باقا من عيشك بفتر من حياتهم لو صدق عزمك قدمك الكسل الي بيداء الطلب كان سلمان اعجميا فلما سمع نبي عربي صار بدويا القلب شعر

• ولقد امن الي رود وطيبتي من غير ما فطرت عليه زرود •
• وبشوقني عجف الحجاز وقد صفا ريق العراق وظله الممدود •
• ويطرب الشاذي فليس يهزني ونياك مني الشايق الغريد •

ابن وصفكم من هذه الاوصاف اين شجر الزيتون من شجر

الصفصاف صعد القوم ونزلت وجدوا في الطلب وهزلت شعر

• شم العرانين في انافهم انف • من القبيح وفي اعناقهم غيد •
• ان تلقهم تلق منهم في مجالسهم • قوم اذا سيلوا اجادوا بما وجدوا •
• نالوا السماء وحطوا من نفوسهم • ان الكرام اذا الخطوا فقد صعدوا •

ان بينك وبين القوم كما بين اليقظة والنوم اين مسكر من خمارة وبخور من بخاره وصفوة من قذاه دخلوا على عابد فقالوا لو رفقت بنفسك فقال من الرفق اتيت اسمع يا كسلان كانوا في طلب العلا مجتهدون ولا يرضون بذكر بدون على انهم يعاينون فيما يعاينون القوم مع الحق حاضرون وعن الخلق غايبون فقولوا لعذالهم لمن تعذلون شعر

• كثر فيك اللوم • فاين سمعي وهم •
• قلبي واللوم • عليك يجد ومنهم •
• قالوا سهرت • والعيون المسهدات نوم •
• وليس من جسمك • الا جلدة واعظم •
• وما عليهم سهري • ولا رقادي لهم •
• وهل سمات الحب • الا سهر وسقم •
• خذ انت في شانك • يا قلب وخل عنهم •

كان بشر لا ينام الليل ويقول اخاف ان ياتي امره وانا نايم عافل

• رقد النهار فارقده • اسفا لمن يسهده •
• فبكا النجم ورق له • مما يراعاه ويرصده •
• يهوى المشتاق لقاكم • وصروف الدهر تفنده •

بقي بشر

بقي بشر خمسين سنة يشتهي شهوة فما صفى له درهم وبضايع اعمالكم كلها منفقه في الشهوات من الشهوات ابشر وابطول المرض يا مخلص

• ويلي وبلاه من ضياع العمر • قد مر جميعه بمر الهجر •
• ضاعت حياتي فضل عني صبري • يا قوم عجزت عن تلافي امري •

يا من فاتوه وخلف بل ثرامم من الدمع اسف شعر

• دع شان عنيك يا حزين وشانها • ودع اليدين على الحشا وتململ •
• هذا اوان فراقهم ولقل ما يغني • وقوفك ساعة في المنزل •

جز بنادي المحبة ونادي يا لقوم تراهم كالفراش تحت النيران

• يا دار من قتل الهوى بعدي وجروا • ولا مثل الذي عندي •
• لو حركت ذاك الرماد يد • وجدت بقايا الحب والوجد •

يشتد عليهم حر الخوف فيشرفون على التلف لولا نسيم برد كرم يروحني سطوات انبساط المحب ثم ينقبضون انقباض الخايف هذا اللبنوفر ينشر اجنحة الطرب في الدرجي فاذا احس بالفرج جمع نفسه واستحيا من افراطه فاذا طلعت الشمس نكس راسه في الماء خجلا من انبساطه شعر

• ابا سطة على جزع كثرب الطاير الجزع •
• راي ماء فاطمعه • وخاف عواقب الطمع •
• وصادف فرصة فرنا • فلم يلتذ بالجرع •

كلما جاء كلامي صعد كلما زدت الوعود فاحت ريح العود افيكم مستنشق او كلكم مزكوم اني لاجد ريح الرحمن من قبل اليمن باح مجنون بهواه وما جت حتى استنفد الشو

شبكة الألوكة www.alukah.net

ادعي واذكرني عهد الحي المتقادم اخواني الجدون من روح النسيم ما
• الا يانسيم الريح مالك كلما تجاوزت ميلا زاد نشرك طيبا •
• اظن سليمى خبرت بسقامنا فاعطتك رياها فجيت طيبا •

الفصل الخامس والثمانون

ياابن كل يوم يتقدمه الى القبر فارط لاتغتر بريح النسلا فربما قبض الباسط انهض للجهاز بقلب حاضر وجاش رابط قبل ان يلقبر على بساط المجز خايط ونفس النفس تخرج من سم ابرة خايط شعر
• قل للموتمل ان الموت في اثرك • وليس تخفى عليه الامر من نظرك •
• فيمن مضى اعتبر ان فكرت معتبر • ومن بقي غدا من يومه نذرك •
• دار نسافر عنها من غد سفرا • ولا تؤوب اذا ساوت من سفرك •
• تضحي غدا سمر الذاكرين كما • كان الذين مضوا بالامس مرسمرك •
اخل بنفسك في دار المغالبة واحضرها دستور المحاسبة وارفع عليها سوط المعاقبة ان لم تفعل خسرت في العاقبة شعر
• خلفت جسما سويا ثم زرت ثري • فصرت خطا وطالت مدة فحي •
• كل يجازي بما اسداه من عمل • وبيتي فاهجر السوات وانتزح •
لقد وعظ امس واليوم وانت من سنة الى نوم اين العشاير اين القوم اشترامكم راشاش الموح ينظر ريا العوم وتخبر بالحاد اشمامها والسروم شعر
• اختلس صفو الليالي • انما العيش اختلاس •
• تلبس الدهر ولكن • منعة ذاك التباس •
ياجامع الحطام ولا يدري ماجني كلما نفض الوعظ اصلا من اصول

ثالث

حرصه بنا بادر الفوت فان الموت قد دنا • هذا بشير افلوني واياك عنا السنات كثير فما هذا التوقف والونا امدد يد الصدق وقل لنا كل المني هذا الخيف وما نيك منا اما يوثر فيك التصريح والمرموز اما كل وقت عود الهلاك معمور اما كل ساعة منكر عضو مقطوع ومحزوز اما تراهم بين مدفوع وموكوز كل افعالك اذا تاملت ما لا يجوز اين ارباب القصور اين ارباب الكنوز • هلك القوم كلهم وصار المكنوز • وجبر في حفرة البلا من كان للمال تحوز • بينا تغرهم الاناة وقعت النواة في الكوز • اين كسري اين قصبر اين فيروز • عروا عن الاكفان وما كانوا يرضون الخزوز • وابرز الموت اوجها عز عليها البروز • وساوى بين العرب والعجم والنبط والخوز • ونسخ حسرات يوم الرحيل لذات يوم التبوز • وكشف لهم نقاب الدنيا واذا المعشوقة عجوز • ما رضيت الا قتلهم وكم تلذذت بالنشوز • لقد اذاقتهم برد كانون الامل فاذا هم في تموز • وانما قصرت غرورهم لتقتلهم في كانون • بحر الوجود قد جمع الفنون العلماء جوهره • والعباد عنبره • والتجار جيتانه والاشرار نماسيحه والجهال على راسه كالزبد فيا من جرى به هواه وهو عليه كالمنا في قف بافقنا كم تحضر مجلسنا كم تتردد كم تخوف عقبى الذنوب تهدد • يا ابن لا يلين لواعظ وان شدد • يا راحلا عن قريب ما عليها مخلد • تلمح قبرك لا قصرك المشيد • واعلم ان الحلق اذا شاقيد • اتراك تقع في اشراكي

فاذ جيت انصيد يا من يسال عن مراتب الصالحين مالك ولها
تساوم في راحلة وما تملك ثمن نعل تحمل في جوانب الحافات
حتارا وتريد ان تطعم الخطي بطلب سهم من الغنيمة وما
رايت الحرب بعينك شعر
• يحاول نيل المجد والسيف مغمد • ويامل ادراك العلا وهو نايم •
البلايا تظهر جوهر الرجال وما اسرع ما ينقض المدعي شعر
• تنام عيناك وتشكو الهوى لو كنت صبا لم تكن نايما •
راي فقير امراة في طريق مكة فتبعها فقالت مالك فقال قد
سلب حبك قلبي قالت فلو راي اختي فالتفت فلم ير احدا فقا
لت
ايها الكاذب في دعواه لو صدقت ما التفت اذ كنت اليوم
تشغل عنا سودا فكيف غدا اذا اعطيناك الحور يا موثرا ما يفني
على ما يبقى هذا راي طبعك هل لا اشترت عقلك لتسمع
انصح النصاح من كان دليله اليوم كان ملواه الخراب ويحكم
عزم علي مجنون هواك بعزيمة عزم فربما هاب الذكر تايمح
غب الخطا يا لعله يكف الكف لا تحقرن بسير طاعة فالدود اي
الدود ابل وربما احتيج الي عود منود ولا تحقرن صغير
الذنب فان العشب الضعيف يفتل منه الحبل القوي فيخنق
به الجمل المفتلم او ما نفذت في سد سبا حيلة حرد من علم
شرف الحياة اغتنها من علم ارباح الطاعات لزمها العمر
ثوب مكلف والانفاس تسل الطاقات كم قد غرقت في
بحر سوف سفينه يا هذا انت اجير وعليك عمل فاذا

انقضى

انقضى الشغل فالبس ثياب الراحة قال رجل لعامر بن عبد
قيس كلمني قال اما سكر الشمس دخلوا على الجنيد وهو عند الموت
يصلي فقيل له في هذا الوقت فقال الان تطوي صحيفتي شعر
• حثوا المطي فهذه نجد • بلغ المنى وتجاوز الحد •
• يا حبذا نجد وساكنه • لو كان ينفع حبذا نجد •
يا ديار الاحباب ابن السكان يا منازل العارفين اين القطان
يا اطلال الواجدين اين البنيان شعر
• تعاهدتكم العهاد يا طلل • خبر عن الظاعنين ما فعلوا •
• فقال لا تبغيهم ابدا • ان نزلوا منزلا او ان رحلوا •
• تركت ايدي الهوى تقودهم وجنبني عن حديثهم تسل •
رحل القوم يا متخلف وسبقوك على العزايم يا مسوف قف على الديار
وقوف متلهف وصح بالربع عش يا متوقف
• يا قلب جد دلدا • موعد البين غدا •
• يا زفرة هيجها • حادي من العرجدا •
• ارعي الحمول ناظرا • والزم القلب غدا •
• واطرد النوم علي • اثارهم ما انطردا •
• مذ وقد وا باضلعي • نار الجوى ما خمدا •
• كنت اداوي كبدي • لو ترلوا الجكبدا •

الفصل السادس والثمانون

اخواني المفروح من الدنيا هو المحزون عليه وبقدر الانتذاذ
يكون التاسف ومن فعل ما شا لقي ما ساء شعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• الا ما كان الهي ان ال ما صار ما واصلته قد صار ما •
• بينما الضحك مسرورا به سال ماء العين اذا ما سالما •
• • جرت النفس به اذ سال ما •

الدنيا فلاة فلا تامن من الفلاة بلى تيقن انها مارستان البلاء ولا تسكن اليها واذ اظهرت لك الولاء علي انها تحفظ من خلاء فلينظر الانسان يمنة فهل يري الا محنة ثم ليعطف يسرة فهل يري الا حسرة اما الربع العامر فدرس واما الركب فكبت به الفرس واما استبدل الخرس واما الحكيم فما نفعه ان اخترس سارو في ظلام ظلمهم ما عندهم قبس وقفت سفن نجاتهم لان البحر يبس وانقلبت دول النفوس كلها في نفس وجاء منكر باخر سبا ونكير باول عبس افلا يقوم لنجاته من طال ما جلس آه لنفس ترفلت من الغفلة في اثوابها فتوي بها الامر الي عدم ثوابها آه لعيون اعشي بها الامل فسري بها الي اسرابها آه لقلوب قلبها الهوي عن القران الي ربابها فزيح بها آه لمريض نفس علم الطبيب قد رمابها وقد ربي بها شعر

• يا نفس مامي لاصبر ايام كان مدتها اضغاث احلام •
• يا نفس حوزي عن الدنيا مبادية وخل عنها فان العيش قد امي •
• يا مغرورين بجنة الخ ناسين خفق الجبل تذكروا فوات الملتقط مع حصول الذبح فلا تغرنكم الحياة الدنيا الحذر الحذر من صياد يسبق الطير الي مها بطلة بفخوخ مختلفة الحيل قد رووا انكم لا ترون خيط فخه اما تشاهدون دبابيجه

في خيط

في خيط كما اخرج ابويكم من الجنة شعر

• يا قلب كيف علقت في اشراكهم ولقد عهدتك تعقل الاشراكا •
• اشقاوذ لا في الهوي وطاعة ابدا تعالي الله ما اشقاكا •
• لا تشكون الي وجدا بعده هذا الذي جرت عليك يداكا •

الا يصبر طاير الهوي عن جنة مجهولة العاقبة واما من ساعة ويصل الي برج امنه وفيه جنات شعر

• وان حننت للهوي وروضة فبالغضي ماء وروضات اخر •

واعجبا ايكون جاهل الكتب من الطير اقوي عزيمة منك لعمل وضعك علي غير الاعتدال الخلق يدل علي الخلق لا تكون الروح الصافية الا في بدن معتدل ولا الهمة الوافية الا لنفس شريفة لا يصلح لحمل الرسايل الا الطاير الاخضر او الاغر اذا كان ابيض كان كالغلام السقلابي فطير خام لم ينضج في الحمل واذا كان الطير اسود دل علي مجاوزة حد النضج الي الاحتراق فان اعتدل اللون دل علي نفاسة النفس وشرف الهمة فحينيذ يعرف الطاير سر الجناح فيقول بلسان الحال عرفوني الطويق بندر ج ثم حملوني ما شيتم فاذا درج فعرف حمل فحمل فصابر الغربة ولازم بطون الاوديه وسارع الفوات اودجله فان خيفته الطريق تنسم الرياح وتلمح قرص الشمس وتراه مع شدة جوعه يحذر الحب الملقي خوفا من دفينه فح توجب تعرقل الجناح وتضيع المحمول فان ابلغ الرسالة اطلق نفسه في اغراضها داخل البرج فيا حامل كتب الامانة الي عباد ان التقيد

اكؤكم على غير العادة ومايستدل منكم من قد راقه حُبُّ حب
وترك ناسيا ماحمل فارتمى بفخ فزج ومنكم من قد مات لتعرقل
حاجه وماقصده الذاج بعد فلا الحبة وصلت ولا الرسالة وصلت

• قطاة عزة أشرك فبات تجاذبه وقد علق الجناح •
• لها فرخان في صحراء نجد على فكر تهب به الرياح •
• اذا سمعوا هبوب الريح صاحوا وقالوا امنا تاتي صباح •
• فلا في الليل نالت ماتمنت ولا في الصبح كان لها براح •

لو صابرتم مشقة الطريق لانتهى بكم السفر فتوطنتم مستريحين
في جنات عدن يا مهملين النظر في العواقب سلفوا وقت
الرخص فاليوم من تغير السعر سلسلوا سباع الالسن فاذا اخلت
افترستكم لا تراموا باسهم العيون فعليكم تقع رب راع مقلة
اهلها فاغير علي الشرح من راي الحقايق راي عين غض
طرفه عن الزائرين لو حضرتم حضيرة القدس سبقتم بنسر الانس

• اطلبوا لانفسكم مثل ماوجدت انا •
• قد وجدت لي سكنا ليس في هواه عنا •
• ان بعدت فربني او قربت منه دنا •

نهنياك
ياهذا اعرف قدر لطفنا بك وحفظنا لك انما نهيناك عن المعا
صي صيانة لك لا لحاجتنا الجامتناعك لما عرفنا بالعقل حرمنا
الخمرة لانها شتره وشل يوسف لا يحيي باسنا ولا للسكر لا تغتر
بكفيك سكر جهلك لمن لا تعد نعمه وطاعتك لمن لا ترجوا
خيرا الا منه وبكالك الا على ما فاتك منه وارفع اليه يدك

في طلب

في طلب حوائج القلب تاتي وما تشعر باهذا عندك بضايع
نفيسة دموع ودماوا نفاس وحركات وكلمات ونظرات
فلا تبذلها في مالا قيمة له ولا قدر له اتصلح ان تبكي لفقد
ما لا يبقى او تتاسف اسفا على ما يفنى او تبذل مهجة لصورة
على قليل تمحى او تتكلم في حصول ما يشين ويتوي واعجبا
له من مجنون بلا ليلى وجكد معة منكر تطفي غضبا وقربات
دم في الشهادة تحوز لذلك ونفس اسف ينسف ما سلف
وتسبيحة تغرس اشجار الخلد ونظرة بعبرة تثمر الزهد
في الفاني ولكن تصحيح النقد شرط في العقد سلع والجعفار
لا تباع الا بدينار لمن تاب اذا كان خارجا من سبيكة ومن
وعن سكة وعمل صالحا من دار ضرب ثم اهتدى يا هذا
لو استشعرت برد رزما نقة الزهد تحت مطرف رب اشعث
اغبر وسرت في بادية يرفعون لافضا عليك خلع اذا رؤا
ذكر الله يا هذا ان لم تقدر على كثرة العمل فقف على باب الطلب
تعرض لجذبة من جذبات الحق ففي لحظة افلح السحره شعر

• لا تجزعن من كل خطب عرى ولا تؤي الاعداء ما ينتمت •
• فان بالصبر ينال المنى اذ القيتم فيئة فاثبتوا •

طريق الوصول بعيد وفي رجلك ضعف ويحك دم على السلوك
تصل اول النخلة التحوق فبلة بداية الادبي الشريف
مضغة لمن المعالي جد الطلب والفتور داء مزمن من
بلد الرياضة سحيق لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس

• سحابة الصيف انبت من قولك والخط في الماء ابقى من عهدك
من السلو في عينيك ايات واثار • اراك منكر بالذمن وفي الالباب ابصار
• اذا ما برد القلب فما تسخنه النار •
يا هذا ان حضر قلبك فنسيم الريح يذكرك وان غاب فماية
الف نبي لا يوصلون اليه التذكار تالله لقد لمعنا المعني وما
الزمنا الزمني شعر
• ولي الف باب قد عرفت طريقها ولكن بلا قلب الي اين اذهب

الفصل السابع والثمانون

يا من يرحل في كل يوم مرحلة وكتابه قد حوي حتى مقدار خردله
كن كيف شئت فبين يديك الحساب والزلزلة واعجبا من
غفلة موقن بالجزاء والمسلة ايقن بالنجاة ام غرور وبله
• تبني وتجمع والاثار تندرس وتامل اللبث والارواح تختلس
• ذا اللب فكر فما في الخلد من طمع لابد ما ينتهي امر وينعكس
• اين الملوك وابناء الملوك ومن كانوا اذا الناس قاموا هيبة طسوا
• ومن سموفهم في كل معترك تخشي ودونهم الحجاب والحرس
• اضحوا بمهلكة في وسط بلقعة صرعي وما شئ الوري من فوقهم بطس
• وغمهم حدث اذ ضمهم جدث باتوا وهم جثث في الرمس قد هبسوا
• كانهم قط ما كانوا وما خلقوا وما ت ذكرهم بين الورى ونسوا
• والله لو نظرت عيناك ما صنعت يد البلي بهم والدود ينغرس
• من اوجه ناضرات حازنا طرة في رونق الحسن منها كيف يختلس
• واعظم باليات ما بها رمق وكيف تبقي بهذا وهي

والسن

• والسن ناطقة ان لم تكن نطقا ما شانها شانها بالافة الخرس •
• تستهم السن للدهر فاغرة فاها لهم فثووا اذ بالردي وكسوا •
• حتام يا ذا الذي لا ترعوي سفها ودمع عينيك لا يهمي وينجبس •
ايها المطمين الي الدنيا وهي تطلبه بدخل قد مرضت عين بصيرتك
فما ينفع الكحل تبخترفي رياضها وما نعيم في الوحل انتبه
للرحيل ثم اشدد الرحل واستبدل خصب المزاد علي محل الوعل
وتامر علي نفسك فللنحل في النحل شعر •
• اترك الشر ولا تامر بشر وتواضع انما انت بشر •
• هذه الاجسام تربة ما مد فمن الجهل افتخار واشر •
• جسد من فوقه تلحظة سبعة من فوقها في اثني عشر •
• في حياة كحيا لطارق شغل الفكر وخلاك ومتر •
تالله لقد كشفت العبر ما استر لك • ولم يبق مراء ولا جدل
ياجايرين احذروا ممن اذا قضي عدل • واعلموا ان الاخرة
ليس منها بدل • هذا هو الصواب لو اذ المزاج اعتدل •
يا من عمره كزمان الورد التقط واعصر لا في زور يا شمس
العصر علي المقصر قد بلغ مركبك ساحل الحياة ووقف بعيرك
علي الوداع وقاربت شمس عمرك الطفل وبقي من
ضوء الاجل شفق فاستدرك باقي الشعاع قبل غروب
الشمس اتنفق العمر في الدنيا مجازفة والمال تنفق فيها
بالموازين البدار البدار قبل الفوات الحذار الحذار قبل
الممات ما في المقابر من دفين والا وهو متالم من سوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا هذا متى تبت بلسانك ولم تحلل عقدة الاصرار ثم تبت لم
تصح التوبة كما لو كنت الامراض بغتة من غير استفراغ فا ن
المرض على حاله يا هذا لم تحقق قصد القلب لم يؤثر النطق
باللفظ ان المكره على اليمين لا ينعقد يمينه انما الاعمال بالنيات
وقلبك كله مع الهوى ان في البدن مضغة اذا صلحت صلح
الجسد واذا فسدت فسد الجسد الا وهي القلب اكثر اهل
الامراض في مجرى العادات وان شابوا ان خطرت عزيمتك
في مجرى الهوى فاصبر صبر مراد لعلك ترد ما ويحك انتبه
لاصلاح عيوبك لعل المشتري يرضى بالله ان المشتري
ما يجب تبسيط رجل اكشف ثوب الكلام بالصمت ولا تسل
اطف حريق الهوى والا عمك ارفق بزجاج العمر فما ينشعب
اذا انكسر واعجبا الظاهر غير طاهر والباطن باطل الاصل
بخار فاسد الرعونة علة صعبة منام المني اضغاث رايد
الامل كذوب مرعى المشتهى هشيم العجز الحرمان
التفريط مضارب الكسل دجوز الجهل مغم سور الهدى
مغرق روض اللهو ولي عذر اللذات غرور شعر
• ظللت اكر عليه الرقا وتابا عربكة ان تلبنا •
كم قد لمتك وما نفع كم نصبت لك شركا وما تقع فقل قلبك
روبي ما يقع عليه فش يا هذا المجاهدة حرب لا يصلح
لها الا بطل متى تغير جنود عزمك على اناية قلب واحد
لمن اسن قلب الهزيمة عليك شعر •

واذا

واذا كان في الاناييب خلف وقع الطيش في رؤس الصعاد
ايها المريد تطلب لنفسك في الرياضة تصل شي القطا بتعزر
وشي العصفور بفوران العنكبوت الفطن ينسج في زاويته
والمغفل ينسج على وجه الارض كن قيما على جوارحك
وقها الحظوظ واستوف منها الحقوق اما ترى حاضن البيض
يقلبه بمنقاره لتاخذ كل بيضة حظها من الحضن فاكثر
ساعات الحضن على الانثى لاشتغال الذكر بالكسب فاذا
كان البيض كان اكثر الزق على الاب فلا يخرج حكما
من الجنة فتشقى ما لقيت حواء عشر ما لقي ادم لانها وان
شاركته في العلم بفقد صورة النعيم فهو منفرد عنها بعلا حظة
المعنى بعد عز اسجروا لادم يقبض جبريل على ناصيته
للاخراج والمذنب يقول ارفق بي شعر
• يا سابق البكرات استبق فضلتها على الغوير فظهر البكر معقور
كان يتوقف في خروجه لو ترك ويتشبث بديل لو نفع
ولسان الاسي يصيح بمن اسا شعر
• تزود من الدنيا النقاخ فلن ترى بوادي الغضى ماء نقاخا ولا بردا •
• ونل من نسيم البان والرند نفحة فهيهات وادي بنت البان والرندا •
• وكر الى بحر بطوفك انر متى تسر لا تنظر عقيقا ولا جدا •
ما زال مذ نزل يرفع قصص الغصص على ايدي انفاس الا سف
فتصعد صعد اللهيف شعر •
• الا يا نسيم الريح من ارض بابل تحمل الي اهل الحجاز سلامي •

واني لاهوي ان اكون بارضهم علي انني منها استفدت سقامي
واعجبا لقلق ادم بلا معين علي الحزن هو ات الارض لا تفهم
مايقول وملايكة السما عندها بقايا انجعل فيها فهو في لوبه بلا معين
• الا راحم من الليلي فاشتكي غرامي له حتي يكل لساني •

الفصل الثامن والثمانون

لخواني ايام العافية غنيمة بارده واوقات السلامة لانتبهها
فايده فتناول ماد امت لديك المايدة فليست الساعات الذاهبات
عايده شعر •

• مضي امسكر الماضي شهيدا معدلا واتبعته يوما عليك شهيد •
• فان تكر بالامس اقترفت اساة فبادر باحسان وانت حميد •
• ولا تبق فعل الصالحات الي غد لعل غدا ياتي وانت فقيد •

اذا ما المنايا اخطانك وصادفت حميما فاعلم انها ستعود
كانكم بالقيامة قد قامت وبالنفس الامارة قد لامت وانفتحت
عين طال ما نامت وتحيرت قلوب العصاة وتامت شعر
• غدا توفي النفوس ماكسبت ويحصد الزارعون ماز رعوا •
• ان احسنوا احسنوا لانفسهم وان اساوا فبيس ماصنعوا •

شبكة الحسنات ضيقة العيون وما يعرق شي ووكيل المطالبة
حصم الدّ اينطق باقل عدرك بين يدي سجاذ المناقشة
كلا ايقن بالسجن • يا هذا انكم تزلون في حبس فاول
الحبوس صلب الاب والثاني بطن الام والثالث القماط •
والرابع المكتب والخامس الكدّ علي العيال والسادس للموت

والتابع

والتابع القبر فان وقعت في الثامن نسيت مرارة كل حبس
يا هذا ادخل حبس التقوي باختيارك ايا ما يحصل لك
الاطلاق في الاغراض علي الدوام ولا تؤثرون الطلاق
نفسك فيما تحب فانه يورث حبس الابد في النار الي متى
تسجن عقلك في مطمورة هواك وتحبس همواك في ماووس
رجاك تفكر فيما بين يديك وقدامك ان الصبر عليك لما خفيت
العواقب علي المتقين فزعوا الي القلق والكثروا من البكاء
فعذلهم من يشفق عليهم وما يدري العاذل ان العذل علي
حمل الحزن علاوة قيل لبعض الزهاد كم تبكي فقال اذا لم ابكر
ما اصنع شعر •

• ما كان يقرا واش سطر كتماني لو ان دمعي لهم ينطق بكتماني •
• ماء ولكنه ذوب الهموم وهل ماء نوم حر نيران •
• ليت الهوي مد سقاني سم اسوده سرت سبيل امري في الحب للحاني
• قد قلت للجزع لما انكر واجزعي ما ابعد الصبر ممن شوقه داني •
• عجنا علي الربع تستسقي له مطرا وفاض دمعي فاراه وقد ماني •

عبارة النسيم لا يفهمها الا الاحباب وحديث البرق
لا يروق الا للمشتاق شعر •

• ومرخ فطن النسيم بوجد فحكي له خبر العذيب معرضا •

العارف غايب عند ذكر الدنيا حاضر عند ذكر الاخري
وطايش عند ذكر الحبيب يحضر المجلس موثقا بقيود الهم
فاذا ذكر الحب قطع الوجد التلاسل اراة قيس تمكن

ولكن لا عند ذكر ليلى ... شعر

• رمت بالحي ابصارها مطمئنة فلما ابت تجد وهبت جنوبها •
• بخلنا عليها بالبري فتقطعت وقل لنجد لو تفد قلوبها •

لو برزت ليلى لليلا لصار الظلام عند قيس اوضح من ضحى شعر

اذا ما ونت نادي بها الشوق فانبرت •
• تجز ومن نادي به الشوق اسرعا

من سمع ذكر الحبيب ولم يثر غليله عن مستقره فهو مدع شعر

• اذا ذكر المحبوب عند محبته ترنح نشوان وجن طروب •
كلامي صحيح المزج خفيف الروح انا صايغ صانع بابلي لفظي
بلبل انا ماشطة العقوم انا لسان الوقت شعر
• فكان قسا في عكاظ يخطب وكان ليلى الاخيلية تنوب •
• وكثير عزة يوم بين يطنب وابن المقنع في التيمة يسهب •

انا طبيب لبيب امزج التحرير بالشوق للعالمين واجعل كاس
التخويف صرفا للغافلين واجتهد باللطف جهدي بالعارفين
الخام يجب البدوي واما الحضري فرق مصر الادوية الحا
تودي الابدان الضعيف الزاهد ملاح الشط والعارف
ربان البحر الزاهد قنب والعارف في محل نفس الزاهد
نسيده وقلب العارف يطربه العارف حال في الرحمة غريب
في الوطن خلوته بمعرفة طوره متى تغاضاه الشوق حضر من
غير ميعاد اذا وطي بساط الانبساط قال اريني فاذا سمع
صاعقة الهيبة صاح بيت شعر •

• وبابي الجوي ان اسر الجوي • اذا امتلا القلب فاض اللسان •
اذا رايتم ناطقا بالحكمة فاطرب لها فاعذروه فقد صدر ولم
ترد وابعد العالم المحقق قد اعتصر من كروم المعارف خندريس
المعاني شرب منها حتى غلب فاذا عربد بالطرب فلم يعذره
القاصي امر ساق الحق ان يدور بكاس اللفظ على ارباب
الالباب فاذا القوم تساوى من الثمل فيصيح حينيذ مواقف
تراود فتاة عن نفسه فذلكن الذي لمتنني فيه عبرتكم
يا مسقطعين وعلينا ان نرد لابد للامير ان يقف للساقة عود و
الى اوكار الكسل فنحن على نية دخول الفلاة اسمعوا وصايا
يا مودعين اذا جن الليل فسيروا في بوادي الدجى وانجوا
بباب الذل واجلسوا في كسر الانكسار فاذا فتح باب
للواصلين دونكم فاهجموا هجوم الكذابين وابسطوا اكف
وتصدق علينا العل عائف القبول يقول لا تثريب عليكم اليوم
• واذا جنوا تيمات اللوى فلجوا ذاك لحي في خطر •
• وصفوا شوقي الى سكانه واذكروا ما عندكم من خبر •
• واحنيني نحو ايام مضت بالحمى لم اقض منها وطري •
• كلما اشتقت تمنيتكم ضاع عمري في المنى واعمري •

الفصل التاسع والثمانون

اه لنفس اقبلت على العدو وقبلت وبادرت ما يوذيها
من الخطايا وعجلت من لها اذا سيلت عن قبيحها فخجلت وسل
عليها سيف العذاب فقتلت شعر •

شبكة الألوكة www.alukah.net

• ما لنفسي عن معادي غفلت • اترا ها نسيت ما فعلت •
• ايها المغرور في لهو الصبا • كل نفس ستري ما عملت •
• اف للدنيا فكم تخدعنا • كم عزيز في هواها خزلت •
• ربت ريح لاناس عصفت • ثم لم تلبث حتى ركنت •
• وكذاك الدهر في تصريفه • قد مرزلت واخرى ثبتت •
• ابن من اصبح في غفلته • في سرور ومرارات حلت •
• اصبحت اماله قد حسرت • وديار اللهو منه خربت •
• حز على الدار بقلب حاضر • ثم قل يا دار ماذا فعلت •
• اوجه كانت بدورا طلعا • وشموسا طال ما قد اشرقت •
• قالت الدار نعانوا فمضوا • وكذا كل مقيم ان ثبت •
• عاينوا افعالهم في تربهم • فسال الاجرات عما استودعت •
• انما الدنيا كظل زايل • وكاحلام منام ذهبت •

يا من هو في هوة الهوي قد هوي كم سلوب بكف النوي حمل نوي ابن المستقر عيشه ادركه النوي فانتوي ابن الجبار الذي اذا علق بالشوي شوي ابن شبعان اللذات ادركه الطوي لما طوي لبته لما ذهب الاصل تيقظ الفرع فارعوي الي متي تخلف وعد الدنيا وكله خلف يا متعبا نفسه بالحرص والغدر ما بتغبر من صرفه كم غرقت سفينة بهجة في لجة الحرص الطمع تخنق العصفور قبل الفخ لما قنعت العنكبوت بزاوية البيت سيق اليها الحريص وهو الذباب فصار قوتها وصوت به لسان الحال رب ساع

لقاعد

لقاعد ترسل قلبك مع كل مطلوب من الهوي ثم تبعث وراءه وقت الصلاة ولا يلقاه الرسول فتصلي بلا قلب شعر

• خلقت قلبا في الاظعان اذ نزلت بالمازمين زمان النفر بالنفر •
• ورحت تطلب في ارض العراق نجي ماضاع عندي فاعجب لذا الخبر •
• لما طرقت النقي كان الفواد معي فضل عني بين الضال والسمر •
• يا حادي العيس تضنيكر الرمال فما اعدوا بوجدي غير الاعلى الاثر •

علي تفضيل الامور والجمل ما يرضي المغبر هذا العمل يا من قد حمل الخطايا وبيس ما حمل اني سكرات ام في مثل لو علمت ان مكاوي الحديد قد احميت للجمل لم تفرق بين في اللباس بين الحرير والسمل يا ثقيل الطبع كالرمل وما يطربه الثقيل وهو الرمل تعصي ثم تصر فتضيف الي صفين الجمل يا من قد فقد قلبه لانا يس من عوده شعر

• فقد يجمع الله الشتيتين بعد ما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا •

الهوي فاطمن والسواد خاطر وقلع الغاطي شعب واساك الخاطر اصعب الهوي متدبر والمواعظ نزاله ومع هذا الجمل تصل لما زينت زخارف الدنيا نوايب جهال الطبع فبعث العقل كما فالهم فاقام عندهم موكلا بهم وكلما زاد في قيودهم فكوا السلاسل وكلما تلي عليهم الضايح اسمعوه القبايح فوا عجبا يتعجرف بلي بقساوة انذال ما يزال العقل يضرب الامثال ويشرح الصواب ولكن من يسمع احضر معه في خلوة واستحضر صديق الفكر فانه ثقه فان خرجتم

الى المقابر قوي دليل النصح مرّوا بقصور المدنيين تجرواطعم
بعض اخبارهم مرفقد مرّوا وجوزوا على قبور الصالحين فقد
جوزوا في المعاجل ذكرا اثمات المؤمن كما عليه مصلاة من الارض
وصعد عمله من السماء اربعين صباحا واعجبا البكا تبكي عليهم وتبكي
منهم شعر اما الوقوف فقد وقفت بدارهم وسالتها لو انها دارتفهم
• واذا رايت طلولهم ايقنت ان الدار تخبرنا الملي وينعم
• فحلت بينهم ولم ال على ان الزيارة بهم تصح وتسقم
يا له من عذل لو كان للعاتب فهم لقد نفخت والله لو كان فهم شعر
• والحذر من حذر الهوان يزايل الامر الجسيما
• والعاجز المافون اقعد ما يكون اذا اقيما
العبارات حظ النفوس والاشارات قوت القلوب نزل بعض
ارباب المعاملة على الشط فقال يا ملاح احملني فقال الى اين
قال دار الملك فقال انا معي ركاب الى القطيعه فصاح يا ملاح
لا والله انا منذ سبعين سنة افر منها ادخل دوا فطنة الى دار
قوم فراى حبا والى جانبه مركن قد زرع فيه صبر فتواجد
وقال حبك الى جانبه صبر شعر
• بانازلين الحي رفقا بقلب فتي • ان صاح بالبين داع باح مضمره
• وقد يميل الى المغنى ليسلمه • اخو الغرام ولكن من يخبره
• وما ذكرتكم الا وهمت جوى • وافت المبتلى فيكم تذكره
• وما عزمت على سلوان حبكم • الا يخونني قلبي وينصره
ابن الذين كانوا نجوم الدنيا واقمار الاخرة قياما كالاعلام

على جواد الهرب بانفسهم نفوس اهل النفي بالمنقطع
ويرشدون المتخير ما بقي في الديار ديار شعر
• نسيم الصبا ان زرت ارض احبتي فخصهم عني بطيب سلام
• وبلغهم اني رهين صبابة • وان غرامي فوق كل غرام
• واني ليكفيني طروق خيالكم لو ان جفوني متعت بمنام
• ولست ابالي بالجفان وبالكرى اذا كان في تلك الخيام مقامي
رحل القوم وتخلفنا وبادروا ايامهم وسوفنا وعرفنا طريقهم لكن
انعطفنا فسيروا بنا فان الخفنا والا تاسفنا شعر
• يا صاحبي ان كنت في اومعي • فقم بنا ارض الحمى نسترتع
• وسل عن الوادي واربابه • وانشر فوادي في را المجمع
• حي كثيب الرمل رمل الحمى • وقف وسلم لي على لعلع
• وانشر حديثا قد رويته الصبا • تسنده عن بانة الاجرع
• وابك فما في العين من فضلة • ونب فوتكر النفس عن مدمع
• وانزل على الشيح بوادي هم • واشمم عشيب البلد البلقع
• بلغ تحياتي الى ربعهم • وقل ديار الظاعنين اسمع
• رفقا بنضو قد براه الاسى • يا عاذلي لو كان قلبي معي
• لهفي على طيب ليال خلت • عودي تعيدي من نعاها دنيي
• اذا تذكرت زمانا مضى • فوح اجفاني من مدمعي
• اراجع الي وصلهم بعدهم • يا نفس ان لم تصلي ودعي
• يا نفس كم اتلو اهويت المنى • ضاع زماني بالمنى فاقطعي
• يا قلب لا تسكن على بعدهم • وانت يا عين فلا تهجعي

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفصل التسعون

اخواني الاذن سمع وبصر يعلم ان الاعمار فيها قصر الافلح ما في الغير من عبر الاذاك بيت الدود والمدر شعر

• تنبه فان الدهر دو فجعات • وكل اجتماع صايره لشتات •
• تخلف ما مولا تنا وكاننا • نسير اليها الى المقبرات •
• هل المرء في الدنيا الدنية ناظر • بنوى اولئك نائمات •
• وما حركات الدهر في كل طرفة • بلاهية عن هذه الحركات •
• ستفنى من الدنيا كوس خمرها • الى كم تنامو الانام سبات •
• وما قوبلت نفس بسلوى عظيمة • غطات من الايام بعد غطات •
• فاعقب من النوم التبذر راشدا فلابد للنوام من يقظات •

يا من يجول في المعاصي قلبه وهمته يا معتقدا صحته فيما هو سقمه يا من كلما طال جرمه ان لذة للهوى رحل المطعوم وطعمه يا من يجمعه اللحد عن قليل بغتة كم نعظ من لا يعظه تعقله ولا فهمه كيف توقظ من قد نام قلبه لا عينه ولا جسمه ويحكم تواريك امرك قبل الفوات انتفع الاستعانة والتم قد بلغ القلب ابن الدريا في يصلح قبل اللدغ ومذهب ابن شرج يستعمل قبل الطلاق لمن احرقت و القلب غايب والفكر ذا مال واسفا من ضرب الخراج علي بلاد خراب ويحكم اجمادات او حيوان هذا الفهد علي خمسة خلقه يصاد بالصوت الحسن وتي وتب على الصيد ثلاث مرات فلم يدركه غضب على نفسه كم قد وثبت على هواك مرة فلم تقدر عليه فاين غضبك على

التقصير

التقصير هيهات ليس عند الطاوس الا حسن الصورة تفيق في المجلس لحظة ثم تذكر الشهوات فيغمى عليك ان الغراب اذا سكر شراب الحرص انتقل الى الجيف فاذا صحى من خماره ندب على الطلل لما عزت نفس البيغا زاحمت الادميين في النطق فهي تتناول بكفها من جنس مطاعمهم واعجبا لهم يتشبه بالناس والانسان يتشبه بالبهايم كل مذاسبه الهمة لا يطمع البطال في منازل الابطال ان لذة الراحة لا تنتنا ولا بالراحة من زرع حصد ومن جد وجد • وكيف ينال المجد والجسم وادع • وكيف يجاز الحمد والوفر وافر • اي مطلوب ينال من غير مشقة واي مرغوب لم يبعد على موثره الجواد لا ينا له بخيل ولقب الشجاع تعب طويل شعر

• لا يدرك المجد الا سيد فطن • لما يشق على السادات فعاله •
• لولا المشقة ساد الناس كلهم • الجود يفقر والاقدام قتال •

يا اعجمي الفهم متى تفهم يا فرخا بالذة عقابها جهنم ستدرك من يبكي ومن يديم اذا جثا الخليل وتزلزل ابن مريم يا عاشق الدنيا كم قتلك منتهم ما للفلاح علامة والله اعلم ان كان تم عذر فقل وتكلم غاب الهدهد عن سليمان ساعة فتوعده فيا غايبا عنا طول عمرك اما تخاف غضبنا خالف موسى الخضر في طريق الصحبة ثلاث مرات فجعل عقدة الوصال هذا فراق بيني وبينك اما تخاف يا من لم تقف كما عند امرنا قط ان يقول في بعض بلائك هذا فراق بيني وبينك اعظم عذاب اهل النار جهلهم بالمعذب لو صحت معرفتهم بالمالك

لما استغاثوا يا مالك وقع بينهم شخص ليس من الجنس كانت في باطنه
ذرة من المعرفة فلكمها وقعت عليه النار انقاما بدع ياحنان
ياشان كان موته في المعاصي سكته فوقع في جهنم قبره فقبر في
جهنم فلما تحرك الروح في الباطن اخرج راي الاسباب بيد
المسبب فتعلق بالاصل اخواني اليوم رجاونا للرحمة قوي
فكيف نصنع غدا اذ ضعف **دوبيتي**

• هذا جرمي وما خلا مغناكم • ما اصنع يوم بينكم حاشاكم •
• اقسمت اكم بكم وحبي ذاكم • لا اذكر غيركم ولا انساكم •

ارحمتموني تبلغكم ياتائبين اخرجتموني عن الحد يا ماجنين **شعر**

• ياصاحبي ويا باكات الغضى ارفقا بي في التثني والهبوب •
تتقومون بمقالي وتقومون علي حز المقالي ويخرج عاطل الباطلة
وموحالي وانا لا ادري ما حالي انما اشكو بثي وحزني الى الله **شعر**

• ياغاد يا خو هضاب الحمى بلغ رسوم الدار ما عندي •
• كم لي بتلك الدار من وقفة اشكو من الهجران والصدي •

يا راكب التوبة تزودتم التقوى وسرتم الى الله فاحملوا معكم
رسالة شلهف تحتوي على حسرة محصر **شعر**

• يا سايق العيس ترفق واستمع مني وبلغ ان وصلت عني •
• وقف باكناف الحجاز ناشرا قلبي فقد ضاع الغراة مني •
• وقل اذا وصلت نحو ارضهم ذاك الاسير مونقا بالحزن •
• بذكركم عندهم عساهم ان سمعوك سايلوك عني •
• قل ذاك المحبوس عن قصدكم معذب القلب بكل فني •

يقول املت بان ازوركم في جمله الركب فخاب ظني
ياعشر التايبين بحرمة الصحبة لا تنسوني غدا يا بعتكم على ذلك
فلا تنسوا كرامة الدلال اعوذ بك يا الهي ان تجعل حظي لفظي
واسقا اصف واصفني ويشرب غيري **شعر**

• فعندي زفير ما ترقى الى الحشا • وعندي دموع ما بلغن المآقيا •
واحسرتا اكون كالقوس دفعت السهم فترولم ابرح اصير كالابرة
كست غيرة وهي عريانة اشبه حال الشمعة اضات للناس
باحتراق نفسها **شعر**

• اترى يرجع لي دهر مضى • ام ترى ينفعني قولي ترى •
• ويك يا عين اعيني قلبي • ان توانيت فلا ذقت الكرى •

الهي ايقظتني في الصبا واقمتني ادل الخلق عليك ومرجت كاس
نطقي بعذوبة لفظي وجعلتني في اخباري معروفا بالامانة
فركن الى اهل المعاملة ولو عرفوا افلاسي ما عوملت الهي طالما
ما جربت العصاة بعدما تابوا فتوانى في النار أفيصبرون وارد
ياسيدي ان لم اصلح للرضى فالعفو العفو

الفصل الحادي والتسعون

اخواني اما ينبغه علي استعداد الزاد سلب الاباواخذ الاولاد
اما يحرك الى التيقظ ونفي الرقاد عكس المشتهى ورد المراد **شعر**

• لناكل يوم رزنه خلف ذا مهب ومستهلك بين الثوى والترايب •
• ونا مل من وعد المني غير صادق ونا من من وعد الردى غير كاذب •
• نزاع اذا ما شكر الحمض بعضنا واقدامنا ما بين شول العقارب •

شبكة الألوكة www.alukah.net

• نعم انها الدنيا سمام لطاعم وخوف لمطلوب وهم لطالب •
• وانا لهنوا مع الغدر والقلى ونمدحها مع علمنا بالمعايب •
اي مطمئن لم يزعج • اي فاطن لم يخرج • فوس الرحيل لنا مسرج •
وماجري على الاقران المودج • يا مختالا في ثوب الصبا معجبا
بمرطه شرط المقام الرحيل وقد يقضي بشرطه • اما لك عبرة في
رفع الزمان وحطه • اما ترى رقوم المنايا مكتوبة بخطه • اما
اعرب المسطور بشكل المرء ونقطه • هل تصور العاصي اخذ ماله
على رغمه ومن اصل قطه • يا من قاده الهوى بلا خزامة لو
فتلت شورة العقل لم تخترع مرلو وليت قدران الزلل يخفى
عن الخلق الا يعلم من خلق صورانه قد عفا عنك فاين الحيا
مما جبلته هب البعث لم نات رسله وحاجة النار لم تضرم •
• البس من الواجب المستحق حيا المسيء من المنعم •
افل نعمة ان اوسع عرصة الوجود ليلا يضيق نفس النفس
بالحصر واجري بحر الهوى في جو القضا يقسم بميكاييل
الحياشيم فيصل الى درات الذوات واعجبا للغافلين عن هذا
المنعم بماذا شغلوا اجهلا بوجوده فهو افصح من نطق ام سلا
الى الدنيا فهي اغدر من موسة ومانذيرها بتمام ان قبلت
فتنت وان ادبرت قتلت وقع نحل على نيلوفر منتشر الورق
فاحب زنجه فاقام فلما تقبض الورق وغاص هلك العاشق
اخواني اياكم والذنوب فانها ادلت عزيزا اجروا واخرجت
مقطع اسكن لولا لطف قتلني كان العجب استراح ادم الحب

بعض

بعض العنا قبل ولم يعلم انه الي العنا قيد جاءه جبريل فسلم عليه
فبكا وبكا جبريل ثم قال يا ادم ما يبكيك قال كيف لا ابكي وقد
حولني ربي من دار النعيم الي دار البؤس شعر
• اه لبرق لمعا • ماذا بقلبي صنعا •
• ايقظ مني للغرام • مستهاما موجعا •
• فبت من اعراضه • اسكب دمعي دفعا •
• يا برق اما ترثني • للضنيع موضعا •
• فحي ارباعي ربعا • اكرم بهن اربعا •
• يا ناظرا اقتم من • بعد النوى ماهجعا •
• كبر مد فارقهم • علي الوفاد اربعا •
• كم كبد قطعها • بين الجبيب قطعا •
• حمل وجدي جلدي • اكثر مما وسعا •
خرج ادم يوم الكعبة فلما وصل طاف اسبوعا فاتمم حتى
خاض في دموعه شعر دمع عيني مزجت بينهم • مثل الدوالي وبي الدوي •
فمثلت به ابليس حين نزل وما علم ان نزوله الي دار التعبد
صعود راي في طينا مجموعا قد تصلصل وبدرا وقد
عفن وما علم انه ستهتز طاقاته في ربيع فتاتي ويلك يا ابليس
ماجري على ادم هو المراد من وجوده لو لم تذنبوا قدح
اريد كسره فسلم الي مرتعش شعر
فلولا علل الشوق اولوعة الهوى • لما طلقت لي اعين وجفون •
لاهولنك قول اهبطوا منها فلك خلقتها وانما اخرجت الي مزرعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاذا حصرت تعد ان قبل لك مرة اهبطوا ففي كل يوم ينادي
الف مرة والله يدعوا الجدار السلام ان بعدت عن الحبيب
مرة فزيارة الحبيب لاتقطع ٭ ل من سايل الكرة تلقى من صا ب
الصولجان صولجان بالطرد ثم يعطيها ذوسي
٭ ان كان الحب كذا فما اعزله ٭ هيهات الحب حيرة اوله
٭ من حكمه قضي عليه وله ٭ ترجو في الحب عتو من انت له
يا ادم قد ذقت حلاوة الذنب فهل وقت هذه بتلك اين
لذاتك اذا نزل الموت كيف حسراتك اذا وقع الفوت
٭ ما اسرع ما انقضى زمان الوصل ٭ ل يرجع ما مضى برد الثمل ٭
٭ من لي بهم وهل سعيد من لي بكفي بابي فلا تزد في عذلي ٭
يا صبيان التوبة اشكروا من نجاكم بالاناية وكنتم على شفا حفرة
من النار تذكروا عظمة من عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيده لاتزدروا ثواب الفقر فعليها ثواب المهابة وكم فيها
جمال حين ترجون وحين تسرحون لا تصعبن على الخيل تضمر ٤
فتفرح به يوم السباق ان قال لك رفقا وكف امش معنا
ساعة فقل اقعدني الخوف شعر
٭ يا ندامايَ صحي القلب صحا ٭ فاطردا عني الصبا والمرجا ٭
٭ شمروا للسكر بردي ولا ٭ تعجبوا من فاسدي ان نصحا ٭
٭ زجر الوعظ فؤادًا فارعوى ٭ وكحى الدهر امرءًا فيمن لحا ٭
ايها التايب ل لعلبك الداعي في رياض الهوى احذر من الفتنة
الي حضراء د من الهوى فمرعاك اطيب ومشربك اعذب ولبن

لم يفعل ما امره نسيم الريح يقوي الروح مالم يختلط بمخار ردي
كذلك كلام المذكرين اذا سلم من بدعة كان قوتا للنفس واذ ما زجه
هوي يصاحبه الي العلل كلامي نهر ياخذ من بحر الكتا
والسنة صاف ما اسن قط فلا يحتاج الي الكرب يسقي قلوبكم
سيحا بلا كلف وقد قنع من خراجكم بالدعاء ل في مجلسي نقص
فيقال لولا انه اوعب فيقال الا انه او رايتم مثله فيقال
كانه اه لو كان من اعجمي ولكنه ابلغ بلفظي منزل المعني وما طال
سفر العباره المعاني واسعة الفيافي والالفاظ ضيقة الفر ص
وما يقدر علي حشوا العرصة فوق ما تسع الا مهندس لالي هذه
المعاني لطاف فاي سلك فهم فهم انتظمت فيه وانما نظم
اللولو في خيط لا في جبل كلامي ثوب فصل علي قدر اسما علم
فهو لا يصلح الا لكم لا تنكروا مدحي ل لاهل بغداد افهم فهم
اهذا البلد بدل اذا مرضت الافهام السليمة من وباطعام
العبارات الركيكة عمل لفظي في شفايها ولا رقي الهند كلم
تداوي كل كلام ظلم فياسها بعذوبة الظلم شعر
٭ جواهر كلها يتيم ٭ توجد مفقودة المثال ٭
٭ تجنب الغايصون نعمها ٭ عجزا وجاشت بجار ما لي ٭

الفصل الثاني والتسعون

يا ديار الاحباب اقوي جديدة ٭ اين اسودها ام اين غيدها ٭ وعيد ٭
ابن ظباء الهوي مرت ومن يصيدها ٭ تساوي في القبور والها ٭
٭ قف يا حبيبي بالرسوم ٭ وسل عن المعهد القديم ٭

شبكة الألوكة www.alukah.net

تامل الرسوم وانظر نسخ النسيم بالتموم وتبدل الافراح بالغمو
م
هيهات ان الدنيا لا تدوم انها على قلك تحوم اثار شكل لهن لوم
• سل بغمدان اين ساكنه سيفه وقل للغمدان اين السدير •
• اين الظاعنون لا زال الغيث رواح عليكم وبكور •
• قد رايناديارکم وعلينا اثر من صفائکم مهجور •
• وسالنا اطلالکم فاجابت ومن الصمت واعظ ونذير •
• عجبا کيف لم يمت مغانيها اسي ما القلوب الاصخور •
• يا ديار الاحباب غيرک الدهر وکانت بعد الامور امور •
ايها الباکي على قاربه الاموات ابکي على نفسک فالماضي قد
فات وتاهب لحلول المنايا ونزول الافات وتدبر قول من
اذا ذکرک قال مات کانها بما اتى الماضين قد اتاک ولقد
صاح بک نذيرهم انت غدا لذاک وليخرس بسطوته اذا
قال انما اليوم لهذا وغدا لذاک قرب على قبر شعر
• انا في القبر وحيد • قد تبرى الاهل مني •
• اسلموني بذنوبي • خبت ان لم تعف عني •
يا هذا لاحت الغاية لعين الشيب فصح بخيل البوازل
الشيب خط على سفر القبر وقد لخدر من راى حضنا خذ البا
ق
تحمل المستاق السعر من وراء النهر وتخاطر بالوقفة في نخلة
يا هذا اذا ركبت مركب التواني فاجعل بالبال المركب
لمحاسبة النفس فانه يشم كل يوم ريح تربي الارض فيعلم
هو على خطاء ام على صواب ومتى لم يعرف الطريق صدمه
حجر

حجر فيغرق يا من يحدث وكانه ما يسمع مني لم ينصب سمع القلب
ضاع الحديث اترى ينطبع في شمع شمعك من هذا حرف
تحضرون في المجلس فرجة وتجعلون رجاء النفع حجة ولا تسلكون
الى العمل محجة وما ابرى نفسي واعجبا يجتمع بالعزايم في المجلس
اجتماع الثريا فاذا خرجنا صرنا كبنات نعش لو تاملتم عيب
الدنيا هان طلاقها شعر
• سرور الدهر مقرون بحزن • فكن منه على حذر شديد •
• ففي بيضاء ناج من نصال • وفي بيضاء قيد من حديد •
اه للدنيا ملكت القلوب حين ملكت وابقت الهم حين ابقت شعر
• تزودن منا كل قلب ومهجة • وزودتنا للوجد بعض الاباهم •
كم تلاقت بحلو مذاقها ثم ائتلفت بمر مذاقها شعر
• فليت عهدک اذ لم يبق لي ابدا • لم يبق عندي عقابيلا من السقم •
لما كان الصانع غايبا عن الاحساس سطرت يد قدرته في الواح
التكوين عجايب الكاينات ثم وضعت الالواح في حجور العقول
ليقراها اذهان الطفال الطباع فاذا احدق الصبيان وحفظ
المكتوب محي المسطور اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت
اخواني عيون يقينكم رمدة والفكر ترديد من ابقن بالموت
كيف يفرح من عرف قرب الحساب كيف يلهو من عرف
تقلب القلوب كيف يامن كان سفيان الثوري من شدة الخوف
يبول الدم فحمل ماؤه الى الطبيب فلما نظر اليه قال هذا
ما عاشق قال عامله فشغفت به وعشي على ثم رجعت

الى سفين فاخبرته فقال قاتله الله ما ابصره شعر

• اذا انا واجهت الصباح بردة • ومن حرّ ثغري عليه لهيب •
• وقد اكثر في الاطباء قولهم • ومالي الا ان اراك طبيب •

قيل لبعض عقلاء المجانين لم صرت مجنونا فقال لما طال الحبس عنه في الدنيا صرت مجنونا لخوف فراقه شعر •

• قلبي يحدثني بانك متلفي • وجفن عيني ما ينام •
• قد طال فيك التيل • حتى ما يقال له انصرام •
• والنجم فيه راكد • والصبح يمنعه الظلام •
• ليل بغير نهاية • وكأن مفتاح الختام •
• في وصل من اهوى الهنا • وهجرك الموت الزؤام •

ان لم تكن مع القوم في السحر فتلمح اثار الحبيب عليهم وقت الضحى ترى على صفحات الوجوه سطور القبول بمداد الانوار وجوه نهاها الحسن ان تتقنعا قال بعض الصالحين لقيت غلاما في طريق مكة فقلت اما تستوحش فقال ان الانس بالله قطع عني كل ذي وحشة قلت فاين لقاك فقال اما في الدنيا فلا تحدث نفسك بلقاي واما في الاخرة فانما يجتمع المتقون قلت فاين اطلبك في الاخرة قال في جملة النا الى الله تعالى فقلت وكيف علمت قال بغضي له طرفي عن كل محرم واجتنابي فيه كل منكر وماثم وقد سالته ان يجعل جنتي النظر اليه ثم صاح واقبل يسعى حتى غاب عن بصري شعر

• وما تلوم جسمي عن مجتلكم • الا وقلبي اليكم شيق عجل •

وكيف

• وكيف يقعد مشتاق يحركه • اليكم الحا فان الشوق والامل •
• فان نهضت فمالي غيركم وطر • وان قعدت فمالي غيركم شغل •
• وكم تعرض لي الاقوام بعدكم • يستاذنون على قلبي فما وصلوا •

الفصل الثالث والتسعون

سبحان من فوت بين القلوب فمنها ما لا يصلح الا لخدمة الدنيا ومنها ما يصلح للتعبد ومنها روحاني مشتغل بمحبته

• اروح وقد ختمت على فوادي • بحبك ان يحل به سواكا •
• فلو اني استطعت غضضت طرفي • فلم انظر به حتى اراكا •
• احبك لا ببعضي بل بكلي • وان لم يبق جسمي حراكا •
• ويقبح من سواك الفعل عندي • فتفعله فيحسن منك ذاكا •
• وفي الاحباب مختص بوجد • واخر بيدعي معه اشتراكا •
• اذا اشتبكت دموع في خدود • تبين من بكا ممن تباكا •
• فاما من بكا فيذوب شوقا • وينطق بالهوى من اجل ذاكا •

النهار يزيد في كرب المحب والليل يروحه السحر روضة نجدية يجد فيها المحب ضالته وجنى شراب المناجاة يروي ظما الشوق لورات المحب في الليل يتقلقل وينادي حبيبه ثم يتململ وكلما ازعجه الشوق تحير وتبلبل ما الذ ما يصف حاله وما يتعلل شعر

• احبابي اما جفن عيني فمقروح • واما فوادي فهو بالشوق مجروح •
• يذكرني من النسيم عهودكم • فازداد شوقا كلما هبت الريح •
• اراني اذا ما اظلم الليل اشرقت • بقلبي من نار الغرام مصابيح •

• اصلي بذكراكم اذا كنت خاليا الا ان تذكار الاحبة تسبيح •
• يشح فوادي ان يخامر سرة سواكم وبعض الشح في المرء ممدوح
لو لبس احد من المحبين حلة لعلم انه من الزهاد كيف تخفي الليل
بدر اطلعا كم بالغوا في كتم الحال وكتم الحب محال شعر
• اسايل عمن لا اريد وانما اريدكم من بينهم بسوالي •
• ويعثر ما بين الكلام ورجعه لساني بكم حتى يتم مقالي •
• واطوي على ما تعلمون جوانحي واظهر للعذال اني سالي •
كلما قوي حامل المحبة زيد في حمله فحن معاشر الانبيا اشد
الناس بلا كلما قوي ثم الاشل فالاشل قوي زيد قدر القلب
من شدة الايقاد فلاجل ذلك كان يسمع لصدر الخليل ازيز
من بعيد خوفا من الله عز وجل ولقد كان نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكا كان
الوحي اذا نزل عليه وهو على ناقته اثر فيها فربما وتربت
يديها في الارض وربما بركت من ثقل الوحي شعر
• احست بنار في ضلوعي فاصبحت يخب بها حزن الفرام ويوضع •
• تحنين الا ان بي لاك الهوى ولي لاك الخليط الموذع •
• وبانت تشلي بخت رحلي طمانة كلانا اذا بانا فذو بضو مفجع •
اما عاب قلوبهم بالخوف فهابتهم الجوامد فالحجر يسلم على الرسول
عليه السلام والسكين لا تعمل في الذبيح مالك ايتها المدية
وعادتك القطع قالت بلسان الحال اخواتي تخزها رقاب
الكفار وانا قد اتابت بقطع عنق اعتق فقد وقفت مدة

بالبلوي فعندي شغل قطع يد زليخا يجوز واما بوسف
فمشكل اتراك تخلوا لك عبارتي او تفهم اشارتي كيف
اجلوا عليك عروس المحبة ولست كفوءا وانما يحل النظر
لمن يجوز ان يقعد اقل احوال القوام رفض الهوي وهذا
كالمستقبل عندك كانوا اذا ابتلوا صبروا ثم صاروا اذا ايس
بالصب من يحرك بالشكوي لطنا ابتلوا فشكروا ثم راوا
في البلا المتتالي فسكروا اين الذين اصفهم مروا وعبروا
• ليس بالصب من يحرك بالشكوي لسانا ويودع الدمع خدا •
• انما الوامق الذي جعل الكتمان بين الوشاة والحب سدا •
• صاح لولا صوني الغرام لاجريت دموعا تتوفي على الجمر مدا •
• فاكتما على الحي والكتيب الفرد جاد الحيا الكثيب المفردا •
• قد وقفنا من بعدكم نسل البان ظلا لا عنكم ونشكو البعدا •
• اين تبغي يا حادي الركب افنيت المطايا سيرا ذميلا ووجرا •
• قف قليلا وارفق بهن فما ابقيت منها الا عظاما وجلدا •
• فلدار الهوي علينا حقوق ان تركنا اذا كان اذا •
• يا بني الود والوفاء وما اسمع لي منكم وفاء وودا •
• لم نفضتم من غير جرم عهودا ما بيسنا منها على الرتاع عهدا •
كيف انشر نز المحبة وما اري الا مفلسا انزهو في السلع
فسهل علي طي المنشور ما اعلي ذكر الاحباب ما اطيب حديث
اولي الالباب شعر
• ايه احاديث نعمان وساكنه ان الحديث عن الاحباب اسمار •

شبكة الألوكة www.alukah.net

• اسايل الريح عنكم كلما نفحت من نحو ارضكم نكباء معطار •
تمكن الحب من حبة قلوبهم فاخرجهم الي الوله فلو رايتموهم
لقلتم مجانين شعر •
• قد لج بي الغرام حتي قالوا • قد جن بهم وهكذا البلبال •
• الموت اذا رضيته سلسال • في مثل هواك ترخص الاجال •
كانت رابعة تقول قد طالت علي الايام والليالي بالشوق
الي الله عز وجل شعر •
• امرت عنك بصبر وليس لي عنك صبر •
• يا امري بالتسلي ما لي علي الشوق امر •
قال الشبلي رايت جارية جنيدة فقلت من اين فقالت من
عند الحبيب قلت والي اين قالت الي الحبيب قلت وما تريدين
من الحبيب قالت الحبيب شعر •
• وجدي بكم وصفو ودي لكم • والقلب قد نابكم عندكم •
• عيني عين بعدكم بعدكم • لو شقوا ما لمارات غيركم •

الفصل الرابع والتسعون

يا هذا اشتغل بفنون تعليلك عن ذكر مخوتيلك
وستلب من اخيك وخليلك علي تخبيطك وتخيلك شعر
• كانك بالمفتي الي سبيلك وقد جد الجهز في رحيلك •
• وحي بعاسل فاستعجلوه بقولهم له افرغ من عسيلك •
• ولم تحمل سوي خرق وقطن اليهم من كثيرك او قليلك •
• وقد مدت الرجال اليك نعشا فانت عليه ممدود بطولك •

وصلوا

• وصلوا ثم انهم تداعوا لحملك في بكورك او اصيلك •
• فلما اسلموك ترلت قبرا ومن لك بالسلامة في نزولك •
• اعانك يوم تدخله رحيم روف بالعباد علي دخولك •
• فسوف تجاور الموتي طويلا فدعني من قصيرك او طويلك •
• اخي اني نصحتك فاستمع لي وبالله استعنت علي قبولك •
• انت تري المنايا كل يوم تصيبك في اخيك وفي خليلك •
اخواني ما من الموت بد • وباب البقا في الدنيا قد سد •
كم قد في القبور قد قد • كم خد في الاخدود قد خد • يا من
ذنوبه لا تحصي وان شكلت عد • يا من اتي باب الاجابة كاذبا
فرد • لقد حملت علي نفسك ما يثقلها • حسبك ما قد مضي اتقتلها
يا طويل سفرة الموت اوطأها • اين جزع النفس اين تململها •
كانك بالمرض يزلزلها • وبعث اليها رايد الاسف يستعجلها •
الحذر الحذر رفوف التهام مرسلها • الزروع الزروع فقد علي
السيوف صيقلها • ما هذه الخصال المذمومة اتوشر
العقول لذة مسمومة • ما هذا الحرص والارزاق مقسومة •
اسيت يوم تنشر الصحايف المختومة • اما تعلم انها ستظهر قبايح
مكتومة • يا لها موعظة بين المواعظ كالايام المعلومة • العلم
والتعلم توءمان اخوان علو الهمة • ايها المتعلم تنبت علي المستوي
وقد ربي في السرد فللعالم سوخ وللمتعلم قلق ويا ايها الطا
تواضع في الطلب فان التراب بينا هو تحت الاخمص صار
طهورا للوجه التهر مرقايودي الي طيب مرقد شعر

شبكة الألوكة www.alukah.net

والهون في ظل الهوينا كامن وجلالة الاخطار في الاسطار
قلب العالم بحرما للجته فراراد انزل غواص الفكر رقا الي
ساحل اللسان من الدر قدر الممكن صياه المعاني بحزونه في صدر
العالم يفتح منها لزرع قلبه سيحا بعد سيح ويتخرصفا فوتا للروح
فاذا كاثرت عليه صاح للبيل العالم ينفخ بصور التشويق فتحيي روح
المعرفة فيخرج التايب من قبر غفلته في لعن يقظته وقد بدلت
الارض غير الارض فيفتح له رضوان الرضي باب جنة الوصل
لا تظنوا العالم شخصا واحدا العالم عالم تصانيف العالم اولا
المخلدون ذون اولاده من خلق للعلم شغف جوهرة من الصغر
فتراه ينفق في الجد بضاعة الشبيبه ويسابق سابق المجز يصل
الكدود اليه بنهاده كدود القز في ليالي الشتا فاذا امتلاء
وعاقلبه بما وعا نسج الفهم في زوايا الذهن من المعاني المستنبطة
نسج القز فاذا راي عريانا من العلم فاراد كسوته بعث الفكر
فسل من لطايف اللطف طاقات ثم ارسلها الي صانع القوة فبالغ
في تحسينها وتانق في تلوينها ثم نسجها اللسان علي منوال البلاغة
فتظهر رقوم نقوشها عن شدود عقدتها الفطن البطانة فاذا
الثوب نسيج وحده ومثل تلك المطارف الطرايف لا تبتذل الا
في عيد مجلس الذكر ليس من زتي دود القز سلا ولا كل
قز سفلا طوبا آه من اشتراك الاسماء وتلقيب القشر بر بالبيع
ليس في كل معدن عرق الذهب ولا في بطن كل غزال مسك
ليس من غاص في قوار البحر حتي وقع بالدر اليتيم كمن قعد

علي ساحل البحر يجمع الصدف امر العبارات رعيتة لفصاحتي ويل
امه كيلا بلا ثمن سقي فصاحتي سيح فقد تضاعفت علي زكاة
الشكر سافر لفظي ببضايع فكري من ارض قلبي الي بادية نفي تسلم
سلع النطق الي منادي لساني فهو يعرضها في موسم النصح علي
تجار الارادة فمن منكم يشتري حكمة بقبول فهات قوالة
الالفاظ اللذيذة في مذاق الافهام السليمة ليس لها ثمن بامن يري
علة مكاني وينسي التدرج كم قد خطفت جزءا ملحاحتي وقعت
بعذب كم قد قطعت مهمها وحدي حتي سمت بالدليل انضبت
مركب الجسم ورفضت شهوات الحس ووصلت الليل بالنهار واقدت
في دجي الهوي نار الصبر فان وثقتم بامانتي فهذا تحبير الشرب
شربت لاعلالي رحيقا بسلسالي من الشاهق العالي علي غير تغير
فاصبحت نشوانا من الشرب سكرانا واطربت احيانا بلاغمة العود
وكم جبت من واذي وسرت بلا هادي وبت بلا زاد

سوي ذكر معبود

الفصل الخامس والتسعون

كم تنذر الدنيا وانت لا تسمع كم تويس بجتها من وصلها وبطمع
والعجب من فطن غرته سراب يلمع

شعر

يا بني علي الناس اصحا وامساء وكلنا لصروف الدهر نباء
خست يا دار دنيا نا فاف لمن برضي الخسيسة او يأس احساء
وقد نطقت باصناف العظات لنا وان تفهم الناس حوباء
فان نطقت بلفظ كنت كاذبة وان نظرت بعين كنت سوساء

• اين الملوك وابنا الملوك ومن كانت لهم عزة في الملك قعساء •
• نالوا سيرا من اللذات وارتحلوا برغمهم فاذا النعماء باساء •
الدنيا اركد ريحك جربي القدر فان صفا عيش لحظة ندر ثم
عاد التخليط فبدر الورود فيها كالصدور ودم قتيلها هدر شعر
• المرء في دنياه في كلف ومآله فيها الى التلف •
• ولكل شيء فاية خلف وحياتنا فوت بلا خلف •
يا لاحقا بابايه واجداده لابد ان يصير الطلي الى مهاده يا من
جل همته شغل خياطه وطهاته يغلبه الهوى وهو غالب دعاته
ان كان لك في تفريطك عذر صادق فهاته اخواني مر الزمان
وعظ الالباب ويكفي في الانذار موت الاصحاب كم ثوى في
التراب من اتراب اعمدت تلك النيوف في شر قراب تناولتهم
يد البلى بكف اشلاب وبحكم ضياء الدنيا ضباب وشراب
الهوى سراب اترضى ان يقال قد خاب اما لهذا اعدك جواب
كلما دخلنا من باب خرجت من بابه شعر
• اذكر تصاب والمشيب نغاب وغير الغواني للمشيب صحاب •
• اومل ما لا يبلغ المرء بعضه كان الذي بعد المشيب شباب •
• وطعم لبازي الموت لاشك بغيتي اشف علي راسي وطار غراب •
• واثقل محمول على المرء عينه اذا بان احباب وعز اياب •
لله در اقوام علموا الرحيل فتاهبوا للسفر وهونوا الدنيا
فقنعوا منها بما حضر واستوثقوا بفضل التقوى على النطق والنظر
ما عندك خبر بجاهلهم ولا عندك منهم خبر نهضوا في الجدة -

وفعدت

وفعدت وسهروا في الدجى ورقدت لطلوا طالما نصبوا في
خدمة الملك وناقشوا انفسهم مناقشة محاسك واثروا
بالزاد فزادوا على البرامك واختبروا بالبلا كالشوعنه السابكر
ارتضي بالتاخر عنهم هذا برايك كانك بهم قد دخلت على الملاء
الملايك كل يامن لم يا كل هذا بذالك لما شكروا المنعم زيدوا
ولو فتروا عن التعبد قيدوا نام العلاء ابن زياد ليلة عن وردة
فجذب في نومه بناصيته وقيل له قم الى صلاتك قال
ابو سليمان غلبتني عيناي فاذا حوراء توكضني برجلها وتقول
اترقد عيناك والملك يقظان قال ونمت ليلة فاذا بها -
توقظني وتقول انتنام وانا اربي لك في الخدر منذ خمسين عاما
• اقول والنجم قد مالت اواخره الى المغيب بتين نظرة جار •
• المحة من سنا برق راى بصري او وجه نعم بدا لي هم شا نار •
• بيت نعم على الهجران عاتبة سقيا ورعيا لذاك العاتب الزا ري
قلوب القوم في الدجى فلقه وافيدتهم من الخوف محترقه
والنفوس من هجر الحبيب فرقه ووجوههم من البكا عرقه
وعروق المحبة في سرنيابهم علقه وشفاههم بشراب
المناجاة مصطبحة مغتبقه والامال اليه كل وقت منطلقه
وما عادت قط الا وهي بالرجاء عبقه شعر
• قل للمقيمين على وادي الحمى اذا امررت بحوهم مسلما •
• قد صار طيب العيش مذ فارقتكم علي من بعدكم محرما •
• وكل شهد دفته في وصلكم قد صار من بعد الفراق علقما •

• لا عيش لي ان غبتم عني وان حرضتم فرتما ورتما •
• ان سالوك عن مقام قد رثالي فيه اهل الارض مع اهل السما •
• فقل لهم ما يشتكي من سقم لانه يذكر فيه المسقما •
واحسرة من بضوا وطفوه لقد استبدل بالعز الخل فوه آه
على عيش ولي ولا عوده وعلى جاد سربي ولا قعة تالله لو
صارت العين عينا ما وفت شعر
• ايا نسم سحر بحاجر رد ف به عهد الصبا بريح الصبا •
• سل من يول الغاشرين بالغضي على الطريق ويرد السلما •
• اراجع لي والمني مطمعة وطالع نجم زمان غربا •
• اذا الطامات اضلعي تذكرت نوالك فاهتزت جوي لاطربا •
تالله ما نشق الا ما كن لذاتها بل السالف لذاتها لك يا منازل
في الفواد منازل للمعاهد عهد عند المعاهد كلما تذكر
الصب صبت المدموع شعر
• وما شرقي بالماء الا تذكر الماء به اهل الحبيب نزولا •
• وما عشت من بعد الاحبة سلوة ولكنني للنايبات محمولا •
• اما في النجوم السايرات وغيرة لعيني على ضوء الصباح دليل •
اعرف الناس بالطريق من قد سلك اذا ذكرت منازل مكة جن الحاجي نم
• واذا هبت صبا من ارضكم حملت ثوب الغضي بانا وردا •
• رد لي يوما على وادي مني ان قضي الله لامر فات ردا •
• محالي كيف ابقى بعدهم غيران قد خلق الانسان جلدا •

الفصل السادس والتسعون

يامن قد ملكته نفسه وغلبه حسه وقد ناحبسه وشكف
خمسه ولقد انذره جنسه عاتب لفكر لعلها ترعوي وسلها
الى رايض العلم لعلها تستوي احضر دستور المحاسبة ثم جاسبها
وانذرها الحي الخبير فان ابت فاندبها شعر
• يا روح نفس رضيت بالسقم • وفرطت في عمر تستطم •
• تسر باللهو وتنسى حتفها • وتو ثر البعد على التقدم •
• وكلما اصحت ابكي فعلها • اضحك تعاد بني في تبسم •
• تفرح بالغاني فما تطلب ما • يبقي لها فمن يكون حكمي •
• اقول يا نفس اتقي من لم يزل • معروفه يفوق وكف الديم •
• كم من ذنوب لك قد سترة • وعاد بالفضل وبالكرم •
• ولم لك من نعمة جاد بها • وكم وكم اولاك طيب النعم •
• كم واعظ في كل يوم زاجر • وكم نذير زاير مسلم •
• وكم ينادي لسان عبرة • وانت عن قول الهوي في صمم •
• اين الذين شيدوا واعمروا • واين من كان كثير النعم •
• مضي الجميع هل ترى من اثر • لهم وصاروا في بيوت ظلم •
• تبدلوا بالدور قبرا فهم • في قعر لحد ضيق منهدم •
• تفصلت اوصالهم وحطت • خصالهم واصبحوا كالعدم •
• وباشروا التراب بعد شرف • وترف وحبر وخدم •
• وسرر ودر وطرف • وتحف وصولة وحشم •
• ولذة في شهوة لذيذة • وعزة في عزبة عن همم •
• لو قيل قولوا اماناكم طلبوا • حياة يوم ليتوبوا فاعلمي •

• مضى الزمان في توانٍ وهوىً • فاستدركي ما قد بقي واغتنمي •
• ويحكِ يا نفس الا تيقظي • ينفع قبل ان تزل قدمي •
• انتظري الموت سباتي بغتة • وانت بين اسفٍ وندمي •
• وحرقٍ وفرقٍ وحسرةٍ • وفيض دمع العين في تسجم •
• وترحلين عن ديار الغفة • فانتبهي من رقدات النوم •
• من لي اذا نزلت لحدًا مظلمًا • هذا وكم من نازلٍ لم يسأم •
• من لي اذا قرأت ما املته • اقبح مسطور جرى بقلم •
• من لي اذا اعج قلبي حسرةً • وقد ترى يشيبني نفوري الي •
• كيف الخلاص والكتاب قد روى • كل فعالي وجميع كلمي •
• يا نفس فاز الصالحون بالنجح • فابصروا الرشد وقلبي قد عمي •
• يا حسنهم والليل قد جنهم • ونورهم يفوق نور الانجم •
• ترنموا بالذكر في ليلهم • فعيشهم قد طاب بالترنم •
• قلوبهم للذكر قد تفرغت • دموعهم كلولوءٍ منتظم •
• اسحارهم بهم لهم قد ارتقت • وخلع الغفران غير القسم •
• ساروا وعدت عن ظريق واضح • دل علي الرشد ليل عدمي •
• دعني ابكي ما حييت ابدًا • يحق ان ابكي فلا الامي •

واعجبًا لك تتسمى باسم تاجر • وتخاصم على الدريهم وتشاجر • وتضارب لرجح القيراط الهواجر • وترضى في افعالك باسم فاجر • اما لك من عقلك ناهٍ ولا زاجر • يا من نومه كثير وانتباهه نادر • ان دعيت الى التوبة سوفتها • وان قمت الى الصلاة سفسفتها • وان لاح لك وجه الدينار شغفتها • اما ترى قلعة

تصيفتها

تصيفتها • اولست قد شبت وما عرفتها • كم بادية في غير ارباح
غير بادية تعسفتها • لقد استشعرت محبتها اي والله ولحفتها
تالله لو علمت جنايا تها لعفتها • انسيت تلك الذنوب التي
اسلفتها • اهٍ لبضايع عمر بذرت فيها واتلفتها • كم تعد بالانا بة
وكل الوعود اخلفتها • ما تلين قناتك لغامز • ولا ترى ما تشتهي
فتجاوز • ويحكِ بين يديك اهوال وهزاهز • كم تقوم ولا
تستوي من يغير العزايز • ابك لما بك لما تمت • واندب في
شبيبك على شبابك • وتاهب لسيف المنون فقد علق الشبابك

• قد كان عمرك ميلًا • فاصبح الميل شبرًا •
• واصبح الشبر فترًا • فاحفر لنفسك قبرًا •

عجبًا للطرف كيف اغتمض • والمكلف ما الذي المفترض •
يا من كل ما بنا علي انه يلوذ بنا نقض • يا من اذا ادى حقًا
فعلي بعضض • يا من اذا لاح له صيد الغاني جد وركض •
يا من اذا قدر على جيفة الهوى جثم وربض • يا شغوفًا عن
الجوهر الباقي بغاني العرض • ايثارًا ما يفنى على ما يبقى •

اشد المرض شعر

الا ياغافلا يحصى عليه • من العمل الصغيرة والكبيره •
• يصاح به وينذر كل يوم • وقد انسته غفلته مصيره •
• تاهب للرحيل فقد تراني • وانذرك الرحيل اخ وجيره •
• وكم ذنب اتيت على بصيره • وعينك بالذي تاتي قريره •
• فخاذر ان تراك هناك عين • وانت عليك للعين البصيره •

شبكة الألوكة www.alukah.net

• وكم من مدخل لوثت فيه • لكنت به نكالا في العشيره •
• وقبت السوء والمكروه فيه • ورحت بنعمة فيه شيره •
هذا حادي الممات قد اسرع • هذه سيوف الملمات تقطع • هذه
قصور الاخوان بلقع • ان وصلت الدنيا فعلي نية ان تقطع •
يا مغرقا في البلي قل لي لمن تجمع • اذا خلوت وخليت فكيف تصنع •
اتري انت عندنا او ما تسمع • يا محبوسا في سجن هواه متى تخلص
لو عرفتنا الفتنا احبابكم هم الباب هم الباب شغلهم علي
الدوام المحراب حاضرون معكم بالابدان وبالقلوب غياب
• وشغلت عن فهم الحديث سوي ما كان منكم وعندهم شغلي •
• واديم نحوكم حدقتي نظري ان قد فهمت وعندهم عقلي •
ما نال الصالحون ما نالوا الا بترك ما تطلب تخايل القوم لذة
الثواب فسهلت عليهم مرارات الصبر وصوروا خلود الابد
فهان عليهم بذل النفوس جدوا في الجد فاسكنوا حتي سكنوا
الجنة وراحة في الدنيا صغر من راحة فلورأتهم
في رياض الجنات يسرحون منطلقون في اغراضهم يمرحون
لا يمرون باي المطلوبات يفرحون ابالنجاة من النيران
ام بالخلود في الجنان او بالخيرات الحسان ام برضي الديان
لقد نالوا من المراد ما لم يكن في الحسبان من تلمح جولان
مضمر الصبر في لذيذ العاقبة وفرحة المغطس بعد اوصاب
الصوم وتناول العذب بعد عذاب الظما وسلامة العرق
بعد الاعراق في اذي الاذي وخلاص التجر من ماصر مكس

وخروج يوسف من مصر وتلافي الاحباب علي باب الطول بعد
طول الفراق راي من قوة العيون ما لا يدخل تحت قياس
بعد ان حرق ياس وقد وصفنا ما حصل للقوم وجملة
المبذول من الثمن بما صبروا تم شعر •
• قف بالمحصب وسل ايها الرجل تلك الرسوم عن الاحباب ما فعلوا •
• فما اسايل عن اثارهم احدا الا احباب غراب البين قد رحلوا •

•• الفصل السابع والتسعون

من ركب الهوي هوي به والنفس اذا استعملت التقوي
• ان كنت يا صاح لبيبا حازما • فكن لاسباب الهوي مراغما •
• لا تهو دنيا ك فان جنها • راس الخطايا يكسب المآثما •
• غدارة فكل من حلت له • لا بد ان تذيقه العلاقما •
• وانما تخدم من اهانها • كما تهين من اتاها خادما •
• فكن بها مثل غريب مصلح • ازواده علي الرحيل عازما •
• وبادر الايام قبل فوتها • مخاصما للنفس او مسالما •
• فانما عمر الفتي سوق له • يروح عنه خاسرا او غانما •
يا من يخطي علي نفسه ويقترف متي تندم وتعترف يا من
تحب العاجل قد كلف ستعلم غدا حقن من يكف يا محبوسا
في سجن الهوي لو ارعوي انف يا متردد في التوبة
سارع ولا تقف الي متي اعمالك كلها قباح الي كم فساد
متي يكون الصلاح ستفارق هذه الاجساد الارواح اما
فغدق واما في صلاح رواح اني ذلك شك الامر صراح

ابن شارب الرّاح راح • الى قبر تسقى عليه الرّياح • خلي للدّود
والبلى صباح لها اغتباق ثم اصطباح • عليه تري نطاق
من التّراب ووشاح • عفوا نه لا رواح • مفهومة لا براح
مشغول عن من بكا عليه وناح • اما هذا لنا عن قليل انا لوقا
كانكم بملك الموت قد صوت بالرّوح لترّوح فهضت
للنقلة علي عجالة شعر
• لم ادر بالبين حتي ازمعوا طعنا كل الجمال فسيل الضّبح مزموم
هذا جادي الرّحيل قد استحثكم فالبدار خلوا كسلكم ودعوا
التواني فالتواني قد قتلكم واسابق الصّالحون فماذا شغلكم
فستذكروني ما اقول لكم شعر
• ما علي جادي المطايا لو ترفق ريثما اسكب دمعي ثم اعتنق
• يا فؤادا كلما قلت خبت نارة الهبه الوجد واحترق
• ذلك العيش الذي فات به سابق الدّمع فوا ين بالحدق
• زال الا خطرة من ذكره كاد انساني لها بالدّمع يغرق
• يلذع القلب اذا غنى علي فنن اوناح قمري مطوق
يا معودا ذاع الشيب في الصّبيان يا محسنا با مع البصراء
في العميان يا واقفا في الماء وهو ظمان يا عارفا بالطريق
وهو حيران اوما وعظت باي القران امازجرت بناي
الاقران اما تعتبر بصروف الزّمان اتعمر المنزل وعجل الرّحيل
السكان اما يكفي وعظا كل من عليها فان تسافر بضايع الاما
وما تنزل الاخابن من خان افعالك مكتوبة فيا ليت ماكان

ماكان تدفن الميت ثم تعود غافلا يا قريب ذا النسيان ويحك
ماتدري الهوي هو ان الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان
• نراع اذا الجنايز قابلتنا ونسكن حين تخفي ذاهبات •
• كروعة ثلة لظهور ذيب فلما غاب عادت راتعات •
يا مستانسا بظل متقلص يا حريصا علي الهوي والموت عليه
يحرص • يا من ان كان فطفف وان وزن فتلصص ما تخلص
من معامل وهو عند الله متخلص • فكر فيمن اصبح مسرورا
فامسي متغصص ومتي اردت لذة فاذكر قبلها المنغص
حاسب نفسك وخذ علي يدك لا ترخص حايط الباطن خراب
فلما ذا تجصص • يا ابن ادم انت بين ذنب لا تدري وا غفر
وحسنة لا تدري اقبلت فاين الانزعاج لما سترت عن
الصالحين العواقب استراحوا الي الاحزان وفزعوا الي
البكا كان اشعث الحداي يزور جيبا العجمي فيبكيان طول
النهار شعر
• باحت بسري في الهوي ادمعي ودل الواشي علي موضعي
• بحق ان ابكي علي زلتي فلا تلوموني علي ادمعي •
اخواني اتدرون ما افلق هذا الثايب اعلمتم ما اقدم هذا الغايب شعر
• سري نسيم الصبا من حاجر فصبا وبات يشكو الي انفاسه الوصبا
• ما يبرح البارق النجدي يذكره ويلهبه وجدا اذا التهبا •
يحق لمن راي الراحلين الي الجيب وهو قاعد ان يبكي ولمن
سمع باخبار الواصلين وهو مباعد ان يقلق شعر

• ابصر الركب على الجزع ضحى فتوالى دمعه منسفحا •
• ياخليلي بجرعاء الحمى سايلا من حل ذاك الابطحا •
• وخذ واعني احاديث الغضى بخل الراوي بها او سمحا •
• واستملا ما بدمعي واكتبا عن اخي الشوق بما قد شرحا •
• واذا مت الصبا فولاله عد فقد هيجت قلبا ماضحا •
• يا اهيل الحي من كاظمة عاد ستور الهوي مفتضحا •
اذا رايتم فلقا فارحموه واذا شاهدتم باكيا فاقوه واذا عاينتم واجدا فاتركوه

شعر

• خلني من العذل • ما الفواد من قبلي •
• لاتسل في كبدي • شغلة من الشغلي •

يا اطفال الهوي ان انتم والرجال

دوسي

• كم من حث وما اري غير بطا • حرك للعزم نحونا فضل خطا •
• يعصي عمدا ويدعيه غلطا • يسمي عمدا ويدعي القتل خطا •

ياهذا اذا هممت بخير فبادر ليلا تغلب واذا هممت بشر فسوف هوالك لعلك تغلب نفسك بالادب قبل صحبة الملوك فان سياسة الاخلاق من اقي المعالي قال بزرجمهر اخذت من كل شيء احسن ما فيه حتى من الهر والكلب والغراب قيل وما اخذت من الكلب قال دبه عن جرمه والفه قيل وما اخذت من الهرة قال وقوفها عند السلة ولين صياحها قيل ومن الغراب قال شدة حذره لولا تخط نفس ابي بكر عليه لفارقته بموالم مانال مرتبة انا عنك راض

لولا

لولا عرني اويس مالبس جلة يشفع في مثل ربيعة ومضر
يا كثير الديون متي تقضي يا مقيما وهو في المعني يمضي
اترك الهوي محمودا قبل ان يتركك مذمومًا ان فاتتك
قصبات السبق للزهد فلا تفوتنك ساعات الندم في التو
يا من كل ماحرك الي الجد سوف يا من شدد عليه الوعيد
والتخويف يا مريض الهوي بل يا مدنف ان كنت لاتعرف
الدوا فالطبيب قد عرف هذا تمكن الضايح بل انت بنفسك اعرف

الفصل الثامن والعشرون

اخواني من عرف ما بين يديه لم يوثر الهوي ولم يلتفت اليه ومن تفكر في رحيل من كان لديه صار النهوض للتزود معينا عليه

شعر

• رحل الاحبة من ديارهم اهون بما اخذوا وما تركوا •
• وعلمت ان مضي الخليط فما انا بالمنادي اية سلكوا •
• ونفوسنا كحمايم وقعت للصايدين وقد فتها الشبك •
• اين الملوك اذا هم احتضروا ود واهنالك انهم نسكوا •

كم فرح بشهود شهره واهلاله • مهلل لرويه هلاله احتفظه الموت في خلاله • كم مايل الي جميع ماله تركه تركة ومترابقاله هل رحم الموت مريضا لضعف او صاله • هل ترك كاسبا لاجل اطفاله • كم اهمل ذا عيال من جراعياله • كم راع قفرا وما راعي عزابطاله • كم اشرف علي شريف فلم ينظر في خلاله كم خرق درعا بنيلة بوقع نباله • كم ايتم طفلا صغيرا ولم

يباله كم سل سليمانا في سعة ملكه وثمالة كم بعث عليلا الى
البلى بعد الترفي الى البلالة فرقي روحه الى التراقي
ولم ينظر في حاله شعر
• اليس الى الاجال نهوي وخلفنا الى الموت عاد لا يغب مجول
• دع الفكر في حب البقاء وطوله فهمك لا العمر القصير يطول
• ومن نظر الدنيا بعين حقيقة تيقن ان العين سوف تزول
• وما هذه الايام فوارس تطاردنا والنايبات خيول
• بينا محب الدنيا في اختيال وفرح كلما جاباب من ابوابها
انفتح وكلما عانا امرا من امور صلح فينا هو في لذته يدبر
الفرح فرح زاد العمر في خراق الفرح فمن يستدرك ما فات
ومن يداوي ما جرح شعر
• بينما المرء غافلا اذا اتاه من بد الموت سالب لا يصد
• فتاهب لملك كل نفس عرضه الاسر انما الامر جد
الى كم تعصي وتتمرد واقبح من قبيحك انك تتعمد يا ردي
العزم يا سيي المقصد يا نقي الثوب والقلب اسود ما هذا
الامل ولست بمخلد يا مصرا على القبيح انقرتم تجد اما
الطريق طويلة فمتى تتزود تخلص من اسر الهوى فالى كم
تتقيد تشتري لذة ساعة بعذاب سرمد شعر
• سبيلك في الدنيا سبيل مسافر ولا بد من زاد لكل مسافر
• ولا بد للانسان من حمل عدة ولا سيما ان خفت صولة قاهر
يا مدمن الذنوب مذ كان غلامًا علي من عولت قل لي علي ما

يا من اتى حرامًا قد توى ما حل بهم اليك قد تواما • ابن المجتمعون
على ظهورهم مع الذنابى كانك بالقوم في قبورهم نزلوا • اما
جرى على العصاة ما يكفي اماما • لقد ضيعنا حديثًا طويلًا وكلامًا
ما اري ذاك الاداء عقاما شعر
• يا بت شعري ما ادخرت ليوم بوسكر وافتقارك
• افنيت عمرك باغترار ومناك فيه بانتظارك
• ونسيت ما لا بد منه وكان اولى باذكارك
• ولو اعتبرت بما ترى لكفاك علما باعتبارك
• لك ساعة تاتيك من ساعات ليلك او نهارك
• فتصير محتضرًا بها فتهيي من قبل احتضارك
• من قبل ان تقلى وتقضى ثم تخرج من ديارك
• من قبل ان تتزاور الزوار عنك وعن مزارك
مني يفيق من هذا المرض المواض • متى تسدرك هذه الافات
الطوال العراض • يا غرض المنون كم تبقي الا غراض • اما الاعمار
كل يوم في انقراض لقد نهت قبل شكة السهم صكة المعراض •
اما ترى الراحلين ماضيا خلف ماض • كم بنيان ما تم حتى ما تم
وهذا فكل قد استفاض • ان الموت اليكم كما كان لابويك في
ازكاض • ان لم تقدر على مشارع الصالحين فرد باقي الحياض
ان لم يكن لك ابن لبون فلتكن بنت مخاض • الى متى وحتى متى
قد اتعبت الرواض • كلما بنينا نقضت ولا بنا مع نقاض اترى
ما تقاض • يا علة كالعلل ويا مرضا لا كالامراض شعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• لقد اخبرتك الحادثات نزولها وناداتك الآن سمعك ذو وقر •
• تنوح وتبكي الاجتة ان مضوا ونفسك لا تبكي وانت على الاثر •
يا مخالفا من نهاه وامره • يا مضيعا في التفريط عمره • الزمان
صولجان والعمر كره • الدنيا بحر والساحل المقبره • احذر ثوابها
فان مثارها كدره • على انها مزرعة يحصد الزراع ما بذره •
اخواني كل مقاتل ليس معه سلاح عزم مغلوب اذا برز شجاع
اليقظة بسلاح الجد هشم وجه الاجل وهزم جيوش الزوال اذا
استشعرت النفس رزانة الزهد ودخلت مترهبنة دير
الفروف وجدت انس انا جليس من ذكرني الخلوة شرك لصيد
الوساسة اخفى الصايدين شخصا اقلهم حركة اكثرهم التقاطا
للصيد ما صاد هر صياح وفل المخالطة يلزم المتنزه رفع
اذيال قميص الدين قيل للحسين ما بال المجتهدين بالليل احسن الناس
وجوها بالنهار قال لانهم خلوا بالرحمن فالبسهم من نوره شعر
• ابدا نفوس الطالبين الجنة طولكم تحسن •
• وكذا القلوب بذكركم بعد المخافة تطمين •
• جنت بحبكم ومن يهوى الحبيب لا يجن •
رحم الله اعظما طال ما نصبت وانتصبت جن عليها الليل فلما سكن
وثبت ونبت • ان ذكرت عدله رهبت وهربت • وان تصورت
فضله فرحت وطربت • عرفت اذ نبت عن خدمته انها قد
اذنبت • هبت على قلوبهم عقيم الحذر فاقشعرت • وندبت
فبكت عليها سحاب الدجى فاهتزت وربت • حسبكم ان قوما

موتى

موتى تحيي بذكرهم النفوس وان قوما احياء تفنى بروعتهم
القلوب سلام الله على تلك القبور صلوات الله حتى تلك اللحود
• طول اذا دمعي تكاد البين بينها تكاد غير ذي خلق او غير ذي نهم •
اماكن بعدهم باكيه ومواطن خلواتهم لفقدهم شاكيه زال
التعب وبقي الاجر وذهب ليل الشغب وطلع الفجر جاء في
الحديث تحت شجرة طوبى مستراح العابدين انما يطيب حديث
الراحة باجراء حديث التعب وانما يلذ الظل البارد لمن تاذى
بحر الهجير اخواني شلوا الاستراحة تحت شجرة طوبى يهن
عليكم التعب اذا بوا في السير فقد لاح العلم شعر
• لما وردنا القادسية عند مجتمع الرفاق •
• وشممت من ارض الحجاز نسيم ارواح العراق •
• ايقنت لي ولمن احب بجمع شمل واتفاق •
• وضحكت من طيب الوصال كما بكيت من الفراق •
• ما بيننا الا تصرم هذه السبع البوادي •
• حتى يطول حديثنا بصنوف ما شئنا نلاقي •

الفصل التاسع والتسعون

يا هذا هون بامر الدنيا فمن وقد رانها فطالما تكن
ولحفظ دينك منها وصن فمتى وفت او متى لم تخن شعر
• لا تلق دهرك الا غير مكترث ما دام يصحب فيه روحك البدن •
• فما يديم سرورا ما سررت به ولا يرد عليك الغائب الحزن •
• مما اضر بابل انهم هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا •

• تغني عيونهم دمعا وانفسهم في اثر كل قبيح وجمه حسن •
• تحملوا حملتكم كل ناجية فكل بين علي اليوم موتمن •
• ما في هوادجكم من مهجتي عوض ان مت شوقا ولا في ثمنها ثمن •
• سهرت بعدكم حلمي وحشة لكم ثم استمر سريري وارعوى الوسن •
انما الدنيا حلم نايم • وفايلة راقد • ومعبر معتبر • وضحكه مستعبر
تالله ما اعجب بمالها من نظر في مالها ولابنا قصورها من عرف
غرورها ولا مترباع الامل فباع وسري ها من تذكر مترشراها
انها اذا صافت للطعام تطغى واذا بغى نكاحها على الحلال تبغي
وكانها تقصد هلاك مجتها وتبغي وكم عذلت في فتكها بالفتى
الفتى وتلغي اما بي لا ترحمها دردرها فغرت فاها لك للقمن
اما سحبت قرون قارون مع اقرانه الى القرار في قرن اما
كفكفت بكفها كف مكفوف جرها فارتكر فن ما يكون في كفن
تالله لقد لقي الغنا الغني غب غباوته فلما انجلى غيهب غيه
راي الغبن والعبن يا ارباب اللهم الشماط هذا الموت بكم
قد احاط هذا العدو ومنازل فالزموا الرباط ما هذا الفتور
وترك الجد وتلك القري اهلكناهم اما يذركم اعلام وكذكر
اخذ ربك اما يقصم عري عزائمكم وقد قصمنا من قرية
اما يقصر من قصوركم وبير معطلة وقصر مشيد اما سمعتم
هاتف العبر ينادي فكلا لخذنا بذنبه اذا راتهم المبارزين
بالخطايا قد اتسع لهم مجال الامهال فلا تستعجل لهم انما نملي لهم
بينا القوم على غرورهم اخذناهم بغتة يا سالكي سبيلهم

اخرفوا عن الجادة يا هذا ظلمك لنفسك غاية في القبح الا ان ظلمك
لغيرك اقبح ويحك اذ لم تنفع اخاك فلا توذه وان تعطه فلا
تاخذ منه لا تشابهن الحية فانها تاتي الى الحفر الذي قد حفره
غيرها فتسكنه ولا تتمثل بالعقاب فانها تتكاسل عن طلب
الرزق وتصعد الى موضع عال فاي طاير صاد طايرا اتبعته
فلا يكون له همة الا القاء صيده والنجاء بنفسه وفي الحيوانات
خيار واشرار كبني ادم فالتقط خير الخلال وخل خسيسها لا تكون
العصافير احسن مروة منكر اذا اوذي احدها صاح فاجتمعن
لنصرته واذا وقع فرخها طرن حوله يعلمنه الطيران
يا هذا تخلق بخلق النمله في اغاثة الاخوان قد تجد جرادة
فلا تطيق حملها فتعود مستغيثه باخواتها فترى خلفها كالخط
الاسود قد حين لمعاونتها فاذا وصلن المحمول الى بيتها رفعنه
عليها فهيهات ان الطبع الردي لا يليق به الخير وما يكفي
الحية ان تشرب اللبن حتى تجرعها فيه وكل الى طبعه عايد
الا ان الرياضه قد تزيل الشره جملة وقد تخفف كما ان غسل
الابوال ان لم يزله خفف ان دمت على سلوك الجادة رجونا
لك الوصول وان طالت السرى يا هذا الفيل والجمل يسبحان
ولكن الفيل يلبح في السباحة والجمل يسبح على جنب فيفتضح عند
حسن سباحة الفيل ثم كلا مما يعبر اذا لم تطق منازلة الحرب
فكن من حراس الخيم اذا رايت الباب مسدودا في وجهك
فارض بالوقوف من خارج الدار مع السوال اذا لم تظفر بك

الحروب فسالم اتري يصلح هذا القلب بعد الفساد اترانا نبدل
بالبياض السواد كم اقول متي اصلح ولعل وكلما استوي قدمي
زلت كم تتغير الاحوال ولا تتغير كم تتضح الطريق ولتحير اي
كم اقول سانوب متي يخجل اللسان الكذوب اذا كانت كرة القلب
بحكم صولجان التقليب بطلت الحيل اذا قرب جبريل وميكايل
اهتزت الملايكة فخرا بقرب جنسها من جناب العزة فقطع من
بين اعضائها شجرة هاروت وكسر فنن ماروت واخذ من
بينهما كرة وان عليك لعنتي فنزودت الملايكة في سفر العبودية
زاد الحذر وقادت في سبيل معروفها بجب التطوع للمنقطعين
ويستغفرون لمن في الارض نودي من نادي الافضال من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها فسارت بجايب الاعمال الي باب
الجزا فصيح بالدليل ولولا ان ثبتناك فقال ما منكم من يجده
عمله بالسان القلق تكلم بعبارة الدمع لعل يقع في سمع القبول
فمراد الممرضين المبتلي النظر في هذه الامور قلق قلوب
العارفين وكانوا يكون الدما اجتمعت احزان القوم علي القلوب
فاوقدت حولها نار الحذر وكان الدمع صاحب الخبر فنم قلقهم
الخوف والفرق واطافت بقلوبهم الحرق لباسهم ملفقات الخرق
طعامهم ما حضر واتفق نزلت الدموع فسالت علي نسق
فكتبت عذرها في الخد لا في الورق لو راتهم يثبتون بذيل
الظلام ويا نسون بنوح الحمام ويهربون الي الفلوات وغاية
لذاتهم الخلوات ذو بيتي

ان كنت تنوح يا حمام البان • للبين فاين شاهد الاحزان •
احفاك للدموع ام اجفان • لا يقبل مدع بلا برهان •

الفصل المائة

يا من انفاسه محفوظة واعماله ملحوظة انفق العمر
النفيس في نيل الهوي الخسيس شعر •
• جد الزمان وانت تلعب • والعمر في لاشي يذهب •
• كم كم تقول غدا اتوب • غدا غدا والموت اقرب •
اما عمرك كل يوم ينتهب اما المعظم منه قد ذهب فلا تجمع
الذهب تجمل بالمال وبالعمر تهب يا من اذا خلا تفكر وحسب
فاما نزول الممات فما حسب لك نوبة لا تشبه النوب بين
يديك كربة لا كالكرب تطلب النجاة لكن لا من باب الطلب
تقف في الصلاة ان صلاتك لعجب الجسم حاضر والقلب في شعب
الجسد بالعراق والقلب في حلب الغرام بجمي واللفظ لفظ العرب
انا اعلم ان حب الدنيا علي باطنك غلب ومتي اسر الهوي قلبا
لم يفلح وكتب شعر •
يا دراتدري اذا ما قد منيت به • ام دون ذهنك
• • ستر ليس بحجاب •
فلا تغرنك الدنيا بزخرفها • فهيهات ان بلاها عاقل صاب •
• يوم وبوم ويفني العمر بينهما • عام جديد وعام فيه اخصاب •
والحزم يجني امورا كلها شرف • والحرف يجني امورا كلها عاب •
كانكم بالدنيا التي تولت قد تولت وبالنفوس الكريمة قد مالت

وذلت وبكوس الاسي قد اهلت وعلت وتحول الظاعنين عني
الاسف فدا استقلت مني يقال لهذه الغمرة التي جلت تجلت وانجلت
لنفس ما تنبته وقد زلت كلما عقدنا عقدة تنفرها الخلت
كم سنيقظ وقد فات الوقت ينظر الي نفسه بعين المقت ويصيح
بنصحه لقد صدقت وينادي الكمالات الذي عوقت
فيجيبه انت من سكرك ما افقت كم قد مر الي القبور قادم كلهم
على فراش نادم شعر

• اطاعوا اذ الخراع وصد قوه وكم نصح النصيح فكذبوه •
• ولم يرضوا بما سكنوا مشيدا الي ان فضضوه وذهبوه •
• الوا بالقبيح وتابعوه ولو امروا به لتجنبوه •
• نهاهم عن طلاب المال زهدا ونادي الحرص ويلكم اطلبوه •
• فالهاهم الي اتباع غير اذا عرفوا الطريق تنكبوه •
• وجبل العيش منكت ضعيف ونعم الراي الايجذبوه •
• حبتم يا بني حوا شيأ فجاكم الذي لم تحسبوه •
• اذيل الشر منكم فاحذروه ومات الخير منكم فاندبوه •

يا مني بالهوي يعزي ويلهج انسيت انك عن محبوبك ترجع تفكر
في حلة من البلي لم تنسج يا من بضاعته كلها بهرج ضيعت الخناق
على خلقك فلا تخرج انتبه سريعا فالخيول تسرج شعر

• ولم يبق من ايام جمع الي بني الي موقف التحبير غير امانيي •

يا عبيد فلسه يا عدو نفسه تعانق الدنيا بيد الحرص عناق
اللام للالف وتنزل الدراهم من القلب منزلة البر عند

الدنف تنصب ميزان البخس ومكيال التطفيف والغدر ثالثة
الاثافي وبحكر اتبحث عن حتفك بظلفك وتخدع بسيفك مارن
انفك ما اكرم نفسه قط من لم يهنها فاحذر فكلما جرب عليك
منها حابها قبل يوم الحساب وزنها وخفف ثمن شاها ان
شيت عزها وزنها واحفرها زبية العزلة وان ابت فادفنها
واحضرها على الرغم في رغام مسكنها ومشاهدتها واحلف
بالايمان المغلظة الاهادنها هذه قصص النجاة قد املينها
لك فعنونها هذه جوارسيات المواعظ قد جمعتها فاعجنها
باموثق الاقدام بقيد العواقب اجود ما للعصفور قطع
النساق لو فكر الطاير في الذبح ما حام حول الفخ من طلب المعالي
سهر الليالي لو لا صبر المضمر على قلة العلف ما قيل سباق شعر

هوذ في الليل عليها الغرا • ان المعالي مقبرات الثري •
قد ركبت بشوقها رونها • حتي تخيلنا الخيول الغرا •
علمها النوم على ربا ها ظها • دليلة ان تستطيب السهرا •
قد تركت مطعمها الشرفها • تفول كل الصيد في جوف الفرا •

سينقشع غيم التعب عن فجر الاجر كم صبر شمر عن شهوة خلوة
حتي سمع كلمة خلوه كل يا من لم ياكل مامة بجاف نعم العبد
على قبة ووهبناله حتي جرب في امانه انا وجدناه صابرا
من لم تبكي الدنيا عليه لم تضحك الاخرة اليه كان بعض
النجارين يبيع الخشب وكانت عنده قطعة ابنوس ملقاة
تحت الخشب فاشتريت منه فوخذ دار الملك بعد مدة فاذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال

فاذا بها قد جعلت سريرا للملك فوقف متعجبا وقال كنت لاعبا
بهذه القطعة فكيف وصلت الي هذا المقام فهتف به لسان
الحال نابئا عنها كم صبرت على ضرب الفؤس ونشر المناشير
حتى بلغت الي هذا **شعر**

جيت اشكوا فاستوقفتني ● الي ان كل متني من قبل ان كلمتني
وفدتني من التغام ولكن ● انقدتني دموع الي ان قدتني
لمن اصفي واصف اني عزمكم اتباعي فاقف الليل يضحي لي من طول
نومكم والنهار يستغيث من قبح فعلك **شعر**

● يا ايها الراقدكم ترقد ● قم ياحبيبي قد دنا الموعد ●
● وخذ من الليل ولو ساعة ● حظا اذا ما هجع الرقد ●
● من نام حتى ينقضي ليله ● لم يبلغ المنزل او يجهد ●
● قل لذوي الالباب اهل التقى قنطرة العرض لكم موعد ●

تم الكتاب المبارك المعروف بالمرشد لابن الجوزي رحمه الله وغفر
له ولكتابه ولقارئه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
● وكان الفراغ من نسخه نهار الخميس الحادي عشر من شهر ذي القعده ●
● المعظم قدره من شهور سنة ١٣٣٢ اثنين وثلاثين والف ●
● على يد العبد الفقير الي الله تعالى عمر بن ●
● عثمان ابي مراد عفو الله له ولوالديه ●
● ولمن دعا له بالمغفرة ولجميع ●
● المسلمين امين ●

● تم ●



شبكة الألوكة www.alukah.net